
٢٠١٧
رواية
YARA
DESIGN
DSIGNBYYARATAREK
2017
المغرورة
روان محمد

المغرورة

روان محمد عشري

رواية

نُشرت في :

دار حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com

تصميم الغلاف:

يارا طارق

تنسيق داخلي وتصميم:

ملك مصطفى

روايتي الاولي .. / المغرورة

روايه رومانسيه

المقدمة / الحلقه الاولي

الحبّ هو النور إللي بيخليك تشوف التفاصيل الجميلة

ف الحياة ، هو الكون إللي ملوش أخر وبيكمن جوا

قلبك ، الحبّ هو حبل الوصال بين روحك وباقي

الأرواح ف الكون ، الضوء إللي بتشوفه بيه دربك يلّي

ماشي ف عتمته ، الله خلق الحبّ من نوره جمل بيه

الخلق وكل دابه وجماد ، هتشوف الحبّ ف القرآن و

البحر و السما و القهوة و الموسيقي هتشوفة جواك

أوف حضن ، أو مسكت إيد شخص بتعشقه

وحاسس بأمان ف وجوده ، الحبّ هو الأيمان القوى

، العقل كمان بيعشق مش القلب وبس ، بيعشق

التفاصيل ، بيعشق لمست الإيد وحضن العين

كان يقف اما غرفه العمليات ينتظر خروجها . . كان

قلبه منفطر من القلق ، كان يقطع الطرقه ذهابا وايابا

ويدعو الله ان يخرج زوجته بخير وسلامة..

كوثر : يا ابني ، ،كل شئ هيبقي تمام ارتاح مراتك

هتطلع بخير

سار نحو هذه المراة العجوزة الجالسه ع كرسي متحرك

وقام بتقبيل يديها ..

وقال : خايف اوي يا امي

كوثر بحنان : هتبقي بخير وبنتك كمان هتبقي بالف

صحة يا علي

علي : يارب يا امي انا من غيرها ولا حاجة

جاء من خلفه شخص اخر قائلا بمرح : ابي يا علوا

.. خلاص مش قادر

علي بابتسامة خفيفه : ما شوفناكش يا حامد وانت

ومراتك بتولد

حامد اخاه : احم بتردهالي يعني.. !

وما ان انهي جملته حتي وجدو النور قد انطفئ وباب

غرفه العمليات قد انفتحت وخرج الطبيب

جري عليه علي بلهفه: هاا يا دكتور شروق بخير

الطبيب بابتسامة : مدام شروق بخير وبنتها كمان بخير

..

ثم نادي ع الممرضه : سميرة .. هاتي الطفله

جائت سميرة وهي حاملة الطفله الصغيرة يين يديها ..

ومدت يديها ل اباها

سميرة : اتفضل يا استاذ سمي

علي بابتسامة واسعه : بسم الله الرحمن الرحيم

كوثر : وريني كدا يا علي .. ماشاء الله اللهم باارك

حامد : بسم الله الله يحميها . بصي يا سهير

سهير زوجته : خلاثي .. جميله ماشاء الله

علي : دكتور ممكن نطمن ع المدام دلوقت

الدكتور : الافضل بلاش دلووقت .. خليهاا ع بليل

كدا نكون ادانها الدواء وتكون فاقت وصحصحت عن

الاول

كوثر : طب وتقدر تمشي امتي يادكتور

الدكتور : لو ع بليل حالتها كانت متحسنة تقدرو

تاخدو اذن وتمشي من بكرة

علي : تمام

...

حامد : يلا يا ماما خليني اوصلك الفيلا

كوثر : لا انا هفضل هنا لغايه اما شروق تصحي

علي : حمدي معاه حق يا ماما وكمان عشان تاخدي

علاجك وترتاحي وممكن بليل اجيبك

كوثر : انا عارفه اني لا هعرف اخد حق ولا باطل

منكو .. يلا يا سهير كمان علشان ابنك

سهير : تمام يلاا يا ماما .. علي بالله عليك لو

حصل حاجة طمني ..

علي : ما تقلقيش يا سهير . ، ان شاء الله خير

حامدي : يلا يا جماعه

غادر الجميع وبقي علي بمفرده ..

....

خلاص نصف ساعه كان الجميع يقف امام الفيلة

واتت شيماء مهرولة لتفتخ الباب

شيماء : حمد الله ع سلامتكو ..

الجميع : الله يسلمك

سهير : حمزة عمل حاجة ولا شقاوة

شيماء بابتسامة : لاا ابدا انا اكلته ونام

حامد : انا هطلع اجيب ورق من المكتب وهروح ع الشركة

سهير : تمام يلا يا ماما اوديكي اوضتك

....

الحلقه التانيه

الحب ؟

بلا تردد أن يكون الجلوس بجوار المحبوبه أشبه بالجلوس

في التكييف في يوم شديد الحراره واشبه باستشعار

الدفء في يوم بارد

استيقظت ف المساء وقامت بفرك عينيها بيديها

وحاولت النهوض ولأكنها لم تستطع

اما اهو فكان جالسا بجانبها مغمضا العينين وعندما

احس بحركتها فتح عينيه بسرعه ووجدها تنظر له

بحب..

علي بابتسامه واسعه : حمد للهِ ع سلامتك يا حبيبتي

.. واخيرا جت بنتنا جت ونورت الدنيا وهتنورلنا

حياتنا وهتكمل فر حتنا

شروق: ياااه مش قادرة اصدق واخيرا جبت بنت

منك وهنربيها سوي وحياتنا هتبقي مليانه بالسعادة ع

طوول..

علي : بحبك وهفضل احبك ودا وعد مني

شروق بضحكة : ووانا بحبك يا ابو بنتي

علي : طب احم احم انا شايف ان حالتك بقت عال

العال ونا الصراحة معتش قادر .. ثم اكمل بغمزة :

عايز اروح البيت بقا

شروق مصنعه التعب : لا لا حاسه اني محتاجة اريح

ف المستشفي يومين

علي : نعم ياختي ..

شروق بضحك: بهزر يا قلبي . ، اي ما اهزرش

ثم اكملت : اومال بنتي فين

علي : ف الحضانه

شروق بخضه : لييه هي تعبانة او حاجة

علي : لا لا اهدي .. هما بس بيتاكدو لو ف

حاجة والحمد لله مولودة وهي بخير وكمان هناك

افضلها

شروق باطمئنان : الحمد لله . . انا تعبت وعايزة

ارتاح ف بيتي

علي بمكر : اي دا وانا كمان

شروق : عليي ..

علي : اي ياستي خلاص . . الدكتور قال بكرة

تقدري تروحي

ابتسمت له شرووق ..

....

ف مكاان اخر

كوثر : يلا ياحامد نا جهزت ..

حامد : انامش عارف مصرة تروحي ليه مانا وسهير

هنروح ونطمنك

كوثر : يلا يا ولا انا عايزة اروح اشوف حفيدتي

ومرات ابني

سهير : خلاص يا ماما ع راحتك. . مها خدي بالك

من حمزة كويس

مها : حاضر يا هانم..

ثم غادرو وتوجهو نحو المشفي..

شروق : انا الحمد لله بخير ياجماعه والله

كوثر : ربنا يطمنا عنك اكتر يا حبيبتي

سهير : اومال البنوتة فين

شروق : والله حتي ما شوفتها

علي : بكرة نشوفها يا حبيبتي

نظر حامد ف ساعته : طيب يا ماما دا معاد

دواكي

كوثر : سيبني شويه يا حامد

شروق : لا ياماما الا الدواء .. انا الحمد لله والله

كويسه يا حبيبتي وبكرة كمان راجعين

كوثر : بس هترجعوا وهتقعدوا ف الفيله صح

علي وهو يلوي شفتاه : من امتي واحنا بنقعد ف

الفيله يا امي

كوثر : خلاص يا علي بقا انسي اللي فات

علي : ربنا يسهل . . الوقت مالوش لازمة الكلام

كوثر : صفي قلبك بقا يابني ثم تنهدت : انا اللي

بقيلي مش كتيرر وماصدقت اشوف بنتك

علي : خير ان شاء الله ياماما . . روحو انتو

الوقت علشان ما تتاخريش ع علاجك وسهير ما

تتاخرش ع حمزة

وغادر الجميع .. وبقي علي وشروق

شروق : انا عارفه يا حبيبي انك مش قادر تنسي

.. بس افتكر ان احنا وبفضل الله الوقت سوي ..

وخلينا ننسي اللي فات

علي : بقولك اي يا شوشو .. ققلي ع الموضوع داا

تنهدت شروق ثم ابتسمت له ..

....

ف الصباح وبعد ان ارتدت ملابسهاا وجلست ع

الفراش ..

دخل عليها الجميع وظلو يتحدثون ف مواضيع عديدة

.. وكانت هي تنتظر دخول ابنتها بفارغ الصبر

وماهي دقايق حتي دلفت الممرضه ومعها طفله صغيرة

جدا

شروق بابتسامة واسعه : بنتي .دي بنتي دي صح

علي : سمي عليها يا حبيبتي

شروق : بسم الله الرحمن الرحيم .، ياه واخيرا

يارب الحمد لله الحمد لله

وقضوا وقتا ممتعا مع هذه الصغيرة..

كوثر : هاا بقا هتسموها اي

علي وشروق ف وقت واحد : ميهان

سهير : ماشاء الله باينكو كنتو متفقين.

حامد : هههههه

كوثر : ربنا يحميهالكو يارب من العيين. ،

سهير : لا بنتك قمورة اوي . . انا خلاص حجزتها

لحمزة

كوثر : اكيد حمزة لميهان وميهان لحمزة

ضحك الجميع واكملوو حديثهم

وظلت هذه الاسرة الصغيرة تعييش ف سعادة ..

حتي جاء هذا الحادث المؤلم

....

بعد مرور ست سنوات

اصبح عمر ميهان ست سنوات .. وحمزة تسع

سنواات

ميهان : حمزة انت وحش اثلا

حمزة : انتي اللي وحشة ومش بتسمعي الكلام

ميهان : بثبك خثرنا .

حمزة : انتي اللي لعبتي غلط

سهير : بااس يا ولاد ماما شروق تعبانه

...

ثم دلفت سهير الي غرفه شروق : حبيبتي هاا بقيتي

احسن ع الدوا

لاحظت سهير انفاس شروق المتقطعه وشفتاها

الزرقاوتين والسواد الموجود تحت عينيها

سهير : شروق شرووووق ردي عليا

شروق بتعب : ا ال ظا ا هرع عمم ري خلللص

.. وو صيتي ل ازم ت تنفذ وع عايزا اكي يا س هير

ت وعديني ب ب بتنفذها

سهير بدموع : شروق وصيه اي انتي هتعيشي وهتبقي

كويسه..

شروق : بنتي بنتي يا س سهير

سهير : بنتك انتي اللي هتربيهاا اوثقي ف ربنا هتتعافي

.. انتي ما اخدتيش الدوا ولاا اي

شروق : م ما فيش دااعي .. ا ا اتصلي ب ع

عللي .وقو لي لو يجي بسررعه

قامت سهير من مكانها ع الفور واجرت اتصالا بعلي

....

علي : انا مش عارف اي اللي نزلني

حامد : هي هتبقي كويسه وسهير عندها

مؤمن : خليك واثق ف ربنا يا علي

حامد : شروق هتبقي بخير

علي : يارب .. يارب

ثم قطع حديثهم رنين هاتف علي

علي بقلق : د دي سهير

حامد باستغراب : سهير. طب رد

علي : الو ايوة يا سهيرر .. نعععععم .. خليكي

جمبها .. مسافة الطريق

قام علي ع الفور من مكانه واتجه نحو سيارته وقادها

بسرعه جنونيه حتي انه لم يستمع الي نداءات مؤمن

وحامد

)مؤمن المحامي الخاص لحامد وعلي(

كانت جالسهة بجوارها تمسك يديهاا : اهدي يا شروق

كدا واتنفسي جامد ما تغمضيش .. ثم قالت بصراخ

: ماتغمضيييييش يا شروق

...

كانت ميهان تجلس ع الاريكة وضامة ركبتيها لصدرها

وتبكي بصمت

اشفق حمزة عليها فقام وجلس بجوارها ممتك هتبقي

كويسه

وسرعان ما تفاجئ بميهان ترمي نفسها باحضانه

وشهقاتها تعلو وتهبط بسررعه

فضمها حمزة اليه بشدة

وبعد مرور خمس دقايق دلف علي من باب المنزل

وتوجه نحو غرفه شروق

علي : شروق شروق مالك يا حبيبتي

شروق : علي انا د ايما ك نت واقفه جم بك وعمر

ي ما ا بطلت احبك من ي يووم مما شو وفتك ولغا

يه دلوقت بح بك وم ش هنسا ك خل ي با لك من

بن تنا حط ها ف عنيك .. وما تز زععلش ع ليا

وا ادعيلي بالر حمة وزو رني وحطط ع ق قبر ري و

رد .. وعايزا ك ت توعدني ان و صيت ي

ماتتفتحش غير لما ت تك كمل مي هان خم سة و

عشرين سنة

علي بدموع : يعني هتسبيني يا شروق ،، بس

هتسبيني ليه . .ولمين

شروق : دي ارادة ربنا غصب عني وارادة ربنا فوق

كل شيئ.

اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمد رسول الله

ثم صعدت روح شروق الي السماء صعدت الي خالقها

..

علي بصرخة مدويه ف البيت : شروووووووووووق

وجلست سهير ع الارض بصدمة والاطفال ف الخارج

يبكوون ..

....

الحلقه التالته

هذذه هي الحياة .. تاخذ منا احب الناس ع قلوبناا

.. تاخذ منا ما تريد وبالمقابل ، بالمقابل لا تعطينا

شيئ سوي الالم وعلينا فقط ان نصبر ونتيقن ان الله

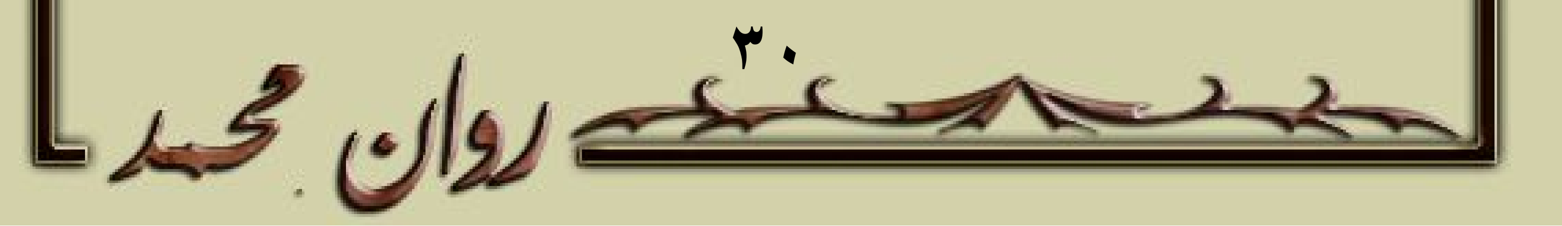
سيجبر كسرنا ويأنس وحدتنا . فاذا احسنت الظن

بربك .. شعررت بجنهه تستوطن قلبك ❤

بعد مرور ثماني عشر عاما

كانت تلف وتدور ف غرفتها كانها تبحث عن شيئ

ماا



فدلف عليها والدها

علي : ميهو بتدوري علي اي

ميهان : صباح الخير يا بابا .. بدورع موبايلي

علي : طب استهدي بالله وهتلاقيه ان شاء الله

ميهان : ها اهو لاقيته الحمد لله .. يلا بابا لازم انزل

الووقت

استوقفها والدها قائلا

علي : مش ناويه تغيري طريقه لبسك

)كانت ميهان ترتدي بنطال جينز ضيق وتي شيرت

من اللون الوردي قصير وحذاء عالي وكانت رافعه

شعرها لاعلي وكانت بعض الخصلات تهبط ع عينيها (

ميهان : بابا سيبني ع راحتي بليز ووقت ما احب

هغير من نفسي ما تجبرنيش ع حاجه

علي بحزن : طيب هتاخدي العربيه

ميهان : ايوة يا بابا . . يلا باي اتاخرت ع جيسكاا

وغادرت ميهان وتمتم علي : ربنا يهديكي يابنتي

)ميهان : فتاة قصيرة نسبيا .شعرها اسود كسواد

الليل طويل وناعم . . عيناها عسليتين ولديها انف

صغير وعيون واسعه نسبيا ورموش غزيرة وشفتاها

صغيرتين (

....

ف مكان اخر ..

ع مائدة الطعام

حمدي : حمزة . مش عايزك تتاخرع الشغل النهاردة

زي امبارح

حمزة بنفاذ صبر : قولت لحضرتك يا بابا ان غضب

عني

سهير : ليه هو اي اللي حصل

حامد وهو يلوي شفتيه : شاف ميهان امبارح ولابسه

فستان واصل للركبه .

سهير : لاحول ولا قوة الا بالله. ،

حمزة : ربنا يهديهاا والله تعبت منها اشمعني هي

بالذات اللي مكتوبه تكون بنت عمي

كوثر : اكيد علي مش عاجبه الوضع بس هو لوحدو

مش بايدو حاجه وموت شروق لسه ماثر عليه

قاطعت حديثهم نزول فتاة من ع الدرج وهي تقول :

صباح الخير يا قوم

ثم توجهت وطبعت قبله ع وجنة والدها ونفس الشيئ

مع والدتها وذهبت الي جدتها وقبل يديها : صباح

الخير يا ناناه ..

كوثر : صباح العسل والقشطة يا فوفة

حمزة : هو انا شفاف لاسمح الله ..

وفاء : عيب يا ميزو دا انت الاصل

حمزة : ااه طايب . . ؛ !

)حمزة : شاب بلغ من العمر السابعه والعشرون عاما

. . شاب طويل القامة ووسيم لدرجة كبيرة . . عينيه

ضيقه ولونهما اسود تتسم بالحدة كعيون الصقر

. .شفتاه غليظة وانفه مستقيم(

)وفاء هي ابنة سهير وحامد واخت حمزة تبلغ من

العمر ١٥ عاما وهي فتاه جميله تشبه حمزة قليلا (

جلست وفاء وتردفت والدتها قائلة

سهير : بقالك يومين غايبه من المدرسه ..

وفاء : والله ما بقدر اقوم يا ماما انتي عارفه بفضل

سهرانه اذاكر للفجر .

كوثر : خدي بالك من صحتك يا حبيبتي ما

تهمليهاش

وفاء : اعمل اي بس يا ناناه ادعيلي ربنا يعدي السنه

دي ع خيير

حمزة : طيب يا جماعه الف صحة وعافيه هقوم انا

يابابا واروح الشركة

حمدي : تمام .. اياد هيبقي يحيلك هناك ؟؟

حمزة : زمانو هناك اصلا .. يلا السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

....

كانت تسير بالسيارة بسرعه وكانت تنظر ف هاتفها

وكانها تحاول الاتصال باحد

ميهان : رد بقا .. اوف ياربي .. ردد

وبعد دقائق رمت الهاتف بعشوائيه فوقع تحت المقعد

المجاور لمقعدها فنزلت لتحضره ثم رفعت عينيها لتجد

فتاة تعبر الطريق

ميهان : ياختاااي . . . اه اه.

ثم اوقفت السيارة بسرعهه.

وما لبثت دقيقة حتي سمعت صوت الناس من حولهاا

يحاولون ايفاقه الفتاة فهبطت من السيارة بسرعه

ووجدت فتاة ملقيه ع الارض

ميهان ف نفسها : اووبس مصيبه وجت ع راسي هي

ماتت . ، لا لا يارب ماتكونش ماتت

احدي السيدات : ما تبصي قدامك يا انسه

ميهاان : اا ن

سيدة اخري : ولا انتي ماشيه مش هامك غير نفسك

والارواح التانيه تولع

ميهان بغضب وتكبر : يا انتي .. براحة شويه انا

كنت ماسك الفون وما اخدتش بالي وبعدين هي اللي

المفروض تبص قدامها واكيد سمعت صوت زمارة العربيه

ولا هي عاميه وطرشه

السيدة الاولي : لا حول ولا قوة الا بالله

السيدة التانيه : اي الغرور والتكبر داا يابنتي من

تواضع لله رفعه

همت ميهان لترد عليها ولاكنها سمعت صووت تاوهات

االفتاة

فهبطت لمستواها : يا انسه انتي كويسة .. معلش

مكنتش اقصد

السيدة الاولي : حتي مش عايزة تعتذر

السيدة التانيه : ربنا يهدي ..

ميهان : طيب تسمحيلي اوديكي المستشفي بعربيتي

وبكدا نكون خالصين

نظرت لها الفتاه باستغراب

فاكملت ميهان : ممكن حد يساعدني انقلها العربيه

وبالطبع نقلوها للسيارة واتجهت ميهان بها نحو المشفي

وبعد قرابه الساعه . ، اخذت ميهان تنظر الي ساعتها

بتافف الي ان جائها اتصال

جيسيكا : كل دا فين يابنتي الشله مستنيااكي ..

ميهان : مش عارفه اي الحظ الفقري دا قابلت واحدة

وانا ماشيه وعملت حادثه

جيسيكا : نهار ابوكي اسود

ميهان : سيبي ابويا ف حالو . ، وقوليلي شادي جه

جيسيكا : ايوة جه ومضايق وبيقول فينك كل داا

ميهان بابتسامة : مضايق .. امم طب قوليلي ميهو

جايه وهتظبط اعصابك .

جيسيكا : اشطات يلا يا موزة

ميهان : سلاام. ،

خرج الطبيب ف هذه اللحظة

فاتجهت نحوه ميهان : ها يا دكتور هي عاملةاي

الوقت

الدكتور : االحمد لله . . بس ممكن اعرف مين السبب

ف الحادثه

ميهان بتوتر : ا ا نا مععرفش انا لاقيتها مرميه ع

الارض وحواليها الناس قولت اساعدها

الدكتور بشك : تمام يا انسه تقدري تدخليلها هي

فاقت

تنهدت ميهان باريحة : تمام عن ازنك

ودلفت ميهان للداخل

ميهان : عاملة اي الوقت

الفتاة : بخير الحمد لله

ميهان : معلش مكنتش اقصد كنت ماسكة الفون

وبسوق بسرعهه

استغربت الفتاة من ميهان لانها حتي لم تعتذر عما فعلته

ميهان : اسمي ميهان

الفتاة : وانا مريم.

ميهان بابتسامة صغيرة : انتشىرفت بيكي

مريم بابتسامة : انا اكترر

ميهان : احم تحبي اوصلك

مريم : لا الحمد لله بقيت احسسن وهقدر اروح

ميهان : تمام عن ازنك لازم امشي الوقت ومعلش

اعذريني

مريم بضيق بعض الشيئ : ولا يهمك

استاذنت ميهان منها ثم غادررت

....

اما ف شركة حامد الصاوي ..

كان اياد يجلس ف مكتبه ويتابع عمله باهتمام فدخل

عليه حمزة

حمزة : ايدو صباح الخير

اياد : تعالي يا ميزو

حمزة : عندي شغل يهد جبل

اياد : والله وانا وبخلص فيهم

حمزة : تمام اروح انا اشوف شغلي قبل ما بابا يجي

اياد : الا صحيح عملت اي مع بنت عمك

حمزة : يادي السيرة الزفت اللي من ع الصبح ياجدع

ما تجبش سيرتها انا ما بطيقهااش ..

اياد بضحك : خلااص يا معلم اهدي كلو الا

اعصاابك

حمزة : المشكله انهاا مقتنعه انها صح واننا غلطك

وانها زي ما تكون ف بلاد بره .. لا ومغروورة

ومتكبره ع اي مش فاهم

اياد بغمزة : هي الصراحة حلوة

حمزة : ما تتلم ياض

اياد : بتغير يا ميزو

حمزة : اغيير اي بس . ، بعمل كدا عشان بتقي ربنا

دي زي وفااء وانا مش عايز اي حاجة تترد ف وفاء

اياد : ربنا يصلح لكو الحال . ، هتفتحو الوصيه امتي

؟ !

حمظة وهو يلي شفتاه : عمي بيقول بعد عيد ميلاد

الي ما تتسمي اصلاا مش هاممني

اياد : امممم . طب يلا ميزو شرفتنا وانستنا ابقي

كررها بس الوقت ع مكتبك عشان عندي شغل

حمزة : طيب ياعم ماتزوقش

ثم غادر حمزة واكمل اياد ما كان يفعله ! ..

....

كاان يجلس يحتسي فنجانا من القهوة ممسكا بالجريدة الي

ان قطع تركيزه رنين جرس الباب ..

فنهض واتجه نحو الباب وفتحه ووجد..

حامد : السلام عليكم

علي : وعليكم السلام اتفضل ياحامد

دلفا الاثنان لغرفه المعيشه وجلسو

علي : تحب اعملك قهوة

حامد : لا يا علي ماليش نفس وبعدين انا مش غريب

ولاا اي

علي : طبعا طبعا . .ها ياسيدي

حامد : بنتك قربت تدخل ع ٢٥ سنة ووقتها هنفتح

وصيه شروق

علي بحزن : الله يرحمها .. بس اللي مستغرب منه

اشمعنا اصرت نفتحها لما يبقي عمر ميهان خمسه

وعشرين

حامد : هانت .. كلها اسبوع ونعررف .

علي : ع رايكك

واكملو حديثهم ف مواضيع عديدة وبعد القليل من

الوقت غادر حامد واتجه نحو فيلته..

....

ف مكان اخر وبالتحديد ف احد الكافيهات

ميهان : هاي يا جماعه

جيسيكا : هاي عليكي

شادي : اتاخرتي يعني

ميهان : معلش يا شادي حصلت معايا ظروف كدا

ف الطريق بس عدت ع خير

سامر : مش مشكله يا حبي اقعدي نتكلم بقا ونشوف

هنعمل اي ف ف حفلهه عيد ميلاك

سهي : هههه مؤكد هنخربها

ميهاان : هههه و احنا هنخربها بس

فادي : اكييد ف حفله عيد ميلادك هتغني

ميهان : اممم هفكككر. ،

....

عاد حامد الي المنزل ووجد امه تتابع التلفاز

حامد : السلام عليكم

كوثر : وعليكم السلام تعالي يابني

حامد : عامله اي يا امي

كوثر : بخير يابني .. حامد بصراحة كنت عايزة

اشوف ميهان بقالي يجي ٣شهور ماشوفتهاش

حامد : بإذن الله .. هكلم علي ونعزمهم يوم عندنا

ف الڤـيله

كوثر : ربنا يصلح حالك يابني

....

كانت تجلس معهم وتختلس النظرات له من وقت للاخر

ولاكنها عزمت ع شيئ

ميهان : شادي ممكن نقعد ف الطرابيزة دي لوحدنا

عيزةاكلمك ف حاجة

جيسيكا : ياحلاوة يا حلاوة

سهي : هههههه عيني عينكك كداا

نظرت لهم ميهان بحنق ثم قالت : ها يا شادي ممكن

شادي : شور يا حبي let's go

ونهضا معا وجلسا ع طاولة بعيدة نسبيا

ميهان : شادي حبيبي انت زعلان مني

شادي : انا لا ابدا

ميهان : كل دا ومش زعلان . . حبيبي انت عارف

اني مابحبش اشوفك زعلان خاصه لو مني. ،

شادي بخبث : يعني انتي عايزة تصالحيني

ميهان : ايوة طبعاا وهعمل اي حاجة انت عايزها

شادي : اي حاجة اي حاجة

ميهان : اكيد

شادي بخبث.......... :

الحلقه الرابعه

وقفنا ف الحلقه اللي فاتت لما شادي كان بيكلم ميهان

....

شادي : متأكدة هتعملي اي حاجة

ميهان : ايوة متأكدة

شادي بخبث : النهاردة الشله كلها رايحة الديسكو بما

فيهم شله حسام

ميهان بترقب : هاا وبعدين

شادي : ولا قبلين .. هتيجي معايا

ميهان بصدمة : نعم ..اروح الديسكو

شادي : ايوة يا حبي مانتي الموزة بتاعتي

ميهان : لا يا شادي عمري ما دخلت الديسكوو ولا

هدخلو ف حياتي

شادي :ودا من امتي يا ست الخضرة الشريفه

ميهان : شادي انت بتقول اي وبعدين الديسكوو بيبقي

مختلط جداا يعني. . والله اعلم ممكن يحصل اي هناك

شادي مصنع الزعل : يعني هو انتي فكرك ان هخلي

اي حاجة تحصلك وانا موجود

ميهان : بس يا شادي

شادي بغضب : مبسش . خلااص اعملي اللي

يريحك مانا ما بقتش من ضمن حساباتك

ميهان : شادي انا اسفه انا .. ثم صمتت لبرهه

وقالت خلاص هاجي معاك

شادي بابتسامة واسعه : بتكلمي جد

ميهان بابتسامة قلق : طلاما دا هيريحك

شادي بخبث : كدا احبك . ، يلا اوصلك

مسك شادي يداها ولاكنها نفضتها ع الفور. ،

ميهان : اسفه يا شادي بس مش هينفع ع الاقل لما

نتخطب

شادي : نتخطب ااه اه طبعا ..

ثم استاذنو من الباقي وغادرو لايصال ميهان

....

انتهي حمزة من عمله وارتدي سترة البدله الخاصه به

واخذ مفتاح سيارته وهاتفه وغادر المكتب

كان اياد يتحدث مع السكرتيرة

اياد : وزي ما قولتلك كل الاوراق تكون عندي بكرة

يا مدام نهله

نهله : حاضر يا فندم

حمزة : خلصت يا اياد

اياد : ايوة يا معلم يلاا

وغادرو الشركة وف السيارة ..

حمزة : بقولك يا اياد ماتيجي بكرة تتغدي عندناا

اياد : حد قالك اني عايز اتعزم

حمزة : بطل طفاسه وتعاالي بجدد

اياد : اما ابقي اشوف صحة مريم

حمزة : ليه هو اي اللي حصل

اياد : هو انا ما قولتلكش

حمزة : لا يا خفيف

اياد : اخس عليا والله .. مريم امبارح عملت

حادثه بس الحمد لله سليمة

حمزة : بتهزر . . وما قولتليش ليه يا لا

اياد : وربنا ما كنت فاكر . ، واتلهيت ف الشغل

حمزة : طيب هات مريم معاك

اياد : تمام هسالها بس هتاكلوني اي

حمزة بضحك : تعالي انت بس يا خفيف

....

دلفت ميهان من باب المنزل وجدت اباها جالسا وبيده

بعض الاورق

ميهان : ازيك يا بابا

علي : تعالي يابنتي . ها عملتي اي النهاردة

ميهان : ماعملتش حاجه عادي .. احم هدخل انا

بقا يا بابا اريح لان نازلة بليل

علي : نازلة فين بليل يا ميهان

ميهان بتوتر : ا انا ه هروح لصاحبتي

علي : ايوة صاحبتك اللي هي مين ؟ !

ميهان : جيسكا

علي : يا ادي ام جيسيكاا دي .. وبعدين انتو مش

كنتو سوي النهاردة

ميهان : بابا لو سمحت سيبني ع راحتي عن ازن

حضرتك..

....

كان ف غرفته يرتدي ملابسه الانيقه كعادته وكان يضع

لمساته الاخيرة ف حين دقت اخته الباب

حمزة : اتفضل

وفاء : ميزو رايح فين

حمزة : خارج مع اصحابي

وفاء : ناس تخرج مع اصحابها وناس تقعد تذااكر

حمزة بمزاح : لا ومش اي خروجه

لتوكزه اخته ف كتفه : بتغيظني ماشي

حمزة : خلااص هجبلك شوكولاته وانا جاي

وفاء : شوكولاته بس

حمزة : وفشار ..

وفاء : بس

حمزة : وشيبسي

زفاء : بس

حمزة : لا يا حبيبتي مش بس تعالي كوليني انا كمان

وفاء : لا لا خليك لقدام يمكن احتاجك . . هاتلي

مع دول بالمرة غزل البنات

حمزة : طب يلا ياختي زوقي عجلك

وفاء : يااي بيئة

حمزة : طب هش . اااه وع فكرة انا عزمت اياد بكرة

ع الغداء وهيجي هو ومريم

وفاء بلمعه ف عينيها : بجد بجد يا ميزو

حمزة : ومالك مبسوطة كدا

وفاء بتوتر : ا اصل يعني مريم وحشتني وكدا.

حمزة : اهاا طايب.

يلا انا همشي سلام

وفاء بسرحان : سلام. سلام يا ميزو

....

ارتدت ميهان فستانا يصل الي فوق الركبه وتركت

لشعرها العنان ووضعت االكثير من مستحضرات

التجميل وكل هذا بناء ع طلب شاادي

خرجت من غرفتها ع اطراف صوابعها حتي لا يجدها

والدها بهذا المنظر وما ان فتحت الباب وغادرت منه

حتي تنهدت باريحة ..

ثم هبط ع درجات السلم بغرور رافعه راسها لاعلي .

....

كانت تقف ف المطبخ تحضر كيكة

اياد : مريوم انا ماشي

مريم : استني يا اياد كل حته من الكيكه

اياد : اما ارجع يا قلبي يلاا باي اتاخرت ع حمزة

مريم : طيب ف رعايه الله ..

....

اما هو فكان يقف ف شرفه غرفته وقد لفت انتباهه

خروج ابنته بهذا الشكل الغيرلائق فتنهدت وقام واخذ

صورة زوجته الراحله واخذ يحدثها : شروق من بعدك

بقيت تعبان من بعدك مابقتش عارف اعمل حاجة

سامحيني يا حبيبتي انا وعدك احافظ ع بنتنا لأكن انا

مش قادر مش عارف بقيت ضعيف من بعدك ضعيف

اوي يا شروق ..

ثم تساقطت بعض الدموع الصادقه ع وجنتيه ومسحهم

بسرعه ثم توجهه للحمام وتوضا وخرج ليؤدي فريضه

العشاء ! ..

....

اما ف الملهي الليلي حيث الموسيقي الصاخبه والرقص

والخمور. ،

سهي : ااه خلاص تعبت هدتني يا سامر

سامر : بس اي رايك

سهي بغمزة : رقصك جاامد

جيسيكا : ما تقوم يا فادي

فادي : اشطات يلا يا قلبي

اما هي فكانت تلتف حولها خائفه من ان يراها احد

او يتعرف عليها

شادي : ماتيجي نرقص

ميهان : مش قادرة الوقت يا شادي شويه كدا

شادي : ع راحتك . ، ثم نادي ع احدي الفتيات

. . هايدي يا هايدي

هايدي : شادي مش معقول وانا اللي بقول المكان

منور

شادي وهو يتفحصها : قولت نيجي نتسلي

هايدي بضحكة عاليه : هههههه يلا بيناا

اما ميهان فالاول مرة تنظر لشادي بتقذذ ..

الجارسون : تحبي تشربي حاجة يا انسه ..

ميهان : عصير فريش

نظر الجرسون لشادي الذي غمز له

الجرسون : اتفضلي يا انسه. ،

ميهان : شكرا

شربت ميهان كاس العصير وشعرت بالدوار ولاكنها

احست انها تريد ان تشرب المزيد وكل ما تنتهي من

الواحد تطلب الاخر الي ان ف احد المرات سقط

الكاس منها

فجاء اليها شادي : ميهان انتي كويسه

كانت ميهان تنطق بكلمات غير معروفهه وهذا لانها

شربت الكثير

....

كان ف السيارة يتحدث مع اياد

حمزة : بس شكلو مش هيعديها ع خير

اياد : انا كلمت مدام نهله وان شاء الله كل الاوراق

الخاصه بيهم تبقيع مكتبي بكرة

حمزة : هما اللي بداو .. وبيلعبو بالنار وهما مش

قدهاا

اياد : بس خلي بالك دول ناس خطيرة جداا

حمزة : مش اخطر مننا . . احنا نلاقي ابنه فين

دلوقت

اياد : محسن قالي ع مكانه تعالي هنروح دلوقت.

....

كانت تجلس ع الفراش سارحة باحلامها الي ان قطع

تفكيرها صوت رنين هاتفها فامسكت به

وفاء : الو ايوة يا نورا

نورا : ازيك يا فوفا ..

وفاء : الحمد لله يا قلبي اخبارك انتي اي

نورا : تمام بس اي باين ف صوتك الفرحة

وفاء بشرود : اياااد هيجي يتغدي معانا بكرة

نورا بضحك : هههههه ياسيدي ياسيدي

وفاء : مبسوطة اوي بقالو كتير ماجاش ويوم ماجي

كنت ف الدررس

نورا : طيب ياستي الحمد لله افهم من كدا مش

هتيجي درس العربي

فاء بضحك : عربي اي يا امو عربي اياد اهم

نورا : هههههه اشطاات هكلملك المستر ،

وفاء : ماشي يا قلبي . ، ااه كنتي عايزة اي

نورا : واجب الرياضه كان اي

واكملو حديثهم

....

توقفت السيارة امام احد الملاهي الليليه فهبط من

السيارة ووقف اما هذا المبني

الصادر منه هذا الصوت الصاخب

حمزة : فعلا والله الناس الزباله مكانها ف الاماكن

الزباله

اياد بضحك : اهدي يا معلم ويلا ندخل

دلفا الشابان الي الداخل واخذو يبحثوون عن الشخص

المراد ..

ياد : اهووه هناك شوفتو

حمزة : لا انا اصلا مش عارفه عمومت . .هاتوا

وتعالي وانا هخرج مش طايق اقف هنا ثانيه

ثم التف ليغادر ولاكنه صدم مما راي

ما لبث دقيقه حتي تقدم من هذه الفتاة الشبه عاريه

وشبه نائمة

تقدم بهدوء منها ومسك يداها الاثنتان ليتاكد ان كانت

هي ام لا ورفع راسها لينصدم مرة اخري

حمزة : مش معقول . ، لا مش للدرجة

ثم التف حوله يمينا ويسارا ثم حملها بسرعه وغادر

هذا المكان وفتح باب السيارة الخلفي ووضعها ع

الكرسي ..

ثم استدار وذهب ليجلس خلف المقود واجري اتصالا

بصديقه

حمزة : ايوة يا اياد . . لا . . سيبه الوقت . . انا

اضطريت امشي معلش روح انت . . سلام..

كان يلف بالسيارة ولا يعلم الي اين يتجه ظل يفكر

ويفكر الي ان حسم موقفه واتجه نحو احد الفنادق

.. ثم حمل ميهان بين يديه ودلف للداخل

السكرتيرة : ايوة يا فندم ف مشكله

حمزة بسرعه : عايز اي اوضه بس بسرعه من فضلك

السكرتيرة : ثواني . . ، اتفضل دا مفتاح الاوضه

٩٨

حمزة : تمام شككرا

ثم صعد درجات السلم وبحث عن الغرفه الي ان

وجدهاا لم يستطع فتح الباب لانه حاملا ميهان . .

ولحسن حظه كان هنام رجل يخرج من الغرفه المجاورة

فطلب منه حمزة ان يساعده

حمزة : لو سمحت ممكن تفتحلنا الباب

الرجل : ايوة طبعا .. وفتح له الباب

حمزة : شكرا لحضرتك

هم حمزة ان يدلف للداخل ولاكنه لاحظ ان الرجل

انظاره مسلطة ع ميهان النائمة ف احضانه وكانت

انظاره مسلطة ع جسدها الابيض

اشتعل حمزة من الداخل

وقام بوضع الجاكيت الخاص به ع جسدهاا

ليتنبه الرجل لنفسه .. حمزة : شكرا تقدر تتفضل

فغادر الرجل ودلف حمزة الي الداخل وع وجهه

علامات الغضب واتجهة نحو الفراش ووضع عليه ميهان

برفق ثم قام بتغطيتها وابتعد عنها ووقف ف شرفه

الغرفه وبدا يستغفر ربه كثيراا

....

كان يقطع الغرفه ذهابا وايابا قلقا ع ابنته .. فقرر ان

يتصل باخيه

علي : ايوة يا حامد

حامد : ازيك يا علي .. اي مالك قلقان كدا

علي : ميهان لسه ما رجعتش يا حامد ومعرفش فين

وتليفونها مقفول

حامد : نعم ليه هي راحت فين

علي : قالتلي رايحه تذاكر مع صاحبتها عشان

امتحانات الجامعه قربت

حامد : لا حول ولا قوة الا بالله طب اقفل كدا

هتصل بحمزة .. ولاا اهو بيتصل هو سلام دلوقت

عليى: ابقي طمني .. سلام

حامد : ايوة يا حمزة

حمزة : بابا عمي علي اتصل بيك او حاجه

حامد : ايوة لسه قافل معايا وميهان لسه مارجعتش

البيت وبيقول راحت تذاكر مع صاحبتها

حمزة بهدوء : ميهان معايا يابابا

حامد : نعم معاك ،، معاك لييه وازاي جتلك

اصلاا

حمزة : بابا مش وقته بكرة هنرجع المهم مش عايز

عمي يعرف ان ميهان معايا قولو حنزة اتصرف وعرف

انها هتبات عند صاحبتها علشان ما يقلقش ..

حامد : طيب يابني . ، وخلي بالك منها يا حمزة

.. وافتكر دي زي وفاء

حمزة : ماتخافش يابابا مش هقرب منها اصلاا ومش

انا اللي استغل بنت ف وضع زي دا وخصوصا لو

بنت عمي

حامد : عارف يابني سامحني ما اقصدش الم يلا انا

هقفل الوقت عشان اطمن عمك سلام

حمزة : سلام

بعد ان اغلق الخط نظر الي ميهان المستلقيه ع الفراش

ثم تنهد وذهب واستلقي ع الاريكة..

الحلقه الخامسه

ف صباح يوم جديد ..

كانت العائلة تجلس ع مائدة الافطار

كوثر : النهاردة هتعملو اي ع الغداء يا سهير

سهير بمرح : ماتخافيش يا ماما هنتوصي

كوثر : ع رايك دا هي يادوبك مرة ف السنة اللي

بيجي فيها علي ياكل ف الفيلة

سهير : ربنا يصلح الحال يا ماما . ، مالك يا حامد

سرحان ف اي

حامد : هاا لا مافيش ، انا شبعت الحمد لله سهير

لما حمزة يجي هناا اتصلي عرفيني

سهير : باستغراب : ماشي يا حبيبي

حامد وهو ينهض : صحة وعافيه

وفاء : اي دا يا ماما يعني عندنا عزومتين

سهير : عزومتين اي يابت

وفاء : حمزة قالي انو عزم اياد ومريم ع الغدا

سهير : ماقاليش يعني

وفاء : هوو مكانش يعرف ان عمي معزوم عندنا

النهاردة .. مش مشكله يا ماما اياد يعتبر من العيله

سهير بتعجب : طيب ياختي .. هتتاخري ع

المدرسه

وفاء : اشطات سلام يا ناناه سلام يا ماما. ،

....

اسيتيقظ من نومه ع صوت تاوهاتها

ميهان : ااه اه راسي

فنهض حمزة وتوجه اليها : ميهان . ، ميهان اصحي

فتحت ميهات عينيها ثم فركتها بيديها وبعدها شهقت

بصدمة وقالت : ابي دا انا فين

حمزة : اي مالك اهدي مانيش خاطفك واتفضلي

قومي اتعدلي عايزين نتكلم شويه

نهضت من ع السرير ببطئ ثم ازاحت الغطاء ف

انتبهت لنفسها وللبسها القصير وانها جالسه هكذا امام

ابن عمهاا . . فنهضت مسرعه وهبت واقفه وحاولت

انزال الفستان قليلا

حمزة بسخريه : اي بتتكسفي

ميهان: انا جيت هنا ازاي

حمزة : وانتي روحتي الديسكو ازاي

ميهان بصدمة : ا ا انت عرفت م منين اني ف

الديسكو

حمزة بصرامة : ردي عليا . ، انتي خلاص بقيتي

بتمشي ع حل شعرك معتش عندك اخلاق ولا احترام

لا لنفسك ولا حتي لابوكي اللي شايل همك وخايف

عليكي معندكيش حياء مابتخافيش من ربنا مش

عاملة حساب لبكرة والمستقبل ولا عاملة حساب لكلام

الناس ونظراتهم المليانة بالاستحقار..

وقعت كلامات حمزة ع مسامع ميهان كالصعقه . . لم

تستطع الاحتمال وضعت يدها ع فمها بصدمة وجلست

ع الفراش وظلت تبكي

رق حمزة لحالها قليلا : مش معني ان ممتك متوفيه

وباباكي مش قادر عليكي يبقي هنسيبك كداا انتي لازم

تظبطي لازم تغيري من نفسك يا ميهان

نهضت مسرعا من ع الفراش ووقفت امامه ونظرت ف

عينه مباشرة وقالت بعصبيه : انت مالك . ، ها

مالك ابقالك اي علشان تقولي كدا مين قالك اني عايزة

اغير من نفسي انا عايزة افضل كداا ايوة انا بنت سيئة

ومش محترمة ماعنديش حياء ولا احترام وعاجبني

نفس كداا هفضل عايشه كدا لحد ما اموت دي حياتي

وانا حره فيها اعمل اللي انا عايزاه وياريت تخليك ف

حالك وماتقربش مني انا ما بطيقكش بكرهك اوي

اصمتتها صفعه مدويه ع وجهها من حمزة

حمزة : ماحدش قالك حبيني بس من المفروض ومن

الواجب عليكي تحترميني انتي مش هتتغيري ابدا ولو

اتغيرتي هيبقي للاسوء وحياتك هتدمر

ثم استدار وقال اغسلي وشكك وتعالي تحت ع العربيه

علشان هنروح

ثم غادر وتركها تبكي ف صمت .. وبعد خمس

دقائق نهضت واتجهت نحو الحمام غسلت وشها

وظبطت ثيابها ثم نزلت لاسفل واتجهت نحو السيارة

وفتحت الباب وجلست

حمزة : ابوكي مايعرفش اي اللي حصل امبارح ولا

حتي كنتي فين

هتقوليلو كنت عند صاحبتي فاهمه

لم ترد عليه ولاكنها نظرت اليه باستحقار

....

ف مكان اخر

وفاء : كدا تمام يا اشرقت شكرا بجد علشان خليتيني

انقل الجدول منك

اشرقت : ع اي يا بنتي يلا انا همشي سلام

نورا : يلا يا عم الامور علشان تلحقي تروحي

وفاء : ع رايك عايزة اروح اعمل شعري . بقولك

اقترحي عليا البس اي

نورا بضحك : اموت واعرف سي اياد دا عامل

فيكي اي باينو عاملك عمل

وفاء : مش وقتك يا خفهه .. بقولك اي تعالي

معايا علشان تنقي لبسي وتسريحة شعري

نورا : عارفه انك مش هتسبيني استني هتصل ب ماما

اعرفها

....

ف ڤـيلة حامد الصاوي

سهير : هاتي كدا معلقه اما ادوق الشربه دي يا

هنيه

هنيه : اتفضلي يا هانم

سهير : اممم حلوة اوي . . مش عايزة اوصيكي يا

هنيه ع الأكل

هنيهة: ماتخافيش يا هانم انا وسعدية مظبطين كل

حاجة

سهير : اومال هي فين

هنيه : راحت تجيب كام حاجة كدا للمطبخ من

السوق

سهير : تمام . .ربنا يعينك

....

ف شركة الصااوي

كان يهاتف زوجته . . وع وجهه علامات القلق

حامد : يعني اي لسة ما رجعش دا ما جاش الشركة

كمان

سهير : والله ياخويا ماعرف

حامد : طيب يا سهير اقفلي الوقت

سهير : هو ف حاجة يا حامد

حامد : لا مافيش حكايه شغل بس . يلا السلام

عليكم

سهير : وعليكم السلام

كوثر : ف حاجة يا سهير

سهير : والله يا ماما علمي علمك

كوثر : ربنا يهدي

ليقاطع حديثهم دخول وفاء وصديقتها نورا

وفاء : احم السلام عليكم .. ماما صاحبتي نورا

جت هتقعد معايا شويهة

نورا : ازيك يا طنط ازيك يا تيته

سهير : ازيك يا نور تعالي يا حبيبتي

كوثر : تعالي يا حبيبتي نورتي

نورا : بنورك يا طنط ربنا يخليكي

وفاء : طيب ماما احنا هنطلع بقا

سهير : ماشي يا حبيبتي هبعتلكو عصير مع هنيه

....

ف مكان اخر . . وبالتحديد ف سيارة حمزة

حمزة : اتفضلي انزلي

نظرت له ميهان بحدة ثم فتحت الباب وغادرت السيارة

واتجهت نحو شقتها

كان والدها جالسا ع الاريكة ينتظر قدومها وما هي

دقائق حتي سمع صوت طرقات ع باب المنزل

فنهض سريعا وتوجهه اليه وفتحه

علي بعصبيه : كنتي فين يا ميهان كل دا

ميهان : بابا بليز مش قادرة اتكلم مصدعه وعايزة انام

علي بسخريه : وياتري مصدعه من اي

نظرت له ميهان بنظرة ذات معني : قصدك اي

علي بسخريهة: انتي فكراني نايمةع وداني ولا داري بنتي

المحترمة بتعمل اي من ورايا رايحة لصاحبتك بفستان

سهرة وداهنه كيلو مكياج ع وشك وكعب عالي

وماشيه بتتمختري بغرورك داا اللي مش لاقيله اي

معني

ميهان : بابا دي شخصيتي

علي : بطلي تكبر بقاا ونزلي راسك دي تحت

ميهان : راسي طول عمرها هتبقي فوق وكبريائي

هيبقي فوقها ومحدش ليه حاجة عندي ومش هتغير (

ثم تذكرت كلمات حمزة) ولو اتغيرت هتغير للاسوء

ثم دلفت الي غرفتها وخلعت خذائها وتمدت ع الفراش

ونامت بثيابها

علي : صبرت عليكي كتير اوي بس لهنا وكفايه

....

الحلقه السادسه

ف فـيلة الصاوي

...

نورا : هاا يا وفاء خلصتي

وفاء : ثواني ياختي متسربعه ع اي

نورا : متسربعه . ، ياي لوكل

وفاء : طب بس بقا عشان طالعه اهوه

خرجت وفاء وكانت ترتدي فستانا من الون الاسود

يصل الي ما بعد الركبه وحذاء كعب من نفس اللون

ورافعت شعرها لاعلي وكانت جميلة جدا

نورا : واو لا موزة الصراحة

وفاء : بجد حلو

نورا : جدا جدا يا بنتي اومال لو كانت سهرة هههههه

وفاء : اسكتي حبه . ، يارب بس اعجبه

نورا بضحك : هتعجبيه ان شاء الله . . ياا انا لازم امشي اتاخرت

وفاء : يارب يا نوور . . يعني هو حلو متأككدة

نورا بنفاذ صبر : والله توحفه حتي لايق ع التسريحة

وفاء : طايب . . ما تتغدي معانا

نورا : لاا مش هينفع يلا يا قلبي همشي بقا

وفاء : ماشي سلام

....

ف مكان اخر

ارتدي ملابسه الانيقه ورش عطره المميز وصفف شعره

مما اعطاه جاذبيه خاصه وكان وسيما جدا

نظر لنفسه ف المراة نظرة رضا ثم رسم ع شفتيه

ابتسامة ونزل لاسفل

حمزة : اياد الككلب اتاخر

سهير : وعمك كمان ..

حمزة : عمي .. عمي مين

سهير : وانت ليك كام عم.. عمك علي وجاي هنا

حمزة : هو جاي ليه اصلاا

سهير : اتكلم ع عمك بطريقه افضل من دي وبعدين

باباك عزمو النهاردة لان نينتك عايزة تشوف ميهان

حمزة بسخريه : يا ماما مش اقصد بس بنته دي ما

يعلم بيها الاربنا

سهير : حمزة

حمزة : طيب خلاص يعني عمي وبنتو واياد واخته

عندنا النهاردة

سهير : ايوة.. ومش هنبهك لان المفروض تكون

عارف دا انك تعامل ميهان كويس

لوي حمزة شفتيه :طايب . ، انا طالع اما يجو حد

يندهلي

قاطعه صوت اياد

اياد بضحك : مافيش داعي انا جبيت . . ازيك يا

طنط

مريم : ازيك يا طنط

سهير : الحمد لله يا حبايبي تعالو نورتو

مريم : ازيك يا حمزة

حمزة : الحمد لله يا مريم . .اياد عايزك ثواني

سهير : اطلعي يا مريوم لوفاء

مريم : طيب يا طنط عن ازنك

....

بعد ان ارتدي ملابسه توجهه لغرفة ابنته

علي : ميهان قومي

ميهان : اممم

علي : ميهان يلا اصحي علشان نازلين

ميهان : اممم نازلين فين يا بابا

علي : معزومين عند عمك حامد

ميهان : نعم ..

علي : يلا قومي البسي هدومك

ميهان : لا يا بابا ماليش نفس روح انت

علي : برقبتك . . اتفضلي قومي البسي خلينا ننزل نينتك عايزة تشوفك

ميهان : اووف انا عارفه اني مش هخلص

ثم نهضت وذهبت لترتدي ملابسها ارتدت بنطال ابيض وعليه توب نبيتي رفعت شعرها وارتدت كوتشي من اللون الابيض ..

....

كان ينظر من النافذة وكانت تقف زوجته بجواره

حامد : علي اتاخر اوي

سهير : زمانهم ع وصول

حامد : الأكل تمام يا سهير

سهير : ما تقلقش يا اخويا

حامد : هاا اهو عربيه علي

سهير : طب يلا بينا ننزل تحت

....

اياد : نعمو.. وانت جاي تعزمنا ف نفس اليوم

حمزة : شش اهدي وان ايش عرفني انا لسه عارف

حالا

اياد : طب وبعدين

حمزة : معرفش ومضايق وبالذات من البت ميهان ديى

اياد : ميهان .. ياه تصدق بقالي كتير ما شوفتهاش

.. يلا اهي فرصه حلوة تتعرف كويس

حمزة : تتعرف . ، اه طب يلايا خويا ننزل زمانهم

شرفو!!

اياد : يلاا يا معلم

....

ف مكاان اخر

مريم : واو توحفه بجد

وفاء : بجد يا ميرو

مريم : ايوة والله يا قلبي لايق جداا عليكي وع بشرتك

وفاء : الله بقا تسلميلي يا مريوم

مريم : ههه قلبي يلاا بقا ننزل تحت

وفاء : اوك يلا

....

دلف علي من باب الڤـيلة ومن ورائه ابنته

حامد : تعالي يا علي .. تعالي يا ميهان

علي : ازيك يا حامد ازيك يا سهير

ثم توجهه نحو والدته وقبل يداها : ازيك يا امي

كوثر : الحمد لله . . ماشاء الله احلويتي جدا يا

ميهان

ميهان بجفاء : شكرا

حامد : مش هتسلمي ع بقيت العيلة

ميهان : اه اه طبعا اهلا بيكو كلكو

نظر اليها علي شزرا وسهير وحامد بضيق وكوثر بحزن

حمزة وهو يهبط من اعلي الدرج بجانب صديقه : ازيك

يا عمي

علي : ازيك انت يا حمزة . ، بقيت راجل الله يحميك

حمزة وهو ينظر لميهان التي كانت تنظر له بتحدي : تسلم يا عمي

وفاء : عموو عليي

علي : فوفا ازيك يا حبيبة قلبي

وفاء : الحمد لله وحشتني اوي

علي : وانتي اكتر يا حبيبتي

وفاء : اعرفكو دي مريم صحبتي

رفعت ميهان اعينها لتقابل اعين مريم

ميهان بصدمة : انتيي

مريم : مش معقوول

وفاء : انتوو تعرفو بعض

مريم : امممم ااهة . . ازيك يا ميهان

ميهان : تمام ..

..

اياد : بس ما قولتليش ان بنت عمك مزة

حمزة : هتخرس ولا اخليك تخرس بمعرفتي

اياد بضحك : سكتناا

تقدمت منهم وفاء بخجل : احم ازيك يا اياد

اياد : ازيك يا فوفا عاملة اي..

وفاء : الحمد لله

اياد : بس اي الحلاوة دي

حمزة : اي ياض بتعاكس اختي قدامي ما تتلم

ابتسمت وفاء لاياد بخجل

اياد : خلاص ما تزوقش

حامد : طب يلا يا جماعه ع السفرة

تناولو طعامهم وتحدثو ف امور عديدة وكان حمزة

وميهان يتبادلون النظرات من حين لاخر

حمزة : الحمد لله شبعت

سهير : انت ما اكلتش حاجة يا حمزة

حمزة وهو ينظر لميهان : نفسي اتسدت

نظرت له ميهان بضيق

ميهان : بابا هو احنا هنمشي امتي

كوثر : مستعجله ع اي يا بنتي .. خليها بايته معانا

النهاردة يا علي

ميهان : لا يا تيتا ما برتحش الا ف بيتي

نظرت لها كوثر بحزن واكملت طعامها

.....

بعد انتهائهم من الطعام جلسو ف غرفه المعيشه

مريم : صدفه حلوة اوي يا ميهان

ميهان : ااه مكنتش متوقعه

وفاء : انتي ليه ما بتجيلناش يا ميهان

لوت ميهان شفتيها وقالت : مش فاضيه

وفاء بضيق : طيب

حامد : كل سنة وانتي طيبة مقدما يا ميهان

ميهان : وحضرتك طيب يا عمو

كوثر : بكرة عيد ميلادك صح

سهير : ااه وف نفس اليوم هنفتح وصيه شروق الله يرحمها

علي : الله يرحمها .. ايا كان اللي ف الوصيه انا

مستعد انفذه وهنفذه

كوثر : ان شاء الله يا حبيبي

ميهان : احم بابا مش يلا بقا

علي بضيق : تمام .. يلايا جماعه السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

اياد : ميزو واحنا هنمشي هبقي اكلمك بليل

حمزة : اشطات

وفاء بسرعه : لاا خليك شوية

اياد باستغراب : ليه

وفاء باحراج وتوتر : لا بس يعني انا انا .. اه انا

عايزة مريم تقعد معايا شوية

مريم : هبقي اجيلك يا فوفاا وهنقعد نحكي كتير

وفاء بابتسامة مصتنعه : اا اه طبعا هستناكي

ابتسمت لها مريم .. اياد : يلاا

مريم : يلاا ..

اياد : شكرا اوي يا طنط ع الأكل الجميل داا

سهير : الشكر لله يا حبيبي دا انت زي ابني ومقامك

من مقام حمزة

مريم : طب وانا

سهير بضحك : من مقام وفاء

مريم : ربنا يخليكي لينا يا طنط .. يلا يا اياد سلام

يا عمو سلام يا تيته

كوثر : مع السلامة يا حبيبتي ..

....

الحلقه السابعه

ف الصباح . . استيقظت ميهان باكراا وتوجهت الي

الحمام اخذت دشا ساخنا يريح جسدها وخرجت

وارتدت هوت شورت جينز وتوب احمر ولملمت شعرها

بتسريحة تسمي الكحكحة ￼ ..

وخرجت من الغرفه وجدت والدها يتحدث ف الهاتف

فتوجهت نحو المطبخ واخرجت بعض الفواكهه واخذت

تاكلها

انتهي علي من مكالمته وتوجهه لابنته: صباح الخير يا ميهان

ميهان وهي تاكل : صباح النور يا بابا

علي : كل سنة وانتي طيبة يا ميهو

ابتسمت له ميهان : وانت طيب يا بابتي ..

علي : انا هنزل الووقت هروح الشغل وهرجع بدري علشان اكمل تنظيم الحفله معاكي وعمك حامد هيجيلك شويه كدا هيجبلك شوية حاجات متعلقه بالحفله

ميهان : تمام يا بابا

علي : السلام عليكم

ميهان : وعليكم السلام

غادر الوالد المنزل ونهضت ميهان واعدت لنفسها بعض السندويتشات والعصير انتهت من طعامها وتوجهت لمحادثة صديقتها المقربه جيسيكا..

....

كان الجميع يجلس ع مائدة الافطار

حامد : حمزة عايزك تودي شويه حاجات لبيت عمك

حمزة : حاجات اي

حامد : شويه مستلزمات علشان حفله ميهان

حمزة : بابا هو انت هتروح الحفله

حامد : ايوة طبعا .. وحتي لو مش عايز اروح لازم

اروح علشان هنفتح الوصيه بعد الحفله

حمزة : لو روحت هيبقي ع عيني والله عمي ع عيني

وع راسي لاكن ميهان دي ما بطيقهاش

وفاء : مغرورة زيادة عن اللزوم .. بقولها ما بتجيش

ليه بترد عليه باقتضاب : مش فاضيه

حامد : اتكلمو عن بنت عمكو كويس

سهير : كملو اكلكو يا ولاد

كوثر : ياما نفسي تيجي تعيش معانا هنا .. هي اكيد بتعمل كدا علشان مش متعودة علينا

سهير : وانا نفسي علي ينسي اللي حصل زمان ويرجع بقاا لبيته ويعيش معانا ف الڤيلة يا ماما

كوثر : ربنا يهدي الحال يا بنتي

مالت وفاء ع اخيها وهمست ف اذنه : احم ميزو هو مريم واياد هيجو

حمزة باستغراب : يجو فين

وفاء : فين يعني .. حفلةميهان

حمزة : ما اعتقدش . .اياد مش هيرضي وبعدين انتي

شاغله بالك لييه

وفاء : انا غلطانة . . ،ثم قالت بصوت عالي : يلا

يا حمزة عندي درس وهنروح نفوت ع نورا

نظر لها حمزة بغيظ وهمس ف اذنها : سواق ابوكوا

انا

لترد عليه وفاء بنظرة تحدي

حامد : خلي السواق يوديكي مكان مانتي عايزة

اخوكي هيروح لعمك . . . يلا يا حمزة يادوب تلحق

حمزة بتافف : حاضر قايم

وقال ف نفسه : اني اشتغل سواق لوفاء ولكل

صحابها اهون من اني اروح واشوف خلقتك

وغادر حمزة متجها لبيت عمه ..

....

كان ف غرفته يرتدي ملابس العمل وكان يضع اللمسات

الاخيرة

لتدخل عليه اخته : اممم برنس

اياد بضحك : اقل حاجة

مريم : بجامل ع فكرة

اياد : ااهه ما واضح .. ثم اكمل : الا صحيح انتي

تعرفي ميهان منين

تنهدت مريم : فاكر الحادثه اللي حصلتلي .. كانت

هي اللي بتسوق العربيه

اياد : يعني مغرورة ومتكبرة وعامية . . . و و حلوة

مريم : هههههه اه هي فعلا حلوة . . . مشكلتها انها

مغرورة نفسها عزيزة عندها اوي او يمكن ما يكونش دا

غرور ويكون ثقه زيادة ف النفس مش اكتر

اياد : تعرفي ان مامتها ماتت وهي عندها ست سنين

مريم بحزن : بجد يا اياد .. ع فكرة دا ممكن يكون

سبب اساسي للي هي فيه لان طبيعي الواحد امه

بتبقي مصدر قوته ومامتها توفت وهي مثلا عايزة تظهر

للناس انها قوية علشان ما تشوفش نظرة الشفقه ف

عيون حد ..

اياد : ربنا يهديها .. يلا قعدت اتكلم معاكي

وعطلتيني

مريم باستنكار : بقا انا اللي عطلتك .. ماشي يا

ايدو سلاام

....

كان ممسكا بيده علب كبيرة وشنط ..

فقال لنفسه : كل دا ليه لتكونش سمو الاميرة

وماحدش عارف

قام برن الجرس باعجوبه ..

اما هي فكانت تتحدث ف الهاتف : اكيد يا شادي

هستناك .. لا مالكش دعوة تعالي انت وانا هظبط

.. مستحيل يكون عيد ميلادي وانت مش معايا ..

وانا كمان بحبك .. شادي هقفل الوقت الباب بيخبط

اكلمم شوية كدا .. باي

توجهت وفتحت الباب ونست ان ترتدي شيئًا فوق

ملابسهاا الشبه عاريهة

نظر حمزة لوجهها وانزل نظره سريعا وقال بتافف :

احط الشنط دي فين

شاورت ميهان له بتعالي : حطهم هناك ع السفرة

وبالراحة

مسك حمزة اعصابه وذهب ووضع الاغراض علي

السفرة والتف ليغادر ولاكنه لاحظ ما ترتديه ميهان

فالهوت شورت كان قصير للغايه مما اظهر جمال ساقيها

البيضاوتين كمان ان جسدها كان نحيف .. وشعرها

الاسود المنسدل ع ظهرها .. والتوب الاحمر المثير

الذي يتلائم مع لون بشرتها .. فقد كانت جميلة بحق

هكذا اعترف حمزة لنفسه

وسرعان ما فاق حمزة من شروده وسرحانه بها واقترب

منها ببطئي اما هي فلم تلاحظ نظراته لها ولأكنها

لاحظت تقدمه منها

كان يتقدم حمزة خطوة بخطوة اما ميهان فظلت واقفه

ثابته تترقب ماذاسيفعل والي اين يتجهه

اقترب حمزة من ميهان بشدة وهمس ف اذنيها :

روحي غيري هدومك . . وبعد كدا لما يكون جايلكو

حد تلبسي هدوم واسعه وطويله

كانت انفاسه تحرق رقبتها كان قلبها يدق من شدة قربها

منها التفت اليه ونظرت ف عينيه وظلو ينظرون لبعض

بوقت ليس بقليل وكانت المسافه بينهم صغيرة جدا

فاقت ميهان من شرودها ونظرت الي ملابسها

وصدمت

فقالت بسرعه وتوتر : ا ا ان ا والله ما اخدت بالي

انا ..

تفاجا حمزة من تبريرها لانه يعلم طبع ميهان لا تبرر

لاحد افعالها ولا تعترف بخطاها ولا تعد نفسها من

المخطئين . . وتفعل ما يحلو لها

ابتعد حمزة عنها قليلا : ابقي خودي بالك بعد كدا

.. سلام يا قطة

ثم غادر حمزة وجلست هي ع الاريكة متفاجاة من

فعلتها لما بررت له انها تفعل ما يحلو لهاا ودائما تقول

ليس لاحد دخل ف حياتي الشخصيه .. لماذا

شعرت باني اريد ان اخبره اني اعلم اني كنت ع خطا

عندما لم انتبه لملابسي وتصرفي ..

ولاكن سرعان مانفضت هذه الافكار عنها ونهضت

وتوجهت لغرفتها وارتدت بنطال وفيست طويل نسبياا

واخذ تعمل وتجهز قليلا ف المنزل استعدادا لحفله عيد

ميلادها ..

....

ف المساء كانت ف غرفتها تضع اللمسات الاخيرة من

الميك اب ..

سهي : صاروخ وربي

جيسيكا بغمزة : يابخت شادي

ميهان : هتغر والله

دخلت وفاء ع هذه الكلمة فقالت لنفسها : هو انتي

لسة ما اتغرتيش ..

وفاء : ميهوو

ميهان : تعالي يا فوفا .. اخبارك اي

وفاء باستغراب : ها اه انا الحمد لله .. كل سنة

وانتي طيبة

ميهان : وانتي طيبة .. تعالي احطلك ميك اب

وفاء : بجد هتحطيلي

ميهان : لو عايزة

وفاء : اممم حطيلي روج بس لان حمزة لو شافني

باكتر من كدا احتمال يولع فيا

لوت ميهان شفتاها وقالت : اخوكي دا هيعقدك تعالي

..

اما بالخارج

علي : هههههههه الله يحظك يا حمزة ضحكتني

كوثر : هههههه ربنا يحميك

حمزة : تحبو اقولكو نكتهةتانيه

حامد : لايا حبيبي تسلم

الجميع : ههههههههه

علي : اي دا مين دا

التف حامد وحمزة لينظرو الي ما ينظر اليه علي:

حمزة : تعرفو دا يا عمي

علي : لا ثواني هروحله ..

حمزة : خليك يا عمي هروح انا

اقترب حمزة من ذاك الشاب : اهلا نورت

الشاب : بنورك

حمزة : استني عندك بس اما نتعرف. ،

الشاب بتافف : شادي عن ازنك بقا

امسك حمزة بيده وارجعه للخلف : ليك مين هنا

شادي : عيد ميلاد حبيبتي .. وسيادتك

حمزة بصدمة : حبيبتك مين

شادي : ميهان . ، عن ازنك بقا عطلتني ..

غادر شادي وظل حمزة واقفا غير مصدق وقال ف

نفسه : حبيب ميهان يعني قليلة الادب وبتلبس قصير

ومغروورة وبتاعت ولاد وكمان وصلت بيها البجاحة

تعزمو هنا ف حضور ابوها دي زودتها والظاهر عايزة

تتربي من الاول وجديد

رن حمزة ع اخته فاجابته

وفاء : ايوة يا ميزو

حمزة : انتي فين يا وفاء

وفاء : جوه ف الاوضه عند ميهان

حمزة : طب تعاليلي بره بسرعه وقولي لميهان ان بابا

نادالك يلا انجزي

وفاء باستغراب : طيب طيب طالعه اهوه

وفاء : ميهان بابا عايزني هشوف عايز اي واجي

جيسيكا : ولو مش عايزة تيجي از يو لايك

نظرت لها وفاء بضيق وغادرت

ميهان : جيسيكا . ، بلاش كدا دي بنت عمي

جيسيكا : خلاص يا عم الحنين بس عايزين ناخد راحتنا ف الكلام

سهي بغمزة : ياتري شادي وصل ولا لاا

ميهان : صح فكرتيني اتصلي بيه

سهي : ماليش دعوة انا هخرج بقاا اشوف الناس اللي

بره شكلها اي

جيسيكا وميهان : هههههه

....

اتجهت وفاء نحو اخيها : اي يا حمزة عايز اي

حمزة : عايز اشوف ميهان

....

اسفه ع التاخير بس النت كان فاصل

الحلقه الثامنه

اتجهت وفاء نحو اخيها : اي يا حمزة عايز اي

حمزة : عايز اشوف ميهان

وفاء باستغراب : لييه

حمزة مالكيش فيه المهم خليها تطلع ع البلكونة كمان

خمس دقايق ككدا

وفاء : بس. ،

حمزة : من غير بس هتعرفي ولا ..

وفاء : طيب تمام

حمزة : ماشي يلاا

غادرت وفاء وهي متفاجاة من طلب اخيها

....

سهير : واخيرا . . كدا الجاتو والمشروبات والحلويات

جاهزين

علي : معلش متعبينك يا سهير

سهير : لاا يا علي اصلا الشغالين اللي عملو تقريبا كل

الحاجة

كوثر : اومال ميهان هتطلع امتي . . الناس تقريبا كلهم

اجو

سهير : زمانها طالعه

كوثر : الصراحة شكل اصحابها ما يطمنش .. انت

تعرفهم يا علي

علي : رابي من رايك يا ماما بس ما باليد حيلة ..

انا مش قادرع ميهان ونفسي تتجوز علشان ارتاح من

العبء دا يمكن اما تتجوز ربنا يهديها

سهير : ربنا يبعد عنها اصحاب السوء

....

كانت تسير وهب تنظر ف الهاتف ف بدون قصد

اصتدمت بحمزة ولطول كعبها لم تتزن فلتوت رجلها

فوقعت باحضان هذا الشاب

فامسكها حمزة من خصرها بدون قصد منه

فرفعت سهي عينيها الي عينه لتسبح ف بريقهمها

فكانت عيناه سوداء وكانت حادة كحدة الصقر

سرحت هي ف تلك العيون وظلت تنظر اليه لمدة

وفاقت من سرحانها ع صوته

حمزة : يا انسه يا انسه

سهي : هاا

حمزة بتافف : ممكن تقفي عدل علشان اعرف اسيبك

سهي : اه اسفه معلش .. وشكرا اوي

حمزة : لا ولا يهمك عن ازنك

غادر حمزة وظلت تنظر اليه سهي حتي غاب عن

انظارها

سهي : ياربي دا حقيقي دا ولا اي دا بينور ف

الضلمة هيييح

وتوجهت نحو صديقاتها. ،

....

بعد عشر دقائق ذهبت ميهان الي البلكونه لتري ماذا

تريد وفاء وعندما ذهبت ظلت تلتفت يمينا ويسارا

واخذت تنادي باسم وفاء وفجاة وجدت احدهم يضع

يده ع فمها

ميهان : امم اممم

تركها حمزة .. فالتفتت ميهان اليه

ميهان: حمزة .. انت جايبني هنا ليه

حمزة بهدوء : مين شادي

ميهان بتوتر : ش شادي مين

تنفس حمزة الصعداء وقال : شادي اللي لسة مشرف

حفلتك من شوية

نظرت له ميهان بتحدي : شادي يبقي خطيبي

المستقبلي

حمزة :وياتري باباكي عارف

ميهان : لا .. بس هو قالي قريب هيجي يخطبني

ويعرف بابا

حمزة : طب وليه لغايه دلوقت ما كلمش بباكي

نظرت له ميهان بضيق : هو تحقيق .. انت مالك بيا

اصلا

حمزة : ردي علي سؤالي

ميهانة: انا مش مضطرة اجوبك ع اي حاجة

ثم التفتت لتغادر ولكن حمزةامسك بيديها ولفها حول

ظهرها وقربها منه وقال : ردي علياا ماكلمش بباكي

ليه لحد الوقت

ميهان : معرفش

حمزة : بس انا اعرف .. علشان عايز يلعب بيكي

.ياخد اللي عايزه منك ويرميكي مكسورة و مهزومة

واهو يتسلالو يومين

ابتعدت عنه ميهان بعنف : انت بتقول اي انا وشادي

بنحب بعض وهنتجوز قريب وهو وعدني .. ثم

قربت منه خطوة : وانا واثقه فيه

ثم غادرت من امامه

وف طريقها قابلت شادي

شادي : ميهو

ميهان: حبيبي الحمدلله انك جييت

شادي : هو انا اقدر ما اجيش . . . ، الا قوليلي

اي الحلاوة دي

ميهان وهي تدور بالفستان: بجد عجبك ياشادي

شادي : توحفه عليكي

كان ميهان ترتدي فستان وردي طويل ومنفوش قليلا

وبه بعض الفصوص عند منطقه الصدر وكانت تضع

القليل من مساحيق التجميل وكانت ف غايه الجمال

والرقة

بدات الحفله وبدا الجميع باعطاء الهدايا لميهان وتهنأتها..

علي : ميهان روحي لجدتك

ميهان : طيب يا بابا

توجهت ميهان نحو جدتها كوثر

كوثر : شكلك جميل جدا النهاردة يا ميهان

ابتسمت لها ميهان وقالت بمرح : النهاردة بس

احست كوثر انها الان يمكن ان تقوي العلاقه بينهما :

انتي دايما حلوة فى اي وقت واي مكان

ابتسمت لها ميهان : شكرا يا تيته .. وانحنت

وقبلت ايدي جدتها وقالت : عن ازنك الوقت

تفاجات الجدة من فعلتها ولاكن ارتسمت ع شفتيها

ابتسامه عريضه

توجهت ميهان الي حيث يقطن اصدقائها

جيسيكا : انا اتاخرت اوي يا ميهو لازم امشي

شادي : وانا كمان يا حبي هكلمك بعدين يلا تشاو

سهي : وانا كمان يلا باي

سلمت ميهان عليهم وغادرو .. وبعد قليل غادر

الجميع الحفله ولم يتبقي سوي العائلة

علي : انا جاهز افتح الوصيه

حامد : مؤمن ع الطريق زمانو ع وصول

وماهي لاحظات حتي دلف مؤمن من الباب

مؤمن السلام عليكم .. جاهز يا علي .. جاهزين يا

جماعه

علي : ايوة يلا يا مؤمن..

اخرج مؤمن من حقيبته ملف واخرج من الملف ورقه

كبيرة

مؤمن : بسم الله الرحمن الرحيم .. انا شروق عبد

الغني وبكامل قواي العقليه اكتب وصيتي بداية اتمني ان

تدعو لي بالرحمة والمغفرة .. سامحوني ع تقصيري

معكم او اذا احزنتكم يوما . ، اوجهه كلامي الي

زوجي الحبيب علي .. اتمني تنسي اللي فات وتبص

قدام وصيتي انك تسامح ابوك يا علي وترجع تعيش ف

الفيلة زي الاول وتفرح ممتك وحاجة كمان انا بوصي

بيها واللي اتمني فعلا تنفذوها .. بنتي ميهان اكيد

هيجي يوم وتكبر وانا عايزة الانسان اللي تتجوزه يكون

انسان كويس وابن حلال بس انا لو مت قبل جوازها

مش هقدر احميها وصيتي ان ميهان تتجوز حمزة وف

الختام اتمني انك تحمي بنتنا يا علي احميها! ..

وقعت كلمات مؤمنع مسامع الجميع بالصدمة

علي : شروق طلبت حاجات صعبه

حامد : هتقدر يا علي

تقدمت منهم كوثر وقالت : وليه مايقدرش .. ابوه

مات وخلاص بقا عند ربه دا ربنا بيسامح وانا . ،

انا معدش ليا ف الدنيا غير ايام قليلة ولما اموت مش

عايزة اموت بحسرتي . ، عايزة اموت وانتو كلكوا جمبي

وحاجه تانيه انا موافقه شروق ف رايها ميهان وحمزة

مالهمش اللي بعض ..

نظرت ميهان لحمزة بصدمة وبادلها هو نفس النظرة

مسحت ميهان دموعها ووقفت وقالت.... :

الحلقه التاسعه

مسحت ميهان دموعها وقالت : انا مستحيل اتجوزو

نظر لها حمزة بحنقه وتفاجا فمن حقه هو ان يتفوه بهذه الكلمات فهي لا تملك اي صفهه من الصفات التي يتمني حمزة ان يجدها ف شريكة حياته

علي: دي وصيه امك يا ميهان

ميهان بحنقه : ما يهمينيش .. امي انانيه والدليل انها

حكمت علياا بحاجة انا مش عايزاها ومستحيل اقبلها

سهير : حرام عليكي يا ميهان

ميهان بعصبيه : هو اي اللي حرام انا مش عايزة ابنك

يا طنط ما بحبوش ما بطيقوش

علي : اخرسي بقا الظاهر انا دلعتك كتير انتي ما

بتشوفيش نفسك يا ميهان ما اظنش انك عندك ميزة

واحدة كلك عيووب ع الاقل خلي عندك ذرة احترام

ونفذي وصيه امك

ميهان : انا عمري ما حد اجبرني ع حاجة انا بعمل

اللي عايزاه و..

اسكتتها صفعه مدويه ع وجنتها من اباها

علي : مش عايز اسمع كلمة زيادة منك . . حامد انا

اتمني تساعدني ف تنفيذ وصيه شروق

حامد باسي : مكنتش متوقع حاجة زي دي ..

علي : انا عارف انك كنت تتمني زوجة لابنك احسن

من بنتي

حامد : لا يا علي ما تقولش كدا ميهان زي وفاء

ثم تنهد وقال : هساعدك يا علي ..

حمزة بسخريه : ع الاقل كلفو خاطركم واسالوني ..

ثم توجهه لعمه : عمري ما فكرت ان ميهان تبقي

زوجه لياا ولا عايزها زوجة ليا بنتك ميهان للاسف

ياعمي ما تعرفش حاجة عن الاحترام والشرف وانا يوم

ما اتجوز هتجوز واحدة تصوني اروح شغلي وانا مطمن

ع عيالي تقف معايا ف وقت الشدة ف وقت الفرح

والحزن وللاسف بنتك مش ككدا ولا هتبقي كدا

نظرت له ميهان بكره شديد اما حامد : انا اخذت

قراري يا حمزة انت هتتجوز ميهان وهنفذ وصيه

شروق

تقدمت سهير من حمزة وقالت له : حمزة انت ابني

ونور عيني وانا عمري اجبرتك ع حاجة انت راجل

وسيد الرجالة بس انا اسفه انا مع ابوك ف قرارو. .

قبل ماشروق تموت انا وعدتها اني احافظ ع بنتها

وافضل احميها واكون لها الام التانيه لازم تقبل بميهان

. . ثم همست ف اذنه : ميهان هتتغير اكيد

ميهان : انا مستحيل اتجوز حمزة انا بحب واحد تاني

نظر لها علي ببرود : يبقي هتنسي التاني

كوثر : ما محبه اللي بعد عداوة . اكيد شروق كان

ليها حكمة ف كدا ودي وصيه شروق يا ميهان وصيه

امك

ميهان بصراخ : هو انتو ما بتفهموش الكلام اللي بقوله

انا ما بحبوش مش عايزاه بحب غيره بس الظاهر

هتفضلو مصرين ع قراركو خلاص خليكو الافضل انكو

تنسو ان كان عندكو ف يوم من الايام بنت اسمها

ميهان

ثم ذهبت اخذت حقيبتها من غرفتها تحت انظار الجميع

.

وعندما توجهت من الباب امسك علي بذراعيها :

انتي رايحه فين

ميهان : ف اي داهيه بس المهم اني ما اقعدش معاكو

كوثر : ميهان ادخلي بلاش قله ادب

نظرت ميهان لحمزة : انا قليله الادب ومش محترمة

سيبوني بقاا

ثم غادرت سريعا

علي : حمزة اجري وراها

غادر حمزة سريعاا وهبط لاسفل وجدها تستلقي سيارة

نادي عليها ولاكنها لم تعطيه اي اهتمام توجه لسيارته

سريعا ولاكن كانت هناك سيارة تعقب طريقه

حمزة : استغفر الله اهي كملت

....

كانت ف السيارة تبكي بصمت وماهي لحظات حتي

امسكت بهاتفها تتصل باحدهم

مسحت ميهان دموعها وقالت : الو شادي لازم

اقابلك

شادي : ف الساعه دي

ميهان : شادي الموضوع ضروري

شادي : بس انا مش

ميهان : قولي انت فين وانا هجيلك

شادي بخبث : ف شقتي يا حبيبتي

ميهان : تمام سلام مسافه السكه

اغلق شادي معها الخط وقال ف عجب : غريبه يعني

اول مرة توافق تجيلي الشقه للدرجه دي الموضوع كبير

ثم تنهد وقال : ياخبر الوقت بفلوس بعد شويه ببلاش

استغفر اللهٰ ..

نطق علي بها ف حزن شديد

حامد : اكيد هترجع يا علي ساعه شيطان

علي : الظاهر انا دلعتها فعلا انا غلطت انا ماعرفتش

اربي بنتي واخلي بالي منها

سهير : ان شاء الله هترجع يا علي ماعندهاش مكان غير بيتها

نظر لهم حمزة بسخريه وقال لنفسه : لا عندها بيت حبيب القلب

علي : ماما انتي لازم تروحي البيت علشان الدوا

كوثر : سيبك مني الوقت وفكر ف بنتك

سهير : جرب كدا يا حمزة تكلمها تاني

حاول حمزة الاتصال بها ولاكن بلا جدوي

بعض قليل سمع طرقات ع باب منزله فنهض وقام بفتحه

شادي : اهلا اهل ي ميهان ادخلي

ميهان بتوتر : ا ا لو ينفع ننزل نقعد ف اي كافيه

شادي : وليه كافيه وانتي واقفه اصلا قدام البيت . ،

ولا خايفه

ميهان : ها اه لا

شادي : ادخلي يا ميهان

دلفت ميهان الي الداخل واهذت تطلع الي كل جانب

ف المنزل

ميهان : احم شادي ف موضوع مهم لازم نتكلم فيه

شادي : سامعك يا ميهو

ميهان : شادي انت لازم تتجوزني باسرع وقت

شادي بصدمة : نعم

تفاجات ميهان من رده ولاكنها قالت بثبات : لازم

تتجوزني يا شادي بابا هيجوزني لابن عمي بناء ع

وصيه ماما الله يرحمها غصب عني

شادي : طب ما تتجوزيه

نظر له ميهان بدهشه : اتجوزو.. شادي هو

انت ما بتحبنيش

شادي : لا يا حبيبي بحبك اكيد بس يمكن باباكي

معاه حق

ميهان بثبات : لا معهوش حق انا عايزة اعيش معاك انت

شادي : اسمعي كلام بباكي

ميهان بشك : انت بجد بتحبني

شادي : عندك شك ف كدا

ميهان : الاول كان لا بس دلوقتي.

شادي : بتشكي ف حبي ليكي عشان بقولك اسمعي كلام باباكي

ميهان : شادي انت لو بتحبني لازم تخليني اتخلي عن اي حاجه علشان ابقي معاكة

شادي بضيق : انا مش هتجوزك يا ميهان انا ظروفي

ما تسمحش

ميهان بعصبيه خفيفه : ظروف اي دي اللي ما

تسمحش مش انا حبيبتك اتجوزني بدل ما هضيع من

ايدك

شادي بنفاذ صبر وعصبيه : قولتلك مش هتجوزك يا

ميهان انتي كنت مجرد لعبه ف حياتي وبس بقضي

ايامي معاكي ك تسليه مش اكتر لأكت عمري ما جه

ف بالي اتجوزك انا شايفك بنت كويسه للتسليه مش

للجواز

ميهلن بصدمة : نعم . تسليه .. انت مفكرني لعبه

ف ايدك تحركها وقت مانت عايز ومفكرني بدون

احساس .. يعني كلامك عن الحب والجواز كلوا كان

وهم يعني انا مش ف حساباتك ما بتحبنيش

شادي : لا ما بحبكيش

ميهان بوهن: ش شادي انت كدا قضيت عليا

شادي : معللش يا قطة واهو يعلمك درس ما تثقيش

ف اي حد والسلام

ميهان : انت اي انت لايمكن تكون بني ادم انت

حيوان .. لا الحيوان احسن منك بمليون مرره

شادي : بت انتي انا ساكتلك احتراما بس انك

اخدتي اكبر صدمة ف عمرك لا وف يوم عيد ميلادك

غير كداا كنت علمتك تكلميني ازاي

شادي : حيوان قذر

شادي : بس لهنا وكفايه وافتكري انك ف شقتي يعني

خافي من اللي ممكن اعمله

نظرت له بصدمة وحزن وانكسار ثم غادرت من امامه

سريعه



هبطت درجات السلم بسرعه وتوقفت عند احد

السلالم وضعت يدها ع فمها واخذت تبكي بصمت

.. بعد مرور دقائق نهضت سريعا واستلقت سيارة

ووصلت الي مكان ما ..

علي : اتصل ككدا بحمزة شوف وصل لايه

حامد : استني .. اهو بيرن

حمزة : ايوة يا بابا

حامد : عرفت حاجه يا حمزة

حمزة : لسة بدور يا بابا

علي : قولو يطلع ع البحر هي بتحب تقعد هناك

دل حامد حمزة ع المكان وتوجهه حمزة اليه

كان يدور بسيارته يمينا ويسارا ثم توقف عند مكان ما

ونزل وظل يبحث عنها الي ان وجد فتاه تجلس ع

البحر وتنظر له بهدوء وكانت موليه لحنزة ظهرها

ولاكن استطاع حمزة ان يتعرف عليها من خلال فستانها

اخذ يفكر ماذا يفعل ثم حسم قراره

كان اياد يجلس مع اخته ويتحدثون عما حدث منذ

قليل وقطع حديثهم رنين هاتف اياد

اياد : ايوة يا حمزة وصلت لحاجه

حمزة : ايوة انا ع البحر وبالتحديد ف .... هات

مريم وتعالي

اياد باستغراب : طيب جايين اهو

ثم نزر لاخته : البسي طرحتك ويلاا هنروح لحمزة

شكلو لاقي ميهان

مريم : دقيقه واكون عندك اسبقني ع العربيه

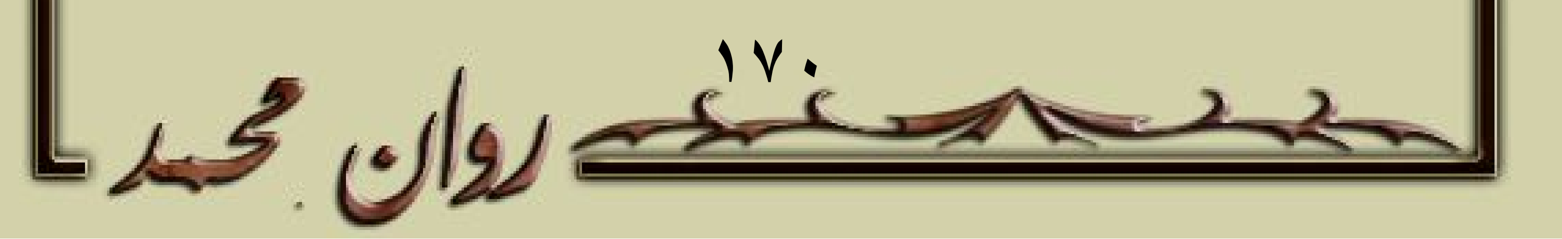
اياد : تمام يلا

كانت تجلس تنظر للبحر وكانت تبكي بشدة وشهقاتها

تعلو وماهي لحظات حتي احست بيد توضع ع كتفيها

فنظرت لتلك الشخص وعلت ع وجهها علامات

الصدمة ! ..



الحلقه العاشرة

كانت تجلس تنظر للبحر وتبكي بشدة وشهقاتها تعلوا

وماهي لحظات حتي احست بيد توضع ع كتفها فنظرت

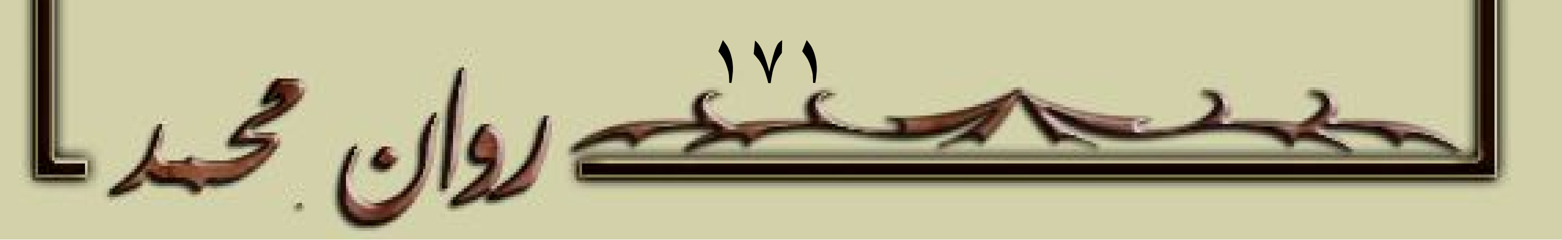
الي ذلك الشخص بصدمة

ميهان : مريم

مريم بابتسامه : تسمحيلي اقعد

مسحت ميهان دموعها واومات لها براسها

جلست مريم فقالت ميهان : انتي انتي جيتي هنا ازاي



وعرفتي مكاني منين

مريم : سيبك من دول الوقت .. عايزة اتكلم معاكي

يا ميهان ممكن نبقي اصحاب

نظرت له ميهان ثم اتجهت بنظرها الي البحر مرة اخري

فامسكت مريم بيدها : عايزة ابقي صاحبتك يا ميهان

ممكن

عاودت ميهان بالنظر اليها : اكيد

ابتسمت مريم ابتسامه واسعه : انا عندي ٢٤ سنه

يعني اصغر منك بسنه وطبعا زي مانتي عارفه انا ابقي

اخت اياد ، ماما وبابا ف انجلترا وانا واياد عايشين

هنا لوحدنا من صغرنا ،لان انا كنت حابه مدرستي

هنا وما ردتش اسافر . .وكمان كنت عايزة اكمل

تعليمي هنا وابقي مع صحابي كمان اياد كان اتعلق

بحمزة اوي وحمزة كذالك فمارضاش يسافر وخدنا قرارنا

نقعد هنا ودا طبعا بعد اعتراضات كتيرة من بابا

وماما . . اصلا بابا كان بيشتغل هناك سنة ويرجع

يقضي معانا اجازتو تلت شهور وماما مكنتش عارفه

تستحمل دا فا بابا قرر ياخدها معاه ولما انا واياد

قعدنا هنا طنط سهير اهتمت بينا كتير اوي وكانت

زي امنا التانيه واحنا بنعتبرها ككدا . . بس ممكن

اسالك سؤال

ميهان بانتباه : اكيد

مريم : انتي وحمزة تبقو ولاد عم المفروض انكم تكونو

قريبين من بعض يعني زي الاخوات انا لاني مكنتش

بروح الفيله كتير فمكنتش بشوفك اما اياد حكالي

انوشافك كام مرة بس ودا كمان من زمان اي سبب

البعد الجاف بينك وبين عيلتك

تنهدت ميهان وقالت : بعد موت ماما سمعت كلام

الناس اللي مليان شفقه ناس بتقول بنت عندها ست

سنين هتعمل اي من غير امها والبت اتيمت وكلام ياما

من دا من اليوم دا انا قررت امسح دموعي وابقي قويه

قولت كفايه مش عايزة نظرات الشفقه دي من حد

كنت منعزلة شويه عن الناس لغايه ما دخلت الكليه

واتعرفت ع اصحابي ثم سكتت لبرهه وقالت واتعرفت

ع شادي

مريم : مين شادي

ميهان : شادي دا واحد كنت مرتبطة بيه

مريم : كنتي !!

ميهان : اهه ولسة سايبين بعض النهاردة

مريم : طب وباباكي . ، لحظة اضطريتي تسيبيه

عشان وصيه مامتك

ميهان : بابا مكنتش يعرف اني مرتبطة ولا حد شلتي

بس اللي تعرف وطبعا لما عرفنا اللي ف الوصيه انا ما

اتقبلتش داا وروحتله وقالي بكل سهوله اد اي انا

كنت غبيه واني كنت مجرد تسلايه ف حياته ولعبه

بيحركها زي ما يعوز

نظرت مريم لميهان بحزن شديد : ودي اول مصيبه ربنا

نجاكي منها ودا بفضل ربنا ووصيه مامتك

ميهان : معاكي حق

ثم صمت الفتاتان لدقائق فبادرت ميهان بالقول : انا

مش متعودة ع عيلتي لسببين الاول موت ماما والكلام

اللي حكتلك عنه والسبب التاني ان كان ف مشاكل

زمان وبابا قرر يبعد عن العيله ودايماىبسمعهم بيتكلمو

عن الموضوع دا واتفاجات النهاردة ان ماما كاتبه ف

الوصيه ان بابا ينسي اللي فات ويسامح جدو ..

مريم بابتسامة صغيرة : اكيد هتعرفي كل حاجه يا

ميهان .. السر دا مش هيفضل مستخبي لوقت طويل

ثم اكملت : اتخلي عن غرورك واسالي باباكي

وصلحي الغلط اللي يبين افراد العيله

ضحكت ميهان بسخريه : وانتي كمان شيفاني مغرورة

تنهدت مريم : مش هنكر .. ميهان اي رايك

تتغيري

ميهان : اتغير !!

مريم : ايوة تتغيري وتثبيتلهم انك الاحسن وان انتي

مش وحشه وانها كانت لحظات وراحت لحالها

تذكرت ميهان كلمات حمزة اليوم وانه لا يتمناها زوجه

له ولا يرا فيها اي شئ يجعله يتقبلها وتذكرت كلمات

والدها والحسرة ااتي شعر بها وخيبه الامل من ابنته

وتذكرت وصيه امها التي لم تنساها قط وانها تعلم جيدا

ان والدتها لا تتمني لها اي سوء وربما هذا ف

مصلحتها

اخذت نفساً عميقا وقالت بثبات وهدوء : ايوة انا

عايزة اتغير وعايزاكي تساعديني

ابتسمت مريم لها ابتسامه واسعه : هتتغيري يا ميهان

وهتبقي احسن مننا كلنا .. والوقت قررتي اي

بخصوص الوصيه

ميهان : ماما مستحيل تفكر تجبرني ع حاجه الا لو

انها ف مصلحتي انا هنفذ الوصيه وهتجوز حمزة ثم

اكملت بحزن : مع انو بيكرهني كره العمي

مرين : مش انتي كمان بتكرهيه

نظرت لها ميهان : بصراحه لا .. انا عمري ما

كرهت حد بس دايما كنت بضايق من تصرفاته وكنت

بوهم نفسي انو بالنسبه ليا ولا حاجه واني بكرهه

ابتسمت مريم لعفويه ميهان : وهووكمان نفس الشيئ

. ، ما تستغربيش انتو الاتنين بتكابرو وهيجي ف يوم

وهتعترفو لبعض بكدا

ثم اكملت : هاا يلا نقوم

ميهان : شكرا اوي يا مريم انا لما كنت لوحدي كنت

حاسه اني ف دوامه حاسه بروحي بتنسحب مني مش

عارفه اروح فين ولا اعمل اي وانتي جيتي وفتحي عيني

مريم : احنا الوقت اصحاب وبين الاصحاب مافيش

شكرا . ، يلا اتاخرنا اوي

اما من بعيد فكانت هناك اعين تراقبهم بانتباه

اياد : الظاهر مريم كونت علاقه صداقه جديدة

حمزة : تفتكر كانو بيحكو ف اي ورسوع اي

اياد : هنعرف الوقت . . حمزة هتعمل اي لو ميهان

وافقت ع الجواز

حمزة بحيرة :مش عارف . . مش عارف يا اياد . .

حاسس اني لو بقيت معاها ف مكان لوحدنا هقتلها

ضرب واطلع غيظي فيها

اياد : فكر بعقلك يا حمزة . ، وقتها امل العيله هيبقي

فيك وماتخافش طلاما مريم معاها هتتغر ميهان ومسير

يجي يوم بعد جوازكم وتحبو بعض

حمزة بشرود : ما افتكرش

نظرت مريم لاياد نظرة ذاا معني فاوما لها

اياد : يلا البنات هيركبو تاكسي ويروحو واحنا

نلحقهم عشان نطمن

حمزة : يلاا

كان الجميع لس ف الضالون يترقبو وصول ابنتهم ميهان

بعد علمهم من حمزة انهمتف طريقهم الي المنزل

كاهي دقائق حتي رن جرس الباب ذهبت وفاء وفتحت

الباب ووجدت ميهان ومعها مريم

وما ان دلفت ميهان الي الداخل حتي نظرت الي الجميع

ثم نقلت انظارها الي والدها وقالت

-انا موافقه اتجوز حمزة يا بابا

الحلقه الحاديه عشر

دلفت ميهان الي المنزل ونظرت الي الجميع ثم نقلت

نظرها الي والدها وقالت بثبات

ميهان : انا موافقه اتجوز حمزة يا بابا

دلف حمزة الي المنزل وسمع كلمات ميهان الاخيرة ..

تعجب والدها منها وتقدم منها : موافقه تتجوزيه !!

واي اللي غير رايك

رفعت ميهان نظرهاالي والدها : عايزة انفذ وصيه ماما

الله يرحمها ولاني متاكدة انها مستحيل تعمل حاجه

تاذيني

كوثر : هو دا عين العقل يا بنتي وف الاخر حمزة ابن

عمك مش غريب وهيصونك ويرعاكي

نظرت لها ميهان وابتسمت لها ابتسامه صغيرة . ، اما

سهير فلاحظت حمزة الواقف بجانب صديقه خلف

ميهان

سهير : وحمزة كمان هنا . ، التفت اليه ميهان

واخذت تنظر ف عينيه قليلا وقالت : موافق

تتجوزني يا حمزة

تعجب حمزة كثيرا من سؤالها وتفاجا : ا ا انا.

حامد : اكيد حمزة هيوافق ولا اي يا حمزة

حمزة ومزال ع وضعه : اا‌ه اه طبعا

ابتسم علي : كدا تمام . . بس

سهير : ماتخافش ياعلي انا عارفه اي اللي بيدور ف

بالك انا ههتم بترتيبات ميهان وبالنسبه للجهاز وكداا ف

دي بنتنا وبعدين هتقعد معانا ف الڤيله

كوثر : طبعا انا مش هخلي حمزة يبعد عني وكمان

مش هخلي ميهان تبعد عني اكتر من كدا . ، ثم

اكملت : ما تنساش يا علي تكمله وصيه شروق

وانك تسامح ابوك وترجع تعيش ف الڤيله معايا ومع

بقيت العيله

علي بابتسامه : شروق من طول عمرها قلبها طيب

وما بتنساش حد ثم تنهد انا سامحتك يابا سامحتك من

قلبي

وفاء بفرحه : يعني انتي يا عمو هترجع تعيش معانا

علي : اكيد يا حبيبتي

ابتسم حامد وقال : كدا تمام. امتي بقا هنحدد

الخطوبه والفرح

كوثر : انا من رابي الخطوبه يوم الخميس الجاي وكتب

الكتاب بعدها باسبوع والفرح بعده ب اربع ايام

ميهان بضيق : مش بسرعهه كدا يا تيتا

كوثر : خير االبر عاجله يا بنتي وانتو مش لسه

هتتعرفو ع بعض

علي : معاكي حق يا ماما

حامد : طيب تمام . ، يلا يا ماما نمشي احنا

سهير : يلا يا حامد . . ثم قربت من ميهان وقبلت

جبينها : ربنا يصلح حالكو يابنتي ويبعد عنكو الاذي

غادر الجميع وبقي حمزة معهم ..

انسحب علي من بينهم وتقدمت ميهان من حمزة وقالت

بسخريه : عارفه ان انا مش الزوجه اللي تتمناها ولا

اللي تناسبك ولا اللي انت ف يوم من الايام هتحبها

وعارفه ان انا

وضع حمزة اصبعه ع شفتي ميهان ليصمتها : شش

تعرفي تسكتي

تفاجات ميهان منه ولاكنه اكمل : انا مش مغصوب

اتجوزك يا ميهان بس امل العيله كله فيا بعد موافقتك

بس اللي انا مستغرب منه ازاي قدرتي تتنازلي و

وافقتي اللي انا اعرفه انك عنيدة وماشيه بدماغك ولا

بتهتمي بحد

تنهدت ميهان : مسير الايام تعرفك يا حمزة عن ازنك

ثم دلفت الي غرفتها وظل حمزة ينظر الي الفراغ وبعدها

هبط الي الاسفل ليلحق بعائلته

....

دلفت ميهان الي غرفتها وجلست ع فراشها ببطء ثم

تنهدت ونهضت وامسكت بصورة والدتها الموضوعه ع

المكتب واخذت تبكي وتقول : انا هنفذ وصيتك يا

ماما وهتجوز حمزة ابن عمي لان اكيد الموضوع دا فيه

خير ليا . .ولان دا اخر طلب منك ليا

قاطعها دخول والدها عليها . . فمسحت دموعها

سريعا ووضعت الصورة ف مكانها اتفت له .

عليى: مش هسالك اي اللي غير قرارك فجاة ومش

هعاتبك ع اللي عملتيه النهاردة قدام العيله وهقولك

حاجه وهمشي حمزة راجل هيصونك ويرعاك ويتقي

ربنا فيكي وان ماكنش ف حب الوقت مابينكو ف

الايام هتقربو من بعض وهتلاقو انكو مش قادرين تعيشو

من غير بعض لو ف واحدىفيكم ماشافش التاني ف

يوم هيحس بان ف حاجة نقصاه ومش هيبقي مستريح

.. وانا ياميهان مكنتش اتمنالك حد احسن من حمزة

كفايه ان ابن عمك وسهير اللي تعتبر امك التانيه هتبقي

حماتك اتمني ما تخذلنيش وتبداي حياتك من الاول

وتعيشيها صح وكفايه اغلاط بقا لحد هنا وانا اتمنالك

الخير ف حياتك.

ترقرقت الدموع ف اعين ميهان : هو انا للدرجه

وحشه . . وحمزة احسن مني . مش هنكر ان انا

ياما غلطت بس دا بسبب اني امي مش معايا مافيش

حد ينصحني ويوجهني ويفهمني انت يابابا ما اثرتش

معايا بس لوحدك ماينفعش

علي : احمدي ربنا يا ميهان واهو هتتجوزي انسان

هيكملك ويبقي ليكي كل حاجة ويعوضك

ميهان : ادعيلي يا بابا . . ادعيلي

مر اليوم واتي صباح الغد .. ف ڤيله الصاوي

حامد : اعمل حسابك يا حمزة هتنزل انت وميهان

بعد العصر تجيبو الشبكة بعد بكرة الخطوبه

حمزة بضيق : طيب يا بابا

حامد : وانتي يا وفاء هتروحي معاهم

وفاء : طيب يا بابت

نهض حمزة متافقا : طيب عن ازنكو هروح الشركة

اخلص اللي عليا قبل ما اروح لعمي

سهير : اي رابك يا حامد نخلي كتب الكتاب بعد

الخطوبه بيومين علشان امتحانات وفاء

وفاء : ايوة يا بابا عبشان الفرح احضره بعد

الامتحانات كدا برواق

حامد : والله موافق هكلم علي ونشوفة

كوثر : حمزة باين عليه مش موافق خالص ع موضوع

جوازه من ميهان

حامد : حمزة المفروض يشيل المسؤليه .. وانا مش

قلقان من النحيه دي بعد جوازهم ومع الايام هتنزاح

المسافات دي وهيقربو من بعض

سهير : ربنا يهديلهم الحال.

ارتدت ميهان فستانا من اللون السماوي الطويل كان

واسعا قليلا وحسمت امرها ع ذالك حتي لا تستمع

الي تذمرات واهانات حمزة لها فهي ليست بوضع يسمح

لها ان تناقشه!!.

ماهي دقائق حتي سمعت مزمار سيارته

خرجت ودعت اباها وهبطت الي الاسفل ثم توجهت

نحو سيارته وركبت بجانبه

حمزة : ف حاجه اسمها احم او دستور

ميهان دون ان تلتفت اليه : هاي

حمزة بغيظ : هاي ورحمه الله وبركاته

لتنظر له ميهان بضيق ..

بعد قليل تنتبه ميهان للطريق الذان يسيران فيه

ميهان : اي دا احنا رايحين فين

حمزة بتافف : رايحين نجيب وفاء من الدرس هتروح

معانا

ميهان : اهه طيب

بعد قليل من الوقت حضرت وفاء وسلمت عليهم

وركبت بالخلف وتوجهو الي محل الصايغ

ف مكاان اخر ..

حامد : هاا يا علي اي رايك ف الموضوع

علي بتنهيدة : انا موافق وكدا كدا مسيرهم يتجوزو

حامد : تمام ربنا يتمم لهم ع خير

اما ف مكاان بعيد تماما ف محافظة الاسكندرية

كان هناك رجل يقف يتلاقي الاوامر من معلمه..

م ١ تمام يا باشا هنفذ كل اللي امرت بيه

م٢ مش عايز اي اخطاء اديني قولت . . ثم اكمل

امال ابني فين

م١ سمعت انه لسه ماجاش من القاهرة

م٢ تمام خليه عندهه احنا اللي هنروح القاهرة علشان

نعرف نظبط كل حاجة كويس..

حمزة : هاا عجبك حاجة

ميهان : ثواني بنقي

حمزة : بقالنا يجي تلت ساعات بنقي

لؤي : سيبها يا فندم تختار براحتها

نظر له حمزة بضيق : مش عايزين نتعبك معانا يا لؤي

لؤي وهو ينظر لميهان المنشغله : لا عادي تعبك راحه

كان يود حمزة ان يفتك به من كثرة غيظه

ميهان : شوفي كدا يا وفاء

وفاء : الله جمال اوي

ميهان : البس انهي واحد

وفاء : البسي دا كدا

ميهان : هاا حلو

وفاء : جدا بص يا حمزة

حمزة باعجاب : فعلاا حلو اوي .. تمام يا بوص

هناخد الدبله دي ليها وانا الدبله اللي قولتلك عليها

وطبعا احفر الاسماء عليهم..

لؤي : اكيد يا حمزة بيه انت تؤمر .. ثم نظر لميهان

: تؤمري بحاجه تانيه يا انسه ميهان

ميهان دون ان تنظر اليه : لا شكرا

غادرو المحل وف السيارة كان الصمت هو سيد الموقف

.. اوصل حمزة ميهان الي بيتها ثم توجهه الي بيته

دلفت ميهان من باب منزلها وضعت اغراضها ودلفت

الي الداخل وجدت اباها يعمل كعادته وعندما راها

ترك ما بيده وتوجهه اليها

علي : هاا جبتو الدبل

ميهان : ايوة يا بابا

علي : ان شاء الله بقيت الشبكة هتلبسيها يوم

الخطوبه

ميهان : تمام عن ازنك هدخل اريح

حمزة بصدمه: نعم دا اللي هو ازاي يعني

......

الحلقه الثانيه عشر

حمزة بصدمه : نعم دا اللي هو ازاي يعني

حامد : زي ما قولتلك كتب الكتاب بعد الخطوبه

بيومين

حمزة بضيق : ومستعجلين ع اي يعني يا بابا

سهير : يا حبيبي انتو كدا كدا هتتجوزو وكمان دا

علشان امتحان وفاء

حمزة : طب مابعد امتحان وفاء نعمل كتب الكتاب

ولا هو لازم قبله يعني

سهير : وهي هتفرق ف اي

راي حمزة ان هذا النقاش لا يوجدي نفعا فقرر

الانصراف

حمزة : ع راحتكو انا ماشي سلام

....

اياد : قولي بس مضايق من اي دا انت بهدلت كل

الموظفين

حمزة : بابا عايز كتب الكتاب بعد الخطوبه بيومين

اياد : طيب واي المشكله

حمزة : اياد ما تخنقنيش

اياد : حمزة كدا كدا كنت هتتجوز بعد الخطوبه بيومين

ولا اسبوع ماهياش فارقه

حنزة : طيب اقفل بقا ع السيرة دي .. سمعت ان

ف واحد اسمو نازل جديد ف السوق

اياد : كنت عايز اكلمك ف الموضوع دا مع ان اسمو

لسه جديد الا ان شركته ماشاء الله شكلها كانت

متاسسه من زمان لا وزي ما تقول داخل معانا ف

تحدي

حمزة : طلاما كدا يبقي هو قاصد واكيد يعرفنا كويس

.. اياد انا عايز كل حاجه تخص الراجل دا اسمو

كاملا وشركته اسمها اي وعايز اي بالظبط

اياد : اعتبره حصل

حمزة : تمام يلا بقا ع شغلك

....

خرجت ميهان من الحمام ف نفس اللحظة الذي رن

هاتفها فيه

فامسكت وجظت اسم صديقتها ترددت كثيرا ولاكنها

عزمت ع الرد

ميهان : الو

جيسيكا : نسيتي صحابك خلاص يا ميهو

ميهان : معلش يا جيسيكا تعبانه شويه

جيسيكا : ماجتيش الكافيه النهاردة ولا شادي

ميهان بعصبيه : ما تجيبيليش سيرة الحيوان دا

جيسيكا : عموما انا عرفت اللي حصل . هوانتي

كان فكرك اي هيتجوزك احنا شله صحاب وعادي

يعني نحط شويه حب ما بنا واهو كلنا بنتسلي

ميهان : يعني هتتبسطي لما تعرفي ان فادي بيتسلي

بيكي

جيسيكا بضحكه : هههه دا انا اللي بتسلي بيه

ميهان : انتو ازاي كدا

جيسيكا : من طول عمرنا كدا حطي عقلك ف

راسك وارجعي الشله مفتقداكي اوي

ميهان : الافضل انكو تنسوني لاني مستحيل ارجع

واقعد مع الاشكال دي

جيسيكا : لا اتكلمي باحترام لان انا ف لحظة ممكن

انسي انك كنتي صحبتي

ميهان : اصلا ما يشرفنيش اكون واحده منكو يلا ف

داهيه

واغلقت الخط وجلست ع فراشها تبكي ع ماحدث ف

حياتها..

ف مكان ااخر. ،

العامل : نورت يا باشا ..

م ٢ ابعتلي السكرتيرة لمكتبي بسرعه

العامل : ثواني يا بيه

بعد قليل دلفت السكرتيرة هايدي وهي تمشي بتمايل ،

ترتدي ملابس تظهر اكثر مما تخفي وف فمها لبانه ..

هايدي : اهلا اهلا سالم بيه ليك وحشه

نهض سالم من مقعده واخذ ينظر لها بنظرات متفحصه

: دا انتي اللي ليكة واحشه يا جميل

هايدي بضحكه انوثيه : هههه القاهرة نورت

سالم :ههههه منورة باصحابها .. خلينا نتكلم ف المهم

جبتيلي كل حاجه متعلقه ب شركة الصاوي زي ما

قولت

هايدي وهي تجلس واضع رجل فوق التخري : عيب

عليك يا سالم بيه .. شركة الصازي للاستيراد

والتصدير شركة كبيرة اوي ليها مركزها ف السوق

مديرها حمزة حامد الصاوي ومعاه شريكه اياد السيوفي

وحاليا بيعملو مشاريع كتير اوي وسمعت انهم عندهم

صفقه كبيرة هيعملوها مع شركة ف فرنساا بس

مقدرتش اعرف للاسف امتي بس الصفقه دي اللي

هتخلي مركزهم يعلي اكتر ماهو عالي.

سالم : امممم طب ولو طيرنا الصفقه دي من ايديهم

واتعاملنا معاهم ع اننا ناس بتاعت شعل وامينه

هايدي : طول عمر افكارك بتغلب افكار ابليس

سالم : انا مش قليل بردو . . ثم غمز لها : اي

رايك لو نتعشي سوي النهاردة

هايدي : انت عارف يا سالم بيه مابرفضلكش طلب

سابم بضحك : احبك يا جميل وانت مطيع..

....

انقضي اليوم سريعا وانقضي يوم غد ايضا دون اي

احداث تذكر ..

اتي يوم الخطبه . . كانت مستحضرة التجميل تضع

لمساتها الاخيرة ع وجه ميهان ف حين دلفت عليها

سهير

سهير بانبهار : بسم الله ماشاء الله قمر منور

ابتسمت ليها ميهان : شكرا يا طنط

سهير : ياحبيبتي خلاص دلوقتي تقوليلي يا ماما

ميهان بضيق : اسفه يا طنط مش هقدر

سهير بتفهم الوضع : ع راحتك . . طالعه حلوة اوي

اكيد حمزة هيعجب بيكي اما يشوفك كدا يلاا العربيه

تحت هتاخدنا ع القاعه

ميهان : ثواني يس ممكن تنزلي وانا هلحقك

سهير : طيب تمام

اروي : احم طب انا كدا خلصت شغلي . ، ماشاء

الله فعلا شكلك جميل

ميهان : دا من زوقك وماتنسيش انتي اللي عملتيلي

كل دا

اروي : لا والله انتي حلوة اصلا . . يلا استاذن انا

توجهت ميهان الي المكتب واخذت صورة والدتها

الموضوعه هناك

ميهان والدموع تترقرق ف اعينها : شكرا يا ماما

شكرا اوي بسبب وصيتك دي انا بعدت عن مصايب

كانت هتدمرلي حياتي . . انا هعمل اللي قولتيلي عليه

وهتجوز حمزة ياريت تكوني راضيه عني وتسامحيني اني

اتهمتك انك انانيه ..

ثم مسحت دموعها وهبطت لاسفل

ما ان رائها حمزة حتي خرج من السيارة ولم ينزل اعينه

من عليها قط لاحظت نظراته لها فخجلت منه بشدة

فهي لم تكن تخجل من نظرات شادي الوقحه ابدا فلماذا

تخجل الان

كانت ترتدي فستانا منفوش من اللون الذهبي ووعليه

بعض الفصوص عند منطقه الصدر وكان عليه بعد

الفصوص المتوزعه ع الفستان بطريقه جميله وكانت

تسريحه شعرها يعطيها جمالا خاص ومكياجها الهادئ..

تعلقت نظراتهم ببعض بفترة ليست بقليله وغابت هي

ف سواد عيونه التي تعطيه جاذبيه خاصه..

وكزت سهيرة ابنها فانتبهه لنفسها

حمزة : هاا

سهير : اي مش هتركبو اتاخرنا

حمزة : اه اهة هنركب .. اتفضلي يا ميهان

ركبت ميهان السيارة وجلست ف الخلف وبجانبها حمزة

وسهير ف الامام بجانب السائق

وصلو الي القاعه ودلف حمزة وميهان الي الداخل

وكانت انظار الجميع معلقه عليهم

جلسو ف مقاعدهم واتي الجميع لمباركتهم

واتت سهير بعض لحظات وامدت بالشبكة لحمزة امسك

حمزة الشبكه وكان سيلبسها لميهان ولاكن قاطعه صوت

احدهم

:استني..

الحلقه الثالثه عشر..

كان حمزة سيلبس ميهان الشبكة ولاكن قاطعه صوت

احدهم

:استني

نظر حمزة الي مصدر الصوت وجدها مريم

تفاجا حمزة كثيرة : مريم

تقدمت مريم من ميهان وهمست ف اذنها : اي يا

ميهان كنتي عايزاه يمسك ايدك وانتي لسه مش محلله ليه

مش انتي قولتي هتتغيري ودا اول درس مافيش راجل

غريب يمسك ايدك وحمزة لسه ما بقاش جوزك

نظر حمزة باستغراب الي اياد فاشار اليه اياد ليطمئن..

اومات ميهان لها بابتسامه ونقلت انظارها اليه: احم

ممكن تدي الشبكة لطنط سهير هي تلبسهاني

سعد حمزة ف داخله قليلا لانها لم تتركه يمسك يداها

وهي غير محلله له بعد فاوماً لها واعطي الشبكة

لوالدته تحت انظار الجميع

البست سهير الشبكه لميهان وارتدي حمزة خاتمه بنفسه

وانطلقت الزغاريد وعلا صوت الاغاني ف القاعه . .

وانقضت الليله وبارك الجميع لميهان وحمزة وغادرو

وذهب كلا منهم الي بيته..

اشرقت الشمس بنورها لتعلن عن بدء يوم جديد.

نهضت ميهان بتكاسل واتجهت نحو الحمام واخذت

حماما ساخنا وخرجت ارتدت ملابسها وخرجت الي

الخارج وجدت والدها يصلي جلست تنتظره حتي ينتهي

وما ان انتهي حتي وقفت وقالت : احم بابا بكرة

كتب الكتاب وانا عايزة النهاردة اروح لماما نزورها

ونقراها الفتحه

ابتسم علي لها : هنروح يا حبيبتي ان شاء الله جهزي

نفسك بعد الظهر. ،

ميهان : اكيد يا بابا .. والتفت لتغادر ولأكن قاطعها

صوت والدها فالتفت اليه مرة اخري

علي : ميهان عايزك تلبسي حجاب واحنا رايحين

لشروق

ميهان ببعض الخجل : بس يا بابا

علي : عارف معندكيش علشان كدا انا فكرت تطلبي

من مريم احنا رايحين الجبانه نزور والدتك وندعيلها

بالرحمه وانتي مش صغيرة

تنهدت ميهان قائله : هكلمها اطلب منها الوقت

واتجهت نحو غرفتها وقامت بمهاتفه مريم التي سعدت

كثيرا لهذا ووعدتها بان تاتي لها قبل الظهيرة

ولتساعدها ف ارتداء الحجاب..

اما عند بطلنا الاخر نهض هو الاخر واتجه نحو الحمام

واخذ حماماً ساخنا وتوضا وخرج وادي صلاة الضحي

ثم ارتدي ملابسه العمليه الانيقه وخرج من غرفتها ،

هبط لاسفل وجد والدته تجلس مع جدته فالقي عليهم

السلام وغادر لشركته بعد محادثه صديقه اياد

وصل حمزة الي الشركة ودلف الي مكتبه وجد اياد

يجلس عليه

حمزة : صباح الخير

اياد : مش باين خير خالص

جلس حمزة بقلق : لييه كدا ف حاجه حصلت

اياد : مافيش ولا معلومة عن الراجل دا

حمزة : راجل اي

اياد : سالم الحديدي الراجل اللي اسمو دخل ف

السوق جديد

حمزة : ازاي معرفتش تجيب عنه حاجه يا اياد

اياد : يعني زي ما بقولك دا خافي كل حاجه الجن

الازق مايعرفش يجبهم ..

تنهدت حمزة بضيق : طب وبعدين

اياد : اكيد ورااه حاجه . احنا برضو مش

هنسكت

حمزة : ع رايك كلو هيبان . ،اهم حاجة عندنا بعد

شهرين تتم صفقه فرنسا

اياد : هتم ان شاء الله . .احنا شغلنا ف السليم

حمزة : كدا تمام.

اياد : عرفت اللي حصل

حمزة : اي اللي حصل تاني

اياد : ميهان

حمزة بتافف : مالها

اياد : كلمت مريم النهاردة وطلبت منها لبس وحجاب

حمزة باستغراب : ودا ليه

اياد :معرفش مريم ما رضتش تقولي

حمزة بتنهيدة : ربنا يهديها..

....

بجد يعني شكلي حلو

مريم بابتسامه: شكلك احلي بالطرحه عن شعرك

منورة وشك..

ميهان : بس يعني

مريم : اي مش مقتنعه

نظرت ميهان لنفسها ف المراه واخذت تفكر ماذا رو

رأها حمزة بهذا الحجاب هل سيتخلي عن الفكرة السيئة

التي لديه عنها .. هل سيراها جميله بالفعل كما تقول

مريم .. !!؟

ميهان بابتسامه : لا مقتنعه .. شكرا اوي بجد يا

مريم

مريم : الشكر لله يا ميهو وربنا يثبتك

خرجت الفتاتان الي الخارج وما ان وقع انظار علي ع

ابنته حتي ابتسم ابتسامه واسعه وقال بحنان ابوي :

ماشاء الله واميهان زي الملايكة

مريم : قولتلها يا عمو ان شكلها احلي بالحجاب

علي : طبعا الحجاب تاج راس صاحبته . ، ربنا

يخليكي يا مريم ويسعدك

مريم : ربنا يكرمك يا عمي . يلا انا لازم استاذن

دلوقت السلام عليكم

علي وميهان : وعليكم السلام

علي بحزن : ياريت تفضلي كدا ع طول يا ميهان

ميهان : منا هفضل كدا ع طول . ان شاء الله بعد

الجواز هنزل واجيب هدوم جديدة وحجاب

علي : ربنا يكملك بعقلك ياحبيبتي ويهديكي . ، يلا

بينا

توجهو الي المقابر وقراو الفاتحه ع شروق ودعو لها

بالرحمه وغادروا عائدين الي المنزل

.....

هاا ياستي اديتي الهدوم لميهان ليه

مريم : وانت عايز تعرف ليه

اياد : عايز اعرف التغير الفجاة دا

مريم بابتسامه وهي تمسك بخدوده: اه علشان تروح

تقول لصاحبك

اياد : اخس عليكي يا مريومه

مريم بضحك : الكلام دا ما بيكلش معايا

رن هاتف مريم ف نفس اللحظة الذي رن هاتف اياد

وما لبثو ثانيه حتي انفجرو ضاحكين

مريم بضحك : دي ميهان

اياد : هه ودا حمزة

مريم : طب يلا نرد

اياد ومريم : الو

الحلقه الرابعه عشر

اياد ومريم : الو

ميهان : ايوة يا مريم اتمني ماكونش ازعجتك

مريم : لا يا قلبي عادي

ميهان : بكرة كتب الكتاب وعايزاكي شاهده ع جوازي

مريم : الله بجد

ميهان : اكيد مش هلاقي غيرك

مريم : اكيد يا حبيبتي موافقه ثم تنهدت ربنا يتمملك

ع خير ويرزقكو السعادة وتحبو بعض

ميهان بضحكه : صعب نحب بعض دي شويه

مريم : يمكن ولا تعلمي

ميهان : اها طيب هقفل انا دلوقت عشان نعسانه

باي

مريم بااي

....

حمزة : اياد بكرة ان شاء الله عايزك الشاهد ع كتب

الكتاب

اياد : اكيد يا حبيب ومبروك يا عريس

حمزة : اياد والله ما وقتك انا مخنوق وروحي هتطق

اياد : حمزة اهدي كدا وان شاء الله خير وربنا

يسعدكو بكرة تحبها وتقول كان معاك حق يا اياد

حمزة : ما اعتقدش . . ما اعتقدش خالص المهم

هقفل انا الوقت عندي شغل عايز اخلصه قبل ما انام

اياد : اشطا يا بوص سلاام

....

انقضي اليوم واتي الغد

كان حمزة يستعد ف غرفته عندما دلف عليه اياد

اياد بمرح : والله وبقيت عريس

حمزة : عقبالك

اياد : بسمع ان العزوبيه احلي كتير

حمزة : معاك حق لولا اني مجبور ع الجوازة دي

اياد : اهدي يا ميزو كدا وبعظين البت حلوة يعني

حمزة بضيق: اياد

اياد : اي ياسطي بتغير

حمزة : مش حكايه بغير بس كلها كام ساعه وتبقي

مراتي واحترامها من احترامي

اياد : خلاص يا بوص ما تزعلش .. بس انت

شكلك جامد النهاردة

حمزة : كالعادة

اياد : طب يلا يا عم الواثق علشان نروح بيت عمك

حمزة : اسبقني ع تحت وانا هحصلگ ..

هبط اياد لاسفل وجد وفاء تقف امام مراة كبيرة ف

الصالون وتعدل من نفسها

اياد بمرح : قمر قمر يعني مافيش كلام

التفت وفاء بسرعه وقالت ف خجل : شكرا يا اياد

اياد : عقبالك يا فوفا

لتنظر له وفاء بخجل

....

رتدت ميهان فستانها الاوف وايت واسدلت شعرها ع

كتفها مع تسريحه بسيطة ومكياجها الهادئ..

كانت جالسه ع فراشها بهدوء عندما دلف عليها

والدها

علي : ها يا حبيبتي جاهزة

وقفت ميهان : ايوة يا بابا

علي : شكلك جميل ماشاء الله .. مالك يا حبيبتي

زعلانه ليه.

ميهان : مش زعلانه متوترة بس

علي : ربنا يفرحك يا بنتي مريم جت بره اهيه

ميهان بفرحه : بجد يا بابا

علي باستغراب : اهيه . . تعالي يا مريم

مريم : ازيك يا ميهان

ميهان : الحمد لله يا مرمر تعالي

علي : هسيبكو لوحدكو

ميهان : الحمد لله انك جيتي

مريم : مالك يا ميهو باين عليكي زعلانه

تنهدت ميهان : وهو ف حاجة عشان افرح عليها . .

النهاردة هتجوز من واحد لا بيطيقني ولا انا بحبه وانا

بلبس فستاني مكنش فيه حد موجود من صحابي

معايا ، ماما مش موجودة معايا تشوفني وانا بفستان

فرحي ،و..

قاطعتها مريم : اي بس بس . ، انا عارفه اني

اتاخرت عليكي بس انتي عارفه اياد واديني معاكي اهو

مش انا صاحبتك المقربه ، وبعدين باباكي معاكي يا

ميهان احمدي ربنا باباكي بيعمل المستحيل عشان ما

يحسسكيش بالنقص واهو هتتجوزي حمزة وان شاء الله

ربنا هيخلق مابينكو الحب انتو ذات نفسكو هتتعجبو

وهيكون ليكي الصديق والاب والاخ والام قبل الزوج

وربنا رحيم اوي يا ميهان مش هيسيبك لوحدك

ميهان : كلامك بيريحني اوي يا مريم انتي اللي بتهوني

عليا

مريم : حبيبتي ربنا يخليكي ليا وانتي زي القمر كدا ..

ثم قاطعهم صوت مزمار السيارة.

گـان حمزة واقفا مستندا ع سيارته وبجانبه صديقه

وكانو يتحدثون التف بحركة غير اراديه ليجد هذا الملاك

الذي يهبط درجات السلم بهدوء

كانت تهبط درجات السلم بهدوء شديد ممسكا بطرف

الفستان وعيناها معلقه ع الارض ثمتوقفت ورفعت

عيناها لتقابل عينيه التي كانت تنظر لها مباشرة .. لم

يستطع ان يزيح عيناه عنه فقد كانت جميله بحق ..

امسك مريم بيديها لتطمأنها ثم اكملو سيرهم الي ان

وصلو الي السيارة

وقفت امامه وكانت تنظر ارضا فنطق بدون وعي منه

: انتي حلوة اوي..

تفاجأت بشدة فرفعت عيناها الي عينيه وغابت فيهما

اياد : احم احم ..

فاقا من سرحانهم فهتف اياد : عربيه عمو اهييه

توقفت سيارة حامد وهبط منها : اللّٰه . . بقا دي

عروسه ابني ماشاء اللّٰه ربنا يحميكي . . ثم اكمل اياد

خد وفاء جمبك وميهان وحمزة وري وانت يا علي

تعالي معايا انا وسهير وماما ..

وبالفعل ركبو واتجهه نحو قاعه صغيرة لكتب الكتااب ..

دلف الجميع وجلسوا ف اماكنهم وبعد قليل

حامد : يلا علي المأذون جه . . نهض علي ونهض

خلفه حمزة وتوجهوا نحو المأذون وتم كتب كتابه

واصبحت ميهان زوجه حمزة ع سنه الله ورسوله ..

الحلقه الخامسه عشر

وقفنا ف الحلقه اللي فاتت ان تم كتب كتاب ميهان

وحمزة واصبحت زوجته ع سنه للهّٰ ورسوله

قام المعازيم بالتهنئة وبالدعوات المخلصة وانتهي الحفل..

علي : اي رايك يا حمزة تاخد ميهان وتطلعوا تغيرو

جو سوي

ميهان بضيق : لا يا بابا انا حاسه بتعب

حنزة بحنق : مرة تانيه ان شاء اللهّٰ يا عمي

حامد : ع راحتكو يا ولاد ..

كوثر : تعالي ياعلي اتغدي ف الڤيله معانا وقضي

بقيت اليوم

علي : فكرة حلو ناكل بكرة سوي .. بس تعالو انتو

عندي ف الشقه ما اكلناش فيهاا سوي قبل كدا

سهير : طب والأكل

نظرت لها ميهان بضيق

حامد : نبقي نبعت مها وهنيه

علي : طيب تمامة

حامد : نستاذن احنا يا علي نشوفكو بكرة ان شاء

الله .. مبروك يا ميهان

اقتربت سهير منهاى: گـلها يومين وتشرفي الفيله يا

حبيبتي ربنا يسعدكو

وغادرو جميعهم الي منازلهم! ..

اشررقت الشمس لتعلن عن يوم جديد واحداث جديدة

ف حياة الابطال

استيقظ حمزة وقام باعماله الروتينيه وهبط لاسفل لتناول

الفطور مع عائلته وبالطبع تحدثو عن غذاء اليوم

ثم نهض حمزة وحامد لاعماله ونهضت سعير ووفاء

وكوثر للاستعداد للذهاب الي بيت علي..

وف الساعه الثانيه كانت عائلة حامد تقف امام منزل

علي

علي : اتفضلو اتفضلو

دلف الجميع وجلسوو

سهير : اومال فين عروستنا

علي : كانت بتلبس زمانها جايه

وبعد عدة دقائق خرجت ميهان من غرفتها !!

كوثر : ميهان اهيه . . تعالي يا حبيبتي

سهير : عاملة اي يا ميهان

ميهان : الحمد لله يا طنط

ككانت تبحث بأعينها عنه ولأكنها لم تجده

سهير بضحك : هههه حمزة لسه ماجاش هيجي مع

حامد كمان شويه

ميهان بأحراج : كنت بدور ع وفاء

كوثر : ياختي ع الكسوف وحتي لو كنتي بدوري ع

حمزة بقي جوزك دلوقت يا حبيبتي

سهير : عموما وفاء ف الدرس هتخلص وتيجي

امتحاناتها قربت

ميهان : اهه ربنا معاها

قاطع حديثهم صوت طرقات ع الباب

قامت ميهان لتفتح وجدتها وفاء

ميهان : تعالي يا وفاء

وفاء : ازيك يا ميهان

ميهان : الحمد لله ادخلي

دلفت وفاء الي الداخل وسلمت ع عمها ثم استاذنت

ميهان و وفاء منهم ودلفو لحجرة ميهان..

سهير : ع ماتقلقش ع ميهان دي معزتها زي وفاء

ودلوقت بقت مرات ابني

علي بابتسامه : ماتخافيش يا سهير انا مستحيل اقلق

ع ميهان وهي بينكو انتي يعتبر امها التانيه

كوثر : ربنا يصلح الحال..

ليقاطع حديثهم مرة اخري صوت طرقات ع الباب

نهضت سهير وفتحته لتجد زوجها وابنها

سهير : تعالو ادخلو

دلفو الي الداخل وجلسو واستأذنت سهير لتدخل

المطبخ لتتابع الأكل.

كوثر : مالك يا حبيبي باين عليكي مضايق كدا

حمزة : مافيش يا نينا تعبان شويه

حامد : الصراحه النهاردة مان الشغل متعب

علي : ادخل يا حبيبي اوضه ميهان ريح فيها

لشدة تعب حمزة نهض واتجه نحو الغرفه ولم يكن يعرف

ان بها ميهان وظن انها بالخارج

ففتح الباب بدون استأذان . . ليسمع شهقات فتاه

لينظر ليجدها وفاء

وفاء : حمزة انت بتعمل اي هنا

حمزة باستغراب : انتي اي اللي جابك هنا ا

وفاء : انا قاعده مع ميهان

حمزة بتفاجأ : هي نيهان هن ..

قاطع كلماته خروجه من الحمام وهي ترتدي فوطة ع

راسها والبرنس لتشهق هي ايضا بصوت عالي

ميهان بصدمه : ا انت انت بتعمل اي هنا ا

حمزة وهو ينظر عليها : ا ا انا ا

ميهان : اخرج بره بسرعه

رفع حمزة انظاره الي اعينها ثم الي وفاء ثم خرج سريعا

علي باستغراب : اي يابني طلعت ليه

حمزة : احم ا اصل وفاء وميهان جواا

علي : ايه بجد انا بحسبهم ف البلكونه حصل خير

ادخل اوضتي ريح فيها

حمزة باحراج : طيب يا عمي

اما ف الداخل.

ميهان : واحد غبي اوي ازاي يدخل اوضتي كدا من

غير استاذان هي سايبه ولا سايبه

وفاء : هو مكنش يعرف اننا هنا

ميهان : ولو .. مكنش ينفع يشوفني كدا نفترض

كنت بعمل حاجه تانيه

وفاء : خلاص يا ميهان اهدي دا بقا جوزك

نظرت لها ميهان بضيق : طب اطلعي الوقت عشان

هغير هدومي

وفاء وهي تنهض : اوك يلا

بعد القليل من الوقت..

خرجت ميهان من غرفتها ع استحياء من حمزة بسبب

ما حدث منذ قليل واخذت تلتف يمينا ويسارا ولاكنها

لم تجده فتنهدت براحه ثم توجهت نحو الصالون لتجد

عمها واباها فقط

ميهان : احم ازيك يا عمو

حامد بضحك: تعالي يا مرات ابني عامله اي

ميهان : الحمد لله عن ازنكو هروح لطنط المطبخ .

توجهت ميهان الي المطبخ لتجد سهير تعد الاكل مع

الخدم وكوثر تتحدث مع وفاء

سهير : اها تعالي يا ميهان

ميهان : بتعملي اي يا طنط

سهير : كنت بعمل محشي والوقت هولع علييه

ميهان : اها .

كوثر : روحي يا ميهان صحي حمزة كدا عشان يفوق

ميهان بضيق : انا اللي هصحيه

كوثر : الله . مش مراتو يابنتي

ميهان : ها اه طب هو فين

سهير : نايم ف اوضه علي

ميهان : طيب

وقفت ميهان امام غرفه والدها بتردد وبدات ف طرق

الباب ولاكنها لم تسمع اي جواب ففتحت الباب بهدوء

ودلفت الي الداخل وجدته نائم ف ثبات عميق

اقتربت منه بهدوء ونادت عليه : حمزة . . حمزة قوم

ولاكنها لم تري منه اي ردة فعل فهزته بهدوء ولاكنها لم

يستيقظ ايضا ..

فجلست ع ركبتيهاا واقتربت منه وقالت : حمزة

ولاكنه لم يستيقظ ايضا فستشاطت غضبا وقالت :

حمزااااااه

ليحملها هو من ع الارض الي فوق السرير بلمح البصر

حيث تنام هي تحته وهو من فوقها . ، وو..

الخلقه السادسه عشر

حمل حمزة ميهان من ع الارض الي الفراش بلمح البصر

، حيث تنام هي تحت وهو فوقها

دقائق مرت عليهم وهما مازالا ف وضعهما ،

لايتحدثون ولاكن اعينهم كانت تتحدث . ، واخيرا

نطق حمزة

ف حد عاقل يصحي حد بالشكل دا:

ميهان بارتباك : ها ا انا ا

حمزة : انتي اي

تطلعت ميهان الي حمزة النائم عليها وعيونه المسلطة

عليها ومدي ضئالة حجمها بالنسبه له

ميهان : ا انا حاولت اصحيك كتير بس ما رضتش

تصحي ولحد ما زهقت قومت زعقت

ابتعد حمزة بنظره عنها : اجابه مش مقنعه

استشاطت هي غضبا من فعلته : ممكن تقوم

عاود النظر اليها مرة اخري وقال ببرود : لا

ميهان : كدا هتخنق

حمزة وهو يتطلع عليها قائلا بسخرية: صح وانتي عاملة

شبه الكتكوت بجسمك دا

ميهان بضيق وانفعال بسيط : هتقوم ولا ازعق

حمزة : انا ع فكرة ما بتهدتش ولاا بخاف وف الاهر

انتي مراتي يعني ،. محدش هيجي يقولي بتعمل اي

وف الاخر الاحراج هيكون من نصيبك

ثم نهض من فوقه وولاها ظهره جهزيلي الحمام هاخد

دش

ثم خرج من الغرفه!..

دبت هي بقدمها ع الارض ك الاطفال : شايفني اي دا

ليكون مفكر انو اخد امينه وانه سي السيد .. انا

محدش يجبرني ع حاجة مش عايزاها ثم تقدمت

خطوتين ولاكنها رجعت الي الخلف مرة اخري : بس

دا ممكن يقول لحد من برره ويحرجني

ثم تنهدت : وانا اجيب الكلام لنفسي ليه امري لربنا

خرجت وتوجهت نحو الحمام وقامت بتجهيزه ورشت

بعض المعطرات .ثم توجهت الي حيث يجلس : الحمام

جهز اتفضل قوم..

التفت لتغادر ولاكنها لاحظت ان احد يمسك يداها

فلتفت اليه مرة اخري

حمزة : بعد ككدا لما اطلب منك طلب يتنفذ ع طول

مش ياخد كل الوقت دا ولما تيجي تبلغيني انك خلصتي

تفضلي واقفه لحد ما اقوم اديني نبهتك عشان ما

تقوليش ماقولتش

ثم ترك يدها وتوجه هو نحو الحمام

ميهان ف نفسها : واحد غبي

جاء وقت الغداء واجتمعت العائله كلها ع مائدة الطعام

،تناولو طعامهم ف جو اسري سعيد ماعدا ميهان

وحمزة الاذان كانا ينظران لبعضهما بحنق !

انتهو من طعامهم واتجهو الي الصالون جلس علي

وحامد وحمزة ع جانب واخذو يتحدثون ف العمل

اما ف الجانب الاخر ! ..

سهير : هننزل بكرة يا ميهان نجيب فستان الفرح يلا

دوب نلحق دا الفرح بعد بكرة

كوثر : اه وبقيت الحاجات اللي لازماها ..

سهير : اه بس لان الوقت كان قليل فهنجيب كدا كام

حاجة ع السريع لحد ما تيجي الڤيله وننزل نجيبلها ع رواق

ميهان : طيب عن ازنكو هدخل اوضتي شويه

سهير بضيق : ف حاجه ضايقتك من كلامنا يا ميهان

كوثر : وهو احنا قولنا حاجة تضايق هي بس تلاقيها اتكسفت

لم تفهم ميهان قصدهما من الحديث ولاكنها نفضت هذه الافكار من بالها واتجهت نحو غرفتها

كوثر : سيبيها اليومين دول يا سهير ما تضغطيش عليها

سهير : مايصحش بردو كدا يا ماما دي خلاص اتجوزت حمزة ، ولازم تتعود ع الحاجات دي

كوثر : هي برضو يابنتي ماتزعليش مني مش هتاخد عليكي زي مامتها . هي من نفسها هتفهم اللي عليها واللي لازم تعمله

سهير بتنهيدة : معاكي حق يا ماما

انقضي النهار واتي الليل واستعدت عائلة حامد

للانصراف

سهير : ان شاء الله يا علي الغدوة المرة الجايه تبقي

ف الڨيله

حامد : ايوة ان شاء الله بعد الفرح ترجع الڨيله بقاا

وتعيش فيها زي الاول

كوثر : ربنا ما يفرقنا ابداً

علي : ان شاء الله . . مع السلامه يا حمزة

حمزة وهو ينظرع ميهان : مع السلامه يا عمي ..

ثم انصرفت العائلة

اطلقت ميهان زافرة قويه : أخيراا ..

علي :تعالي يا ميهان نتكلم شويهة

جلس علي وجلست ميهان بجانبه

ميهان: ها يا بابا

علي : انتي طبعا عارفه انك الوقت بقيتي متجوزة

وبعد بكرة فرحك وهيبقي عندك مسؤليه كبيرة

وهتسيبي البيت دا وكل عاداتك القديمه ، حتي ولو

كنا هنعيش سوي ف القبيله ، بس وقتها مش

هتكوني ملزومه مني وهتكوني ملزومه من واحد تاني

وماحدش هيقدر يدخل مابينكو . هيكون ليكو اوصه

خاصه ووي مانتي عارفه الاسرار والحاجات اللي

مابينكو ما تتقالش بره ، كانكو ف بيت لوحدكو ،

ولازم تاخدي بالك من جوزك وحافظي عليه واوعي

تعملي حاجه تضيقه ولو قالك ع حاجه تقولي حاضر

، واوعي تفكري ان انا كدا عايزك تدوسي ع كرامتك

لا . انتي كدا بتطيعي جوزك لأكن لو غلط ف حقك

وقتها تدافعي ع نفسك ،صدقيني الجواز دا مسؤليه

صعبه بس افتكري انتي اللي بايدك تسهليه وتحليه وانتي

اللي بإيدك تضيعي جوزك منك ..

تنهدت ميهان تنهيدة قويه : اكيد يا بابا طبعا ،

وهحاول اعمل اللي اقدر عليه ، بس هة ساعات

بينرفوني ، وانت عارف اكره حاجة عندي حد

يجبرني ع حاجه او يدوس ع كرامتي او ينتقد شخصيتي

..

علي : وقتها هتحاولي تمسكي اعصابك او تفهميه

بالهداوة ،او تغيري من نفسك يابنتي ورخي حته

الكبرياء اللي عندك دي وافتگري انا بقولك رخيها

مش امسحيها

ميهان : طيب يا بابا .. هحاول

علي : قومي دلوقتي نامي بكره يوم طويل

ميهان : تمام عن ازنك

توجهت ميهان الي غرفتا وابدلت ثيابها وغطت ف نوم عميق

اما حمزة عندما اوصل عائلته ذهب للقاء صديقه ف بيته

اياد : تعالي يا حمزة ادخل

دلف حمزة وجلس ع الاريكة : هاا يا سيدي اي

الموضوع المهم

اياد بمرح : الاول قولي عملت اي النهاردة مع العروسه

حمزة : ما لكش فيه يا اياد ،. ها احكي عشان

تعبان عايز اروح ارتاح

اياد : طايب يا معلم .. رأفت قالي ان اجي واحد

تبع سالم الحديدي وقال ان سالم دا عايز معاد علشان

يجي يقابلنا فيه

حمزة : ودا ليه

اياد : هيكون ليه يعني ، عايز يشتغل معانا

حمزة بتفكير : وفكرك فعلا عايز يشتغل معانا ولا يبوظ

شغلنا

اياد : احنا هنقابله وهنعرف كل حاجه بس طبعا

مش دلوقت بعد فرحك باسبوع ..

حمزة : تمام . همشي انا

اياد : تمام هجيلك بكرة اخد الاوراق المهمه ومش

لازمةتيجي الشركه ربح بكرة دا انت حتي عريس

حمزة بضيق : انا همشي بدل ما ارتكب جناية.

الحلقه السادسه عشر

حمل حمزة ميهان من ع الارض الي الفراش بلمح البصر

، حيث تنام هي تحت وهو فوقها

دقائق مرت عليهم وهما مازالا ف وضعهما ،

لايتحدثون ولاكن اعينهم كانت تتحدث . ، واخيرا

نطق حمزة

: ف حد عاقل يصحي حد بالشكل دا

ميهان بارتباك : ها ا انا ا

حمزة : انتي اي

تطلعت ميهان الي حمزة النائم عليها وعيونه المسلطة

عليها ومدي ضئالة حجمها بالنسبه له

ميهان : ا انا حاولت اصحيك كتير بس ما رضتش

تصحي ولحد ما زهقت قومت زعقت

ابتعد حمزة بنظره عنها : اجابه مش مقنعه

استشاطت هي غضبا من فعلته : ممكن تقوم

عاود النظر اليها مرة اخري وقال ببرود : لا

ميهان : كدا هتخنق

حمزة وهو يتطلع عليها قائلا بسخرية: صح وانتي عاملة

شبه الكتكوت بجسمك دا

ميهان بضيق وانفعال بسيط : هتقوم ولا ازعق

حمزة : انا ع فكرة ما بتهدتش ولاا بخاف وف الاهر

انتي مراتي يعني ،. محدش هيجي يقولي بتعمل اي

وف الاخر الاحراج هيكون من نصيبك

ثم نهض من فوقه وولاها ظهره جهزيلي الحمام هاخد

دش

ثم خرج من الغرفه . . !

دبت هي بقدمها ع الارض ك الاطفال : شايفني اي دا

ليكون مفكر انو اخد امينه وانه سي السيد . . انا

محدش يجبرني ع حاجة مش عايزاها ثم تقدمت

خطوتين ولاكنها رجعت الي الخلف مرة اخري : بس

دا ممكن يقول لحد من بره ويحرجني

ثم تنهدت : وانا اجيب الكلام لنفسي ليه امري لربنا

خرجت وتوجهت نحو الحمام وقامت بتجهيزه ورشت

بعض المعطرات .ثم توجهت الي حيث يجلس : الحمام

جهز اتفضل قوم . .

التفت لتغادر ولأكنها لاحظت ان احد يمسك يداها

فلتفت اليه مرة اخري

حمزة : بعد ككدا لما اطلب منك طلب يتنفذ ع طول

مش ياخد كل الوقت دا ولما تيجي تبلغيني انك خلصتي

تفضلي واقفه لحد ما اقوم اديني نبهتك عشان ما

تقوليش ماقولتش

ثم ترك يدها وتوجه هو نحو الحمام

ميهان ف نفسها : واحد غبي

جاء وقت الغداء واجتمعت العائله كلها ع مائدة الطعام

،تناولو طعامهم ف جو اسري سعيد ماعدا ميهان

وحمزة الاذان كانا ينظران لبعضهما بحنق !

انتهو من طعامهم واتجهو الي الصالون جلس علي

وحامد وحمزة ع جانب واخذو يتحدثون ف العمل

اما ف الجانب الاخر.. !

سهير : هننزل بكرة يا ميهان نجيب فستان الفرح يلا

دوب نلحق دا الفرح بعد بكرة

كوثر : اه وبقيت الحاجات اللي لازماها ..

سهير : اه بس لان الوقت كان قليل فهنجيب كدا كام حاجة ع السريع لحد ما تيجي الڤـيله وننزل نجيبلها ع رواق

ميهان : طيب عن ازنكو هدخل اوضتي شويه

سهير بضيق : ف حاجه ضايقتك من كلامنا يا ميهان

كوثر : وهو احنا قولنا حاجة تضايق هي بس تلاقيها اتكسفت

لم تفهم ميهان قصدهما من الحديث ولاكنها نفضت هذه

الافكار من بالها واتجهت نحو غرفتها

كوثر : سيبيها اليومين دول يا سهير ما تضغطيش

عليها

سهير : مايصحش بردو كدا يا ماما دي خلاص

اتجوزت حمزة ، ولازم تتعود ع الحاجات دي

كوثر : هي برضو يابنتي ماتزعليش مني مش هتاخد

عليكي زي مامتها . هي من نفسها هتفهم اللي عليها

واللي لازم تعمله

سهير بتنهيدة : معاكي حق يا ماما

انقضي النهار واتي الليل واستعدت عائلة حامد للانصراف

سهير : ان شاء الله يا علي الغدوة المرة الجايه تبقي ف القـيله

حامد : ايوة ان شاء الله بعد الفرح ترجع القـيله بقاا وتعيش فيها زي الاول

كوثر : ربنا ما يفرقنا ابداً

علي : ان شاء الله .. مع السلامه يا حمزة

حمزة وهو ينظرع ميهان : مع السلامه يا عمي..

ثم انصرفت العائلة

اطلقت ميهان زافرة قويه : أخيراا ..

علي :تعالي يا ميهان تتكلم شويهة

جلس علي وجلست ميهان بجانبه

ميهان: ها يا بابا

علي : انتي طبعا عارفه انك الوقت بقيتي متجوزة

وبعد بكرة فرحك وهيبقي عندك مسؤليه كبيرة

وهتسيبي البيت دا وكل عاداتك القديمه ، حتي ولو

كنا هنعيش سوي ف الڤيله ، بس وقتها مش

هتكوني ملزومه مني وهتكوني ملزومه من واحد تاني

وماحدش هيقدر يدخل مابينكو . هيكون ليكو اوصه

خاصه ووي مانتي عارفه الاسرار والحاجات اللي

مابينكو ما تتقالش بره ، كانكو ف بيت لوحدكو ،

ولازم تاخدي بالك من جوزك وحافظي عليه واوعي

تعملي حاجه تضيقه ولو قالك ع حاجه تقولي حاضر

، واوعي تفكري ان انا كدا عايزك تدوسي ع كرامتك

لا . انتي كدا بتطيعي جوزك لأكن لو غلط ف حقك

وقتها تدافعي ع نفسك ،صدقيني الجواز دا مسؤليه

صعبه بس افتكري انتي اللي بايدك تسهليه وتحليه وانتي

اللي بإيدك تضيعي جوزك منك . .

تنهدت ميهان تنهيدة قويه : اكيد يا بابا طبعا ،

وهحاول اعمل اللي اقدر عليه ، بس هة ساعات

بينرفوني ، وانت عارف اكره حاجة عندي حد

يجبرني ع حاجه او يدوس ع كرامتي او ينتقد شخصيتي

..

علي : وقتها هتحاولي تمسكي اعصابك او تفهميه

بالهداوة ،او تغيري من نفسك يابنتي ورخي حته

الكبرياء اللي عندك دي وافتگري انا بقولك رخيها

مش امسحيها

ميهان : طيب يا بابا .. هحاول

علي : قومي دلوقتي نامي بكره يوم طويل

ميهان : تمام عن ازنك

توجهت ميهان الي غرفتا وابدلت ثيابها وغطت ف نوم

عميق

اما حمزة عندما اوصل عائلته ذهب للقاء صديقه ف

بيته

اياد : تعالي يا حمزة ادخل

دلف حمزة وجلس ع الاريكة : هاا يا سيدي اي

الموضوع المهم

اياد بمرح : الاول قولي عملت اي النهاردة مع العروسه

حمزة : ما لكش فيه يا اياد ،. ها احكي عشان

تعبان عايز اروح ارتاح

اياد : طايب يا معلم .. رأفت قالي ان اجي واحد

تبع سالم الحديدي وقال ان سالم دا عايز معاد علشان

يجي يقابلنا فيه

حمزة : ودا ليه

اياد : هيكون ليه يعني ، عايز يشتغل معانا

حمزة بتفكير : وفكرك فعلا عايز يشتغل معانا ولا يبوظ

شغلنا

اياد : احنا هنقابله وهنعرف كل حاجه بس طبعا

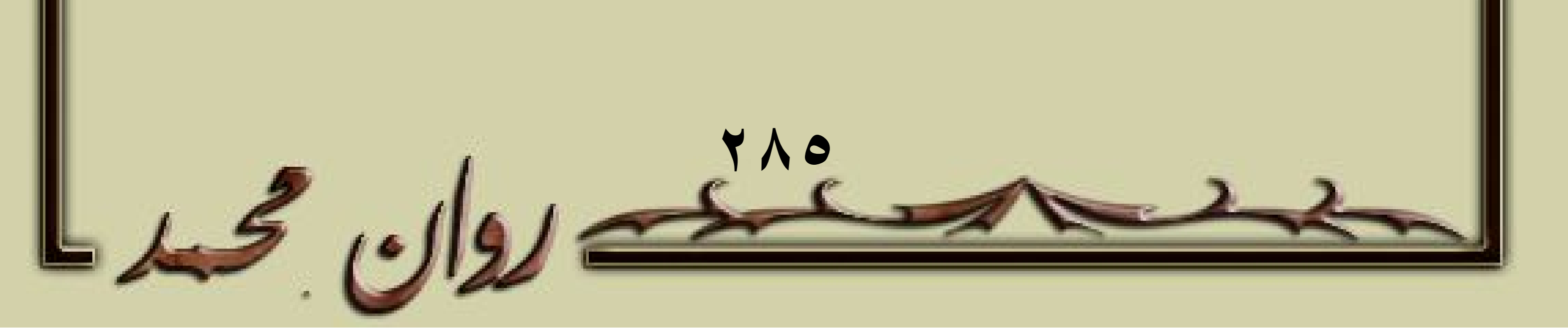
مش دلوقت بعد فرحك باسبوع . .

حمزة : تمام . همشي انا

اياد : تمام هجيلك بكرة اخد الاوراق المهمه ومش

لازمةتيجي الشركه ريح بكرة دا انت حتي عريس

حمزة بضيق : انا همشي بدل ما ارتكب جناية .



الحلقه السابعه عشر

اتي الصباح باحداث جديدة

نري ان بطلتنا جالسه ع فراشها تضع طلاء الاظافر

وتستمع الي محمد منير..

ف هذه اللحظة دلف عليها والدها قائلا : ميهو

حبيبتي انا ناول الشغل وما تنسيش ع الساعه ٢مرات

عمك هتيجي عشان تنزلو تجيبو الفستان وبقيت

الحاجات اللي لزماكي.

ميهان بلا اهتمام : طيب تمام

اما عند بطلنا فكان غارقا ف النوم الي ان اتت اخته

وايقظته

وفاء : حمزة قوم الساعه بقت ١ونص

حمزة : امممم عايزة اي يا وفاء

وفاء : قوم يا حمزة هتتاخرع شغلك

حمزة بنومة: النهاردة واخد اجازة ، اطلعي بقا

وفاء : امممم اجاازااه بتعيش دور العريس يعني

حمزة بضيق : حتي انتي ، بت يلا من هنا عايز اكمل

نوم

وفاء : طايب ..

نهضت وفاء وقبل ان تغادر سمعت صوت رنين هاتف

حمزة فاتجهت نحوه وقرات الاسم ..

وفاء بابتسامة : اياد . . . ثم اكملت حمزة قوم اياد

بيتصل

حمزة : ردي عليه

فتحت وفاء الهاتف وقامت بالرد وابتسامه واسعه

مرسومه ع شفتيها : الو ايوة يا اياد

اياد : اي داا مال صوتك يا حمزة بقي انوثي كدا

وفاء بضحك : انا مش حمزة انا وفاء

اياد : اهه فوفتي عاملة اي

وفاء بخجل : الحمد لله وانت

اياد : زالفل يا حبيبتي

علت دقات قلب وفاء فرحاا وخجلا من كلمته

الاخيرة

اياد : الو انتي فين يا وفاء

وفاء : ها معاك اهوه.

اياد : امال حمزة فين

وفاء : حمزة نايم وهو اللي قالي ارد عليك ، تحب

اصحيهولك

اياد : لا لا خلاص هتصل بيه شويه كدا ، يلا

سلاموز

وفاء بضحك : سلامومنجا ..

.....

بعد مرور القليل من الوقت . . سمعت ميهان صوت

طرقات ع الباب فنهضت لتفتحه

ميهان : اتفضلي يا طنط هجيب شنطتي بس ..

سهير : ماشي يا حبيبتي

ميهان : هننزل انا وانتي بس .. !؟

سهير : لا انا قولت اجيب مريم تبقي معاكي حتي

تفهمو بعض ووفاء كمان هتيجي معاها

ميهان بتنهيدة : تمام يلا ننزل

سهير : ميهان ممكن تلبسي بضي اطول من دا شويهه

ميهان بضيق : ليه يا طنط ..

سهير : حمزة هيجي ياخدنا وهيضايق لو شافك كدا

معلش يابنتي دا احسن

ميهان : طيب ثواني..

وبعد عدة ثواني : هاا حلو كدا

سهير : ايوة تمام يلا بينا

اتجهو الي محل معين وهناك وجدو مريم ووفاء ، بحثو

ف هذا المحل ع فستان مناسب ولاكنهم لم يجدو ،

فذهبو لأكثر من محل

سهير : خلاص تعبت ، كل دا ومالقتيش حاجه

عجباكي يا ميهان

يهان بضسقى: ع يدك يا طنط اهو مالاقيتش حاجه

مناسبه

مريم : طنط لو خضرتك تعبتي روحي وانا هكمل

معاها وما تقلقيش خالص

سهير : بس هتعرفو تنقو لوحدكو وتجيبو بقيت

الحاجه

مريم بضحك :ان شاء الله يا طنط وبعدين انا عندي

خبرة

وفاء : تمام انا هروح مع ماما علشان كمان ساعتين

عندي درس

مريم : ماشي يا فوفا

سهير : ماشي يا حبايبي هكلمو كل شويه ككدا

اطمن

ميهان : ما تقلقيش يا طنط

اخذت مريم تدور مع ميهان ف المحلات لايجاد فستان

مناسب

ميهان : الله . بصي كدا يا مريم

مريم : روعهه بجد ، ثم نظرت الي ميهان من راسها

الي اخمص قدمها : وهيليق عليكي جدا.

ميهان : طب اقيسو

مريم : اهه يلا

بعد عدة دقائق خرجت ميهان وهي مرتديه الفستان

اطلقت مريم صفيرة : الله ملاك والله

ميهان : بجد يا ميرو حلو

مريم : جدا والله ، بس ف مشكله

ميهان : اي

مريم : الفستان كمه قصير شويه ودا ممكن يضايق

حمزة

ميهان : عادي يعني منا بلبس ع طول كدا

مريم : الاول حمزة ماكنش ليه ان يتكلم عن طريقه

لبسك ومع ذالك كان بيضايق وكان بيكلمك فمابالك بقا

بقيتي مراتو وانتي عارفه كلام الناس دا غير ان خلاص

بقا يا ميهان المفروض معدتيش تلبسي هدوم من دي

ميهان : منا قولت بعد الفرح هلبس الحجاب ،

مريم : ولو ثم قالت بعد تفكير : جاتلي فكرة

الفستان دا حلوة اوي عليكي ، والصراحه مش

عايزاكي تضيعيه ، احنا ممكن نجيب بضي تحتيه بكم

لونه ابيض ف بضيهات لفساتين الافراح الكب واللي

بكت نجيب واحد وكدا حمزة مش هيضايق ولا

هنضطر نرجعه وف نفس الوقت هتلبسي الفستان اللي

عجبك

ميهان : تمام اقتراحك جميل

اشترو الفستان ومستلزماته وذهبو الي محلات المكياج

واشترو الكثير منها وذهبو الي محلات معينه ، ،

ميهان بصدمة : اي دا انتي جيباني فين

مريم بضحك : جيباكي فين يعني جيباكي محلات

عرايس،

ميهان : وهو حضرتك عايزاني اشتري من الحاجات

دي ليه

مريم باستغراب : الله مش عروسه ،

ميهان بضيق : مانتي عارفه اللي فيها يا مريم

مريم : انا ماليش دعوة باللي فيها انا ليا دعوة انك

عروسه ولازم تجيبي حاجات من دي انتي متجوزة

واكيد جوزك ف يوم من الايام هيطلب تلبسي حاجات

من دي

ميهان بضيق : مستحيل البس منهم

مريم بابتسامه جانبيه : احنا نجيب وبعدها بقا نبقي

نشوف مستحيل ولا لا ، يلاا

ظلفو واشترو الكثير من الملابس وبالطبع بعد

اعتراضات كثيرة من ميهان

واخير انتهوةمن تسوقهم . فاقترحت مريم ان يذهبو

الي مطعم لتناول الغداء ،

ذهبو الي احد المطاعم وطلبو الطعام وف هذه اللحظة

رن هاتف ميهان برقم غريب

فردت وقالت : الو . . مين معايا

لياتيها رد من المتصل ؟؟

الحلقه الثامنه عشر

رن هاتف ميهان برقم غريب فردت وقالت : الوو،

مين معايا

لياتيها رد من المتصل : انا جوزك يا حبيبتي

ميهان باستغراب : حمزة ، جبت رقمي منين.

حمزة : هيكون منين يعني من ابوكي

ميهان : اه طيب بتتصل ليه

حمزة بضيق : اكيد مش حبا فيگـي يعني

ميهان : هاا عايز اي

حمزة : اتكلمي عدل وبعدين انا متصل بيكي مُجبر ،

المهم انتو فين عشان اجي اخدكم

ميهان : معرفش

حمزة بنفاذ صبر: هو اي اللي ما تعرفيش ، اسالي

مريم

املتها مريم العنوان واغلقت ميهان مع حمزة وبعد قليل

جاء حمزة واوصل مريم الي بيتها وبقي بمفرده مع ميهان

،

حمزة : خلصتي حاجتك

ميهان : ايوة

حمزة : طب كدا ناقص حاجه

ميهان : لاا

حمزة : الاوضه كمان عدلت فيها حاجات كتير

ميهان : تسلم

حمزه : اي الطريقه دي حاسس اني قاعد مع ظابط شرطة

ميهان : دي طريقتي ولازم تتعود ، اديني وصلت وقف بقا

استشاط حمزة غضبا من تصرفها ولاكنه اوقف السيارة

وقال : بالسلامه

نظرت له هي بضيق ثم نزلت من السيارة وانطلق هو

نحو منزله..

مر اليوم بدون اي احداث مهمه تذكر ، واتي الصباح

..

كانت ميهان ف تمام الساعه الواحده عند الكوافير ،

وكان معها مريم و وفاء

اما حمزة فكان يرتدي ملابسه ف الڤيله ومعه صديقه

اياد.

ارتدت ميهان فستانها الابيض الطويل مع مكياج هادئ

يليق بها وكانت رافعه شعرها لاعلي مع تسريحة جميلة

..

ف تمام الساعه التاسعه اتي حمزة واصطحبها معه ف

سيارته التي كان يقودها صديقه اياد وكانت وفاء تجلس

بجانبه .

اعترف حمزة لنفسه ما ان رأي ميهان بانه قد تزوج من

اميرة ، فهي كانت تشبههم ف فستانها الابيض

الجميل

وصلو امام القاعه . دلف حمزة مع والدته وو الده انا

ميهان فدلفت مع والدها لعدهم بفترة .

وقف حمزة بمفرده ف اخر القاعه . وكانت اعينه

مسلطة ع ميهان وهي تدلف من الباب ممسكة بيد

والدها . بعد لحظات تركها والدها فاقترب حمزة

واقتربت ميهان الي ان وصلا الي منتصف القاعه

مسك حمزة بيد ميهان الذي شعر برعشه يداها ثم قبلها

تحت انظار الجميع . ثم اخذا ينظران لبعضهما للحظات

. ثم تحركا وتوجها الي مكانهم وجلسو فيه واتي

الجميع للتهنئة وبعد قليل ارتفعت اصوات الغناء والرقص

واتي اصدقاء حمزة واصطحبوه ليرقص معهم . . اما

ميهات فأتت اليها مريم قائلة : انا عارفه انك كنتي

تتمني ان اصحابك يبقو حواليكي ف يوم زي دا واني

لوحدي ما ينفعش بس...

ميهان : شش انا والله ماعايزة حد غيرك اهم حاجة

اللي جمبي تكوني صادقه ومشس منافقه تخاف عليا

وتتمنالي الخير تبقي معايا ف وقت حزني وف وقت

فرحي لما افرحي احس بلمعه عينيهاا وانها فعلا

فرحنالي ودا يكفيني بس

مريم : ربنا يديمك ف حياتي يا ميهان ويقربنا من

بعض اكتر

اتت اليهم وفاء ف تلك اللحظة : ميهان عارفه دينا

بنت خالتي . اللي هما ساكنين ف الغردقه

ميهان بضيق : اه مالها

وفاء بضحك: هتيجي بكرة مع امها ان شاء الله

ميهان : الواحد كان ناقص قرف

مريم : اي حكايه دينا دي

مريم : دينا بنت خالتو عزة كانت ف الاجازات

بتيجي عندنا ف الڤيله وساعات ميهان كانت تبقي

موجودة ولما بيتجمعو ياني القيامه بتقوم

مريبم بضحك : طب ليه يعني

وفاء : بتغير من ميهان

ميهان : هي عندها اد اي دلوقت

وفاء : اصغر منك بسنه

قاطعتهم سهير : ها يا حبايبي بتتكلمو ف اي

ميهان : عادي يا طنط

سهير : طيب يا حبيبتي تعالي معايا عايزة اعرفك ع ناس

نهضت ميهان معها وتعرفت ع اصدقاء سهير وباقي اهلهاا

بعد عدة ساعات انتهي الحفل

علي : الف مبروك يا حبيبتي . وربنا يسعدك ومش هوصيكي بقا

احتضنته ميهان وقالت : الله يبارك فيك يا بابا

ادعيلي ..

كوثر : مش هتيجي ع الڤيله يا علي ولا اي

علي : لا يا ماما مش هينفع الوقت ع الأقل بعد

اسبوع

كوثر : طيب يا حبيبي

سهير : يلا يا ميهان

علي : يلا يا حبيبتي روحي مع جوزك

ميهان : تمام . مع السلامه يا بابا

ع الجانب الاخر!..

وليد : الف مبروك يا ميزو

حمزة : الله يبارك فيك يا وليد عقبالك

وليد : لاا انا بحب العزوبيه ياخويا مش عايز واحدة

تمشيني

هاني : بس قولي يا ميزو ما كنتش قايلنا يعني انك

بتحب بنت عمك

حمزة : مكنتش متاكد من مشاعري اوي بس الايام

اللي فاتت قربنا شويه من بعض وقولت ليه لا

محمود : ربنا يسعدك يا صاحبي عايزين ولادك قريب

اياد بخبث : ايوة وحياتك يا ميزو عايزين ولادك

قريب

حمزة غيظ : طبعا يا حبيبي ادعولي بس

وليد : يلا العروسه جايه علينàا يلا بقا ربنا يهني

سعيد بسعيده طحمزة : بس ياااض . يلا اشباب

سلام وشكرا جدا ع اليله الجامدة

محمود : وهو احنا عندنا كام حمزة يعني.

ترك حمزة اصدقاؤه واتجه نحو ميهان قائلا بابتسامه

غيظ : مبروك

ميهان بضيق : الله يبارك فيك

سهير : يلا يا حمزة اركب ، اومال فين اياد ..

حمزة : اهوه جاي

ركب حمزة بالخلف وميهان بجواره واياد ف الامام يقود

السيارة وبجانبه وفاء.

مال اياد ع وفاء قليلا قائلا لها : انا من رابعي ننزل من

العربيه يمكن عايزين يقولو حاجه كدا ولا كدا واحنا

عزول.

ضحكت وفاء ع كلماته بخجل .. اما حمزة فقال :

مالك ياض مايل ع البت كدا

اياد : في اي يا ميزو بقولها اني ما بحبش اكون عزول

وبعدين دي اختي يعني

تضايقت وفاء من كلامته واخذت تنظر من نافذة



السيارة بضيق

الحلقه التاسعه عشر

وقفت السيارة امام ڤيله الصاوي هبط منها اياد وفتح

الباب لحمزة الذي نظر له بسخريه وبادلها اياد بنظرات

الخبث

اياد : اتفضل يا عريس

حمزة بغيظ : تسلم

..

وفاء : اتفضلي يا ميهان

مريم : حسبي يا ميهان الفستان

هبطت ميهان ووقفت بجانب حمزة واتي حامد وعلي

وسهير

علي : الوقت انا سلمتك الامانه اوعدني يا حمزة

تحافظ عليها وما توعلهاش وتشيلها ف عنيك ، انا

معنديش اغلي منها

حمزة وهو ينظر لميهان ثم قال بسخرية: ماتخافش يا

عمي ف عيني والله ، اوعدك

علي : الحمد لله ، انا كدا جوزتك يا ميهان واطمنت

عليكي وعارف اني مش هلاقي زي حمزة . .

اشوفكو بخير ان شاء الله

سهير : ان شاء الله هنستناك بكرة يا علي ع الغداء

عزة اختي وعبير جايين

علي : باذن الله . . يالا السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

اياد : احم هنمشي بقا احنا يا عمي . و الف

مبروك يا ميزو . . مبروك يا ميهان

ميهان : الله يبارك فيك

وكزه حمزة بخفه : اسكها دلوقت مدام ميهان

اياد ببرائة : بس هي لسه مابقتش مدام

حمزة بصوت عال : اياااد

كوثر : ف اي يا ولاد

ايادو: ها لا يا نينا دا انا يعني كنت بقول اتاخرت

وهمشي ، يلا يا مريم ؟

مريم : تمام . . ثم مالت ع ميهان قائلة : الله يخليكي

عدي الليله ع خير واعنلي اللي هو عاوزه ولو استفزك

كانو ولا الهوي . . واهم حاجه تطيعيه يا ميهان

ميهان بضيق: خلاص يا مريم فهمنا بقالك اسبوعين

بتنصحيني

مريم بضحكة خافته : وانا عارفه ان الكلام دخل منها

وطلع من النحيه التانيه

اياد : هاا مريم

مريم : خلاص اهو يلا سلام

وغادرو وبقت عائلة حامد بمفردهم

حامد : يلا يا ولاد اطلعو فوق ارتاحوو

حمزة : تمام .. ثم مسك ميهان من معصمها وصعدو

سويا الي غرفته وما ان فتح الغرفه واغلقها حتي هي

سحبت يداها وقالت بتوتر : اي دا انت قفلت الباب

لييه

حمزة بضيق : هو اي اللي قفلته لييه عشان ماحدش

يشوفناا

ميهان : ي ي يشوفنا ازاي يعني

لم يكن حمزة يقصد ما فهمته ميهان ولأكنه اقترب منها

وقال بخبث : اتنين متجوزين والنهاردة ليله دخلتهم وف

اوضتهم هيعملو اي يعني

ابتلعت ميهان ريقها بصعوبه : اي

نظر حمزة ف عينيها قليلا ثم اتته هيستيرية ضحك

تنفست ميهان الصعداء وقالت : انت بتضحك علي

اي

حمزة بضحك : انتي بريئة اوي وكيوته

ميهان بغيظ : والله بجد

حمزة : اهه

ميهانو: طيب عن ازنك

حمزة : رايحه فين

ميهان : رايحه الحمام ..

حمزة : لييه

ميهان بغيظ : هاخد سيلفي جواا

حمزة : احم احم بس سمعت انو حرام

نظرتلهميهان بغيظ شديد ثم دلفت الي الحمام اما هو

ف جلس ع سريره بضحك قائلا ف سرره : اما

نشوف هتعرف تفك الفستان ولا اي

بعد عدة دقائق كان هو ممددا ع سريره ينتظر خروجها

سامعا كلامتها البلهاء

ميهان : فستاان غبي ، ااه ، يبااي

حمزة بعد نفاذ صبر : ميهااان . اخرجي هفكهولك

ميهان : شكرا مش عايزة مساعده

بعد مرور عدة دقائق خرجت ميهان من الحمام

ميهان : احم ممكن تفكيلي حته من سسته الفستان

وانا اكمل الباقي

اقترب حمزة منها قائلا : تكملي اي

ميهان : فك الفستان ..

حمزة: لفي

ميهان : هاا

حمزة : بقولك لفي

التفت ميهان وولته ظهرها امسك بشعرها ووضعه

جانبت ثم امسك الفستان وقام بانزال السسته لاسفل

ليبرز جسدها الابيض الممشوق تطلع اليه حمزة ثم مده

اصبعه يلمسه فاحست ميهان بشعريرة ف كل جسدها

فالتفت اليه

ميهان بتوتر : شكرا .. تقدر انت تدخل الحمام

عقبال ما انا اغير

تنهد حمزة وهو ناظرا اليها ثم اخذ ثيابه ودلف للداخل

خرج حمزة من الحمام وجدها تجلس ع الفراش بهدوء

ومولياه ظهرها ، تاركة شعرها الطويل منسدل ع ظهرها

اقترب منها

كانت ترتدي بيجامه بينك ذات بنطلون طويل عليها

اشكال كرتونيه وقف امامها فنهضت هي

ميهان : خلصت

حمزة : لا لسه ما خلصتش

ابتسمت ميهان ابتسامه واسعه : طب لما تخلص قولي

اقترب حمزة منها اكثر قائلا لها : تعرفي اني بحب

شعرك اوي

ميهان : عارفه ، كنت دايما بسمعك وانت بتقول

لوفاء تقولي اني ما اقصوش علشان انت بتحبو طويل

حمزة : كان نفسي شعرك دا تكوني مخبياه ، ما

توريهوش غير لجوزك مش لكل الناس ..

والته ظهرها : هتبدأ تهين فيا

حمزة بضحك : لا النهاردة مش فايق ومش فاضي

التفت اليه ميهان بسرعه قائلة بتوتر : مش فاضي ليه

حمزة بضحكة اكبر : مش فاضي عايز انام وككدا

توجهه حمزة للفراش وجلس عليه

ميهان : انت بتعمل اي

حمزة : اي هنام

عقد ميهان حاجبيها : طب لما انت تنام ع السرير انا

هنام فين

حمزة : ع السرير

ميهان : لا مش جمبك !!

نظر حمزة للاريكة الموجودة بالقرب من فراشه ثم قال :

الكنبه مش مريحه خالص وصغيرة بس ارض الله

واسعه خديلك حاجة ونامي عليها

ميهان : يا سلام بقا انا انام ع الارض وانت ع السرير

حمزة : اي عمرك مانمتي ع الارض ثم ان نومة الارض حلوة

ميهان : طلاما نومتها عجباك قوم نام عليها وسيبلي بقا السرير

حمزة : ع فكرة دا اوضتي وانتي الضيفه

ميهان بضيق : مابقتش اوضتك لوحدك بقا معاك انسان تاني

حمزة : بت لتنامي ع السرير يا ع الارض ما توجعيش دماغي ..

ميهان : انا ما بنمش ع اراضي انا بنام ع السرير

عشان ظهري

حمزة : صبرني ياارب

نهض حمزة من الفراش وفرش ملايه ع الارض واخذ

وسادة زغطاء وفردهم ثم نام عليها

ميهان : كان م الاول لازم يعني النقاش داا

نظر لها بغيظ اما هي فتوجهت نحو الفراش ودثرت

نفسها جيدا وغطت ف نوم عميق..

الحلقه العشرون

استيقظت بطلتنا ف تمام الساعه السابعه صباحا فركت

عيناها بيدها ثم اخذت تنظر ف انحاء الغرفه

لتستوعب ما حدث وبعد قليل نهضت من ع الفراش

ونزلت لتشعر بشئ تحت ارجلها ، داست بدون قصد

منها مرة اخري ع نفس الشئ

لياتيها صوته الغاضب

:انتي يا بنتي اي راسي

رفعت ميهان ارجلها بسرعه قائلة ف صدمة : حمزة

. ا انا و والله مكنتنش اعرف انك نايم هنا

نهض حمزة من ع الارض بتكاسل ، واحس بتعب ف

ظهره

حمزة : اه حسبي الله اقول اي

ميهان : الله مش انت بتحب نومة الارض يبقي اكيد

متعود تنام عليها

نظر لها حمزة بضيق قائلا : تعرفي تسكتي

ثم سار واضعا يده ع ظهره واتجه نحو الحمام ، اما

ميهان فلوت شفتيها : مش قد الكلام بتقولوا ليه ! .

خرج حمزة من الحمام قائلا لها : ممكن تشيلي الحاجه

دي عشان اصلي

ميهان : اوك . . قامت بحمل الاغراض ووضعتها ع

الفراش

حمزة : ميهان قومي اتوضي وتعالي نصلي الصبح

سوي احنا فاتنا الفجر

ميهان باحراج : ثواني

بعد قليل خرجت ميهان واخذت تبحث عن شئ

حمزة : بدوري ع اي

ميهان : ع اسدال او حاجه

حمزة : افتحي اخر درفه هتلاقي فيها

وجدته ميهان بالفعل واخذتت ترتدي الحجاب تحت انظار حمزة

ميهان : يلا انا جاهزة

تطلع اليها حمزة بابتسامه ثم قال : يلا

..

انتهو من صلاتهم .. فبادر حمزة : تقبل اللّٰه

ميهان : منا ومنكم

حمزة : تعرفي ان انا اول مرة اشوفك بالطرحه

ميهان : وطبعا شكلي ما يعلم بيه الا ربنا

حمزة: ومين قال كدا .. انا شايف فيكي جمال

بالطرحه مكنتش شايفه قبل كدا فعلا والله بسمع دايما

ان الحجاب تاج راس البنت

ابتسمت له ميهان ف خجل ثم قالت : احم طب

هروح انا بقا اكمل نوم عشان نعسانه

حمزة : ميهان عايزك تواظبي ع الصلاة ، والاوقات اللي

هنبقي فيها سوي هصلي بيكي زي انهاردة

ميهان : ان شاء الله ثم توجهت الي الفراش ونامت

عليه ، اما هو ف فرش ع الارض لينام متمتما ع لسانه

: صبرني يارب

ثم خلدا الي النوم مرة اخري

..

ف تمام الساعه الحاديه عشر نجد ان العائلة مجتمعه ع

مائدة الافطار ! ..

حامد : اومال فين الولاد مش هيفطرو

كوثر : سيبهم يا حامد لسه عرسان

سهير : شويه كدا هبعتلهم الأكل فوق

حامد : تمام

...

ف مكان أخر . استيقظت مريم مبكرا نهضت

وارتدت ملابسها وخرجت من غرفتها واتجهت لغرفه

اخاها وحاولت ايقاظه

مريم : اياد اصحي

اياد : اممم عايزة اي

مريم : عايزة اروح لميهان اكيد الوقت هتبقي عايزاني

..

اياد : هي الساعه كام

مريم : الساعه ١١ ونص الظهر هيأذن كمان شويه

نهض اياد قائلا : انا عارف ان مش هتسيبيني

مريم : ايوة يلا صحصح كدا علشان نصلي الظهر

ونروح

اياد : طايب

...

استيقظت بطلتنا من نومها بنشاط ونهضت من ع

الفراش بهدوء وبحذر حتي لا تفعل مثلما فعلت مسبقا

اخذت ثيابها وتوجهت نحو الحمام اخذت دشا هادئا

وارتدت ملابسها وقبل ان تخرج من غرفتها سمعت اذان

الظهر فقالت ف نفسها : انا هروح اتوضي واصلي

الظهر لازم اواظب ع الصلاة وبالفعل توجهت الي الحمام

نزة اهري توضأت وارتدت اسدالها وقامت بفريضه

الظهر وانتهت وكادت ان تخرج من الغرفه ولاكنها فكرت

ف ان توقظ اياد لان الوقت قد تأخر فاتجهت نحو

ببطئ ونتزلت ع ركبتيها

ميهان بهدوء : حمزة . حمزة اصحي

حمزة : االي الساعه كام

ميهان : ١٢ ونص

حمزة : ياله ..

ثم نهض من ع الارض واحس بوجع خفيف

ميهان بابتسامه تحاول اخفاؤها : ظهرك لسه بيوجعك

اللي اعرفه ان نومة الارض حلوة

حمزة بغيظ : اه مانتيش شيفاني صاحي بنشاط

ميهان : امم فعلاا

تركها حمزة وذهب واحضر ملابسه ودلف للحمام خرج

بعد دقائق

حمزة : اي دا انتي ما نزلتيش

ميهان : لاا ماليش نفس انزل وماعرفش ان كان ف

حد تحت ولا لا طحنزة : تمام ، صليتي الظهر

ميهان بابتسامه : الحمد لله

قاطعهم صوت طرقات ع الباب فاتجه حمزة ليفتحه

وجدها والدته

حمزة : تعالي يا ماما

سهير : لا اجي اي خد بس الفطار اهوه كلو وكمان

شويه هبعتلكو وفاء لما عمتك عبير وعزة اختي يجو

حمزة : اديني اما عمتو تيجي بس

سهير : حمزة

حمزة : خلاص خلاص

سهير : طيب يلا يا حبايبي

ونزلت سهير لاسفل واغلق حمزة الباب فبادرت ميهان

بقولها : تعرف اني تقريبا ماشوفاش عمتو عبير دي

غير مرتين بس

حمزة : لانك ما كنتيش بتيجي وعمي مكنش متقرب

مننا اوي ولان عمتو دايما ف المنصورة ما بتجيش

القاهرة كتير..

ميهان : اهه

حمزة : اكيد مع الوقت هتتقربي منها

ميهان : اكيد

حمزة : طب يلا ننزل ولاا اي

ميهان : اوك . . ولاكن ف هذه اللحظة رن هاتف

ميهان برقم غريب

ميهان : طب انزل انا هرد واجيع طول

اجابت ميهانع الهاتف : الو

.....

هبط حمزة السلالم بهدوء ونزل لاسفل وجد خالته قد

وصلت

حمزة : السلام عليكم

عزة : وعليكم السلام .. ازيك يا عريس

حمزة : الحمد لله يا خالتو انتي اخبارك اي

عزة : الحمد لله يا حبيبي

اروي : اي هو انا شفافه ولا اي

حمزة : لا ازاي ازيك يا اروي

اقتربت اروي منه وقامت بحتضانه : الحمد لله طول

مانت بخير

ابعدها عنه وابتسم لها نصف ابتسامه

عزة : اروي زعلانه اوي يا حمزة انها ما حضرتش

فرحك

وفاء : معلش يا اروي فرح حمزة كان بسرعه وكدا

اروي بزعل مصتنع: يعني انت يا ميزو مش قادر تخليه

كنان مام يوم

حمزة بتأفف : اهو اللي حصل

عزة : اومال عروستك فين مش باينه يعني

اروي : تلاقيها تقلانه يا ماما ، دي متجوزة حمزة

مش اي حد

سهير : هي لا تقلانه ولا حاجه يا اروي هي بتجهز

نفسها ونزله

عزة : اه اومال حماتك فين

سهير : فوق بتقرا قران

اروي : هي ماتعرفش اننا جينا

حمزة بعصبيه : والمطلوب منها تنزل تسلم عليكي يعني !!

عزة باحراجو: اروي مش قصدها ، اطلعي يا اروي سلمي عليها وشوفي لو عايزة تنزل

اروي بضيق : طيب عن ازنكو

سهير : اطلعي يا وفاء شوفي ميهان

وفاء : تمام

....اتي اتصال لميهان برقم غريب فاجابت ميهان : الو

المتصل : حبيبتي

ميهان بصدمه : شاااادي!!

الحلقه الحاديه والعشرون

ميهان بصدمة : شاادي

شادي : ايوة شادي

ميهان : وانت بتتصل ليه الوقت

شادي : حاولت ابعد عنك معرفتش يا ميهو ، انت

كانك بقيتي اكسجيني ، كل يوم بقعد اصبر نفسي

واقول هنساكي بس مش عارف

ميهان : والله . ود كان فين لما جيتلك وطلبت انك

تجوزني

شادي : مكنتش عارف افكر ، انا عارف اني غبي

بس انا فهمت اني مقدرش من غيرك

ميهان :للاسف يا شادي انت اتاخرت اوي

شادي بشك : هو انتي بتحبي حمزة

ميهان : لا لا طبعا

شادي : طب اي مشكلتك

ميهان بعصبيه : مشكلتي !! جيتلك وقولتلك بابا

هيجوزني لابن عمي وانت قولتلي مش هينفع وف

الاخر قولتلي بتسلي بيك وسيبتني كل الايام واستنيت

لغايه ما اتجوزت وجاي تقولي مش عارف اعيش من

غيرك

شادي : منا قولتلك يا ميهان معرفاش ابعد فكرت اني

ممكن ابعد عنك بس معرفتش اعمل اي !؛

ميهان : شادي انت فعلا بتحبني

شادي : اكتر ما تتصوري . وانتي يا ميهان

ميهان : طبعا بحبك يا شادي بس ..

شادي : بس اي ..

ميهان : ماينفعش يا شادي ارجعلك

شادي : ليه اي اللي هيمنع ، انا عندي فكرة اي

رايك تهربي معايا

ميهان : نعم اهرب

شادي : مش انتي ما بتحبيش حمزة وبتحبيني اي اللي هيمنعك

ميهان : نفترض هربت معاك وبعدين انا الوقت بقيت متجوزة

شادي : ما تقلقيش من الموضوع دا ما تخافيش..

ف هذه اللحظة سمعت ميهان صوت طرقات ع الباب

ميهان : شادي انا هقفل الوقت

شادي : تمام يا حبي هتصل بيكي شويه كدا..

اغلقت ميهان الخط..

وفاء من الخارج : ادخل

ميهان : تعالي يا وفاء

وفاء : ازيك يا ميهان

ميهان : الحمد لله يا حبيبتي

وفاء : يلالا ننزل خالتو جت

ميهان بتنهيدة : يلالا

..

م٢ ها تمام

م٣عييب عليك دا انا معلم برضو..

هبطت ميهان الي الاسفل وجدت عزة وابنتها فتقدمت

اليهم قائلة : احم اهلا

عزة وهي تنظر لها من راسها الي اخمص قدمها :

وسهلا . ، ازيك يا عروسه

ميهان : الحمد لله

اقتربت منها اروي قائلة : اي داا انتي اللي حمزة حبك

وكان مستعجل اوي كدا جوازكو

ميهان : ايوة انا ليه ف حاجه

اروي : لا مافيش

كوثر : وهي مالها ميهان يا اروي دي زينه الصبايا

عزة : وهي اروي اتكلمت يا حجه

سهير : خلااص يا جماعه ..

ميهان : اومال عمتو عبير هتيجي امتي

سهير : زمانها ع وصول يا حبيبتي

مرت دقائق ولاحظت ميهان دخول اياد ومريم من باب الڤـيله فنهضت وتوجهت اليهم

ميهان : مريومه حبيبتي عاملة اي

مريم : الحمد لله يا عروسه انتي اللي عامله اي

ميهان : الحمد لله ..اهلا يا اياد

اياد : اهلا يا ميهان ، اومال حمزة فين

ميهان : مش عارفه ممكن يكون ف اوضه المكتب

اياد : اه طيب هروح اشوفه

ميهان : تعاالي انتي معايا نقعد عقبال ما عمتو تيجي

مريم : يلاا

..

دلف اياد الي غرفه مكتب حمزة وجده جالسا عليه

ويدقق النظر ف بعض الاوراق

اياد : اي يابني دا انت عريس مكنلتش يووم

وماسكلي الشغل

حمزة بسخريه : اللي يشوفك كدا يقول اني عريس

بجد

اياد : اومال اي يا حبيب ، مالك كدا تعبان

وحاطط مسند وراك

حمزة : ظهري وجعني من نومع الارض

اياد : نومة ارض اي

حمزة : منا كنت نايم عليها امبارح علشان السنيوريته

اياد : نعمم . ، انت عايز تفهمني انكوو ،

حمزة بضيق : ايوة

اياد : طب وبعدين يا حمزة انت ..

قاطعه حمزة قائلا : اياد لو سمحت اللي مابيني وبين

مراتي ما بحبش اتكلم فيه

اياد : معاك حق..

ثم سمعا صوت مزمار سيارة

حمزة: دي اكيد عمتو

اياد : طب يلا نطلع

..

عبير : ياه يا ميهان كنتي وحشاني اوي يا حبه عيني

وما صدقتش خبر جوازك من حمزة

ميهان : وانتي كمان يا عمتو وحشتيني

عبير : الف مبروك يا حبيبتي واعذريني ما جتش

الفرح.

ميهان : المهم جيتي وشوفتك يا عمتو

عبير : الله تعالي يا حمزة واقف كدا ليه

تقدم اليها حمزة وقام بحتضانها : بيرو وحشتيني جدا

عبير : وانت اكتر يا عريس ، خلاص بقا كبرت

واتجوزت

حمزة بضحك: بس هفضل ميزو يا بيرو دا انتي اللي

طلعتي عليا اللقب

عبير : ههههه طبعا هتفضل انت وميهان نور عيوني

سهير : يلا يا عبير روحي اوضتك غيري واستحمي

وانزلي علشان الغداء

عبير : طيب يا حبيبتي طالعه اهوه بس هطلع اشوف

ماما ف اوضتها الاول واسلم عليها

ميهان : هي كانت نايمه بس مش عارفه صحت ولا

لا

عبير : هعدي عليها كدا اشوف..

مريم : ياا يا ميهان احنا لازم نمشي علشان عيلتك

وكدا وهجيلك بكرة اكيد علشان تحكيلي اللي حصل

معاكو قبل ما تسافرو هاا

ميهان : تمام يا مريم مع السلامه يا حبيبتي

غادرت نريم واياد فاردف حمزة قائلا : طب هطلع انا

الاوضه استريح لما الأكل يجهز نادولي

اروي بسرعه : ما تخافش يا حمزة هطلعلك

حمزة بضيق : عن ازنكو

غمزت سهير لميهان بمعني ان تصعد ورائه ففعلت ذالك

رغما عنها

ظلف حمزة ودلفت خلفه واغلقت الباب

حمزة : انا مش عارف ادعي عليكي ولا اعمل اي

ميهان : وهو انا جيت جمبك

حمزة : ظهري وكأنو مقسوم نصين .. حتي ما

عبرتينيش وقولتيلي ادهنلك مرهم

ميهان : وانا مالي ادهنلك ليه ثم ما تخافش يومين

وهتتعود ع نومة الارض

حمزة : دابعينك لو نمت ع الارض تاني .. بقولك اي

انزلي هاتيلي مايه..

ميهان بتافف : اوك

نزلت ميهان للاسفل ودلفت الي المطبخ وجدت سهير

سهير : عايزة حاجة يا حبيبتي

ميهان : اه كوبايه مايه لحمزة

سهير : اتفضلي اهيه

ميهان : شكرا

وصعدت الي الغرفه مرة اخري اقتربت من الفراش

وجدته نائم فقالت بهدوء

ميهان : حمزة .حمزة

ولاكن لم ياتيها رد فوضعت الكوب جانبا وامسكت

بهاتفها وجلست ع الاريكة

اما بالاسفل

سهير : مالها ميهان يعني يا عزة

عزة : مش عارفه ياختي حستها تنكة كدا ، من

صغرها وهي كدا بس زادت

سهير : دي شخصيتها يا عزة هي مش بترسم نفسها

، وبعدين تلاقيها مش واخده عليكو بس

اروي : ماهي عرفانا من زمان يا خالتو ،

سهير : مانتو مكنتوش بتبطلو شكل وانتو صغيرين

قاطعتهم هنيه قائله : الأكل جهز يا ست سهير احط

الوقت

سهير : ايوة يا هنيه وخلي مها تطلع تنده عبير وحمزة

وميهان .

اروي : لا خليها هطلع انا

عزة : اومال فين حامد

حامد : كان ف الشغل وجاي ف الطريق

صعدت اروي لغرفه حمزة اولا وطرقت الباب عدة

طرقات ففتحت لها ميهان : اي براحه ف خلق نايمة

جوا

اروي وعي تدخل : اي دا ميزو نايم

ميهان وهي ترجعها للخلف : اه شكلك جايه تعرفينا

ان الأكل جهز خمسه وهننزل

اروي بضيق : اوك

هبط الجميع للاسفل واتي علي وحامد من العمل

وجلسو ع مائدة الغداء

وانتهو من طعامهم وجلسو ف غرفه المعيشه واخذو

يتبادلون اطراف الحديث

عبير : عايزاكو تيجو عندي كام يوم ف المنصورة يا ولاد

حمزة : ان شاء الله يا عمتو

حامد : حمزة انا جهزت بطاقات السفر هتسفرو شرم الشيخ تقضي انت وميهان اسبوع هناك

ميهان : مش لازم نسافر يا عمي

كوثر : ما ينفعش يا ميهان

اروي : طب ما تسافرو الغردقه

حمزة : لا شرم احسن

علي : ان شاء الله هتسافرو بكرة جهزو نفسكو

حمزة : ان شاء الله

انقضي النهارد واتي الليل

كانت جالسه ع الفراش تفكر بهدوء : معقوله ،

معقوله شادي يكون فعلا بيحبني

انا دايما كنت بشوف ف عينه الحب ليا ، بس هو

قالي انو كان بيضحك عليا وبيتسلي وكان نفس الكلام

قايلهولي حمزة ، هو قال انو مقدرش من غيري ،

يبقي فعلا بيحبني ، بس هو السبب ف جوازتي دي

ياتري اعمل اي

ليقاطع تفكيرها صوته العالي

حمزة : ميهاااان

ميهان بخضه : ف اي

حمزة : هو اي اللي في اي انا بنده عليكي من ساعه

وانتي ولا هنا

ميهان بضيق : معلش كنت سرحانه شويه

حمزة : لا شويتين ، المهم يلا قومي جهزي الهدوم

والحاجه بكرة هنسافر بدري

ميهان : كل واحد يجهز حاجته لنفسه

حمزة : ومين قالك اني هخليكي تجهزيلي حاجه انا

ظبط حاجتي انا بتكلم عليكي

ميهان بضيق اوك

نهصت ميهان منةع الفراش وجلست ع الارض وقامت

بفتح الأكياس التي توجد بها ملابسها لانها لم تضعهم ف

الخزانه بعد وقامةبترصيصهم ف الحقيبه تحت انظار حمزة

وفتحت ميهان كيس وقامت بكبه ع الارض

لينهض حمزة من عىالفراش قائلا بسرعه : اي دا

لتنظر ميهان ع الارض بصدمه..

ياتري اي هي الحاجه؟ ؟

الحلقه الثانيه والعشرون

نهض حمزة من ع الفراش بسرعه ناظرا للارض : اي

دا

ميهان بصدمه : دا دا . .ثم اخذتها بسرعه وخبأتها

وراء ظهرها

حمزة بخبث : بتهيقلي دا قميص نوم ، اي دا هو انتي

بتلبسيهم

ميهان بسرعه : هاا لا لا مريم اصلا جبتهملي غصب



عني

حمزة وهو يقترب منها : طب ما تجربي واحد

ميهان : لا مستحيل

حمزة : يعني ممكن تلبسيهم وانا مش موجود

ميهان : برضو لا

حمزة : هسيبك الوقت بس عايزك تعرفي حاجه وقت

اما احب اشوف عليكي هشوفه ،

ثم تركها وغادر

لتجلس هي ع السرير بعصبيه قائلة : واحد غبي ،

امتي هخلص منو يارب

قاطع حديثها رنين هاتفها امسكتها وقبل ان تجيب

وجدت انه نفس الرقم فاجابت : الو ايوة يا شادي

شادي : عايز اشوفك يا ميهو

ميهان : مش هينفع خاالص دا كمان بكرة مسافرة

شرم

شادي : نعم مسافرة شرم ليه

ميهان بضيق : شهر عسل

شادي : هو حصل ..

ميهان : لا طبعا ما قربش مني ولا هيقرب مني غير

بارادتي

شادي : هترجعيلي وهتجوزك

هبت ميهان واقفه : بجد يا شادي مستعد تتجوزني

شادي : مش هخليكي تضيعي من ايدي ، مستعد

اتجوزك النهاردة قبل بكرة

ميهان : وانا كمان ، طب وبعدين يعني هنعمل اي

شادي : هقولك ..

...

اما بالاسفل . نزل حمزة وجلس مع افراد عائلته

عبير : اومال فين ميهان

حمزة : بتجهز الشنط

عبير : ربنا يسعدكو يا حبيبي

علي : طب انا همشي بقا يا جماعه

كوثر : ما تخليك النهاردة ف الڤيله يا علي..

علي : لا مش هينفع يا امي عندي اوراق ف البيت

عايز اراجعها

حامد : ربنا يسهل الامور ، انا كمان هدخل المكتب

اكمل شغل

غادر علي وحامد وظلت باقيه العائلة

بعد قليل صعد حمزة الي غرفته وجد ميهان نائمة ع

الفراش فنظر لها بغيظ وفرش ع الارض ونام عليها مرة اخري

ف الصباح استيقظت ميهان ظلت تنزر ف انحاء الغرفه ولاكنها لم تجده وبعد لحظات سمعت صوتا ف الحمام ، وضعت يدها ع بطنها وقالت بوجع : ااه ياني مش قادرة

سمعها حمزة من الداهل فنشف وجه وخرج اليها : في حاجه يا ميهان

ميهان : مش قادرة بطني بتتقطع

حمزة : من اي ، انتي اكلتي اي امبارح

ميهان : معرفش بس هموت هاتلي اي دوا

نظر حمزة ف ساعته وجظها السادسه صباحا : دا مين

دا اللي هيبقي صاحي الوقت ، خليكي هنزل اعملك

كوبايه لمون

ميهان : اي حاجه والنبي

نزل حمزة للاسفل وقام بإحضار عصير الليمون وصعد

اليها مرة اخري

حمزة : ميهان خدي اشربي

ميهان : لا دا وحش اوي

حمزة : شويه بس

شربت منه ميهان قليلا : ااه مش قادرة ، حمزة وديني للدكتور

حمزة : ميهان اي مستشفي الوقت هتفتح الساعه ١١ والدكتور اللي تتابعين معاه مسافر اسكندريه ، وكمان طيارتنا بعد ساعتين

ميهان بغيظ : وهو انت مفكر اني هسافر بحالتي دي

حمزة بشك : هو الوجع للدرجه

ميهان : شايفني بمثل ، ااه

انقضت الساعات ودقت الساعه الحاديه عشر ،

ارتدت ميهان ملابسها وحمزة ايضا

سهير : حمزة ابقي طمني عليها

حمزة : حاصر يا امي

اروي بشماته : سلامتك يا كوكو

ميهان بغيظ : الله يسلمك

بعد حوالي نصف ساعه وصلو للمشفي دلفت ميهان

الي غرفه الطبيب تنتظره. ،

ميهان : حمزة ممكن تنزل تجيبليماية

حمزة : طيب استني الدكتور يجي يكشف واجيب

ميهان : عطشانه اوي يا حمزة.

حمزة بنفاذ صبر : طيب خلاص هنزل

ما ان نزل حمزة لاسفل نهضت ميهان من ع الفراش

وقبل ان تخرج وجدت الطبيب يدلف الي الغرفه

الدكتور : احم انتي المريضه

ميهان : لا لا مش انا دي كانت واحده تانيه وانا

معاها بس راحت الحمام

وغادرت من امامه مسرعا

خرجت ميهان من النشفي بأعجوبه هروبا من حمزة

وركبت ف سيارة اجرة وقامت بمهاتفه احد

ميهان : الو ايوة يا شادي .. ايوة ف الطريق .. ،

تمام هتاخدني من هناك ، ماشي سلام

بعد حوالي نصف ساعه وصلت ميهان للمكان المقصود

وجدت هناك رجلين يقفان ع بوابه

اقتربت منهم بخوف بعض الشئ : احم انتو تبع

شادي

احد الرجلان : انتي ميهان صح

ميهان : ايوة انا

الرجل الاخر : البيه مستنيكي جوه

دلفت ميهات الي الداخل وجظت بيت كبير بعض

الشئ دلفت بخطوات هادئة الي ان وصلت للباب دقته

بخفه ، ففتحت لها احدي السيدات

ميهان : هاي

السيدة: hello , mr shadi bialddakhil

)مستر شادي بالداخل(

فهمت ميهان ان هذه السيدة ليست مصريه , ok :

thank you

دلفت الي الداخل وجدت فتاه اخري يبدو انها ف

عمرها

ميهان Hi:

الفتاه : اهلا

ميهان : اها انتي مصريه

الفتاه بابتسامه : ايوة . اسمي ملك

ميهان :اها ف واحده انيه فتحتلي الباب

ملك : اه دي جيانا . اتفضلي معايا فوق انا اللي

هظبطك

ميهان : اومال شادي فين

ملك : هيجي شوية ككدا ، تعالي معاياى..

صعدت معها ميهان لاعلي وبدات ف تحضير نفسها

اما ف الجانب الاخر ..

دلف حمزة الي الغرفه فلم يجد ميهان اخذ يبحث عنها

جيدا ولاكنه لم يراها اتصل ع هاتفها مثيرا ولاكن لا

يوجد رد اتصل ع المنزل فجاوبته امه بانها لم تعود . .

اخذ يسال كل من يقابله ف المشفي ولاكن لم يراها احد

الي ان اتي الطبيب

حمزة : دكتور معلش كانت ف واحده مريضه ف

الاوضه سبعه شوفتها خرجت او حاجة

الدكتور وهو يتذكر : بتهيقلي ااه وسالتها قالتلي انها

مش المريضه وانها جايه مع المريضه وانها كانت ف

الحمام

حمزة بتفكير : تمام يا دكتور عن ازنك

اخذ حمزة يفكر ف الامر ولاكنه لم يتوصل الي اي شئ

ظل يجول ف الشوارع ولاكنه لم يجدها فعاد الي المنزل

واخبر عائلته

حامد : ازاي يعني دا استهتار منك يا حمزة

حمزة : وهو انا يعني يا بابا كنت عملت حاجه ، هي

طلبت منيماية واصرت فاضطريت انزل

حامد : لا حول ولا قوة الا بالله

سهير : اهدي يا حامد

حامد : اهدي اي بس هقول لعلي اي

اروي : تلاقيها هربت مع حبيبها

نظرت لها والدتها شزرا

حمزة ف نفسه : هي فعلا ممكن تعمل كدا ؟ ممكن

تهرب مع شادي !! ثم قال بسخريه وليه لا ماحنا

متجوزين غصب ، الحقير طول عمره حقير وديل

الكلب عمره ما يتعدل

حامد : تقدر يا بيه تقولي هنهبب اي الوقت

حمزة : معرفش يا بابا ، معرفش

لينظر له حامد بضيق ويغادر الڤيله باكملها متجهاا

نحو منزل اخاه ..

عزة : ماهي لو كانت متربيه وليها ف الاصول مكنتش

تعمل كدا

عبير : اي الكلام دا يا عزة ، احنا برضو ما نعرفش

راحت فين وايه السبب

عزة وهي تلوي شفتاها : باينه زي الشمس ،

سهير : بلاش تظلميها يا عزة انتي ما تعرفيهاش

عزة : ما اعرفهاش دا اي ، انتو بتكدبو وتصدقو

الكدبه ، ماتخافش يا حمزة هجوزك اروي ، ع الاقل

هتصونك وهتشرفك ..

حنزة بغضب : انا لا عايز بنتك ولا غيرها

ثم صعد لغرفته ..

انتهت ملك من تزيين ميهان . .فاردفت قائلة : حلوة

اوي ما شاء الله

نيهان وهي تهز بالفستان : ربنا يخليكيى

لتاتي عليها السيدة جيانا محدثه بالانجليزيه : هل

انتهيتم ، مستر شادي قد وصل وهو منتظر بالاسفل

ملك : حسنا ، امنحينا بضع ثواني فقط . . هاا

جهزة

ميهان : اهه تمام ، بابا كمان وصل ولا اي

ملك بدهشه : باباكي !!

ميهان : ايوة ، شادي قالي هيقنعو وهيجي

ملك : اه بجد ، طب يلا انزلي يبقي اكيد هو تحت

نزلت ميهان لاسفل ونزلت خلفها ملك وهي تتمتم

بصوت منخفض: ربنا يكون ف عونك !!

وجدته يتحدث مع شخص ما بصوت منخفض (دا

المجهول رقم ١(

ميهان : شادي

نظر اليها شادي ثم قال بابتسامه : اميرتي ..

تقدمت اليهم : وحشتني اوي

شادي : وانتي اكتر يا عمري ، احم اعرفك محسن

دا اللي هيبقي شاهد ع جوازنا

ميهان : اه تشرفنا

محسن : انا اكتر يا هانم. ،

ميهان : احم ، طب ممكن نتكلم لوحدنا شويه يا

شادي

شادي : اكيد .. ها قولي

ميهان : انا الوقت مش فاهمه حاجة ممكن تفهمني

شادي : بصي اولا احنا مش هنكتب كتب كتابنا

هنا ، هيبقي ف مكان تاني ، وماتخافيش انا متصل

ب باباكي وهو زمانو وصل هناك

ميهان بفرحة : بجد يا شادي وافق

شادي : اكيد يا ميهو ، دا باباكي ومش عايز غير

سعادتك

ميهان : طب وحمزة والجواز

شادي : حمزة وقع ع اوراق الطلاق . وانتي كمان

قبل ما نكتب الكتاب هتوقعي والورق هيتقدم للمحكمة

والمحامين هيقومو بالواجب

ميهان : هو حمزة قبل بسهوله يطلق

شادي : زعلانه ولا اي

ميهان : لا طبعا ،كفايه اني هبقي معاك

شادي : طب يلا نمشي

ع الجانب الاخر

علي بزعيق : يعني اي يا حمزة الكلام دا ، يعني انا

مامنك ع بنتي وواثق فيك وانت ف الاخر تبقي مش

قد المسؤليه

حمزة : يا عمي انت ليه مش قادر تفهمني اللي حصل

،وفعلا باينه اوي انها كانت بتمثل انها تعبانه ، وكل

دا علشان نروح المستشفي وما نسافرش شرم علشان

تعرب مع حبيبها

علي وهو يصفعه : اخرس انت فاهم انت بتقول اي

حمزة : انا محترمك يا عمي ، وهفضل كدا ومش

هزعل من القلم دا بس ما تخافش بنتك ما اتخطفتش

، بنتك راحت بارداتها لفين بقا انامعرفش عن ازنكو

علي : كدا يا حامد ، كدا ؟؟

حامد : انا مش عارف اقول اي والله ،

سهير : طب هنوصلها ازاي ولا هنعمل اي

كوثر : وتليفونها مقفول وماحدش عارف يوصلها

عبير : ان شاء الله خير ، واكيد شويه وهنلاقي

اتصال

..

ركبت ميهان السيارة بجوار شادي ف الخلف وف

الامام محسن والسائق

ميهان وهي تنظر من الطريق : اي دا يا شادي المكان

دا

شادي : دا مكان كدا يا حبيبتي القاعه قدام شويه

ميهان وهي تلتف حولها : قاعه اي دي يا شادي ،

دي دي زي صحرة

نظر شادي لمحسن بنظرة فنزل من السيارة بسرعه وفتح

الباب اما شادي فوضع شريط ع اعين ميهان

ميهان بصراخ : اي دا شادي ف اي ..

وضع شادي مخدر ع فم ميهان واخذ يكتم صرخاتها

وبعدها غابت ميهان عن الوعي ..

الحلقه الثالثه والعشرون

توقفنا ف الحلقه الماضيه ع فقدان ميهان الوعي..

استيقظت ميهان وجدت نفسها ف غرفه مظلمة ،

يداها مربوطتان وارجلها ايضا ، يوجد نافذة صغيرة

بالاعلي يدخل منها نور القمر

ميهان : اي دا انا اي اللي جبني هنا وحصل اي ..

وما لبثت لحظات حتي تذكرت كل شئ وان شادي قام

بخداعها وانه السبب ف هذا . . اخذت تبكي

بصمت ع ماحدث لها وما فعلته ف نفسها ،

ظلت تتمتم : انا غبيه ، انا حبه عماني ، وثقت

فيه مع انو خذلني وخدعني ، لا انا فعلا غبيه داهو

اعترفلي بنفسه انو بيتسلي بيا وانا صدقته ، وبابا فين

كل دا كذب حسبي الله ونعم الوكيل فيك ، بس بس

هو جابني هنا ليه هو ياتري عايز اي وهيعمل معايا اي

، يارب سا محني ع غلطتي يارب اقف معايا ونجيني..

ما ان انهت جملتها حتي دلف عليها احد الرجال

،اقترب منها قائلا : اي يا حلوة فوقتي ، ما قصرناش

معاكي اهوه سيبناكي نايمه يجي اربع ساعات

ميهان بعصبيه : انتو جبتوني هنا ليه وعايزين اي

الرجل : اهدي اهدي ، العصبيه وحشه ع الحلوين

ومد يده ولامس خدها ،فأنفضتها ميهان بقسوة

ميهان بصوت عال : انت واحد حيوان وحقير ، فين

شاادي هاتوهولي

الرجل بضحكة مستفزة : وانا بقا هنفذ طلباتك صح

!؟

ميهان : ابعد عني ، وروح ناديلي الكلب اللي

مشغلكو

الرجل بصوت عال : بت انتي انا محترمك علشان

اوامر المعلم ما تخليش ايدي تتمد عليا

ميهان بضحكة سخريه : لا رااجل ..

اصمتتها صفع مدويه ع وجهها من ذاك الرجل ، لياتي

علي اصواتهم محسن

محسن : اي اللي بيحصل هنا

ميهان : لا رجاله ، وبتمد ايدكم ع ستات كمان ،

دا اي الهنا دا

محسن موجهه حديثه للرجل : انت جيت جمبها يا

اشرف

اشرف : هي اللي استفزتني

محسن : يخرب بيت ابوك ، مش المعلم قال ما

نعملهاش حاجه

ميهان : وفين معلمكم داا ماجاش ليه

محسن : ما تخافيش يا قطة المعلم جيلك اي وحشك

ميهان : ناس قذرة

اشرفة: احنا فعلا كدا وهتشوفي بعينك ، يلا يا

محسن

غادرو وتركوها تبكيع ما وصلت اليه

ف قـيله الصاوي

علي بعصبيه : وبعدين هنفضل قاعدين متكتفين كداا

حامد : اي رايك يا علي لو نتصل بالبوليس كدا مش

هنوصل لحل

علي : هنقولهم اي يا حامد ، انا خايف بنتي تكوني

هربت فعلا مع حد

سهير : ماهي اكيد مش مخطوفه ، لو مخطوفه كان

جالنا اتصال

عبير : يمكن حصلت معاها حاجة ، او مضايقه

وحبت تبعد

كوثر : احنا نستني لبكرة لو ماجتش هنتصل بالبوليس

اكيد

..

وفاء بعياط : اهدي يا مريم ان شاء الله هترجع

مريم : ياترى راحت فين دي ، واي اللي حصل

وفاء : هو ف حاجه يا مريم

مريم : وفاء هقولك بس ما تقوليش لحد

وفاء : ماشي والله

مريم: استلمت منها رساله بتقول ان حياتها هتتغير

وهتنتقل لمكان تاني ، ولما تخلص اللي هتعنلو النهاردة

هتتصل بيا اجيلها وهي ما اتصلتش ولا في حاجه

وفاء : هي فعلا بتحب واحد تاني ؟

مريم بدموع : ايوة

وفاء : فعلا واضحة زي الشمس زي ما خالتي قالت

يبقي هي هربت مع اللي بتحبو

مريم : لييه كدا يا ميهان لييه كدا

ع شاطئ البحر

..

اياد : انا مش فاهم انت مضايق ليه ، عشان مراتك

ولا القلم ولا اي بالظبط

حمزة : اياد ممكن تسكت

اياد : انا لازم افهم انت بيدور ف عقلك اي

حمزة : انا متاكد نليون ف الميه انها مع الزفت شادي

، بس انا حاسس انها حصلها حاجة

اياد : حاجة زي اي

حمزة : مش عارف بس انا قلبي مش مطمن ، انا

هستني النهاردة ومن بكرة هدور عليها ، انا مكنتش

فارقه معايا بس معرفش جالي احساس اني لازم ادور

عليها والاقيها وانها ف خطر

اياد : ربنا يهدي بالك يا صاحبي وترجع مراتك بخير

..

..بعد مرور حوالي ساعه دلف شادي ع ميهان قائلا

: طلعتي عيله ، بس حلو اوي خليتي مهمتي سهله

،

ميهان بكره : انت واحد حقير فعلا انا بكرهك اوي

شادي بضحك : مكنش دا رايك من كام ساعه

ميهان : مانت بنت ع حقيقتك وفعلا طلعت انسان قذر

شادي : لا لا احترمي نفسك يا حلوة مش انا اللي يتقالي كدا ، وبعدين ما تخافيش اكيد جوزك هيجي ينقذك ومش هنقرب منك بس لما ناخد اللي عايزينو

ميهان بترقب : واي اللي انتو عايزينو

شادي : عادي شويه حاجات بسيطة كدا

ميهان : وهي اي الحاجات دي

شادي : اممم مثلا شركت جوزك الحبيب ،املاكه ،

شهرته ، واخيرا روحه

ميهان بفزع : نعم ، روحه

شادي : اه ماحنا بعد ماناخد كل حاجه ملك جوزك

مش هيقدر يعيش لا هو ولا عيلته ، واحنا مش

مجرمين اوي كدا فهنقتل جوزك بقا ودا طبعا راحه ليه

بدل ما يموت بحسرته

ميهان : لا ، لا يا شادي انت مستحيل تعمل كدا

شادي : لا انا اعمل ابو كدا ، مش الحكايه فيها

مصلحتي يبقي خلاص تولع الناس ، سيبيني بقا اتصل

بزوجك العزيز عن ازنك

ميهان بصوت منخفض : يارب ، يارب احمي حمزة

منها يارب وخليه يوصلي . ربنا ياخدك يا حمزة انت

واللي معاك

قاطع حديثهم صوت رنين هاتف حمزة

حمزة : الو

المتصل : ازيك يا ابو المعلمين

حمزة : مين

المتصل بضحك : هيكون مين يعني ، انا اللي خاطف

مراتك يا حبيب

حمزة بصدمة : خاطفها .

المتصل : بشحمه بلحمه ، مراتك مخطوفه وبين ايدينا وانت قدامك الخيار يا تنقذها يا تقتلها

حمزة بعصبيه : اوعي تقرب منها يا حيوان سااامعني

المتصل : طب بتعلي صوتك ليه بس والله بسمع كويس ، ها هتسمع طلباتي ، ولا تسمع الرصاص اللي مراتك هتموت بيه

حمزة بخوف وهو ينظر لاياد القلق : انجز اي هي طلباتك

الماصل : طلباتي ، اممم ياتري اي هي طلاباتي

حمزة : ما تتجز يا روح امك

المتصل : الله اخس عليك بقلبها ف دماغي، عموما

خلاص فكرت اولا شركة الصاوي للاستيراد والتصدير

. ثانيا : اي فلوس تخص الشركة تتنقل للشركة اللي

هقولك عليها ثالثا : صفقه فرنسا عايز كل اوراقها انا

سمعت انها صفقه رابحة جدا جدا يعني وانت

ماتستحقهاش الصراحة واحنا الاخق بيها عايزها يا

حبيب طبعا العملة لو رفضت الصفقه الوقت والاتفاق

هيخسرو ف نفس اليوم اللي تلغي فيه الصفقه تسلفنا

احنا الصفقه.

حمزة بصدمة : انت بتقول اي ، انت عايز اي بالظبط

.

المتصل : عايز تقضي عليك

حمزة : انت مين

المتصل : مش هقولك الوقت بس اكيد مع الوقت

هتعرف ، اه تحذير اخير لو الشرطة عرفت حاجه

اعرف ان مراتك انتهت ويمكن ما يكفينيش ووقتها

هدخلع بقيت افراد العيلة سلام يا حلو

ظل ينظر حمزة للهاتف بصدمة غير مستوعب ما

حدث

اياد : حمزة . حمزة في اي

روي له حمزة كل ما سمعه تطلع اليه اياد بصدمة :

انت انت بتقول

حمزة وهو غير مستوعب : مستحيل ،انا مش قادر

اصدق

اياد : ليكون هو دا ..

حمزة : دا مين

اياد وقد تدارك نفسه : ابدا مافيش ، هتعمل اي

انت الوقت

حمزة : ماعرفش يا اياد معرفش

عاد اياد وحمزة الي الڤيلة وروي حمزة لافراد العائلة

ما حدث ..

علي : لا مش قادر اصدق ، بنتي مخطوفه دول مين

دول وعايزين اي

حامد : دول ناس مش سهله ،دول عايزين يقضو

علينا

سهير : احنا مركزنا عالي ف السوق والف واحد

يتمنا يوصلنا ، اكيد ليكو اعداء كتير انتو ازاي ما

تخدوش بالكو من الحته دي

اياد : لان للاسف عمرها ما حصلت ولا كنا نتوقع

عبير : خلاص نتصل بالشرطة

حمزة : ما ينفعش دا حذرني من اني اتصل بيهم

بيقولي مراتك وافراد عيلتك هيموتو فهمين يعني اي

حامد : فعلا احنا دلوقتي ما ينفعش نخاطر

اياد : الوقت مش ف صالحنا

علي : وبعدين هنعمل اي

حمزة :

مافيش قدامنا حل غير اننا نستني..

الحلقه الرابعه والعشرون

انقضي اليوم واتي الصباح

كان يقطع الغرفه ذهابا وايابا يفكر ماذا سيفعل وكاد

عقله ينفجر! ..

اما ف مكان اخر

م٣ : اومال امتي انا هعرف عن هويتي

م ٢ : مستعجل ع اي يا شادي

شادي : مش مستعجل ولا حاجه ، بس البت دي

مزهقاني

م٢ : ما تخافش ، قريب اوي هنخلص منها

..

كانت العائلة كلها جالسه ف غرفه المعيشه ..

حمزة : انا هطق ، انا مش عارف طلعلنا منين دا ،

واشمعنا ميهان ووصلنا ازاي

حامد : مش عارف ، بس الاحداث دي مرتبطة مع

بعضها واكيد ميهان تعرف اللي خاطفها

علي : طب وبعدين يا حامد هو احنا هنفضل نحط

احتمالات وبنتي هناك ما عرفش بيعملو فيها اي

حمزة : اتصال واحد بس ، محتاج اتصال واحد واكيد

هعرف منه

سهير بدموع : يارب ما يحصلها حاجه دي شروق

حطاها معايا امانه

اياد : ما تخافيش يا طنط هنلاقيها اكيد

حامد : اكيد الخاطفين دول هيغلطو واحنا لازم نكوت

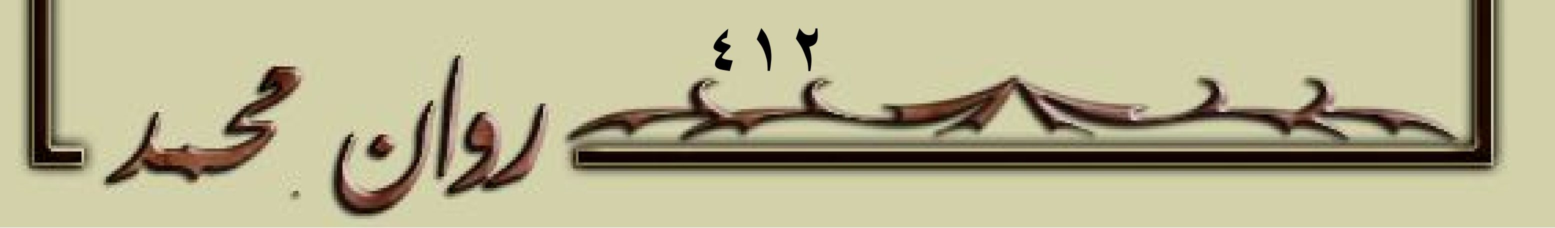
مفتحين

عبير : لوحدكو مش هتقدرو يا حامد لازم البوليس

يعرف

حمزة : لا مش هنخاطر ، احنا مانعرفش ممكن يعملو

اي



انقضي النهار ببطئ ع الجميع وحل الليل ، كانت

جالسه ع الكرسي بهدوء مربوطة مغمضه العينين ، لم

يكف لسانها عن الدعاء ان يخلصها مما هي فيه وان

يحمي زوجها ، احست باحد يحاول فتح الباب

ففتحت عيناها بسرعه لتجدها فتاة ماهي لحظات حتي

تذكرت من تكون هي فقالت بامل : ملك انتي هنا

ملك : ايوة ، جبتلك اكل لازم تاكلي

ميهان : لا مش جعانه انا عايزة اخرج من هنا

ساعديني ارجوكي

ملك : ما تحوليش يا ميهان انا مقدرش اخرجك ،

يلا كلي

ميهان بصوت عال نسبيا : اكل اي ، انتي شيفاني ف

وضع اني اروق او اكل . دا خاطكفني وبيهددني

وبيهدد يقتل جوزي وياخد كل حاجة من عيلتي ،

بيهددني انو هيخربلنا حياتنا وكل دا بسببي ثم هدات

قليلا : انت بنت زبي المفروض تحسي بيا وتساعديني

ملك بأسي : مقدرش والله يا ميهان غصب عني لو

شادي عرف او البيه الكبير هيبقي اخر يوم ف عمري

ميهان : بلاش تبقي انانيه بالله عليكي ساعديني ،

طب بصي انتي معاكي موبايل ملك : اه ليه

ميهان : هتصل بحمزة ويجي هو ياخدني ومحدش

هيشك فيكي

ملك بخوف وتردد : بس..

ميهان : ماحدش هيعرف ، وطلاما انتي عملتي خير

ربنا هيقف معاكي

ملك بقلق : طيب بصي الموبايل اهوه وهفك الحبل نص

فكه علشان تعرفي تمسكي الموبايل وهطلع بره اراقب

وهسيبك خمس دقايق بس يا ميهان

ميهان بامتنان : انا مش عارفه اقولك اي غير ربنا

يسعدك ويريحك

ملك : ادعي بس المهمه دي تخلص ع خير ، يلا

بسرعه

وخرجت ملك ، وامسكت ميهان الهاتف بسعادة

واخذت تتذكر رقم زوجها..

..

اياد : انا لازم امشي دلوقت يا حمزة ، وهجيلك بكرة

اكيد يمكن ربنا يسهل ونعرف حاجه

حمزة : تمام امشي انت الوقت

غادر اياد وجلس حمزة ع فراشه بهدوء يفكر ماذا

سيفعل ، الي ان قاطع تفكيره صوت رنين هاتف

فامسكه فوجد رقم غريب فرد بسرعه : الو

لم يستمع الي اي رد سوي صوت شهقاتها فقال بلهفه

: ميهاان انتي ميهان صح

ميهان : ايوة يا حمزة انا

حمزة بلهفه: ميهان عاملة اي بخير ، عملولك حاجه

وانتي فين

ميهان : اهدي يا حمزة انا الحمد لله ما قربوش مني ،

حمزة انا محتجالك اوي تعاالي خدني من هنا

حمزة : انتي تعرفي اللي خاطفك

ميهان باسي : للاسف يا حمزة دا شادي

حمزة بسخريه : كنت عارف انك هربتي معاه واديكي

شوفتي اللي كصل

ميهان : حمزة انا تعبت من اغلاطي ، انا الوقت والله

بتعذب تعالي خدني من هنا بسرعه

تذكر حمزة حديث الرجل معه وعن مطالبه . فقال

:شادي اسمو اي بالكامل

ميهان : شادي سالم الحديدي

وقعت كلماتها ع مسامعه كالصاعقه فقال بصدمة :

انتي متاكدة

ميهان ببكاء : ايوة اكيد

حمزة: طب انتي فين تعرفي ؟

ميهان : لا معرفش انا ف اوضه ضلمه ومربوطة وف

شباك فوق كدا يادوب هو اللي بيدخل نور الشمس او

القمر

حمزة بتفكير : طب انتي مش سامعه اي حاجه ..

ميهان : لا ، او اه اه بسمع صوت قطر معدي بس

بعيد

حمزة : صووت قطر

ميهان : حمزة قبل ما يغموني كنت شايفه اننا ف

مكان كدا زي صحرا

حمزة : زي صحرا طب ...

وفجاة قطع الخط*

حمزة : الو ، الو ميهاان

.

كنتي سيبتيني كمان دقيقه

ملك: مكنش ينفع يا ميهان كنت هتقتل انا وانتي ف

يوم واحد

ميهان : شكرا جدا بجد ، هو احنا فين

ملك : والله ماعرف ، انا لما باجي هنا بيوقفوني ف

مكان معين ويربطو عيني

ميهان بتفاجأ : هو انتي بتيجي هنا ع طول ، اقصد

انتي شغاله معاهم

ملك : انا مجبورة اشتغل معاهم ، وللاسف مافيش

ف ايدي حاجه اعملعا

ميهان : داا شغل حقير واكيد انا مش اول واحده

يعملو فيها كدا

ملك : انتي فعلا مش اول واحده ، وانا ف يوم من

الايام كنت زيك

ميهان : واشتغلتي معاهم ازاي

ملك : هحكيلك انا كان بابا بيشتغل ف شركة كبيرة

كان قريب جدا من المدير والمدير دا مات ووصي بابا

ياخد الشركة والكلام دا كان قدام محامي ، المهم بابا

استلم ادارة الشركة وكان بيشتغل فيهاا كويس جدا لحد

ما ظهر ادامو سالم الحديدي الرجل الطماع الجشع القذر

، دا اصلا بيشتغل ف تهريب اسلحة ، مش هامه

ف الدنيا غير الفلوس وانو يعيش مرفه ، حصلت

حاجات كتير اوي ادت ان الشركة تعتبر شبه مهدومة

وبابا تقريبا خسر كل حاجه ومات بحسرته وللاسف

قبل ما يموت ضحك عليه سالم الحديدي وفهمه انو

هيساعدو ويسلفو وبابا طبعا مات وعليه ديون الهد

وانا بشتغل معاهم علشان اسد الديون دي

ميهان : يااااه انتي حكايتك حكاية ، حكايتك صعبه

اوي

ملك : بتهيقلي الموت احسنلي من العذاب دا

ميهان : ربنا يكون ف عونك ويصبرك ، انتي ليه ما

فكرتيش تهربي

ملك....... :

...

اغلق حمزة الخط وقام بمهاتفه صديقه اياد

حمزة : ايااد تعالالي فورا

اياد بقلق : ف حاجة يا حمزة

حمزة : ميهان اتصلت ، تعالي وما تقولش لمريم

اياد : طب اقفل مسافه السكة واكون عندك

وصل اياد لمنزل حمزة وقبل ان يصعد لاعلي قابلته

سهير

سهير : اياد ،ف حاجة ؟

اياد : لا يا طنك مافيش ، انا طابع بس لحمزة.

كنت ف مشوار وجيت اقوله حاجه وامشي ع طول

سهير : ماشي يا حبيبي اطلعلوا

..

اياد بصدمة : مش معقول

حنزة : كنت ف نفس صدمتك دي

اياد : لاا دي مصيبه اكبر

حمزة : ليييه .. ؟؟

اياد... :

....

لم تلحق ملك ان تنطق بكلامتها لدخول شادي عليهم ف غضب

شادي : انتو مفكرني نايمع وداني ومعرفش حاجه

ملك : ف اي يا شادي بيه

شادي بغضب : انتي تخرسي خالص ، انتي ما

تعرفيش ان انا بيوصلني اي رقم بتتصلي بيه مه

موبايلك

ملك بفزع : ا ا انا و..

لتقع ملك ف اقل من ثواني غارق ف دماؤها ع الارض

لتهتف ميهان بصريخ : ملك!!..

الحلقه الخامسة والعشرون

صرخت ميهان صرخه مدويه . . : ملك

شادي : كان هيحصل معاكي زي ما حصل معاها ،

بس لولا ان احنا محتاجينك شويه

نقلت ميهان انظارها من ملك الي شادي بصدمة :

عنري ما توقعت تكون كدا ، انت قتلتها بكل دم

بارد انت مش انسان دا الحيوان احسن منك يعيني

عيشتها ف عذاب والوقت موتها بالبساطة دي

شادي بسخريه : اي دا هي حكتلك ، بت انتي

اوعي تكوني مفكرة اني خايف اقتلك لا لا انا بس

مستني الوقت المناسب واما اخد اللي عايزه وبعدها

اقتلك انتي وجوزك ف يوم واحد

محسن : وهو احنا هنفضل ف المكان دا يا بيه

شادي بلا مبالاه : المكالمه ما قعدتش خمس دقايق ،

وبعدين القطة دي ماتعرفش احنا فين ولا حتي ملك

اشرف : يبقي احنا كدا يا باشا ف السليم.

شادي : انا همشي ، خودو بالكو كويس اوي منها

، وانت قوم شوف الحبل مربوط كويس ولا اي مش

عايز تقصير

محسن : هترجع امتي يا بيه ..

شادي : مش النهاردة ، عايز اخدلي راحة ، اه

حاجة كمان لو سالم بيه اتصل تقولولي فورا ولو هيجي

هنا كمان تعرفوني فاهمين

محسن ، اشرف : فاهمين يا باشا

القي شادي نزرة اخيرة ع ميهان الباكيه ثم غادر المكان

بأكمله!!

..

اياد : لا دي مصيبه اكبر

حمزة : لييه

اياد :

Flash back

كان يجلس ع مكتبه ينظر الي الورق امامه بانتباه

واهتمام الي ان قطع تركيزه صوت طرقات ع الباب

:اتفضل ، ، تعالي يا محمود

محمود : اياد بيه ، دا سالم الحديدي اجي بنفسه هنا

نهض اياد من ع كرسيه : نعم ، جه هنا

محمود : وعايز يقابل اي حد فيكو انت او استاذ

حمزة

جلس اياد ع مكتبه مره اخري : دخله وخلي الساعي

يجبلنا اتنين قهوة

محمود : تمام

بعد ثواني دلف سالم الحديدي هو رجل ف عقده

الخامس يتميز وجه بالصرامة والغرور

وقف اياد مرحبا به : اهلا سالم بيه

سالم : اهلا يا اياد بيه اتشرفت بمعرفتك

اياد : الشرف ليا ، اتفضل

سالم : ما بحبش اللف والدوران ، سمعت عن

شركتكو كتير شركة ليها مركزها ومجتهدة جدا وناجحه

وشغلكو ماشي تمام وكمان سمعت ان بتعقدو صفقات

مع دول بره ودا بيأكدع صحة كلامي

اياد : اه طبعا بشكر حضرتك ، بس ازاي عرفت

كل دا ؟

سالم : مصادري الخاصه يا اياد بيه ، انا مدير شركة

الحديدي ويشرفتي اني اتعامل معاكو

تذكر اياد حديث محمود مسبقا ، وانه لم يسمع باسم

هذا الرجل مسبقا ، حتي انه بالرغم من ان شركة

الحديدي كبيرة الا انها ليست معروفه لهذا الحد هذه

الشكوك اكدت له ما يفكر به ف ابتسم ف نفسه قائلا

: جاي تلعب معانا بالنار ، بس خاف لتحرقك

اياد : طب وهو ينفع نتعامل مع بعض كدا ،اقصد

يعني انت تعرف عننا معلومات بس احنا لا

سالم : معلوماتنا سريه جدا ،واهم حاجة ف العلاقه

الثقه ، وانا شخص جدير بالثقه وما تخافش اكيد مش

هلعب عليكو يعني

اياد : لا العفو ،تمام يعتبر قبلت بقا طلاما كدا .

باين عليك راجل محترم واكيد شركتك كدا

سالم : بما اننا هنبقي شركة وهنضم الشركتين سوي ،

يبقي لازم يكزن نسخة معايا من ورق صفقه فرنسا ولا

اي

اياد بتفكير : اه طبعا اكيد

سالم وقد احس بان اياد امامه لا يفهم شئ وانه هكذا

سيحقق ما ف باله : كمان بقيت الصفقات لازم يبقي

معايا نسخ منه ، وشرط ان ادير الاعمال اللي عليا

كلها ف شركتي دا غير الايميل بتاع شركة الصاوي لازم

يكون معايا

اياد وقد نفذ صبره : اه طبعا اكيد ، يا باشا انا

عارف كل الحاجات دي وطبعا من حقك ، ها طابات

تانيه

سالم باريحة : لا تمام كدا ، وظي ما قولت يا اياد بيه

الثقه اهم حاجة ف العلاقه ، يعني لو عملت حاجة

وانت شايف انها مش ف مصلحتكو ما تقلقش

مستحيل انا اضركو

اياد : باين عليك رجل اعمال كبير يا سالم بيه ،

وهنتعلم منك كتير اوي

سالم : يشرفني دا ، لسوء الحظ ما قبلتش حمزة بيه

ف اكيد لينا اجتماع تاني

اياد : طبعا دا اكيد ووقتها تقدر تطلب طلبات تاني

لو عايز واهم حاجة يا استاذ سالم الثقه

ابتسم سالم باستغراب..

دلف عليهم ف هذه اللحظة الساعي بالقهوة فاردف اياد

قائلا : عم شاكر ممكن لو سمحت تناديتي الامن

نظر شاكر له ثم لسالم . . فقال سالم : الامن!!

اياد : لا لا اكيد مش اللي ف بالك ، انا عايزهم

بس يوصلوك يا سالم بيه انت بقيت ضيف عزيز عليا

وتقريبا شريكنا التالت..

انصاع شاكر لاوامر اياد فاتي الامن..

اقترب اياد من سالم الجالس ع المقعد قائلا بسخريه :

ههههه واي كمان يا سالم بيه ، انت بتستغباني يا راجل

انت ، بقا دي اخلاق رجل اعمال هه دا لو كنت

رجل اعمال اصلا والشركة اللي معاك دي سارقها ، لو

الناس التانيه اضحكت عليها فانسي انك تعمل معانا

زي ما عملت معاهم

ابتلع سالم ريقه بقلق : اياد بيه ، انت بتقول اي ،

انت ازاي تتكلم معايا كدا مش لان شركتك الأكبر

هتتعالي علينا يعني، ودي كانت شروط وقدامك القرار

اياد بغضب : قدامي القرار ، تعرف انك راجل حقير

وحرامي ، سرقت شركة وسميتها باسمك ورايح تعمل

عقود مع شركات اكبر منك علشان اسمك ينزل ف

السوق وانت اصلا ماتعرفش حاجة عن الاعمال ،

وطمعان ف الشركة دي وطمعان ف الصفقات الكبيرة

اللي عقدنها ، وعايز الاميل علشان تنقل كل حاجه ف

حسابك وحساب شركتك وانك الرجل العبقري وانا

واحد تافهه هصدقك وامشي وري كلامك لا واي

حافظلي جمله وجاي تقولهالي الثقه وانت جدير بالثقه

تلاقيك اصلا واحد من الشارع . حسك عينك يا

سالم بيه تعتب الحته اللي قدام الشركة دي فاااهم ،

واوعي تفكر ان الموضوع دا هيعدي بالساهل لا انسي

، ثم نظر الي الامن خودوه

امسكو الامن بقسوة وانزلوه للاسفل مع كلمات سالم :

بقا انا تعمل فيا كدا ، بقا انت تتهددني ، وال يعني

هخاف منك ، هخسرك هخسركو كلكو كل حاجة

تملكوها هخليكو تاكلو ضوافيركو من الندم ، مش

هعدي اللي حصل بسهولة ،سامع يا اياد السيوفي

سامعيين يا شركة الصاوي

Back

حمزة بغضب : اياد انت ازاي ما تقوليش حاجة زي

دي ازاي تخبي

اياد : انا فكرت اننا هنخلص منه يا حمزة ،

خصوصا انو ماطلعش رجل اعمال ولا زفت وبيهرب

اسلحة وقولت هيخاف

حمزة : الحاجات دي مافيهاش قولنا وقالو ، طب

والحل الوقت هنعمل اي ، لا هينفع نقول للعيله ولا

البوليس هنعمل اي يا اياد

اياد : انا صاحبي يعرف واحد ظابط اكيد هيساعدنا

حمزة : يعني هو كفء وفعلاا هيبقي ادها ؟

اياد : صحبي بيشكر فيه جدا ، بس المشكله القضيه

برضو مش سهله لانو مش هينفع يقول لرجاله

حمزة :احنا نقابله ووقتها نفهم ونعرف كل حاجة

اياد : هاخد منو معاد بكرة ونتقابل تمام

حمزة بقلق : تمام

اياد : ما تخافش يا صاحبي ، عندي احساس ان

ميهان هترجع سليمه وما حدش هيكون مقرب منها ،

وأن ان شاء الله هنقبض ع سالم وابنه واللي معاهم

ونعلمهم ان اللعب بالنار مع اللي اكبر منهم وحش

حمزة : تمام يا اياد. ربنا معانا ف مهمتنا دي ، روح

انت دلوقت علشان مريم

اياد : ماشي تمام سلام يا صاحبي

هبط اياد لاسفل فوجد وفاء تجلس ع السلم ضامه

ارجلها الي ركبتيها فاقترب مها وجلس بجانبها وقال :

اموررتي زعلانه ليه

نظرت اليه وفاء ثم ارتمت بحضنه قائلة : هي فين

ميهان يا اياد ، وهترجع ولا لا

تفاجا اياد من فعلتها ولاكنه ضمها اليه فهو يعتبرها

اخته الصغري

اياد : مين قال كدا بس ، ميهان هترجع وان شاء الله

قريب كمان ادعي بس انتي يا فوفا نلاقيها

ابتعدت عنه ونظرت الي اعينه قائلة :يارب يا اياد

يارب

نهض اياد قائلا : همشي انا عشان اتاخرت ع مريم

وهجيلكو بكرة ان شاء الله

وفاء : هستناك يا اياد ، سلام

غادر اياد وجلس حمزة ع فراشه ببطء ثم تنهد ف

حزن وقلق : هلاقيكي يا ميهان ، هدور عليكي

والاقيكي..

اما هي فكانت تبكي بصمت ولاكنها كانت تعلم بانه

سيجطها وانه يحميها حتي ولو لم يكن معها ..

الحلقه السادسة والعشرون

انقضي اليوم بصعوبه ع ابطالنا واتي اليوم التالي

اجتمع حمزة مع اياد وصديقه رأفت..

حمزة : يعني انت واثق منه يا رأفت

رأفت : ما تخافش يا حمزة دا تقريبا صديق العمر

اياد : اهو شكلو اجي

جاسر : السلام عليكم يا شباب

الجميع : وعليكم السلام

رأفت : اقعد يا جاسر دا اياد صاحبي وبيتهيقلي انت

عارفه ، ودا حمزة صديقه

جاسر بابتسامه : اهلا وسهلا

حمزة : اهلا بيك

جاسر : طب اولا كدا انا عرفت كل حاجه

بخصوص مرات حضرتك يا حمزة ، بس عايزك

تساعدني ف حاجة

حمزة : اكيد اي هي

جاسر : عايز اعرف بس اجالك اتصال منهم ولا لا

علشان اعرف المكان اللي اتصلو فيه ،

حمزة بتفكير : ميهان اتصلت بيا امبارح من تليفون

ومعرفش دا تليفون مين ، وكمان اللي اسمو شادي دا

اتصل بيا من يومين

جاسر : طب ممكن توريني موبايلك .

حمزة : اتفضل ، الرقم اللي اتصلت منه ميهان اخره

١٤. واللي اتصل منه شادي اخره ٣٤

جاسر : تمام..

ثم اخرج جاسر هاتفه ونهض من مكانه وابتعد قليلا

عنهم

حمزة : زي ما قولت يا رأفت انا مش عايز كتير من

الشرطة تعرف

رأفت : ما تقلقش يا حمزة جاسر فاهم شغله ، هو

بس بيعرف اصحابه اللي واثق فيهم علشان يعرف يكمل

شغله ،

حمزة : تمام

بعد حوالي ربع ساعه اتي جاسر وقال لهم : انا

تقريبا خلصت نص الشغل وما تقلقش يا حمزة مراتك

هترجع قريب ان شاء الله

حمزة : ان شاء الله ، بس ممكن اعرف اي اللي

حصل واللي هيحصل

جاسر : انا مقدر قلقك دا بس اعذرني ما اقدرش

اقولك ف الوقت الحالي ، بس انتظر مني اتصال بليل

، انا الوقت لازم امشي عن ازنكم

اياد : ما تقلقش يا حمزة كل حاجة هتبقي بخير ان

شاء الله

رأفت : خليك واثق ف جاسر ، شغله عالي وف

التمام ، وبيفكر بدل المرة الف. انت بس اعمل اللي

قالك عليه واستني منو اتصال

حمزة : اكيد ان شاء الله ، انا همشي الوقت هروح

ع الشركة

...

دلف عليها وجدها نائمة ف مكانها فهزها ولاكنها لم

تستجيب فرش عليها بعض قطرات الماء

اشرف : صحي النوم يا مدام ، جبتلك اكل اهوه

ميهان : مش عايزة اكل

اشرف بسخريه : ما ينفعش ، بقالك تلت ايام ما

بتكليش

ميهان بعصبيه : مش عايزة اطفح ، انا عايزة امشي

من هنا

اشرف : انشالله عنك ما طفحتي ، اما بخصوص

خروجك من هنا فما اظنش انك هتخرجي قريب

ميهان : هههه ضحكايني ، انت فكرك حمزة مش

هيلاقيكو وهيعرفكو قيمتكو

اشرف وهو يغادر : اه هي الاسطوانه بتاعتك دي

هتشتغل ، ابقي وريني الجنتل مان بتاعك هيعمل اي

..

مر اليوم الثالث ولم تعرف العائلة اي شئ عن ميهان ،

زاد قلقهم واحتمالاتهم بانها قد اصابها مكروه ما ، ..

كان حمزة جالسا معهم ، عندما قاطع حديثم رنين

هاتفه برقم جاسر استاذن منهم وتوجه الي غرفته

حمزة : الو . ايوة يا جاسر

جاسر : ايوة يا حمزة. ما تقلقش احنا قدرنا نعرف

مكان ميهان

حمزة بلهفه : بجد يا جاسر

جاسر : ايوة يا سيدي الحمد لله ،

حمزة : طب وهنروح امتي

جاسر : اي وهنروح امتي دي ، لا انت ما ينفعش

تيجي خالص بص يا سيدي انا هروح انا وواحد ظابط

صحبي وورانا هيبقي فيه قوادي بس مش هيلبسو لبس

الشرطة هيلبسو لبس عادي وهيركبو عربيات عادية

علشان ماحدش يشك وهنروح المكان اللي خاطفين

مدام حضرتك هننقذها ونقبض عليها

حمزة براحة : انا مش عارف اقولك اي يا جاسر

وقفتك معايا مش هنساها

جاسر : عيب عليك يا حمزة ، احنا بقينا اصحاب

وبعدين دي شغلتي.

حمزة بتفكير : تمام . بكرة قبل ما تتحركو ابقي بلغني

جاسر : تمام هنتحرك ع تمانيه كدا بس برضو هبقي

اقولك ، وزي ما اتفقنا مالكش انت دعوة بالحكايه

دي خالص ، لان زي مانت حكيت انت اصلا

المقصود وهما خاطفين مراتك تهديد ليك

حمزة : خلاص يا باشا تمام ،

جاسر : تمام يا حمزة سلام

حمزة : سلام

اغلق حمزة الهاتف مع جاسر والقاه ع الاريكة وجلس ع

الفراش بهدوء قائلا : واخير هلاقيكي يا ميهان ، بس

يارب الاقيكي بخير

...

كانت جالسه ف مكانها تتمتم بصوت منخفض :

اتاخرت اوي يا حمزة ، اتاخرت وانا تعبت من القعدة

دي ، انا بخاف من الضلمة جدا ومع ذلك قاعدة

واديني بدفع نتيجة اخطائي ، سامحني يارب وخلي

حمزة يسامحني ، واحميه يارب ورجعني ليهم سالمة.

..

ف الصباح .. استيقظ حمزة من نومه بنشاط نهض

وارتدي ملابسه ونزل لاسفل ليقابله والده

حامد بسخريه : مال وشك منور كدا ، ولا تكونش

دي كانت امنيتك واتحققت

حمزة : بابا حضرتك بتقول اي ، هو انت مفكر اني

مبسوط م اللي حصل

حامد : لا انا مش مفكر انا متاكد ، بس لو ميهان

مارجعتش يا حمزة انا مش هسامحك

حمزة : انا نفسي اعرف انتو مشيلني مسؤليه اللي

حصل ليه

حامد : لانك لو كنت راجل وكنت اد المسؤليه وكنت

محسسها انها فعلا مراتك وبتعاملها كويس مكنش زمانها

هربت مع حبيبها

حمزة : ادي حضرتك قولتها هربت. وللاسف هربت

مع واحد ندل وحقير ولو كنت انا غلطت فغلطتها

ابشع ، ومع ذالك انا رامي كل دا وري ظهري وبقول

هدور عليها والاقيها وهرجعها البيت لانها ملزومة مني

ومسؤليتي وبعدها نبقي نشوف الموضوع دا

حامد : فين دا اللي بدور عليها ، انت حتي ما

سالتش حد ، صاحبك بيجيلك هنا تطلع اوضتك

والله اعلم بتتكلمو ف اي واكيد ف حاجات تافهه

وبدل ما تقعد تفكر معانا بتخرج من البيت بالساعات

واكيدظ بتخرج تقعد مع اصحابك ، لان جيلي خبر

انك كل فين وفين بتروح ع الشركة

تفاجأ حمزة من هجوم ابيه عليه فهو لم يتوقع هذا الرد

ابدا ، ولاكنه حزم امره ع الصمت وعدم الحديث معه

حول هذا وعدم اخباره بما حدث

حمزة : معاك حق يا بابا انا غلطان ، بس بكرة

هتشوف وانا راجع الڤيله دي ومعايا ميهان ف ايدي

، عن ازن حضرتك

حامد : هنشوف..

..

كانت سهير وعبير وكوثر يجلسون ف غرفه المعيشه

عندما دلفت عليهم عزة واروي

عزة : احنا هنمشي يا سهير ، لما يحصل جديد

اتصلي بيا

عبير : هو انتي هتمشي يا عزة من غير ما نطمنع

ميهان

عزة وهي تلوي بشفتيها : قعدنا زي مشينا يا عبير ،

ولو قعدنا مش هترجع ميهان يعني

سهير : هو انتي يا عزة معندكيش احساس بالتانيين ،

خلاص روحي انتي وبنتك ولما توصل اخبار هتصل

افرحك حاضر من عيني

كوثر : لازمتها ايه الوقت يعني يا عزة

عزة : الله يا ست كوثر هو ف اي كل دا علشان

هنمشي ، انا ما بحبش اتقل ع حد

سهير بسخريه : فيكي الخير يا عزة ، يا هنيه . ،

هنيه

هنيه : ايوة يا سهير هانم ،

سهير : شوفي سعيد فين وخليه يجي علشان يشيل الشنط دي

هنيه : اوامرك يا هانم

عزة : اه طيب يلا يا اروي سلام يا جماعه

عبير : انا مش فاهمه والله اي اختك دي

سهير : مع ان المفروض ما كنتش تعمل كدا بس احسن انها هتروح

كوثر : فعلا والله الواحد ماهتاش ناقص كلام ع

الفاضي

هنيه : الأكل جهز يا ست هانم احطه عىالسفرة

تنهدت سهير وهي تنهض من ع المقعد : ومين بس ليه

نفس ياكل يا هنيه ، انا هطلع ارتاح

هنيه : تحبو احطلكم يا هوانم

عبير : لا مافيش داعي يا هنيه هاتي بس الدواء بتاع

ماما وانا شوية وهغرفلها

هنيه : ماشي ثواني

..

ف تمام الساعه السابعه ، كان يجلس ع فراشه يرتدي

حذاؤه ويتحدث مع صديقه

اياد : انا مش موافق ابدا ابدا ع اللي هتعمله دا يا

حمزة

حمزة : ماينفعش يا اياد اقعد هنا واحط ايدي ع

خدي لازم اعمل حاجة

اياد : سيب جاسر وبقيت الرجاله يشوفو شغلهم ،

انا خايف عليك يا صاحبي

حمزة : وانا خايف ع ميهان يا اياد ، ممكن يحصلها

حاجه ف الاشتباك دا ولو حصلها حاجه مش هسامح

نفسي

اياد : طب هتعمل ايه دلوقت

اخرج حمزة هاتفه واتصل باحدهم وقال : هتعرف الوقت

حمزة : الو ، معايا شادي

شادي : ااه ، ميزو بيه بيتصل بيا . دا معناه انك فكرت كويس بقا

حمزة : انا موافق ع كل شروطك يا شادي

شادي : يبقي انت كدا ف السليم ومراتك هترجعلك بخير

حمزة : تمام ، بس انا عندي شرط

شادي : وايه هو الشرط دا

..ياتري ايه هو الشرط دا ؟؟

الحلقه السابعه والعشرون

حمزة : تمام وانا عندي شرط

شادي : وايه هو الشرط

حمزة : هاجي اسلمگ كل الاوراق وكل اللي طلبته

وحسابنا ف البنك بس ف نفس المكان اللي انت

خاطف فيه ميهان

شادي بضحك : ضحكتني. وانت مفكر اني هوافق

طبعا . .انت شايفني قدامك عيل صغير ؟!

حمزة : انا جاي لوحدي مش معايا حد ، ولما اجي

هتشوف دا بعينك

شادي : امممم ، بس الشركة هتنقلها ازاي

حمزة : هكتبها بأسمك..

شادي بلمعه : انت ما بتكدبش صح !..

حمزة بترقب : مانت عارفني ، ما بيهمنيش حاجة الا

مراتي

اقتنع شادي بكلامه فحبه للنقود والاملاك اعماه عن

الحقيقه

شادي : تمام ، هتستناني عند الموقف كمان ربع

ساعه هتلاقي عربيه سودة فيها تقريبا اربع رجاله

هتركب معاهم وهيجيبوك هنا عندي وبعدها نعمل اللي

اتفقنا عليه

حمزة : تمام ، بس انا عايز اسمع صوت ميهان

شادي : معاك حق توحشك البت صاروخ

حمزة بغضب : اتلم يا شادي ، وافتكر انها دلوقت

مراتي واللي يمسها يمسني وانا مش هسكت انا ما

بتعدتش فاهم ؟

شادي : اهدي يا كابتن صحتك ، ثواني وهخليك

تسمع صوتها

دلف عليها شادي متمتما : عارفه مين معايا ع الخط الوقت

هزت ميهان رأسها بترقب

شادي : زوجك العزيز

ميهان : حمزة !!

شادى: اه حمزة ، ياعيني مش قادر ع بعدك لدرجه انو استسلم وهيجي هنا يديني كل حاجة متعلقه باسمك ، ثم اخفض صوته : اجي للموت برجله

قرب شادي الهاتف من ميهان لتصرخ وتقول : لا لا يا

حمزة ما تجيش هيقتلوك يا حمزة ما تجيش

حمزة : ما تخافيش يا ميهان ، هاجي وهرجعك

ميهان ببكاء : ارجوك يا حمزة بلاش سيبني اموت

واهو هترتاحو

حمزة : نرتاح اي ، انا مش هرتاح غير لما ارجعك

لحضن باباكي وعيلتك

ابعد شادي الهاتف مرة اخري : خلاص كفايه عليك

كدا ، واهو كمان ساعتين هتشوفها .

اغلق حمزة الهاتف ف وجهه بعصبيه .. وجلس ع

فراشه يفكر

شادي :توء توء الظاهر جوزك ما تعلمش الادب كدا

يقفل السكة ف وشي

ميهان : شادي ، انت عايز منو اي سيبو مالش

دعوة بيه لو عايز اقتلني انا بظاله الله يخليك

شادي : حلو اوي جو المراة المضحيه دي ، بس ما

تخافيش وعد مني هقتلك انت وهو ف نفس الدقيقه ،

علشان تبقو عشتو سوي ومتوا سوي ، بس دا طبعا

بعد اما اخد كل حاجة انا عايزها ..

وصل حمزة للمكان المقصود ، واتت سيارة واخذته

وقامو بإغماء عينيه، لم يكف لسانه عن دعاء الله بان

يتمم مهمته بسلام ، وان يرجعه وزوجته بخير

هاتف شادي سالم ، وحكي له عما حدث وان حمزة

ف طريقه اليه

سالم بعصبيه : انت غبي يا شادي ، انت ازاي

تتصرف من ورايا وتقولو يجي ، ازاي اصلا لنا يتصل

بيك ما تعرفنيش

شادي : ف اي يا بابا مش انت سلمتني المهمه دي

، وانا وعدتك انفذها

سالم : انت فعلا وعدتني انفذها بس انت هتقضي

علينا كلنا

شادي : انا مش فاهم حضرتك متعصب ع اي ،

حمزة جاي لوحده . ومعاه كل حاجة تقريبا عايزينها ،

وهينقل الشركة باسمي هيشوف ميهان ويعمل كل دا

وبعدها نقتله هو وهي ف نفس الوقت ونبقي خلصنا

سالم : مش بقول غبي ، ساعات بحس انك من غير

عقل ، انت مفكر حمزة جاي لوحده، ولا مفكر انو

جاي ومعاه كل الاوراق والفلوس ،دا بيضحك عليك

علشان ياخد ميهان ويدخلنا السجن من غير ما يدينا

اي حاجة ، انت مفكرو غبي ؟ ، دا اذكي منك

ومن عشرة زيك وعرف يلعبها صح

شادي بصدمة : ا ا انا ، م مافكرتش كدا ، بابت

انا الوقت هتصل بصلاح اخليه يرجعوه عقبال ما نشوف

حل للمصيبه دي

اغلق شادي الهاتف مع والده وحاول الاتصال بصلاح

ولاكن دون جدوي ، حاول الاتصال بالباقيه ولاكن

دون جدوي ، فليست هناك شبكة لانه طريق

صحراوي !

ففكر ف حل اخر ...

شادي : محسن ، اشرف

محسن . اشرف : ايوة يا بيه

شادي : بسرعه واحد فيكو يروح يجيب العربيه من

الجراچ اللي هناك والتاني يلم الرجاله وقولي لواحد من

اللي بره يروح يشوف مكان تاني أامن يلاا مستنيين اي

اعطي شادي الاوامر ودلف لغرفه ميهان واقترب منعا

واهذ يفك لها الحبال

ميهان بفزع: اي دا انت هتفكني ، حمزة اجي . هو

فين عملتو فيه ايه

شادي : جمزة زفت ماجاش ، بس الظاهر قعدتك

مطوله معانا يا قطة .. فك حبالها وامسكها من

معصمها والتف ليغادر ليري اخر شخص لم يتوقع مجيئه

ميهان : حمزة!

حمزة : سيب ايدها

لم يتحرك شادي ، فهتف حمزة بغضب : بقولك سيب

ايدها

تركها شادي لتذهب هي وتتوجه نحو حمزة وتقف

خلف ظهره ليحيطها بيده

شادي : ا ا انت دخلت ه هنا ازاي

حمزة : عادي جدا ، بس نصيحه مني بعد كدا ابقي

شغاله رجاله مش شوية عيال

شادي : انت عملت فيهم ايه .. ؟

حمزة : حبه حركات مصارعه قامت بالواجب

اخرج شادي سلاحا من جيبه قائلا بابتسامه نصر :

بس حركات المصارعه مش هتفيدك بحاجة يا بطل

ميهان : لااا يا شادي

حمزة : مستني اي ، يلا طلقتين واحده فيا وواحدة

ف ميهان وهتخلص مننا .. بس للاسف مش هتقدر

تطول حاجة من املاكي:!

شادي : ههه انت بتستفزني ، اللي خلقك خلق

غيرك وانا خلاص غيرت رابي وقريت اقتلكو ومن

وراكو بقيت عيلتكو ، هنسف عيلة الصاوي يا حمزة

، سامعني هنسفها ..

ضغطت شادي ع المسدس وكان سيهم باطلاق النار الا

ان الشرطة جائت ف الوقت المناسب

جاسر : نزل سلاحك والا هتموت وانت واقف

شادي بفزع : اي دا ، انت جايب الشرطة

جاسر بتفاجأ : حمزة !! انت اي الي جابك

حمزة : مكنش ينفع ما اجيش

جاسر :خد ميهان واطلعو هتلاقو عربيه مستنية بره

..

انصاع حمزة وميهان لاوامره ، انزل شادي سلاحه

ارضا ورفع نفسه ليجد اباه يقف وراء جاسر لينظرله

لنظرة ذات معني ،

راه احد العساكر فنظر محل ما ينظر وجده سالم وكان

موجه مسدسه نحو جاسر فذهب نحوه بسرعه وحاول

اوقاعه لتنطلق الطلقه وتسكن ف كتف جاسر

جاسر : اهه . امسكوهم بسرعه

امسكوهم العساكر وخرجو بهم من هذا المكان

شادي : انتو مودينا فين

جاسر بسخريه : شرم . هتصيفو معانا كام يوم ،

يلاا يا عسكرري

..اما عند حمزة وميهان ، عندما خرجو تركت ميهان

يد حمز فنظر اليها وبادلته هي النظرات ، كانت ظرته

عتاب وخوف اماهي فكانت نظراتها حزينه تنظر ف

عينيه بشدة ، كانت عيونهم هي التي تتحدث كانت

تعتذر عيونها وعيونه تتقبل اسفها..

ماهي لحظات حتي اقتربت منه ميهان لتسكن ف

احضانه واجهشت ف البكاء ليحاوطها بذراعه قائلا :

شش ، خلاص انا لاقيتك وهنروح ع البيت ، خلاص

اهدي

ميهان : حمزة انا غبيه ، غبيه اوي. ارجوك تسامحني

يا حمزة

ابعدها حنزة لها وظر الي ثيابها وقال بعتاب : لابسه

فستان فرح يا ميهان ، كنتي رايحة تتجوزيه

نظرت ميهان الي الاسفل بحزن ولم تعرف بما تتحدث ،

ثم سمعو صوت طلقات نيران

لياتي اليهم احد العساكر : يلا امشو انتو من هنا ما

نعرفش ممكن يحصل ايه

حمزة بقلق : جاسر ، جاسر حصله حاجة!!

العسكري : جاسر باشا جاتلو طلقه خفيفه ف كتفه

، بس سليمه الحمد لله

حمزة : تمام يلا يا ميهان

اما ف فيلة الصاوي

علي : لا كدا كتير احنا استنينا كتير يا حامد

ومافيش اي اخبار عن ميهان ، وابنك بينزل والله

اعلم بيروح فين

حامد : ومين قال هنستنا اكترمن كدا احنا لازم نقول

للشرطة

عبير : بلاش احسن يا حامد ، الله اعلم ممكن يعملو

ف ميهان اي

علي : مافيش اي اتصال جالنا ، ودا مالهوش غير

معني واحد

سهير : لا يا علي ما تقولش كدا

علي : انا مش هفضل قاعد متربط كدا انا هروح

القسم وهقدم بلاغ

نهض علي من ع الاريكه بعصبيه وتوجه نحووباب

الڤـيله وفتحه ليجد ..

علي بصدمه : ميهاااان!..

الحلقه الثامنه والعشرون

علي بصدمه : ميهاان

ارتمت ميهان بأحضان والدها واخذت تبكي ، ربت

علي ع ظهرها ف حنان ثم ابعدها عنه

ونظر الي عيونها وقال : كدا يا ميهان

ميهان وهي تمسح دموعها : سامحني يا بابا انا كنت

غبيه مفكرتش

اقترب منها حامد قائلا : مش دا المهم ، المهم انها

عدت خير ورجعتيلنا تاني يا بنتي

سهير : حمد اللهّٰ ع سلامتك يا حبيبه قلبي

اقتربت منها ميهان وقامت باحتضانها : اللهّٰ يسلمك يا

طنط .. ثم توجهت نحو جدتها وقبلت يداها :

سامحيني يا تيتا ، انا اكيد رجعت بفضل دعواتك

كوثر : ربنا يحميكي ويخليكي ليا يا نور عيني ،

عبير : وانا ماليش حضن

ميهان : لا ازاي ،، وقامت باحتضانها

عبير : حمد اللهّٰ ع سلامتك يا حبيبتي

سهير : اطلعي يا حبيبتي ارتاحي فوق

نظرت ميهان لحمزة نظرة مطوله ثم غادرت الي اعلي

هم حمزة ان ينصرف ولأكن وقف امامه والده : حمزة

انا مش عارف اقولك اي ، غير اني كل مرة بظن

فيك سوء بتثبتلي العكس ، عمرك ما وطيت راسي

وانا بحمد ربنا انو رزقني بيك انا بفتخر انب خلفت

راجل

حمزة : مع حضرتك حق ، انا مكنتش معرف العيله

اي حاجه عن الموضوع ، لان مكنتش اعرف ان كنت

هرجع وارجعها معايا ولا لا مكنش عندي اي امل

وقولت بلاش اديكو وعود فاضيه

علي : انا مفتخر جدا انك جوز بنتي ، انا الوقت لو

مت فعلاا هبقي مرتاح ع بنتي وهي معاك يا حمزة ،

ربنا يحميك لشبابك يا بني

حمزة : دي حاجة تشرفني ، تسلم يا عمي

عبير : طب يلا اطلع انت ارتاح بقا علشان بكرة

هتحيكو من النجمه تحكولي كل حاجه بالتفصيل

حمزة : ههههه عنيا يا عمتو

صعد حمزة الي الاعلي وقف امام غرفته ثواني ثم دلف

الي الداخل وجدها جالسه ع الفراش هدوء وشرود

وتنظر الي الارض

حمزة : احم.

نهضت من ع الفراش بسرعه نظرت اليه واقتربت منه

: حمزة انت زعلان مني صح ! ، معاك حق انا

غلطانه وبغلط وما بتعلمش من اخطائي ، حمزة انا

حاسه بالذنب والزعل والكسرة خليك جمبي وما

تزعلش مني انا محتاجة ابني حياتي من الاول ومش

هعرف لوحدي

حمزة : ع فكرة صعبه اوي ان جوزك يشوفك لابسه

فستان فرح ورايحة علشان تتجوزي غيرو وانتي لسه ع

زمتو مهما كانت العلاقه ما بينا ، فعلا صعب اوي

ممكن تديني وقت للموضوع دا انا كراجل وكزوجك

اتجرحت منك اوي انتي كدا هنتيني ، وصدقيني يا

ميهان لو كانت العيله شافتك بالفستان قبل ما اقولك

غيريه والبسي حاجة تانيه مكنتش هتسامحك وبالاخص

والدك

ميهان : حمزة ، انا هتغير هتغير والله اوعدك

حمزة : تمام ، وانا عايز اشوف تغيرك دا ويمكن وقتها

اسامحك الوقت نامي لانك تعبانه

ثم توجه واخذ ملائة وفرشها واحضر لحاف ووسادة

ونام ع الارض

ميهان باحراج : احم ، انت ممكن تنام ع السرير

عادي بدل نومة الارض لانها متعبه

حمزة : ما تقلقيش اتعودت

زفرت هي بضيق من نفسها ، ودلفت الي الحمام

وابدلت ملابسها وتمدت ع الفراش وغطت ف نوم

عميق لشدة تعبها ، اما هو فاستدار ناحيتها وظل يظر

اليها وهي نائمة الي ان غلبه النوم..

استيقظت هي ع صوت المؤذن : الصلاة خير من

النوم .

نهضت من ع فراشها وتوجهت للحمام توضأت ولبست

اسدالها ، واقترب منه وجلس ع ركبتيها وهزته برفق

: حمزة ، قوم الفجر أذن حمزة : سيبيني شويه يا

وفاء

ميهان : حمزة انا مش وفاء اصحي بقا

فتح عين وترك الاخري مغلقه وقال لها بنوم : هاا

عايزة ا ي

ميهان : عايزاك تقوم تتوضي وتنزل تصلي ف المسجد

الفجر بس يلا علشان تلحق صلاة الجماعه

حمزة : اي دا مين صحاكي

ميهان باستغراب : انا اللي صحيت ليه .

حمزة : هاا ولا حاجه

ميهان : انا قولتلك هتغير ، واول حاجه هحافظ

عليها هي الصلاة

ابتسم لها حمزة قائلا : ربنا يثبتك

ميهان : واياك ، يلاا

نهض بنشاط توضأ وهبط لاسفل ليجد عمه واباه

يتوجهان نحو الباب فاتجه نحوهم قائلا : ف راجل

تالت ف البيت والله

علي بضحك : فكرناك نايم والله لان النهاردة كان يوم

صعب عليكو

حمزة بضحك : كلوا الا الصلاة يا عمي ، بس فعلا

انا عن نفسي مكنتش هقوم لولا ميهان البركة فيها

علي : بجد هي اللي صحتك

حمزة : احم اه

حامد : يلا بقا هنتأخر..

عاد حمزة من صلاة الفجر ، وصعد الي غرفته وجد

ميهان تفرش له مرتبه صغيرة ..

حمزة : ودا من اي

ميهان : احم علشان الملايه لوحدها مش هتريحك وانا

عارفه انك مش هترضي تنام ع السرير

اقترب حمزة منها قائلا : امممم افهم من كدا عايزاني

انامع السرير جمبك !! فكرة حلوة مش بطاله

ميهان : لا لا مش قصدي ، يعني هنبدل يوم انت

ويوم انا

حمزة : طب وليه التعب دا ننام جمب بعض وخلاص

انا ما بعضش

ميهان : مستحيل اخليك تنام جمبي ، بص انسي فكرة

السرير مش انت عجباك نومة الارض خلاص نام

نظر لها حمزة من تحت لفوق ثم جلسع الارض وتمدت

واولاها ظهره

ميهان ف نفسها : اي يا ميهان زعلتيه منك تاني ولا

اي

وتوجهت نحو الفراش ونامت عليه

الحلقه التاسعه والعشرون..

ف الصباح ، ف ڤـيله الصاوي

استيقظت سهير مبكرا وهبطت لاسفل واعطت

التعليمات للخدم للقيام بالغداء ع اكمل وجه وكانت هي

مشرفه عليه . . واخبرت هنيه بان تحضر طعان

الفطور وترسله الي ميهان وحمزة ف غرفتهم

ع مائدة الطعام ..

حامد : مخليتيش الولاد يفطرو معانا ليه يا سهير

سهير : ما فرقتش يا حامد سيب الولاد ياكلو

لواحدهم

علي : عايزين نشتري تذاكر تانيه لشرم يا حامد ،

لان الولاد ما راحوش شهر العسل

حامد : فعلا معاك حق يا علي ، بس انا رابي

مرسي مطروح اهدي واحلي ولا اي

عبير : احنا نخيرهم وهما يختارو

علي : تمام كدا

عبير : اومال وفاء مش هتيجي ولا اي يا سهير

سهير : كلمتها من شويه وقالتلي شويه وهتنزل بس انا

معرفتهاش ان ميهان رجعت محدش يتكلم قدامها بقا

كوثر : هههه هي صدمه بالنسبالها ، بس هتبقي

احلي صدمه

سهير : ربنا يهديلنا الحال ويهديهم لبعض

..اما ف الاعلي

دفت هنيه ع الباب عده طرقات فاستيقظ حمزة وقام

بسرعه بحمل الاغراض من ع الارض الي الفراش وفتح

الباب

هنيه : اسفه ياحمزة ازعجتكو بس كنت جيبالكو

الفطار

حمزة :مكنش فيه داعي يا دادة كنا نزلنا فطرنا

هنيه : لا سهير هانم قالتلي اطلعو افضل

حمزة: اه طيب يا دادة شكرا

هنيه : عن ازنك يا ابني..

توجه اليه وهزها برفق ولاكنها لم تستيقظ حاول كثير

ولاكنها لم تستيقظ فكانت وكانها متشبثه بحلم ما !..

مد يديه ليلامس وجنتيها بخفه لتعقد هي حاجبيها ب

انزعاج وتفتح اعينها فجاة لتجده شبه نائم عليها ،

عينه مسلطة ع عينها انفاسه قريبه من انفاسها ، يداه

ساكنه ع وجنتها وع شفتيه ابتسامه جذابه..

لتقول هي بلا وعي : يا سلام لو الواحد كل يوم

يصحي كدا

كتم ضحكته بصعوبه فهي كانت تبدو كالبلهاء : عنيا

هعملك كدا كل يوم

فاقت هي ع كلامته تلك ونهضت واستندت ع السرير

: احم

ابتعد حمزة عنها وع شفتيه ابتسامه سخريه ثم هتف

قائلا : هنيه بعتتلنا الفطار ، يلا نفطر علشان نروح

لجاسر ف المستشفي

ميهان : اه صح هوو كويس !..

حمزة : سمعت انو كويس. بس لازم نروح نطمن عليه

ميهان : تمام نفطر ونصلي الظهر وننزل

ابتسم لها وبادلته هي الابتسامه،

بعد قليل انتهو من فطورهم وقامو باداء فريضه الظهر

وهبطو لاسفل

كنت وفاء جلسه مع والدتها تساالها بجز : يعني انتو

لسه ماعرفتوش حاجه عنها يا ماما

اتت ميهان خلفها قائلة بمرح : لا عرفو وانا حيت

اهو

استدارت وفاء بسرعه وما ان رات ميهان حتي قفزت

عليها بسعادة : ميهو

ميهان : حبيبه قلبي

وفاء : اخيرا رجعتي ، بس بس رجعتي امتي

ميهان : اممم امبارح بليل

وفاء بغضب : كدا يا ماما يعتي سيباني اعيط

وزعلانه وميهان رجعت

سهير : بس كدا احسن مفاجاة ولا اخلي

وفاء : بصراحه اه ، حمد لله ع سلامتك يا مرات

اخويا

ميهان بابتسامه : الله يسلمك يا فوفا

حمزة : ماما احنا رايحين لجاسر ، شويه وهنرجع

سهير : طيب يا حبايبي انا عزمت اياد ومريم ع

الغداء

حمزة : اها احنا اصلا هنقابلهم هناك ف المستشفي

،

سهير : تمام وابقي طمني ع جاسر وسلملي عليه

حمزة : حاضر يلا يا ميهان

توجه الي المشفي ودلفو لغرفه جاسر وجدوه مستندا ع الفراش ويجلس بجانبه اياد و مريم جالسه ف ركن بعيد قليلا

حمزة : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

نهض اياد قائلا : ابو المزاميز كداا ما تحكيليش عن خطتك الأكشن دي

جاسر : بس لعبتها صح ولا كأنك ف الشرطة

حمزة : عيب عليكو دا انا حمزة

ميهان : حمد الله علي سلامتك يا استاذ جاسر

جاسر : وع سلامتك يا مدام ميهان

توجهت ميهان نحو مريم قائلة : ميروو

مريم بدموع : ميهان وحشتيني اوي

احتضنتها ميهان : وانتي اكتر والله ، كنت خايفه ما اشوفكيش تاني

مريم : بعد الشر يا قلبي حمد لله ع سلامتك

ميهان : ربنا يديمك ف حياتي يا مريم

اياد : لا انا قلبي خفيف وهعيط كدا

مريم : وانت مالك يا بارد

حمزة بضحك : سيبهم يعيشو الدور

قضو وقتا ممتعا مع جاسر لفترة قصيرة ثم دعوا له

بالسلامه وعادو الي الڤيله ..

ع مائدة الطعام

حامد : عندي ليك يا حمزة انت وميهان مفاجاة

اياد : طب وانا يا عمي ، ولا هتاكلو حقي

حامد يضحك : اهمد يا ولد ، لما تتجوز ابقي

اعملك مفاجاة

ميهان : ايه يا عمي المفاجأه

حامد : قولهم يا علي

علي : طبعا انتو ما قدرتوش تروحو شهر العسل

بسبب حكايه الخطف واللغبطة اللي حصلت فا انا

قررنا نجيب تذاكر تانيه وتروحو شعر العسل

نظرت ميهان لحمزه برتباك ، ف بادلها حمزة بنظرة

استنكار..

عبير : وقدامكو مكانين ل شرم ل مرسي مطروح ،

سهير : هاا رايك ا يا ميهان

ميهان : اللي يشوفه حمزة يا طنط

حمزة : انا من رايي مرسي مطروح ونروح نقعد ف

الشاليه بتاعي علي : ماشي يا ولاد زي ما تحبو

اياد بغمزة لسهير : ما تشوفيلي عروسه يا طنط

سهير بابتسامه : اتلم يا ولا

ميهان : هتبدأي شغل امتي يا مريم

مريم : كمان اسبوعين ان شاء الله . . طب وانتي

حمزة وهو ينظر لميهان : ميهان مش هتشتغل

ميهان بضيق : ليه يا حمزة

حمزة : يعني شيفاني مش راجل ومش قادر اصرف

عليكي

ميهان : انا ما قولتش كدا بس

عبير : خلاص يا حبيبتي اسمعي كلمة جوزك

نظرت لمريم بضيق ولاكن مريم بادلتها بنظرة معناها ان

تهدأفاذت تلعب بالملعقه بضيق

حمزة بهمس : بس .. ولاكنها لم تستمع بل زادت ما

تفعله

حمزة بصوت عال نسبيا : بس ، ولاكنها ايضا لم

تستجيب

فنهض من مكانه وقال بغضب : قولتلك بس

تفاجات منه كثيرا وخافت قليلا ، طالعتها مريم بنظرة

غضب والباقي بضيق

سهير : حمزة ، استني كمل اكلك

حمزة : نفسي اتسدت

اياد : انا هقوم وراه

حامد : ف واحده عاقله تعمل كدا مع جوزها ،

القي عليها هذه الكلمات ثم انصرف

سهير : ينفع كدا

ميهان بضيق: وهو انا عملت حاجة

كوثر : ما ينفعش يا حبيبتي كدا ، انتي كدا نش

هتجبريه يوافق يعني

عبير : اتعلمي لما جوزك يقول كلمه حاضر وبس ،

وبعد انا يهدي كلنيه ف الموضوع ويمكن يوافق

مريم : بصراحة ي ميهان انا راي من راي مزة مافيش

داعي انك تشتغلي

ميهان : ماهو انا ما اتعلمتش عشان احط شهادتي

جمب مني

سهير : في اولويات لازم نراعيها الاول

ميهان : يعني اعمل اي الوقت

مريم : شويه وابقي اطلعي صلحيه

ميهان : تمام عن ازنكو

..

اياد : ف اي مالك يا حمزة

حمزة : ايه مالي

اياد : اي اللي عصبك للدرجه دي

حمزة : يعني هو انت ما شوفتش تصرفاتها

اياد : هي اضيقت يا حمزة من رفضك المباشر كنت كلمتها بالهداوة وبعدين انتي كدا حرجتها قدامنا

حمزة : استغفر الله . طب اعمل اي انا

اياد : شويه ولما تبقو لوحدكو صالحها

زفرحمزة بضيق قائلا : اما نشوف

بعد قليل صعدت ميهان الي الاعلي تقدم قدم وتاخر

الاخري الي ان وصلت الي الغرفه طرقت عدة طرقات

ولاكنها لم تسمع اي جواب فدلفت للداخل واخذت

تنظر ف اركان الغرفه وماهي لحظات حتي وجدته يخرج

من الحمام ينشف شعره المبلل بمنشفه ، صدره عاري

وعليه بعض قطرات الماء ويضع منشفه فقط . فقد

كان وسيما ..

سرعان ما استدركت نفسها سريعا والتفت

حمزة باستنكار : اي مالك

ميهان : مافيش

حمزة : كنتي عايزة اي

ميهان : كنت عايزة اكلمك ف موضوع

اتجه اليعا و وقف امامها قائلا : اممم ايه هو

الموضوع

رفعت انظارها اليه قائلة بخجل : اي هنتكلم كدا

البس حاجه

حمزة : حراان مش هلبس

ميهان : خلاص وانا نازلة

حمزة : انزلي بس مش هسمع الموضوع دا نهائي

عادت اليه ووقفت امامه ، وضعت اعينها ف عينيه

وقالت : خلاص مافيش مشكله تتكلم كدا

حمزة: اوك ، اتكلمي بخصوص اي

ميان : احم بخصوص الموضوع اللي اتكلمنا عنه ع

الغداء

حمزة بضيق : انا مش فايق الوقت

ميهان بضيق : بس لازم نتكلم ف الموضوع دا الوقت

حمزة : ادن قولتلك قراري وانتي عليكي تقولي حاضر

وبس فاهمه

ميهان بعصبيه : لا ، مش فاهمه ومش هقول حاضر

وبس دا حقي من الاول ما قدرتش اشتغل بسبب بابا

وكان رافض الموضوع دا نهائي وياما كنا بنعمل مشاكل

وقولت لما اتجوز هشتغل لاكن بعد الجواز تقولي مافيش

شغل لا سوري انا ما اتعلمتش عشان اركن شهادتي

جمبي وبعدين ماهي مريم هتشتغل اهيه ولا انت عايزني

افضل قاعده ف البيت مابعملش حاجة واقعد زي زي

الحطان و ..

اما هو فكانت مرسومه ع شفتيه ابتسامه جذابه وهو

يراقب حركة شفتاها وهي تتحدث بغضب فقطاع

حديثها بقبله عنيفه منه. ،

تفاجات من فعلته كثيرا وحاولت ابعاده ولاكنها لم

تستطع ، احيت بعض لحظات بحلاوة قربها منه

فاستجابت له وتركت نفسها

تركها بعد وقت لبس بقليل ليأخذ انفاسه وتاخذ هي

انفاسه ابعدها ووضع جبينه ع جبينها قائلا : كلمة

زيادة هعمل اكتر من كدا

ثم تركها وارتدي ملابسه وهو ينظر لها وغادر اما هي

فكانت ف عالم اخر لم تفكر ابدا انه سيحدث شئ

مثل هذا بينهما ، عضت ع شفتاها السفلي بخجل

قائلة : اي دا ، اي اللي حصل دا ازاي يبوسني كدا

لاوانا ، اوف ياربي الوقت يقول عليا ايه انا فعلا غبيه

ثم قامت وتوجهت نحو الحمام واغلقت الباب خلعت

ملابسها الفوقيه وكادت ان تخلع ثيابها الداخليه الا ان

ف هذه اللحظة فُتح باب الحمام لتشهق بصدمة

قائلة !...

الحلقه الثلاثون

توجهت ميهان نحو الحمام دلفت واغلقت الباب وقامت

بخلع ملابسها الفوقيه وكادت ان تخلع ملابسها الداخليه

ولاكن ف هذه اللحظة فتح الباب

لتشهق ميهان قائلة : انت انت بتعمل اي هنا

تفاجأ حمزة كثيرا فهو لم يكن ع علم بوجودها ف

الحمام

حمزة : انا..

ميهان : اطلع بره بسرعه

لاحظت انه مازال واقف معلق نظره عليها فنظرت محل

ما ينظر ارتبكت كثير ووضعت بلوزتها ع صدرها ،

ومدت يدها لترفع الخصله الساقطعه ع وجنتها بارتباك

.

فاق حمزة وتقدم منها بخطوات بطيئة قائلا : انتي حلوة

اوي

ميهان بخجل : حمزة لو سمحت اطلع بره ما ينفعش

كدا

حمزة : ومين قالك ان ما ينفعش كدا ، انا جوزك

ودي ابسط حقوقي

ميهان : حقوق اي انت مالكش عليا حقوق

حمزة بسخريه : هه ومين قالك كدا ،ولا هو علشان

انا سبتك ومقربتش منك يبقي هتفضلي كدا

ميهان برعه وبغضب : اه لا ما واضح ما قربتش مني

اومال اللي عملته من شويه دا ايه .

ضحك حمزة عليها وقال : ههه لا دي كانت حاجة

ع السريع

استدركت هي الخطأ التي وقعت فيه وقالت : طب

اطلع لو سمحت

حمزة : اطلع ليه

ميهان بضيق : هيكون عشان ايه عايزة استحمي

حمزة : طب ما تستحمي

لتنظر له ميهان بخجل وغضب : انت قليل الادب اوي

ع فكرة

حمزة بضحك : بااس هو دا اللي كنت عايز اوصله

ميهان : اللي هو اي

حمزة : ان خدودك تحمر ، تعرفي ان دي اول مرة

اشوفك وانتي مكسوفه

ميهان : هه خفه دا ع اساس اني مكنتش عندي دم

يعني

حمزة : هتاكد من الموضوع دا قدام شويه

ثم التقط بلوزتا التي تخبئ نفسها بها والقاها ع الارض

تحت صدمتها والقي عليها نظرة اخيرة ثم غادر من

امامها

اما هي فدبت بقدمها ع الارض مثل الاطفال متمتمة

بكلمات غير مفهومة !..

...

يا بنتي اتشجعي كدا وروحي قوليلو

-انا خايفه اوي يا نورا انا معرفش مشاعره ناحيتي

نورا : ع حسب ما بتحكيلي وبيقولك حبيبتي

وبيعاملك بحنيه يبقي بيحبك اوع الاقل معجب يا

وفاء

وفاء : ياريت يا نورا ياريت ، انتي عارفه انا بحبه من

زمان بس كمان خايفه يقولي انتي لسه صغيرة وفعلا دا

احنا حتي ما دخلناش ثانوي ..

نورا : ما تفترضيش الوحش مش يمكن يتقبلك ،

وبعديت يستناكي سنة او اتنين وتتخطبيلو ف ثانوي ..

وفاء : اممم ، بس كمان ممكن حمزة وبابا ما

يوافقوش دا انا ف تالته ثانوي هيبقي عندي ١٨ سنه

وهو هيبقي حاجة وتلاتين ما تنسيش انو عندو ٢٨

سنه

نورا : انتي والله حيرتيني ، بس جربي مش

هتخسري

وفاء : انا اتحمست للموضوع وانا متأكدة انوا بيحبني

نورا : طب وهتقوليلو امتي

وفاء :حمزة وميهان هيسافرو بكرة مرسي مطروح

وهيقعدو اسبوعين لما يرجعو

نورا : انا من رايي بعد اسبوع من سفرهم تقوليلو لان ممكن تحصل مشاكل يعني لو اخوكي مش هنا افضل

وفاء : تصدقي معاكي حق انا فعلا هعمل كدا

نورا : تمام يلا انا همشي بقا بابا هيتصل بيا كمان شويه يقولي انتي فين وانا مش ناقصه اسمع كلمتين

وفاء : اشطات ، ما تعرفيش النتيجة هتظهر امتي

نورا : هسال عمي ، هو شغال ف الكنترول

وفاء : تمام ..

..

اما بالاسفل كان حمزة جالسا ف مكتبه يتابع بعض

اوراقه باهتمام عندما دلفت عليه هنيه بفنجان القهوة

هنيه : اتفضل القهوة يا بيه

حمزة : شكرا يا دادة بس جايبه فنجانين ليه

هنيه : حامد بيه قالي احضرله واحد

حامد : خلاص روحي انتي ع شغلك يا هنيه شكرا

حمزة : بابا ، اتفضل

حامد : عايز اتكلم معاك ف موضوع مهم

حمزة : سامعك يا بابا .

حامد بص يابني قبل اي حاجة انا عارف اني تخلف

راجل وواثق فيك ومعتمد عليك ، انا الحقيقي معرفش

اي طبيعه العيشه بينك وبين ميهان ، حبيتو بعض ولا

لسه واي بيحصل كل دا انا معرفوش واكيد مش هسال

فيه ، بس لو لا يا حمزى فانت لازم تقرب من مراتك

وتقربها ليك بلاش تضيعو عمركو ف خناقات ومشاكل

وكره انتو الوقت متجوزين بس ف البدايه تقدرو تكونو

اصحاب بس مش اخوات يا حمزة ما ينفعش تعيشو

اخوات ، وانا واثق انكم ف السفريه دي هتتقربو من

بعض ولو فعلا العلاقه نا بينكو حاليا تمام ودا اللي انا

شافه فربنا يفرحكو يا حبيبي وعايز افرح بقا بحفيدي

، ماهو اصل اللي باقيلي من العمر مش اكتر من اللي

راح

حمزة : ربنا يديك طوله العمر يا بابا ، وان شاء الله

تشوف احفاد ولادنا

حامد : هههه مش للدرجه ، بس الظاهر من كلامك

ان حصل

نظر حمزة ارضا ولم يعرف بما يخبر والده اما حامد فقد

فهم خطا وفهم شئ اهر فقال ف سعادة : الف مبرون

يابني ، شدو حيلكو عايزين ولد او بنت

تفاجأ حمزة فوالده لم يفهمه بل فهم العكس ولأكنه اضطر

ان يمثل عليه لانه راي السعادة ف عيونه فقال :

ادعيلنا بس يا بابا ربنا يرزقنا

حامد : امين ، هاخد انا بقا القهوة دي وانت اقعد

ظبط اقوراقك وحاجتك بس ما تتاخرش علشان

مراتك ما تفضلش قاعده لوحدها فوق ..

حمزة : تمام يا بابا

غادر والده فتمتم هو : بنت او ولد اي يا بابا دا انا

خدت بوسه بالعافيه . احم انا بقول اي اما اكمل ..

..

كان جالس ف غرفته ع الفراش بجانب زوجته ممسكا

بفنجان القهوة وع شفتيه ابتسامه

سهير : ربنا يبسطك كمان وكمان

حامد : ربنا يبسطنا يا حبيبتي

سهير : امم امين بس قول ف اي فرحني معاك

حامد : واخيرا هيجيلنا حفيد

سهير : حفيظ .. ! حفيد منين

حامد : مالك يا سهير ، هيكون حفيد من مين اكيد

ميهان وحمزة

سهير : انت عرفت ازاي .

حامد : كلمت حمزة وباين كدا حصل

سهير بسعادة : بجد يا حامد متاكد

حامد : طبعا يعني انا مش عارف ابني

سهير : ياااه اخيرا ، ربنا يفرح قلوبهم يا رب .

..

ف مكان اخرع طاولة العشاء ، كانت تجلس هي

واهاها يتحدثون عن عملها ولاكن قاطعهم اتصال من

احدهم

اياد : مين يا مريم

مريم : دي ماما

اياد : بجد طب ردي

مريم : الو يا ماما .

كاميليا : ازيك يا مريوم عاملة ايه يا عمري

مريم : الحمد لله بخير يا ماما انتي اخبارك اي وبابا

كاميليا : بخير الحمد لله ، ناديلي اياد عايزة اكلمه .

اعط مريم الهاتف لاخاها فاردف قائلا : ازيك يا حبيبتي

كاميليا : الحمد لله يا حبيب قلبي اخباركو انتو ايه

اياد : الحمد لله تمام .

كاميليا : كنت عايزة اكلمك ف موضوع يا حبيبي بس

عايزاك تاخد الموضوع بهداوة

اياد باستغراب : اتفضلي يا امي

كاميليا : بصراحة كدا جيبتلك عروسه

اياد : عروسه !!

كاميليا : ايوة يا حبيبي انت خلاص كبرت وعايزاك

تتجوز بقا واشوف ولادك

اياد بضيق : كلجبرت اي يا ماما انا عندي ٢٨ سنه

وما تخافيش انا راجل مش هعنس يعني وبعدين اي

جبتلك عروسه دب احنا اتكلمنا ف الموضوع دا كتير

يا ماما من زمان وانتي عارفه اني رافضه نهائي وانا

قولت انك نسيتيه ، وانا جواز الصالونات داا ما

بحبوش انتجا هتجوز اللي قلبي يختارها واللي اتمناها

غيركدا لا

كاميليا : اسمعني بس يا اياد انا وابوك عايزين نشوف

ولادك يا بني انا نا بقلناش ك ..

اياد مقاطعا لها : مابقاش ف العمر كتير وعايزين نطمن

عليك ونس الاسطوانه ، يا ماما انا راجل هتخافي

عليا من اي ابقي هاتي عريس لبنتك هي اولي مني

ثم اعطي الهاتف لمريم بغضب ونهض وتوجه لغرفته. ،

مريم : ماما انتي عارف رايو ف الموضوع دا اديكي

زعلتيه وقام من ع الأكل ومش هياكل وهوعان . .

ماشي . . تمام هكلمك تاني

اغلقت مع والدتها وذهبت الي غرفه اخيها وفتحت

الباب

مريم : اياد

اياد : سيبيني الوقت يا مريم

مريم : انا عارفه انك مضايق بس طنش ولا كأنك

سمعت حاجة

اياد : انتي عارفه اني بضايق من الموضوع وهي مصرة

تعكنن عليا لا وانا اللي فاكرها افتكرتنا وبتتصل تسال

علينا طلعت جيبالنا عروسه

مريم : اياد مانت عارف انهاا بتحبك وعايزة تطمن

عليك

اياد : بتحبنا واضح ، وقت ما سبتنا هي وجوزها

وسافرو ولا هامها احنا عتيزين اي لو بتحبنا بجد

كانت فضلت هنا معانا مش سافرت ولو هو فعلا

بيحبنا مان فضل هنا وكانت تولع الفلوس والشغل لان

المفروض ولاده اهم

مريم : انا مش عارفه اقولك اي لانه للاسف معاك

حق ف كل كلمة قولتهاىبس مش انت ف يوم قولتلي

اننا هنخصص حياة لوحدنا اياد ومريم وكل واحد

هيساعد التاني لحد ما تتبني حياته خلاص خلينا كدا

يا اياد يعتبر نص عمرنا عيشناه لوحدنا وهنعرف نكمل

يعني

اياد بابتسامه : ربنا يكملك بعقلك ، اني ما خلفتش

انسان امي خلفت نلاك

مريم : حبيبي ربنا يديمك ف حياتي نعمه. بس لو

بتحبني بجد قوم كل يلا

اياد : مع ان نفسي اتصدت بس عشان خاطرك يا

جميل..

..

انتهي من هو عمله وصعد الي غرفته وجدها تجلس ع

الاب توب مربعه ارجلها ع الاريكة ورافعه شعرها

لاعلي ترتدي بيجامه من اللون الاسود وعليه بعض

الرسومات وتضع احمر شفاه

حمحم حمزة لتنتفض عي من مكانها بخضه : ايه يا بني

ف بابا

حمزة : ما خدتش بالي منو ، المهم بتعملي اي

ومدققه فيه كدا

ميهان : لا مافيش

حمزة : اممم بتغريني يعني

ميهان : نعم .

حمزة بابتسامه جانبيه : يعني حطالي احمر شفايف

شكل حركة الصبح عجبتك

ميهان بضيق وتفاجأ : انت فعلا قليل الادب ، منا

من طول عنري بحطه ، وابقي قابلني بعد كدا لو

لمستني ثم التفت لتغادر من امامه ولاكنه امسكها من

معصمها وقربها اليه و ..

الحلقه الحاديه والثلاثون

التفت لتغادر من امامه ولاكنه امسك بمعصبها وقربها

اليها ، وهمس فى اذنها : ما تستفزينيش ، لاني

ماعرفش ممكن اعمل اي ساعتها

ميهان : ايه هتضربني

حمزة : لا هاخد حقي

نظرت الي عيونه بتحدي وخوف وقالت : بارادتي يا

حمزة الصاوي ، لو قربت يبقي بارادتي

قبل حمزة شفتيها بسرعه ورفع انظاره اليها قائلا :

اصلا مافكيش حاجه مميزة

غضبت من كلامته بشدة فقالت : وطلاما مافياش

حاجه مميزة ماسكني وبوستني لييه !!

حمزة بسخريه : عشان اعرفك انك دلوقت بقيتي

بتاعتي اناوبس ،

وضعت يداها الاثنتان ع صدره اغلقت عيناها ثم

فتحتها بعد ثواني وقالت له : متاكد ان مافياش حاجة

مميزة..

حمزة بابتسامه جذابه : لا فيكي شويه .

ميهان بضحك : مش انا اللي يتقالي كدا ويتحرق دمي

..

ابعدها حمزة عنه وقال : حلوة بس مغرورة

ميهان : الغرور دا من الحاجات الحلوة فيا ع فكرة

حمزة : هه يا سلام

ميهان : مع الوقت هتعرف..

ثم توجهت نحو الفراش ونامت عليه ودثرت نفسها

جيدا بالغطاء ، اما هو فكان غارقا ف افكاره ،

ياتري ع ماذا تنوي ولماذا تفعل ذلك . ولاكنه سرعان

ما نفض تلك الافكار من راسه وذهب واستلقي ع

الارض ونام باريحه استعدادا لسفريه غدا..

استيقظت مبكرا من نومها ، ادت فريضتها وارتدت

ملابسها ونزلت الي الصالون بخفه كي لا توقظ احد

وهاتفت احدهم

بعد دقائق سمعت طرقات ع باب الڤيله قامت

وفتحت الباب واستلمت الاغراض من البواب ، ثم

صعدت الي غرفه خاليه بجانب غرفتها وهاتفت

صديقتها مريم

مريم : انا مش فاهمه انتي منزلاني الصبح كدا ليه ،

ماحنا مودعين بعض امبارح

ميهان : شش مريم تعرفي تيجي وانتي ساكته وبعدين

النوم مش هيطير يعني

مريم : هو فعلا مش هيطير لانه خلاص طار

ميهان : انا مستنياكي يلا الساعه بقت سته ونص

واحنا هنمشي من البيت قبل تمانيه

مريم : انا ف التاكسي سلام..

اغلقت ميهان معها الخط ، وقامت بارتداء ملابسها.

بعد قليل استيقظ حمزة لم يجد ميهان نائمة ع الفراش

توجه نحو الحمام الملحق بالغرفه ودق عليه ولاكن لم

ياتيه رد فاستحم وارتدي ملا بسه ونزل لاسفل

حمزة : صباح الخير يا قوم ، قلقينكو من الصبح

معلش

عبير : قلقنا اي يا ولا ، اومال ميهان فين

حمزة : انا صحيت ما لقتهاش

سهير : غريبه هتكون فين يعني ، ماجتش عندم يا وفاء

وفاء : لا اكيد هي ف اي اوضه من الاوض

عبير : ما جتش عندك يا علي

علي : لا ما شوفتهاش

حامد : طب شوفيها ف الجنينه يا وفاء

استدارت وفاء لتخرج للحديقه ولاكنها لاحظت دخول

مريم من باب الڤيله

مريم : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

مريم : اومال فين ميهان

عبير : كنا لسه هنسالك لو كلمتك او حاجة .

مريم : هي كانت مكلماني من ساعه تقريبا

=

انا اهو

كان حمزة اول من وقع نظره عليها ، تطلع اليهل ف

صدمة واعجباب ، فكانت ملابسها مختلفه بدل

البنطال الضيق والفساتين القصيرة ترتدي فستانا طويلا

من اللون الزهري ، وهذا الحجاب الذي ترتديه والذي

يزين راسها جعله يفتنبها ، وجهها خالي من اي

مساحيق تجميل مما اعطاها شكلا روحانياً

تقدمت هي منه بخطوات ثابته وهدوء الي ان وقفت

امامه وقالت له : اسفه اتاخرت عليك ، بس انا

دلوقتي جاهزة ونقدر نمشي

قالت هذه الكلمات تحت انظار الجميع المتفاجأه ،

حمزة وبحركة غير اراديه قبل جبينها تحت انظار الجميع

وهمس ف أذنها : دلوقت انا سامحتك

تفاجلت من فعلته لانها لم تتوقعا ولاكنها ابتسمت له

ابتسامه واسعه

اقترب منها والدها قائلا ف سعادة : الحمد لله ،

الف حمد وشكر ليك يارب ، دلوقتي انتي ع طهارة

وعفه

سهير بابتسامه : ولسه اللي جاي احلي

حامد : ربنا يحميكي ويكملك بعقلك

اما مريم فتقدمت منها وف عيونها دموع وقالت لها :

بصي انا مكنتش متوقعه ابدا ان هي دي الخاتمة اللي

كنتي عايزاني اجي الصبح علشان اشوفك بيها انا فعلا

مبسوطة جدا

كوثر : اي دا يعني انتي مش اللي ساعدتيها

مريم : احم لا الحقيقه انا مكنتش اعرف انها بتفكر

ف حاجه زي دي اصلا

ميهان : في ناس بنعرفهم صدفه .. بنقابلهم وقت

وجعنا بيدونا قوه مع انهم ميعرفوناش .. بس الروح

الطيبه بتحب بعضها .. وانتي ربنا بعتك ليا نجده من

عندو .. وبقيتي اقربلي من نفسي .. ربناا يديمك

ف حياتي ونفضل دايما صحاب انا طول عمري مش

هنسياكي ولا هنسي اللي عملتيه معايا ، انتي كنت من

اهم الاسباب اللي خلتني اتغير ربنا يخليكي ليا ويبعد

عنك اي حزن .. لان انتي متستاهليش غير الفرحه

مريم : الله ، ميهان مش عارفه اقولك ايه بجد غير

انك فعلاا صحبتي الوحيدة اللي انا دلوقتي وبكمل

بصدق بقول مش هقدر اعيش من غيرك يمكن ما

كملناش شهرين متعرفين بس حاسه اني عرفاكي من

سنين

عبير : الله انا بحب الاشعار اوي ، بجد انتو فظاع

حمزة : ااه طب كملو كملو ، ونبقي نسافر مرسي

مطروح يوم تاني هي مش هطير

والتف ليصعد لغرفته ولأكن قاطعه علي قائلا : ايه يا

بطل ، انت خلاص ادبست ، يلا يا حبايبي عشان

ما تتاخروش

ودعو الجميع وغادرو ڤـيله الصاوي متجهين نحو مرسي

مطروح!..

بعد قليل وصلت السيارة اما شاليه حمزة هبط من

السيارة وميهات ايضل وانزل السائق الحقائب ، حملهم

حمزة واعطاه حقه وتوجه نحو الشاليه وميهان خلفه

وبعد ان دلفة ، جلس حمزة ع الاريكة بتعب :

يخربيت السفرع اللي عايز يسافر

ميهان : اه سفريه متعبه جدا ،

جلست ع الاريكة المقابله له فنهض وجلس بجانبها وقال

: تعرفي اني اتفاجأت جدا لما شوفتك لابسه الحجاب

ميهان : اممم واتفاجأت ليه مش انا قولتلك هتغير

حمزة : مافكرتش انو بالسرعه دي ، او ممكن توصل

للحجاب

ميهان :انت ليه بعد الجواز ما فكرتش تجبرني البسه

حنزة بتنهيدة : ببساطة لانو ما ينفعش انتي مش

بتلبسيه علشان الناس تقزل عارفه ربنا او علشان

تسكتي اللي قدامك انتي بتلبسيه علشان دا فرض

عليكي وعيزة ربنا يكون راضي عليكي

ميهان : تعرف اني لما لبسته حسيت براحة كبيرة.

حمزة : انتي كدا حميتي نفسك وصونتيها مع انو

المفروض الكلام دا يبقي من زمان بس المهم انك فهمتي

غلطك .

ميهان : فعلا الحمد لله ..

حمزة : تقدري تخلعي الحجاب خلاص اصلا مافيش

حد بيمشي من تحت الشاليه دا

ميهان : حتي بس انت موجود

حمزة باستغراب : يعني اي مش فاهم

ميهان : يعني انت راجل ، وانا خلاص اتحجبت وما

ينفعش تشوف شعري

حمزة : لا يا شيخه ، لا يا حبيبتي انتي فاهمه

الموضوع غلط انا جوزك مش اي حد

ميهان :ولو يا حمزة يتريت تسيبني ع راحتي

حمزة بنفاذ صبر : انا مش هسيبك ع راحتك وبس

انا سايب المكان خالص

ثم توجه الي الحمام توضا ثم صلي فريضه العصر

ودلف احدي الغرف ونام بها

تنهدت هي وفعلت المثل ودلفت احدي الغرف الاخري

ونامت..

انقضي النهار واتي الليل

استيقظت هي اولا فنهضت غسلت وجهها ثم توضأت

وادت ادت فريضه المغرب والعشاء وخرجت من الغرفه

، توجهت نحو المطبخ لعلها تجد شئ تأكله ولاكنها لم

تجد تنهدت بضيق ثن توجخت نحو غرفته طرقت

عليها ولاكن لم ياتيها رد فتحتها لتجده نائماع الفراش

وصدره عاري وبعض خصلات شعره الناعمه هابطة ع

وجنتيه برقه

تقدمت منه بخطوات هادئة وجلست ع ركبتيها اخذت

تنظر اليه مطولا ثم مدت يديها الرقيقه لترفع خصلات

شعره الناعمه من ع وجه ثم ملست بيداها ع خده

وقالت بصوت هامس: ولاكت احلم ف يوم اني اكون

مراتك وابقي قريبه منك للدرجه دي ، لا وكمان اعمل

حاجه مش عايزاها علشان ارضيك

فتح حمزة عينيه وقال بابتسامه :ولا حتي انا كنت

اتوقع

شهقت بخضه وقالت : يخربيييتك جعزتني ،

نهض واعتدل ف جلسته وامسك بيدها واجلسها

امامه

ميهان بارتباك : انت صحيت امتي

حمزة : من وقت ما لمستيني ، انا اصلا نومي

خفيف

ميهان بتوتر : اه انا لمستك اقصد كنت بهزك علشان

تصحي

حمزة : اممم هعمل نفس اقتنعتىبس لاني عارف انك

الوقت ف موقف ما تتحسديش عليه

سحبت يدها منه : لا ع فكرة عادي

حمزة : لابسه الاسدال ليه

ميهان : هو اي الي ليه ، كنت بصلي

حنزة : وصليتي

ميهان باستغراب : اه

حمزة : اومال لسه لابساه ليه

ميهان : احم منا قولتلك ان ...

قاطعها حمزة : اقلعيه

ميهان : نعم

حمزة : بقولك اقلعيه

ميهان : بس انا مش عايزة اقلعه

حمزة : ما تضايقينيش

ميهان : وهو انا بضايقك ف اي

حمزة : انتي ع فكرة لسيه طقفلع وما بتفهميش

ميهان بضيق : هو اي اللي ما بفهمش ، انت عايزني

اقلع الاسدال ليه ، انا مش عايزة اقلعه وبعدين طلاما

ما بفهمش فهمني

حمزة بتنهيدة : هفهمك ، اولا كدا مافيش واحده

عقله بتلبس طرحه قدام جوزها ،ثانيا احنا ف شهر

عسل يعني ، ومن ابسط حقوقي اشوفك باللي انا

عايزه مش بالاسدال

ميهان بضيق : هو انت اللي هتقولي البس اي

حملها حمزة ووضعا ع الفراش ونام عليه وقال بهدوء :

ملفيش راجل يقبل ان مراته تعارضه ف حاجه ولما انا

اقولك ع حاجه تعمليها ، والوقت بما انك عارضتيني

هتتعاقبي

ابتلعت ميهان ريقها وقالت : واي هو العقاب

حمزة : اقلعي الاسدال الاول وما اشوفكيش لابساه

قدامي تاني غير وقت الصلاة وبعدها ابقي اقولك

العقاب

نهض من فوقها وخرج من الغرفه ،

اما هي فنهضت وقالت : اووف دا ماله دا ، وبعدين

انتي مالك يا ميهان اجمدي شويه انتي من كول عمرك

بتعملي اللي عايزاه ، بس حوايا احساس بيقولي اني

غلطانة واني اعمل اللي هو بيقوله ، انا احترت مع

نفسي

..

اياااد الحق

اياد : يخربيتك فزعتيني

مريم : بص كدا ظا اعلان ف الجرنال اهو. مطلوب

سكرتيرة تعرف اللغه الفرنسيه والانجليزيه..

اياد : بجد وريني كدا ،، يابنت المحظوظة لا وف

شركة كبيرة يا ميرو

مريم : قر بقا

اياد : لاا مش بقر بحسد بس ،

مريم : باارد ، ربس المهم الحمد لله لاقيت

اياد : بس مش كنتي هتدوري ع شغل بعد اسبوعين

مريم : انا والله كنت محددة مع نفسي ع كدا بس ادي الشغل جالي لحد عندي وشغل كويس جدا وان شاء الله ربنا هيوفقني

اياد : امين يا حبيبتي وتحققي اللي نفسك فيه .

مريم : ربنا يخليك يا ايدو ، هتدوديني صح

اياد : اكيد ان شاء الله

مريم : احم طب اروح اجهز نفسي لبكرة بقا

اياد : هتتهبلي

..

وفاء : ايوة سافرو النهاردة الصبح

نورا : اشطا استني يومين كدا وروحي كلميه

وفاء : انا خايفه اوي يا نورا والله هاخد صمة عمري

لو رفضني

نورا : بلاش تشاؤم وجربي وهير ان شاء الله

وفاء : تمام يلا سلام علشان بينادو عليا علشان

اتعشي

نورا : اشطا يا قلبي باي

..

طلب هو اكل من الخارج وجلس ع الاريكة يتبع التلفاز

منتظرا خروجها.

بعد قليل خرجت هي من غرفتها مرتديه بيجامه عليها

رسومات اطفال ببنطلون طويل ونصف كم وتاركة

سعرها ع ظهرها نظر اليها قليلا ثم ادار بوجهه

فتقدمت هي اليه بضيق فهو لم يعلق ع ملابسها

مدت يدها لتاخذ شئ لتأكله ولاكن قاطعها صوته :

مافيش عشا..

الحلقه الثانيه والثلاثون

تقدمت هي اليه بضيق فهو لم يعلق ع ملابسها ،مدت

يدها لتأخذ شئ لتاكله ولاكنه قاطعها

قائلا : مافيش عشا

ميهان : نعم

حمزة : واضحة ، مش هتتعشي النهاردة

ميهان : ودا ليه

حمزة : لاني عايز كدا

ميهان : هو اي لانك عايز كدا انت عايز تعصبي

حمزة : انتي اللي عايزة تعصبيني

ميهان : وهو انا عملت اي

حمزة : ايه اللي انتي لابساه دا

ميهان باستغراب : مالو لبسي

حمزة : اكيد ما قولتلكيش تقلعي الاسدال من فراغ

يعني

ميهان : يعني ايه

حمزة بنفاذ صبر : هو ماحدش علمك ازاي تتعاملي

مع جوزك وتلبسيلو اي ف البيت علشان تملي عينو

ميهان : لا ماحدش علمني ، لان امي ماتت يا استاذ

حمزة من وانا صغيرة واكيد بابا مش هيعلمني

ثم نهضت والتفت لتغادر ولاكنه امسك بمعصلها

واجلسها بجواره وقال لها ف حنان : ميهان انا اسف

مش قصدي ، انا فكرتك تعرفي بس بتستهبلي عليا و

.

ميهان : انت عايز اي الوقت

حمزة : مش عايز حاجه ، كلي لو عايزة

ميهان : بس انا بقا عايزة اعرف انت كان قصدك اي

حمزة : احم مش قصدي حاجه يعني ، بس هو انتي

كل بيجاماتك اطفال وبناطيل

ميهان : لا ف غيرهم

حمزة : ايوة انا عايز غيرهم

فهمت ميهان ما يروي اليه فقالت بتوتر : لا معنديش

نسيتهم ف الڤيله

حمزة : متاكدة

ميهان : ااه

حمزة : طايب ودا هيبقي العقاب

ميهان : مش فاهمه

حمزة وهو ينهض : اكيد ماما رتبت معاكي الهدوم يعني

ميهان : امم اه

حمزة : قومي معايا

ميهان : هنروح فين

حمزة : الحقيني بس

دلف حمزة غرفتها ودلفت هي خلفه ف توتر

فتح الادلبه وجدها لم ترتب اغراضها بعد فقال :

حاطة فين شنط هدومك

ميهان بترقب: اهيه

اقترب حمزة منها واخذ يفتش فيها تحت انظارها القلقه

الي ان وصل الي مراده

حمزة : الكيس دا هفتحه واللي يطلع هتلبسيه ف

ظرف عشر دقائق

ميهان : لاا مش هلبس حاجه انا اصلا نعسانه وعايزة

انام

حمزة : براحتك بس مافيش عشا ولا فطار

ميهان : دا اسمو لوي دراع

حمزة : لا دا اسمو عقاب هاا

ميهان بنفاذ صبر : اوك

فتح حمزة الكيس وامد يده واخرج من شئ ، ثم فرده

ع السرير

حمزة بخبث : مش بطال

ميهان : نهار اسود ، انسي مستحيل البسو

حمزة : ليه بقا

ميهان : انا مافكرتش البس حاجه زي دي قدام

نفسي هلبسه قدامك ،

حمزة : ع العموم انا خارج وانتي قدامك القرار

ثم خرج من الغرفه وع شفتيه ابتسامه جانبيه

اما هي فأغلقت الباب وجحلست ع السرير وامسكت

بالقميص ، فقد كان قصير ولونه اسود ليس شفافا

ولاكنه كان قصير

ميهات : اي دا اتهبل دا ولا اي ، انا البس دا ، لا

طبعا ، ياختااي طب هعمل اي انا كدا لا هفطر ولا

هتعشي ، طب انا هجربه واشوف لو هينفع اخرج

هلبسو وخلاص واهو كام دقيقه لو ما ينفعش مش

مشكله بقا هستحمل الجوع

ثم شرعت ف ارتداؤه

اما هو فخرج الي الخارج وفتح التلفاز يشاهده الي ان

قاطعه رنين هاتف

حمزة : الو ايوة يا اياد

اياد : حبيب قلبي عامل اي

حمزة : الحمد لله تمام انتو عملين اي

اياد : بخير بس الاهم انتى يا عريس

حمزة بسخريه : عريس اه ، بس بتتصل ليه يا فصيل دلوقت

اياد بضحك : اي يا عريس مش فاضي

حمزة : طبعا مش فاضي بتابع فيلم

اياد : احم فهمت غلط ، ع العموم هسيبك دلوقت كنت بطمن بس

حمزة : لا ما تخفش يا خويا كويسين

اياد : ههه اشطا يا معلم اسيبك انا

اغلق مع صديقه واتجه نحو غرفتها وفتحها دون ان

يطرق ع الباب ..

وجدها تقف اما المراة تنظر الي نفسها بالقميص كان

يصل الي فوق الركبه بكثير قصير عند منطقه الصدر

وكانت رافعه شعرها لاعلي اعترف لنفسه بانها فعلا

فاتنه فقد كانت جميلة بحق

اقترب منها وسمع حديثها مع نفسها : اكيد بيهزر ،

بقا انا البس دا قدامو ، انا عندي اموت من الجوع

اهون

ثم التفت لتغادر ولاكنها اصتدمت بصدره

ميهان بصدمة: حمزة

كان ينظر الي عينيها مباشرة وضع يده ع خصرها

وقربها منه اكثر وهمس ف اذنها قائلا : انتي حلوة

جداا انتي مش بشر انتي ملاك

كانت انفاسها تتسارع ، وكاد قلبها يقفز من مكانه لم

تشعر بنفسها واحست انها ع وشك الوقوع ولاكنه

شدد عليها

ميهان : انت دخلت ازاي دا مكنش اتفاقنا

حمزة : قولتلك انا اعمل اللي عايزه وف اي وقت

ميهان : حمزة سيبني عشان انا مضايقه من نفسي

حمزة : مضايقه من نفسك ليه

ميهات : علشان انا كدا قدامك ، انا اللي غلطانه

ووافقت البسه

مال حمزة ع رقبتها يقبلها ، فأحست هي بقشعريرة

تجري ف جسدها ، عاود النظر اليها مرة اخري قائلا

: ميهان انا مش عايز جوازنا يبقي ع ورق وبس

ابتلعت ميهان ريقها بصعوبه : يعني اي

حملها حمزة ووضعها ع الفراش برفق ونام فوقها وقال لها

: يعني عايزك مراتي قدام ربنا

ما ان سمعت كلامته ونظرت ف عيونه حتي اطلقت

لدموعها العنان واخذت شهقاتها تعلو

حمزة : ميهان مالك ،

ولاكنه لم يجد اي رد ..

فنهض من فوقها وشدها نحوه واجلسها بجواره ع

الفراش

حمزة : مش انا اللي اغصب واحده ع حاجة مش

عايزاها ولا اللي اجبرها ع حاجه زي دي ، ميهان انا

خليتك تلبسي القميص مش عشان اشوف جسمك

واتسلي بيه لا علشان تتعودي عليا تلبسي اللي انتي

عايزاه ف بيتك من غير ما تحسي باحراج ، ولما

قولتلك كدا كنت عايز اشوف ردة فعلك مش اكتر ،

وصدقيني هقرب منك وقت ما تكوني جاهزة

ميهان بدموع : وعد

حمزة : ايوة وعد ، قومي غيري هدومك واغسلي

وشك وتعالي يلا نتعشي

ميهان : طب والعقاب ،

حمزة : كان هو دا العقاب يلا قومي.

نهضت وفعلت ما اخبرها عليه وبالفعل بعدها احست

براحه شديدة واحساسها بالامان بالقرب من حمزة

تضاعف..

انقضي اليوم واتي الغد ، توجهت مريم الي شركة

ادهم الحسيني ابن اكبر رجال الاعمال ف مصر ،

وتحدثت مع السكرتيرة وواعدتتها ع اللقاء بعد ثلاثه

ايام

انقضي ثلاث ايام والاحوال مازالت كما هي

...

استيقظ من نومها ع صوت رنين هاتفه ليجد انه صديقه

جاسر

اياد : الو ايوة يا جاسر

جاسر : ازيك يا اياد ، ف حاجه حصلت

اياد : اي هي

جاسر : القاضي عنل محكمة علشان حكايه خطف ميهات ، وكبعا احنا محتاجين شهادتعا وكمان شهادة حمزة

اياد : مش عارف ، اصل هما مسافرين مرسي مطروح ، هي امتي الجلسه

جاسر : بعد بكرة

اياد : تمام هديلو خبر

جاسر : تمام يا اياد سلام

اغلق مع جاسر وهاتف صديقه حمزة

حمزة : بس احنا هنرجع دلوقت ازاي يا اياد

اياد : الجلسه مهمه اوي ف معاقبه سالم الحديدي

وابنه

حمزة : اممم تمام هشوف ميهان وابقي اتصل بيك

اغلق مع صديقه ووجدها تخرج من غرفتها مرتديه ما

يسمي ب (المايوه الشرعي (

ميهان : انا جهزة يلا ننزل البحر

حمزة : تمام ، بس ف حاجه عايز اقولهالك

ميهان : ايه هي

حمزة : احنا مضطرين نسافر بكرة القاهرة لان اتحدت

الجلسه اللي هتقولي فيها شهادتك وهيتحدد فيها عقوبه

سالم الحديدي وابنه

جلست ميهان ع الاريكة بهدوء وقالت : انا خايفة

اوي يا حمزة

جلس بجانبها يطمئنها : ما تخافيش ، مش هيعرفو

يقربو منك تاني انتي هتروحي وهتحكي كل اللي حصل

معاكي

ميهان : ما تنساش اني روحت معاه باردتي

حمزة بتنهيدة : عارف بس ماتخافيش جاسر مظبط

الحكايه من النحيه دي انتي هتحكي من اول ما فوقتي

ولاقيتي نفسك ف الاوضه اللي حبسينك فيها

ميهان : تمام

حمزة : ما تخافيش هبقي معاكي ، يلا بقا علشان

ننزل البحر ونتمشي شويه قبل ما نسافر بكرة

تمشو ع البحر قليلا وطوال هذه الفترة كان حمزة ممسكا

بيدها وكانت هي سعيدة بذالك ، اعترفت لنفسها بان

الله قد رزقها حمزة ليعوضها عن الالام التي حدثت لها

ف الماضي وشكرت ربها الالف المرات وامها لانها

ساعدتها ف بناء حياتها الصحيحه حتي ولو لم تكن

معها..

قبل يومين..

كان يجلس ع مائدة الافطار يتناول فطوره مع اخته وكانو

يتحدثون عن امر عمل مريم وقاطع حديثهم رنين هاتفه

مريم : مين

اياد : دي وفاء ، الو ازيك يا وفاء

وفاء بخجل: الحمد لله يا اياد انت عامل ايه

اياد : بخير الحمد لله ، كنتي عايزة حاجه

وفاء : احم اياد بصراحة كنت عايزة اقابلك كنت

عايزة اكلمك ف موضوع

اياد باستغراب : موضوع ، اه طيب تمام تعالي هنا

البيت

وفاء : لا لا بتهيقلي لو ف كافيه هيبقي احسن

اياد : تمام هعدي عليكي كمان نص ساعه

وفاء باريحة : تمام هستناك

نورا : هاا

وفاء بسعادة : واافق واخيرا هشوفه واعترفله

نورا : ربنا يقدن اللي فيه الهير

...

مريم : كانت عايزة ايه وفاء

اياد وهو يؤتناول طعامه : بتقول عايزاني ف موضوع

قولتلها تيجي البيت قالتلي ف كافيه افضل فهعدي

عليها كمان نص ياعه

مريم : اممم بس غريبه يعني

اياد : يا خبر الوقت بفلوس كمان شويه ببلاش

مريم بضحك : طب كل يا ايدو

عد عليها اياد واخذها معه وذهب الي احدي

الكافيهات

اياد : ها تشربي ايه

وفاء : كابتشينو

اياد : لو سمحت ، واحد قهوة سادة وواحد كا

بتشينو

الجرسزن : حاضر يا فندم

اياد : ها يا ستي ايه الموضوع..

وفاء بخجل : اياد ، الموضوع دا كنت عايزة اكلمك

فيه من زمان بس مكنتش اعرف ابدؤا ازاي ولا اقولو

امتي وبصراحة تعبت

اياد بترقب : احكي يا وفاء سامعك

وفاء : اياد ، انا يعني انا

اياد : احكي وما تخافيش من حاجه

وفاء بسرعه : اياد انا بحبك

وقفعت كلمتها ع مسامع اياد بالصدمه ، توقف لسانه

عن النطق ولم يعرف بما يجيبها فقال بدون وعي : انا

لا ،

وفاء باستغراب من سرعته : اي اللي لا

اياد : انتي بتحبيني وانا لا او بمعني اصح انا بحبك يا

وفاء زي اختي لاكن الحب التاني دا لا واصلا ما

ينفعش

وفاء بدموعة: اياد اسيمعنب انا

اياد : اللي انتي فيه دا مش حب دا اعجاب وفترة

وهتروح

وفاء : لا يا اياد دا من وانا صغيرة وانا بحبك وانا

متاكدة من دا

ايادز: وفاء اللي انتي بتقولي عليه دا ما ينفعشس نهائي

صدقيني انا ما انفعش بالنسبه ليكي انا عندي ٢٨.

وانتي عندك ١٥. سنة وغير كدا احنا دايما كنا بنعتبر

بعض اخوات ، واخوات مش اكتر

وفاء بعياط : يعني انتي رافضني يا اياد

اياد : انا مش رافضك لنفسك يا وفاء ، بس انتي

لسه صغيرة وقدامك الحياة ولسه قدامك مراحل تانيه

هتعيشيها ، وزي ما قولتلك اكيد اللي انتي حاساه

ناحيتي دا مش حب يمكن تعلق او اعجاب مش اكتر

لم تستطع تحمل المزيد من كلامته الجارحة بالنسبه لها

فاخذت حقيبتها ونهضت وانصرف سريعا ، ،

ركد هو خلفها الي ان مسك بمعصمها : استني مش

هسيبك تمشي لوحدك

اومات له وتوجهونحو السيارة وجلسو ف اماكنهم

اياد : وفاء انا اسف بس..

حبست دموعها بصعوبه ونظرت الي نافذة السيارة

وقالت بصوت يكاد مسموع : روحني يا اياد لو

سمحت! ..

الحلقه الثالثه والثلاثون

كتمت دموعها ونظرت من نافذة السيارة وقالت بصوت

يكاد مسموع : روحني يا اياد لو سمحت

نظر اليها اياد بشفقه وحزن وضيق منتنفسه ، فانه

يحبعا ولاكن مثل مريم ولم يكن يخطر بباله شئ كهذا

وان تتعلق هذه الصغيرة به هكذا ويكون هو اول جرح

لها..

انصاع لها وادار المقود واتجه نحو فـيله الصاوي وقبل



ان تنزل

اياد : وفاء ما تزعليش مني انتي لو قلبتيها ف دماغك

هتفهمي احنا الاتنين ما ينفعش..

وفاء : خلاص يا اياد ماحصلش حاجه واكيد انت

معاك حق عن ازنك

هبطت من السيارة بسرعه ودلفت داخل الڤيله ثم

صعدت الي غرفتها واغلقتها ، وقفت خلف الباب

واخذت تبكي بصوت مكتوم ..

..

انا هي فتوجهت الي شركة ادهم الحسيني ، تحدثت

مع السكرتيرة واخبرتها بان تجلس الي ان ياتي موعد

دخولها بعد قليل ..

السكرتيرة : اتفضلي ادهم بيه مستنيكي جوه

مريم : شكرا عن ازنك

نهصت نريم وتوجهت نحو مكتب ادهم الحسيني وقامت

بطرق الباب لياتيها اذن بالدخول

فتحت الباب بهدوء ونظرت امامها

وجدت شابا يجلس ع كرسي متحرك وموليها ظهره

تفاجأت كثيرا ولاكنها سرعان ما حمدت ربها ثم

حمحمت ، ليلتف هو لها

ليجد فتاه جميلة ترتدي فستانا واسعا وترتدي حجابا

يزين رأسها وكانت متوسطة الطول

ادهم بصوته الرخيم : اتفضلي اقعدي واقفه ليه

اقتربت منه وجلست كرسي مقابل له .

ادهم : سمعت انك جيتي هنا من تلت ايام يا .

مريم بابتسامه : اسمي مريم السيوفي

ادهم : اه ، تمام ممكن اشوف CV بتاعك

مريم : اكيد اتفضل ،،

لياتيها رد بعد قليل : عادي مش بطال

تضايقت هي من كلامته ولاكنها شجعت نفسها وقالت

: انا اخدت كورسات كتيرة ف اللغه الانجليزيه

والفرنسيه وزي ما حضرتك شايف كل دي شهادات

من الكورس ومنهم شهادة مكتوب عليها اني متفوقه

واستحق العمل و..

ادهم بضيق : خلاص خلاص عرفنا ان حضرتك

مجتهدة وتستحقي العمل ، فعلا ال سي ڤـي بتاعك

مافيهوش اي حاجة سيئة

ثم مشي بضع خطوات الي الامام وقال : انا قبلتك

بس مش عشان السي ڤـي وبس لا عشان سبب

تاني

مريم : واي هو السبب دا يا فندم

ادهم : مع الوقت هتعرفيه ، تقدري تروحي النهاردة

وشغلك هيبدأ من بكرة الساعه تمانيه واضح

مريم بابتسامه : اه واضح شكرا لحضرتك عن ازنك

غادرت هي اما هو فرجع بظهره الي الوراء وقال لنفسه

: يا تري هتبقي زي التانيين ولا ايه

...

ف تمام الساعه السابعه مساء نجدها خارجة من

غرفتها ومتجه نحو غرفه زوجها ، طرقت الباب عدة

طرقات الي ان اذن لها بالدخول

حمزة : تعالي يا ميهان ف حاجه

ميهان : احم انا جعانه

حمزة : طب ما تروحي تاكلي

ميهان : اكل اي

حمزة : عندك كفته ومكرونه واكل تاني كتير

ميهان : ماهو انا اصلي مش عايزة اكل من دا

حمزة : اومال عايزة تاكلي من ايه

ميهان : عايزة بيتزا

حمزة : بس مافيش هنا بيتزا

مبهان : اه منا بقولك علشان تنزل تجيبلي

حمزة : ميهان انا الوقت مش فايق وماليش مزاج انزل اجيب

ميهان : لا يا حمزة علشان خاطري نفسي فيها

حمزة : اي يا ميهان بتوحمي

ميهان : بتوحم ازاي يعني ، يلا بقاا قوم

حمزة بنفاذ صبر : هقوم بس لان النهاردة اخر يوم لينا هنا

دبت بارجلها ع الارض بسعادة وقالت

ميهان : الله ، طب يلا بقا انزل عقبال اما اجيب

فيلم

حمزة : متجوز طفله . طيب يا اخرة صبري نازل

اهو ..

تركها وذهب لشراء البيتز اما هي فذهبت وارتدت

ترينج مريح وفتحت التلفاز

..

ع مائدة الطعام كان يجلس ع الكرسي نازرا للطعام

بشرود الي ان فاق ع صوت اخته

مريم : مالك يا حبيبي

اياد : هاا مافيش يا مريم

مريم : من امتي وانت بتخبي عني يا اياد

اياد بضيق : هقولك بس ما تقوليش لحد تمام وما

تتفاجأيش من اللي هقوله

مريم : اشطا يلا

اياد : وفاء لما طلبت تشوفتي وانا روحتلها روحنا

كافيه وقالتلي انها بتحبني

مريم : بتحبك ، مانتو اخوات يا اياد

اياد : مش حب اخوات يا مريم افهمي

مريم بتفاجا : انت قصدك انو..

اياد : اه وقالتلي من زمان وهي كدا ، وانا قولتلها

اننا ما ينفعش نكون سوي

مريم : مش معقوله عمري ما كنت اتخيل

اياد : الظاهر انا اللي علقتها بيا.

مريم : طب وهي اخبارها اي

اياد : ما بطلتش عياط وانا محتار مش عارف اعمل

اي ، زمانها الوقت كارهاني ومش طايقه تبص ف

وشي

مريم : كدا احسن وكويس انها عرفت ان الموضوع دا

غلط قبل ما يكبر ف دماغها وهي لسه صغيرة

اياد : ربنا يعدي الموضوع دا ع خير

مريم : طب وانت هتقول لحمزة ؟

اياد : لا طبعا مش هقولو حاجه

مريم : عين العقل يا حبيبي يلا كل

اياد : بالحق عملتي ايه ف المقابله النهاردة

مريم بابتسامه : ودي محتاجه سؤال طبعا اتقبلت

اياد : بجد مبروك يا ميرو

مريم : اللع يبارك فيك يا ايدو بس ،

اياد : بس ايه

مريم بحزن : مديري ادهم الحسيني لما دخلت لاقيته

قاعد ع كرسي متحرك

اياد : لاحول ولا قوة الا بالله ، طب ليه

مريم : وانا ايش عرفني يا اياد اكيد مش هروح اسالو

اياد : طب هو عندو حوالي كام سنه

مريم : حوال ٢٥.سنه كدا

اياد : يعني لسه صغيير !! انا فكرته كبير

مريم : قبل ما اروح الشغل فكرت كدا بس لما روحت اتصدمت هو شاب باين عليه لسه صغير ملامحه هاديه كدا

اياد : انتي وقعتي من اول مرة ولا اي

مريم : ايه وقعت دي ، تصدق انا غلطانه اني

بحكيلك

اياد بضحك : خلاص ياختي

مريم بغيظ : كل يا اياد احسنلك

..

دلف من الباب وهو حاملا علبه البيتزا توجه نحو

الصالون وجدها جالسه ع الاريكة وتبكي تقدم اليها ف

قلق وجلس بجانبها : ميهان بتعيطي ليه

لم ترد هي ولاكنها اكتفت بالبكاء

عاود السؤال عليها بقلق اكبر : ف اي احكي .حد

ضايقك او قالك حاجة. ف حد اتصل حد جراله

حاجه

ميهان بعياط : لا يا حمزة حاجه اكبر من كدا

حمزة بخوف : قولي ف اي قلقتيني

ميهان : حمزة ربنا مش راضي عني

حمزة باستغراب : انتي بتقولي اي ، وعرفتي منين انتي هبله

ميهان بعياط : لا مش هبله بس فعلا ربنا مش راضي عني انا متاكدة

حمزة : وايه اللي اكدلك

ميهان : انا سمعت النهاردة ف التليفزيون ان الست

اللي مش بتسمع كلام جوزها وبتحرمه منها ربنا

والملايكة بيلعنوها وربنا ما بيرضاش عنها وانا ياما

منعتك تقرب مني وساعات مكنتش بسمع كلامك

حمزة بضحك : ااه ياني هموووت

ميهان بدموع : انت بتضحك ع اي اكيد شمتان

توقف عن الضحك وامسك بيداها وقال بهدوء :

هووانتي مكنتيش تعرفي

ميهان : لا مكنتش تعرف

حمزة بترقب : طب ولو كنتي تعرفي كنتي هتعملي اي

ميهان : اكيد كنت هخليك تقرب مني ، ماهو انا

مستحيل اغضب ربنا

حمزة بابتسامه : طب ما احنا فيها اهو وتقدري

ترضي ربنا

ميهان ببراءة : طب اعمل اي

حمزة : هتعملي ايه يعني يا ميهان افهميها لوحدك ،

دي مش محتاجة شرح

نهضت من ع الاريكة بسرعه وبتوتر واخذت تفرك يديها

: هاا بس..

حمزة بابتسامه : بس ايه

ميهان بخجل : بس انا يعني . . واخذت دموعها

تتساقط

ليضع يده ع كتفه واليد الاخري ممسكا بذقنها نظر ف

عيونها وقال لها باطمئنان : ميهان ما تخافيش ، انا

مش هقرب منك الا بارداتك واما تكوني جاهزة لدا

وبعدين علشان تطمني اكتر اعتبريني اخوكي وطلاما

اتفقنا اننا اخوات مش هقرب منك

ميهان : بس يا حمزة واللي سمعته

ادار حمزة وجه عنها وقال : انسيه

ميهان : يعني انت مش زعلان مني

حمزة : لا مش زعلان

ميهان : ولا هتدعي عليا

حمزة بابتسامه : ولا هدعي عليكي

كان مولايها ظهره فاتقدمت اليه واحتضنته من الخلف

وقالت بسعادة : حمزة انا مش عارفه اقولك ايه شكرا

بجد

تفاجا من فعلتها ولاكنه سرعان ما ابتسم

وادارها اليه وقال : احم طب خلاص بقا يلا البيتز

زمانها سقعت

ميهان بحماس : ايوة يلا

......

وفاء : كل دا بسببك يا نورا ، انتي اللي قعدتي

تقوليلي بيحبك

نورا :وانا كنت اعرف منين كنت شوفته ماهو حسب

الكلام اللي كنتي بتقوليهولي

وفاء بحزن : طلع بيحبني بس حب اخوات

نورا : يمكن يحبك بعدين يا وفاء

وفاء : ما تقوليش هيحبني ما تخلينيش اتمسك بامل

كداب ، هو مستحيل يحبني

ثم توقفت عن الحدي عندما سمعت شئ ما قد تكسر

ف الخارج اغلقت الهاتف بسرعه وفتح باب الغرفه و

..

الحلقه الرابعه والثلاثون

ثم توقفت عن الحديث عندما سمعت شئ ما قد

تكسر بالخارج اغلقت الهاتف بسرعه ثم توجهت

وفتحت باب الغرفه لتري الدادة هنيه

وفاء : دادة هنيه

هنيه وهي تمسح العرق : معلش يا بنتي زعجتك بس

الاطباق كانت تقيله شويه ع الصنيه ومعرفتش اتملك

نفسي

تنهدت باريحه : لا عادي يا دادة عن ازنك

ثم دلفت الي الداخل واكملت حديثها مع صديقتها

انقضي اليوم واتي الصباح ، ،

استيقظ من نومه بنشاط دلف الي الحمام استحم

وتوصا وصل فريضه الفجر متاخرا ثم ارتدي ملابسه

وخرج من غرفتها

لم يستمع الي صوت فعلم انها مازالت نائمه

اتجه نحو غرفتها لم يدق الباب بل فتحه مباشرة وجظها

نائمة ع السرير فاردة ذراعيها وشعرها يغطي وجهها

ترتدي قميص احمر يصل تقريبا الي الركبه بحمالات

رفيعه ، اقترب وجلس بجانبها وملس ع خدها ،

لتفتح هي عيونها بانزعاج وتنظر امامه لتجده يجلس وع

شفتيه ابتسامه جميلة

اعتدلت ف جلستها سريعا وقالت : ا انت دخلت

امتي

حمزة : من دقيقه كدا وقولت اصحيكي نفطر وبعدها

نجهز علشان نمشي

ميهان بتأوب : امم طيب

حمزة : مانتي حلوة ف القمصان اهو اومال بتلبسيلي

بيجامات ليه

انتبهت لنفسها فنهضت سريعا من امامه قائلة : انا

داخله الحمام اعمل الفطار عقبال ما اتوضا واصلي

حمزة بابتسامه : اممم ماشي يا ستي

...

اما عند مريم ، دلف عليها اخيا قائلا بقلق : مريم

الحقي قومي الساعه تمانيه وتلت

فزعت مريم ونهضت من ع السرير بسرعه وقالت

بقلقى: ازااي يا اياد . الشغل ، واول يوم ، اعمل

ايه

واخذت تدور حول نفسها

اياد : ما تقلقيش غيري بس هدومك وانا هغير وننزل

اوصلك وربنا يعديها ع خير

مريم بضيق : كدا يا اياد يعني امبارح عملتلي فيها بطل

وقولت هتصحيني

اياد : راحت عليا نومه يا مريم وبعدين يلا بدل ما

تضيعي وقت البسي

مريم : طب يلا اخرج..

ابدلت ملابسها بسرعه وانتهت من ربط حجابها

واخذت هاتفها واضائته لتري الساعه فوجدتها السابعه

والنصف ، دبت بقدميها ع الارض بغيظ ثم خرجت

الي اهيها



مريم بغيظ : بقا كدا يا اياد تعمل فيا كدا

اياد بضحك : معلش يا ميرو علشان تلحقي تفطري

انا عارف مكنتيش هتاكلي حاجه

مريم بضحك : مع ان اللي عملتو نرفزني بس يلاا اهو

كلو عشاني عملتلي ايه ع الفطار بقا

ثم جلسو وتناولو فطورهم وبعدها اوصلها اياد الي

شركة ادهم الحسيني !.

..

اما ف ڤـيله الصاوي

سهير : يعني الاولاد جايين النهاردة

حامد : ايوة ان شاء الله الجلسه بكرة

عبير : ربنا يعدي الموضوع دا ع خير ، انا بعد

الجلسه هرجع المنصورة ان شاء الله

كوثر : ما تخليكي هنا يا بنتي بدل العيشه ف

المنصورة لوحدك

عبير : سيبيني ع راحتي يا ماما ، وبعدين انا

مستحيل اسيب البيت دا ، دا كان بيتي انا والمرحوم

محمد

علي : الله يرحمه يا عبير ، احنا هنسيبك ومش

هنضغط عليكي لاني عارف دماغك

ابتسمت لهم غبير وقالت : ربنا يخليكو ليا ،

مكنتيش هقدر اكمل حياتي بعد محمد لولا وقفتكو

جمبي

سهير : بس يابت بطلي هبل ، احنا عيلتك ،

عبير : ودي من نعمه ربنا عليا .

..

انتهت من تجميع ثيابها ووضعها ف الحقيبه ، فخرجت

متوجه الي غرفه زوجها

ميهان : خلصت يا حمزة

حمزة : ايوة عاتيلي بس الساعه بتاعتي من الحمام ،

ميهان : اتفضل اهيه ،

حمزة : جاهزة كدا

ميهان : ايوة يلا

ثم التفت لتغادر ولأكنه امسك بيديها وقال ف غضب

: ايه دا يا هانم

ميهان باستغراب : ايه دا

حمزة : اي الشعريتين اللي طالعين من الطرحه دول

حسيت ميهان عليهم وانتبهت لهم وقالت : والله هما

اللي طلعو انا كنت ظابطة الطرحه

حمزة : طب يلا ظبطيها تاني انا مستنيكي عند

العربيه

بعد قليل انت اليه ميهان وركبو السيارة متجهين نحو

القاهرة .

..

مريم : بس وقف هنا هدخل من البوابه دي

اياد : تمام يلا انزلي موفقه ، هبقي اتصل بيكي

مريم : ماشي يا ايدو سلام لاني تقريبا اتاخرت..

هبطت من السيارة ودلفت من بوابه الشركه .

واتجهتنحو غرفه مكتب ادهم الحسيني وطرقت ع الباب

بخفه لياتيها الاذن بالدخول ..

عندما دلفت اشتمت رائحة برفانه ، فكانت رائعه

وفواحة ، اجبرتها عيناها ع النظر الي عيونه كانت

عيونه زرقاء كلون السماء فُتنت بها للمرة الاولي ،

قطع شرودها صوته الرجولي : يا انسه

مريم : هاا

ادهم بابتسامه : اتفضلي اقعدي

مريم باحراج : احم اسفه

ادهم : عادي اقعدي

مريم : اسفه ع التاخير

ادهم : هعديها لانها اول مرة بس ، طبعا انتي مش

هتبقي فاهمه ف الشغل دا اوي فهخلي حنان تفهمك

طبيعه شغلنا وبعد نا تفهممهبعتلك شويه ملفات

هتدرسيهم كويس ، وهترجميهم ، ولو شغلك طلع تمام

، وطلعتي قد المسؤله هديكي ايميل الشركات والعملاء

اللي عانلين معاهم صفقات

مريم : اتمني ابقي عند حسن ظن حضرتك

ادهم : وانا اتمني تبقي قدها ، مكتبك هيبقي المكتب

اللي جمبي ع طول

نهضت مريم قائلة : شكرا يا ادهم بيه ، عن ازن

حضرتك

خرجت من عنده وتوجه نحو مكتبها وجدت فتاه

تقريبا ف عمرها

مريم: انتي حنان صح

حنان بابتسامع : ايوة انا ، اتشرفت بمعرفتك يا مريم

مريم : ان اكتر

حوان : اتفضلي اقعدي علشان افهمك تفاصيل

الشغل

، بعد قرابه الربع ساعه انتهت حنان من عملها وقالت

: كدا انا فهمتك كل حاجه وتقدري تشتغلي براحه

مريم : شكرا ، واسفه تعبتك معايا

حنان : لا عادي يا مريم عن ازنك

تردت كثيرا عن سؤالها ولاكنها حزمت ع معرفه السبب

: احم حنان ممكن اسالك سؤال

حنان : اتفضلي

مريم : ادهم بيه ، ايه سبب عجز رجليه

تحولت ملامح حنان الي الضيق والحزن وقالت : ممكن

ابقي اقولك بس ف وقت تاني ، اشتغلي انت دلوقت

، عن ازنك

مريم بحيرة : اتفضلي ..

..

وصل حمزة وميهان الي ڤيله الصاوي واستقبلتهم العائلة

بالترحاب ثم صعد حمزة الي غرفته ليرتاح قليلا اما

سهير فطلب من ميهان الحديث معها قليلا

ميهان : اتفضلي يا طنط

سهير : ما تقدريش تتخيلي فرحتي بيكو اي يا حبيبتي

، مش قولتلك بكرة تحبو بعض وتقعد تضحكوع اللي

كنتو بتعملوه ف بعض زمان

ميهان : انا مش فاهمه حضرتك بتتكلمي ع ايه

سهير بضحك : يا بت مش عليا ، المهم اني عفت

اللي فيها وما تتخيلوش اد ايه العيله كلها متشوقه

تشوف ابنكو ولا بنتكو ، ،

فهمت ميهان ما تروي اليه سهير فدعت الخجل وقالت

: احم امين يا طنط ادعيلنا ، هطلع بقا لحمزة علشان

اشوف لو عايز حاجه

سهير بابتسامه : اطلعي يا حبيبتي ،

صعدت الي الغرفه وع وجهها علامات الضيق والغيظ

، فتحت الباب دون ان تطرقه لاحظت انه يرتدي

بنطاله فادارت وجهها بسرعه اما هو فا نتهي من

ارتداء بنطاله وقال لها : خلصت لفي

التفت اليه ليكمل : ف باب هنا والله بيتخبط عليه

ميهان : انت قولت ايه للعيله تحت

حمزة باستغراب : قولت ايه

ميهان بضيق : حمزة انت فاهم قصدي ، انت حاكي

ايه للعيله

حمزة : ميهان انا مش فاهم حاجه ، فهميني بالراحه

ميهان : انت رايح وكاذب ع العيله ان احنا بنحب

بعض. ،واحتمال يجيلنا ولد قريب

تفاجأ حمزة من كلامتها كثيرة فعد حاجبيه وقال :

انتي مين قالك

ميهان : مامتك اللي لسه مكلماني

حمزة : وانتي عملتي ايه

ميهان : هعمل ايه يعني مثلت اني مكسوفه ،علشان اغطي ع كذبك

حمزة : بااس وهو دا اللي انا عايزه

ميهان : مش فاهمه

حمزة : هنمثل ع العيله اننا بنحب بعض ، واننا مستنيين طفل بس لما ربنا يريد

ميهان : انت اتجننت يا حمزة ، انت مش قولتلي ان .

حمزة مقاطعا لها : ايوة قولتلكو هنعيش اخوات، ودا

هيبقي بينا وبين بعض يعني ف اوضتنا لأكن بره الاوضه

انا حمزة حبيبك. خلص الكلام وبالنسبه لكلمة انت

اتجننت دي فانا هعديها بس بمزاجي

ميهان : ماشاء الله يعني كذبت ومخطط كمان كذبتك

هتكمل علشان تنجح ازاي ،

حمزة : انا ما كذبتش وما فهمتش العيله حاجه ،

بابا هو اللي اتخيل كدا وطبعا فرح وراح قال لماما ،

فياريت تهدي شويه

ميهانة: طب وياتري المسرحيه دي هتفضل لامتي .

ولاها ظهره وقال وهو راسم ع شفتيه ابتسامه جانبيه

: لغايه ربنا ما يرزقنا بولد

ميهان : وهو احنا ازاي هنجيب عياال يا فهيم

حمزة : زي ما اي اتنين متجوزين بيجيبو عيال يا

ميهان

دق قلبها لهذه الكلمات واخذت انفاسها تتسارع

واخذت تفرك يداها ف توتر الي ان لاحظت ان اتي

وامسك بيدها وقال لها : ماهو اصل مستحيل نفضل

عايشين زي الاخوات يا ميهانن..

هيبيح بقا .. اولا كدا كل سنة وانتو طيبين واسفه ع

التاخير بس انتو عارفين ترويق الشقه وكحك العي

والحاجات دي😂

الحلقه الخامسه والثلاثون

دق قلبها لهذه الكلمات واخذت انفاسها تتسارع

واخذت تفرك يديها ف توتر ، الي ان لاحظت انه

اقترب منها وامسك بيدها وقال لها : ماهو اصل

مستحيل نفضل عايشين زي الاخوات يا ميهان !

ميهان بخجل وتوتر : حمزة انت قولتلي انك مش

هتقرب مني غير لما اكون انا عايزه

حمزة : وانا لسه عند قراري ثم اكمل بمرح : بس

يعني هو انا مش قد المقام ولا ايه

ميهان بسرعه : لا والله مش قصدي بس انت عارف ان.

حمزة : خلاص يا ميهان انت وشك بقا احمر زي الطماطم ، وانا لو اتكلمت الله اكتر من كدا الله اعلم هيحصلك اي ، المهم زي ما قولتلك هنا انا ميهان وانتي حمزة وهنفضل ع طبيعتنا لاكن بره

ميهان بابتسامه : انت حبيبي حمزة صح

بادلها الابتسامه قائلا : صح

..

كانت تجلس ع مكتبها تتابع عملها باهتمام الي ان

قاطعها اتصال من مديرها فردت قائلة : الو ايوة يا

فندم ، تمام ، ثواني

اغلقت معه ثم هندمت من ملابسها واتجهت نحو غرفه

مكتبه

طرقت الباب عدة طرقات الي ان جاء الاذن لها

بالدخول

ادهم : اتفضل

مريم : حضرتك طلبتني

ادهم : ايوة ، اتفضلي كل دي اوراق وملفات وعايزك

تترجميهم وكمان ايميل العملاء هبعتهولك ع حسابك

الشخصي

مريم بابتسامه : افهم من كدا اني تقريبا نجحت ف

مهمتي

ادهم : يعني ، الصراحة الاوراق ماكنش فيها غلطة

، ياريت تكملي كدا

مريم بفرحة : شكرا بجد لحضرتك عن ازنك

التفت لتغادر ولاكنها سمعت صوت تأهوات بسيطة ،

فالتفت مرة اخري لتجده يضع يده ع احد ارجله وع

وجه علامات الم ، تقدمت اليه بقلق قائلة : ادهم بيه

حضرتك كويس ،

ادهم بتعب : افتحي درج المكتب التاني وهاتيلي منو

العلاج بسررعه

انصاعت لاوامره حاولت فتح الدرج ولأكن لم تستطيع

مريم : فيين المفتاح

ادهم بوجع : ع المكتب

اخذت المفتاح وفتحته واحضرت منه الواء واحضرت

كوبا من الماء وتقدمت نحوه ، جلست ع ركبتيها وع

وجهها علامات القلق

تفاجأ من فعلتها ، فكر انها ستعطيه الدواء وتغادر ،

فليس من واجبها ان تفعل هذا ، سرح ف وجهها

الملاكي وف عينيها العسليتين ثم اهذ يتفحص جميع

تفاصيل وجهها ،،

لم تلاحظ هي هذا فكانت مشغوله ف اخراج الدواء .

رفعت انظارها اليه لتلتقي العيونةمع بعضها ، احست

بدقات قلبها تزداد ، ارادت وبشدة ان تظل محملقه ف

عينيه الجميله ولاكنه ليس من حقها استغفرت ربها ف

سرها وهو كذلك وانزلا نظرهما بسرعه

دون ان تنظر له مدت يدها له اخذها منها لتتلامس

الايدي ، سحبتها بسرعه ثم نهضت

مريم : اتفضل دي المايه

اهذ دواءه ثم تنهد براحه قائلة لها بهدوء : شكرا

جدا يا انسه مريم

مريم : الشكر لله يا ادهم بيه ، دا كان واجبي ،

اسمحلي اروح ع شغلي

ادهم : اتفضلي ..

...

كان جالسا ف الغرفه ع الفراشينظر ف بعض اوراق

العمل ويتدارسها بدقه ، وكانت هي جالسه ع الاريكة

تتصفح ف هاتفها المحمول ، ،

حمزة : لاا بقا ودي غلطة تانيه

ميهانة: ف حاجه يا حمزة

حمزة : ف زفت اغلاط ف الاوراق دب ، اومال

كانو هيبعتو للعملاء ف فرنسا ازاي ، لو مكنتش

راجعتها كنت خسرنا الصفقه

ثم اخرج هاتفه واتصل بصديقه

حمزة بضيق : ايوة يا اياد

اياد : مالك يا حمزة ، صوتك مضايق كدا

حمزة : انت عندك نسخه من اوراق صفقه فرنسا

اياد : ايوة معايا ، بس لسه ما بصتش فيهم

حمزة : ف اغلاط كتيرة اوي يا اياد ، انا هنزل

الشركة بكرة ،

اياد : تنزل الشركه بكرة ايه انت لسه عريس استني

يومين

حمزة وهو ينظر لميهان : عريس ايه يا اياد اسكت

اسكت

لتبادله بنظرة ضيق ،

اياد : طيب يا حمزة براحتك ، المهم اننا هنسافر

فرنسا كمان اسبوع

حمزة : ونسافر احنا ليه

اياد : هبقي اقولك بعدين ، المهم جاهز لجلسه بكرة

حمزة : ايتة ما تقلقش انا فهمت ميهان كل حاجه

وطمنتها

اياد : طيب يا صاحبي هقفل انا

اغلق مع صديقه ووضع الهاتف جانباً

ماهي لحظات حتي سمعو صوت طرقات ع الغرفه فتح

حمزة الباب ليجدها اخته

وفاء : حمزة ماما بتقولكو تعالو انزلو تحت العيله كلها

متجمعه قبل الغداء

حمزة : طيب انزلي واحنا جايين ،

بعد خروج وفاء اردف حمزة قائلا : يلا يا ميهان ،

هبطو للاسفل جلس ع الاريكة وجلست هي بجانبه ..

عبير : مافيش خبر حلو كدا ولا كدا

وضع حمزة يده ع كتف ميهان وقربها منها وقال : احم

لا لسه مافيش ،

علي : ربنا يفرح قلوبكو يا حبايبي

..

خرجت من مكتبه بسرعع وتوجهت نحو مكتبها

جلست عليه بتوتر واخذت تتذكر ملامحه ، ثم

سرعان ما علت ابتسامه واسعه ع شفتيها لتنطق :

فيك حاجه شداني ليك عينك هتجددني ، استغفر

الله انا عمري ما بصيت ع شاب ودايما بغض بصري

بس عنك مش عارفه ليه مابقدرش

ولاكن هذه الابتسامه مُحيت سريعا عندما تذكرت

وضعه وان شاب ف مثل عمره مصيب بالشلل والعجز

تنهدت بحيرة ورفعت انظارها لتجد حنان مستندة

بكتفها ع الباب

مريم : حنان ، اتفضلي

حنان : اممم اعتقد انك دلوقت بتفكري ف ادهم بيه

الحسيني

مريم : هاا لا طبعا بفكر ف الشغل وكدا

حنان : مش عليا يا مريم ، بس انا قولت اجي

احكيلك واريحك

نهصتمن ع كرسيها واتجهت نحوها وامسكت يداهى :

ياريت تقوليلي السبب

جلست حنان وجلست مريم ف الكرسي المقابل لها

حنان : بصي يت ستي ادهم بيه الحسيني ابن اكبر

رجل اعمال ف مصر ، وزي مانتي شايفه شاب طول

بعرض ،واكملت بضحك : وموز جدا يعني. . المهم

من سنتين كان مسافر لندن ف شغل وهو ف طريقه

للمطار عمل حادثه جامدة والحادثه دي كانت مقصوة.

تقدري تقولي ان ادهم بيه وقتها كان بين الحياة والموت

والحمد لله انو نجي من الحادثه دي بس للاسف حصله

شلل كانت نفسيته ف النازل ، مكنش بيخرج من

اوضته ، ماكنش بيكلم حد ولاكان بيروح الشركة

وصاحبه عاصم كان بيحاول ع قد مايقدر يدير الشركه

، والده تعب منو وسافر بره مصر وكانت اخر جمله

قالها : انا معنديش ولاد انا هنسي اني خلفتك ف يوم

انا مش هستحملك. . . والدته هي اللي اهتمت بيه

وتعبت معاه جدا لغايه ما اجي وقت وفجاة خرج ادهم

من اوضته . وقرر يرجع لحياته الطبيعيه وطلب من

عاصم يساعده يرجع للشركة وفعلا كان قدها وقدر

يكبر الشركة اكتر ويطورها ،

مريم بدموع : انا مش قادرة اصدق ، هو ازاي

مستحمل ، ووالده ازاي يتخلي عنه ، المفروض يبقي

جمبه لغايه اخر نفس فيه ، طب هو هيكمل حياته

ازاي.

حنان بتنهيدة : قاوم كل دا وقال لازم ارجع لحياتي

مش عجزي اللي هيوقفني وهقامو ، تعرفي ان ف اكتر

من سمرتيرة اجت قبلك ، وطبعا ما اقولكيش ع اللي

عاملينه ف نفسهم ، لبس ضيق وقصير كيلو مكياج ع

وششهم دا غير حركاتهم القذرة اللي بيعملوها لان طبعا

ادهم الحسيني معروف ، كل بنات مصر يتمنو اشارة

منو ، معاه فلوس واملاك وشركة من اكبر الشركات ،

كانو بيقعد يوم واحد بس ف الشغل وبعدها يقدمو

استقالتهم او ساعات لما يشوفو حاله ادهم بيه ف نفس

اليوم بيمشو وما بيرجعوش ، ودا لانو عاجز ، وانا

متاكده ان ادهم بيه دلوقت مجهز نفسه ع رحيلك من

الشركة زيك زي غيرك ،

قاطعهم صوته الرجولي : بس اتمني ما تكونيش زيهم

لتلتف اليه بصدمه قائله : ادهم بيه. ،

الحلقه السادسه والثلاثون

قاطعهم صوتي الرجولي : بس ياريت ما تكونيش

زيهم

لتلتف اليه قائلة بصدمة : ادهم بيه

ادهم بجمود : حنان سيبينا لواحدنا

حنان بتوتر وخوف : ادهم بيه انا..

ادهم بصرامة : قولتلك سيبينا لواحدنا

خرجت حنان واقتربت مريم من ادهم قليلا وقالت :

ادهم بيه والله حنان مالهاش دعوة دي انا اللي..

ادهم مقاطعا لها : اظن احنا مش عاملين الشركة دي

للحكاوي ورغي الستات

نظرت ارضا خجالا منه وقالت : انا اسفه جدا

ادهم بتنهيدة : فين استقالتك

رفتنظرها لعينه قائلا : استقاله ايه

ادهم : مش انتي هتقدمي استقالتك

مريم بجديه : ومين قال اني هقد استقالتي

نظر لها بتفاجا فأكملت هي : انا مستحيل اقدمن

استقالتي غير طبعا لو حضرت عايز ، انا مستحيل

افكر بالطريقه العاق والمتخلفه دي ، انت اللي حصلك

دا ابتلاء من عند ربنا وانت لازم تصبر واناةمتاكدة

هيجي يوم وهتتعافي ، انا هكمل شغلي مع حضتك دا

لو انت عايز وعايزة افهم حضرتك حاجة انا الحاجات

دي ما بتفرقش معايا اهم حاجه اشتغل مع واحد

بيتقي ربنا وشغله سليم وبيعامل موظفينه باحترام و

قلبه طيب ، وع فكرة انا بعد الكلام للي سمعته دا

احب اقول لحضرتك اني الوقتي فخورة اني بشتغل

سكرتيرة ليك لان مديري رغم عجزو والمه قاوم كل دا

علشان يسعد والدته ويكمل حياته ويعرف الناس انه

يقدر وقدها ومش رجله اللي هتعجزه

تفاجا ادم بل كلامتها وقعت عليه كالصدمه لم يخيل له

انها ستقول هذا بل اعتقد انها ستقدم استقالتها الفر ،

لمح نظرة الصدق ف عيونها ، كم كانت واثقه من

كلماتها التي تلقيها ، ابتسمتف نفسه قائلا : انا ما

شوفتش زيك ، انتي فعلا غيرهم ، انتي احسن منهم

صمت لبرهه واكمل : واجمل منهم

لاكن عقله نفض هذه الافكار واقنعه ان هذه شفقه عليه

ليس الا ، تغيرت ملامحه الي الضيق وقال : ودي

اسميها شفقه ..

مريم بثقه : بص ف عنيا يا ادهم بيه هتعرف الحقيقه

..

تامل عيناها ف حنو ، خجلت من نظراته ولاكنها لم

تنزلهم بل فضلت ان تظل تنظر الي بريق عينيه ..

ادهم : انا حاسس انك صادقه ف كلامك ، بس

خايف ترجعي ف كلامك وزي ما رفعتيني لسابع سما ،

هتنزليني لسابع ارض .

توجهت مريم وجلست ع كريبها قائلة : ادهم بيه انا

عندي شغل كتير حضرتك مكلفني بيه

ابتسم لها ابتسامه واسعه ثم غادر من امامها ..

اما هي فظلت عيناها تتابعه الي ان خرج وعندها

ابتسمت واكملت عملهاا وعقلها وقلبها يفكران فيه ..

..

صباح يوم جديد باحداث جديدة يمر ع ابطال هذه

الروايه.

استيقظ من نومه ع صوت شهقات منخفضه نهض من

امامه وتوجه نحو الفراش لم يجدها ولاكنه وجدها تجلس

ع سجادة الصلاة بالقرب منه اقترب منها وسمع

دوعاؤها وبكاؤها كانت تدعو الله بانىيغفر لها ذنوبها

وانىيقف معها اليوم حتي تسترد حقها وان يقف الله

بجانبها لتصبح اقوي ..

ناهي ثواني حتي انتهت من صلاتها وسلمت التفت يمينا

قليلا لتجده ينظر لها ف حنان وابتسامه جذابه

مرسومه ع شفتيها

حمزة : تقبل الله

ميهان : منا ومنكم

والته ظهرها واخذت تمسح دموعها المتساقطة ، امسك

بكتفها من الخلف فالتفتت له ليري دموع ف عينيها لم

يجد حل سوي ان يدخلها ف احضانه لتهدا وتطمئن

تشبثت به واخذت دموعها تهبط ع وجنتيها بصمت

احست براحة وامانه و . . دفئ اعترفت لنفسها بانها

تحب هذا العناق فحمزة يشعرها بالامان دائما

مرت دقيقه وهي مازالت متشبثه بحضنه بقوة فهتف هو

ف مرح : اييه دا هو حضني عجبك ولا ايه

ابتعدت عنه ف خجل وقالتةوهي تمسح دموعها : اه

مش حضن اخويا

لوي شفتيه وقال بسخريهه : اخووكي . اه طب ابقي

سلميلي ع اخوكي

ميهان : ايه يا حمزة

حمزة : مافيش ياختي ، يلا غيري هدومك ع ما

اتصل ب اياد

..

بعد قليل كانو قد وصلو الي المحكمة ، وبدأت الجلسه

القاضي : فيه حاجة تانيه ولا دا بس اللي حصل

ميهان : لا يا سيادة القاضي دا اللي حصل ، وانا

بطلب من حضرتك العداله وانك تجبلي حقي

سالم : كدابه يا باشا كدابه ، الظابط جاسر دا

صاحبهم اصلا وقف معاهم ف الحكايه دي علشان

يودونا وري الشمس

القاضي : انت اخرس . انت اواي تتكلم عن ظابط

بالطريقه القذرة دي.

انتهت الجلسه وكانت لصالح ميهان تنهدت بفرح واريحة

: جاسر بيه مش عارفه اشكر حضرتك ازاي انت

تعبت معانا اوي

جاسر : ولو يا مدام ميهان ، دا شغلي والف مبروك

ميهان : الله يبارك فيك

حمز : متشكر جدا يا جاسر.

جاسر : ولا يهمك ياصاحبي..

انتهو من توقيع الاجراءات و ف السيارة

ميهان: حمزة انت مودينا فين دا مش طريق البيت

حمزة : اه عارف هعدي ع الشركة ، اهو يلا وصلنا

انزلي ..

هبطو من السيارة وقبل ان يدلفو الي الداهل امسك

حمزة بيدها وابتيم لها وبادلته الابتسامه ثم دلفو سويا..

عندما رأوهم الموظفون تفاجاو وبدات همزات الفتّيات

تعلو كانت تنظر لهم بضيق ، لانهم يتهامزون عليه فهذا

من حقها فقط.

نهض الموظفين وباركوهم مع الدعوات المخلصه وتوجه

حمزة الي مكتبه ومعه ميهان

جلس ع كرسيه وبدا يدرس بعض الاوراق اما هي

فتاملت ف شكل مكتبه ،كان مكتب راقي جميل

وهادئ ومنظم ..

دقات خفيفه ع مكتبه جعلته ينتبه ويأذن للطارق

بالدخول دلفت رؤي السكرتيرة وع شفتيها ابتسامه :

الف مبروك يا استاذ حمزة ، الف مبروك يا مدام

ابتسمت لها ميهان وحمزة ايضا وقال لها : الله يبارك

فيكي يا رؤي

رؤي : مستر حمزة الاوراق دي لازم تمضي عليها

حمزة : تمام يت رؤي حطيها هنا ، ثم اكمل : اياد

هنا

رؤي : كان هنا يا فندم وشوفته مشي من شويه

حمزة : تمام ، خلي الساعي يعمل اتنين قهوة يا رؤي

رؤي : تمام ، عن ازنكو

ميهان : باين عليها محترمة

حمزة دون ان ينظر اليها : اه جدا

ميهان : ولطيفه وعندها زوق ف الكلام

حمزة وهو مازال ع وضعه : اه جدا

ميهان بغيظ : لاا وحلوة

حمزة : اه جدا

لتنهض من امامه قاءلة بغضب : اه جدا طب وطلاما

كدا ما اتجوزتهاش ليه .

لم يفكر حمزة بان ميهان ستفكر بهذه الطريقه ، بل انه لم

يقصد بهذا شئ ولاكنه احب ان يزعجها .فقال :

كنت ناوي يا ميهان بس انتي شوفتي اللي حصل .

ميهات بضيق : اه ياعيني . يعني انا الحاجز

حمزة : مش بالظبط

ميهان : لا واضح انو بالظبط واوي كمان. طب

طلاما كدا طلقني واتجوزها

هنا رفع عيناه لتقابل عيناها التي تشع غضبا : اممم

فكرة حلوة ، اصلا احنا اخوات فمافيش داعي

اخليكي ع زمتي .

ميهات بغضب : ايه دا يعني موافق ع الطلاق

حمزة : مش انتي اللي عايزة

جلست ميهان ع الكرسي قائلة : انا كنت بقول كدا

يمكن تحس وتفهم .

حمزة : امم يعني انتي مش عايزاني اطلقك

ميهان بسرعه : لا.

حمزة بابتسامه : ليه

استدركت نفسها وقالت : احم يعني هو انت عايزني

ابقي مطلقه وما كملتش ال٢٨سنة.

حمزة بابتسامه خافته: خلاص هتجوز رؤي وتبقي

معاكي لغايه اما تتمي ٣٠

ميهان : هي رؤي دي فيها ايه يعني عجبك فيها .

حمزة : مافيش

ميهان بعصبيه : انت بتاخدني ع قد عقلي ..

نهض من مكانه وتوجه اليها وامسكها من كتفها

فنهضت معه ليقول هو : امممم يعني عادي رؤي انا ما

بفكرش فيها هالص دي السكرتيرة بتاعتي وبس وانا

كنت عامل الحكايه دي علشان اعرف انتي بتغيري ولا

لا ..

ميهان بارتباك : اغير ، واغير ليه. انت بس كلامك

عصبني ، وعمال تفكرلي فيها وف جمالها

حمزة بضحك : لاا حلوة دي ،انا الوقت ما بفكرش

غير ف حاجة

ميهان بترقب : وايه هي

حمزة : امتي مراتي هتحن عليا وتشيلني من قائمة

الاخوات

عضت ع شفتاها السفلي بخجل ونظرت الي الاسفل وع

وجهه ابتسامه خجل

ليقاطعهم دخول اياد ومعه القهوة

اياد : يعني صاحبو ومراتو هنا ف الشركة بعد غياب

وانا اللي بقول الشركة نورت

حمزة : ايه دا انت بقيت شغال توزيع طلبيات

اياد : لا يا خفيف بس رؤي عرفتني انكوهنا جيت

ولاقيت عم يسري داخل قلت اما اخد منه الحاجه

واجي اقدم لمرات صاحبي

حمزة بضيق : اياد ، اطلع من هنا

اياد : خلاص يا عم متزوقش

لم تستمع الي كلمهةواحدةمن حديثهم ، كانت غارقه ف

احلامها وتخيلاتها كانت سارحة ف كلمات حمزة التي

الاقاها علي مسامعها منذ قليل احست قلبها يدق بفرح

.. الي ان قاطعها هزة خفيفه من حمزة

حمزة : ميهاان انتي فين .

ميهان : هاا انا هنا .

اياد : امممم شكلي ضيعت عليكو فرصه ولا ايه ،

المهم انا كلمت العملاء وحددنا معاد للسفرر

حمزة : طب وامتي

اياد : بعد يومين .

حمزةة: ومين هيسافر .

اياد : طبعا انت ، ماهو لازم واحد مننا يسافر وانت

عارف ما ينفعش اسيب مريم

حمزة : طيب تمام ، انا خلصت شغلي هنا هروح بقا

. ، يلا يا ميهان

اياد : تمام ، انا هفضل هنا ساعه كدا..

..

ف المساء ، كانت العائلة مجتمعه ع مائدة العشاء..

حامد : طب كدا تمام اوي يا حمزة

حمزة : ادعيلنا انت بس يابابا نكسب الصفقه

علي : ان شاء اللع يا حبيبي هتسافر امتي .

حمزة : كمان يومين

سهير : طب وهتاخد ميهان معاك

حمزة : لا انا بقول بلاش لان ممكن اتاهر ف السفريه

ي

عبير : يعني قد ايه كدا

حمزة : يعني قولي شهر

ميهان : يعني يا حبيبي هتفضل بعيدعني الفترة دي

كلها

حمزة : معلش يا حبيبتي ، شغل وبعدين هنبقيع

اتصال متواصل

عبير : من رابي تاخدها معاك يا حمزة لا انت هتقدر

تقعد الفترة دي من غيرها ولا هي

ميهان : قوليلو يا عمتو .

حمزة : نبقي نشوف.

..بعد قليل صعدت الي غرفتها كانت تدور يمينا ويسارا

ف الغرفه تفكر مع نفسها بصوت عال : يعني ايه شهر

كامل مش هيبقي حمز معايا فيه، لا دا ممكن يطول

كمان ، ياتري انا هقدر استحمل ، هو انا بفكر فيه

ليه مانا ما بحبوش ، المفروض ارتاح لانو مسافر وهنام

هنا براحتي ، بس برضو هتبقي ف حاجه نقصااني ،

ودا شهر انا مش هقدر اقعد من غيره..

قاطع تفكيرها دخوله عليها فاقتربت منه قائلة : حمزة

هاا هتاخدني معاك

حمزة : لا طبعا مش هينفع

ميهان : ليه يا حمزة

حمزة : علشان اغلب وقتي هيبقي شغل ودي فرنساا

مش مرسي مطروح ، وانت هتفضلي قاعده ف البيت

لوحدك والله اعلم ممكن يحصل معانا ايه

ميهان : ياحمزة ما تقلقش وان شاء الله مش هيحصل

حاجه

حمزة : يایسلام وهواحنا هنفضل طول الشهرع

احتمال يا يحصل يا ميحصلش

ميهان : يا حمزة خدني معاك بقا بليز نفسي اروح

فرنسا علشان خاطري

حمزة بنفاذ صبر : طيب هنعمل تحدي ولو انتي قده

هاخدك

ميهان: قول وعد

حمزة : وعد

ميهان : ايه هو التحدي

حمزة : احسنلك ما تتحدينيش مش هتقدري

ميهان بتحدي: قول التحدي وف الاخر نقرر ان كنت

هقدر ولا لا

اقترب حمزة منها وع وجهه ابتسامة واسعه فكان كلما

يقترب خطوة تبتعد هي خطوة الي ان اصدمت

بالحائط

حمزة: خايفه ليه

ميهان : اا انا م مش خايفه

اقترب حمزة منها اكثر ولم يعد يفصل بينهم غير مسافه

قليله

اغمضت ميهان عينيها بقوة وقلبها كاان يدق بعنف . .

اما اهو انحني لها وقام بتقبيل شفتاها بسرعه .

فتحت عينيها بدهشه واصتبغ وجهها باللون الاحمر

لكثرة الخجل

ميهان: ا ا يه اللي اانت عملتو دا

حمزة : دا التحدي واحمدي ربنا اني ما طولتش

نظرت سارة ف الارض خجلا وهروبا من نظراته . .

اما اهو فقال بسخريه وهو يلتف :كنت عارف انك

مش هتقدري

اغتاظت هي من طريقته تلك وقالت بقوة : ومين قالك

اني ما ا قدرش.

التف حمزة لها بدهشه : اممم يعني هتعمليها

ارتبكت سارة كثيرا ولاكنها اخفت ارتباكها تحت

ابتسامة مصتنعه .. : ااهة

اقترب حمزة منها مرة اخري : يلاا مستنيه اي

اقتربت منه ميهان خطوتين ثم نظرت ف عينيها ثم

وقفت ع طراطيف صووابع قدمها لتصل لطوله وقامت

بتقبيله بسرعه ولاكنه امسكهاا فلم تستطع ان تبتعد ..

لتفتح وفاء باب الغرفه بدون استئذان لتشهق بسرعه

وبدون وعي منها

التف حمزة ليجد اخته..

فترك ميهان وجذبها لتقف خلفه وقال بعصبيه خفيفه :

هو مش ف باب يتخبط عليه

وفاء : حمزة ا انا

حمزة : اطلعي يا وفاء

خرجت وفاؤ فتنهد حمزة اما ميهان فكانت خلفه تضع يديها ع شفتيها ف دهشه وقلبها يدق بسرعه وانفاسها تعلو وتهبط..

فالتف هو لها فوجد حالتها تلك فانفجر ضاحكا

حمزة بضحك : مش قادر

فاقت هي ع صوت ضحكاته العاليه

ميهان بغيظ : انت ايه اللي عملته دا

حمزة : هو انا اللي عملت ولا انتي

ثم توجهه للحمام وغسل وجهه ، نظر الي المراة ، ثم

انقل نظره الي شفتيه وابتسم ابتسامه واسعه و خرج

القي نظرة اخيرة عليها وع وجهه ابتسامة ثم غادر

الغرفه

اما هي جلست ع الفراش : ازاي . . ازاي يعمل كدا

غبي حيواان لا و وفاء ثم شهقت : وفاء شافتنا

ياربي ، تقول علينا ايه دلوقت وهبص ف عنيها ازاي

ثم تنهدت

ولاكن سرعات ما رسمت ابتسامة ع وجهها وهي تتذكر

ما حدث منذ قليل. ،

الحلقه السابعه والثلاثون.

ف شرگـة الصاوي..

كان جالسا ع مقعده واخذ يفحص بعض الاوراق

الموضوعه امامه باهتمام وظل يعبث بقلمه الحبر بين

اطراف اصابعه وما ان انتهي من مراجعه الاوراق حتي

قام بالتوقيع عليها

قاطعه صوت دق ع الباب فأذن للطارق بالدخول

تقدمت منه رؤي وعلي شفتيها ابتسامه : مستر حمزة

، حضرتك وقعت ع الاوراق

حمزة دون النظر اليها : ايوة تمام ، اتفضلي

اخذت منه الورق قائلة : طيب يا حمزة بيه عايزة

توقيع حضرتك كمان ع ورق مرتبات الموظفين.

حمزة وهو ينهض : ابقي ابعتيهم لاياد يوقعهم انا همشي

دلوقت ،

رؤي : تمام يا فندم

غادر حمزة وتوجه نحو فـيلته ،

....

كان جالسا ف غرفته يتابع عمله عبر حاسوبه

الشخصي (اللاب توب) . الي ان قطع تركيزه رنين

هاتفه ، لينظر الي الهاتف ويتنهد بضيق ثم يضغط ع

زر القبول : ايوة يا هانيا..

هانيا برقه : ازيك يا ادهم

ادهم بإنجاز : تمام وانتي

هانيا : تمام طول مانت تمام ، ايه رايك تيجي النادي

النهاردة

ادهم بضيق : تعبان يا هانيا ماليش مزاج

هانيا بعصبيه خفيفه : في ايه يا ادهم ، كل اما

اكلمك تقولي شغل ، مش فاضي ، تعبان انت

الظاهر ما بتبقاش عايز تشوفني

ادهم : بمعني اصح ما بحبش اشوف اصحاابك دول

، وياريت تبعدي عني الفترة دي ، سلاام

اغلق الهاتف ف وجهها دون الاستماع لاي رد منها ،

تنهد بانزعاج ثم اكمل عمله

اما هي

هانيا بعصبيه : ابن ال . . . يقفل السكة ف وشي

صديقه لها : هو ما بقاش يحبك ولا ايه يا هانيا

هانيا بضيق : هو تعبان بس الفترة دي انا عذراه بس

مش كدا يعني يا جودي

جودي وهي تلوي شفتاها : اه قولتيلي ،

صديقه اخري لها : اومال هتعملو الخطوبه امتي يا

هانيا ، انتو معدي ع علاقتكو ببعض تقريبا سنه..

هانيا بتنهيدة : وانا صبرت و كفايه اوي لحد هنا انا

هكلم مامي ف الموضوع دا..

..

استيقظت من نومها متاخرا ف اليوم هو يوم راحتها من

العمل .. فركت عيناها بيداها وتمطعت ف فراشها ،

ومن ثم نهضت بتكسل وخرجت خارج غرفتها لتبحث

باعينها عن اخيها ولاكن لم تجده ، لتتجه نحو المطبخ

وتعد شئ لتاكله ثم قامت بفتح التلفاز . واخذت تاكل

ثم شردت قليلا .لم تعرف كيف ومتي اتي طيف شكل

ادهم الي فكرها ، ظلت تفكر فيه كثيرا بطريقه

تعجبت منها ، ولاكـن سرعان ما نفضت هذه

الافكار من بالها ونهضت ، اتجهت نحو خزانتها

واخرجت منها ملابسها . وقررت التوجه للجلوس مع

صديقتها ميهان

..

عاد الي الڤـيله لم يري احد باالاسفل ، فصعد الي

غرفته لم يجدها هي ايضا تنهد ف حيرة ، ثم توجه

نحوةالحمام واهذ دشا ساخنا ليريح جسده وارتدي

تريتج رياضي وهبط لاسفل ، توجه نحو المطبخ ليراها

، ،

تقف ع كرسي خشبي طويل رافعه يدها لاعلي محاولة

اخذ شئ من فوق ولاكنها لم تستطيع ،

تقدم منها ليهاتفها متسائلا : بتعملي ايه يا ميهان.

شهقت ميهان من الخضه والتفت سريعا الي مصدر

الصزت لتجده هو ، ماهي ثواني حتي فقدت توازنها

وكادت تسقط ع الارض مع الكرسي

ولاكن كانت يداه اسرع منها ،التقطها حمزة قبل وقوعها

ع الارض لتتشبث بياقه سترته ، فتح عينيه ليجدها

عاضه ع شفتها السفلي مغمضه العينين ،

بعد لحظات فتحت عيناها لتقابل عيونه..

،كان صدرها يعلو ويهبط ، قلبها يدق بشدة

ظلوع حالهم لفترة قليله الي ان حمحمت ميهان قائلة

: احم شگرا

حمزة بابتسامه : لا شكرع واجب

احست بخجل لشدة قربها منه ، ولانه حاملا اياها

فقالت دون النظر اليه : ممكن تنزلني ..

تنهد حمزة ثم انزلها واردف قائلا : كنتي بتجيبي اي من

فوق

ميهان : كنت عايزة احيب بهرات اللحمه من فوق

عشان اطبخها

حمزة : اممممم يعني انتي اللي هتطبخي النهاردة

ميهان بابتسامه : اهاا

حمزة : يعني اعمل حسابي اجهز الدكتور

ميهان بضيق مصتنع : ع فكرة انا اتعلمت ازاي

اطبخها وبقيت بعرف اعملها كويس

حمزة وهو خارجا من المطبخ : هنشوف يا مراتي

العزيزة..

..

كانت سميرة تجلس ع الاريكة تتصفح احدي الصحف

وتشرب قدحا من القهوة ، الي ان لفت نظرها شئ ،

وجدتها واقفا واضعا يده خلف ظهر فتاه شابه اجنبيه

، شبه عاريه

سميرة بصدمة: مش ممكن دا عز. !!

اخذت الصحيفه واتجهت نحو المطبخ وامرت خادمتها

بشئ

سميرة : فوزيه ،الجرنال دا ترميه ف الزباله مش عايزة

ادهم يشوفو تمام ؟

فوزيه : حاضر يا مدام

ثم صعدت سميرة الي غرفه ابنها للاطمئنات عليه.

دلفت الي الغرفه وجدته مازال يعمل

سميرة بحنو : ادهم يا حبيبي كفايه كدا شغل

ادهم بسخريه : وهو انا لو ما اشتغلتش يا امي هعمل

ايه.

سميرة : ايه رايك نسافر يا ادهم ، نسافر انا وانت

بره مصر ، وتبعد عن الجو دا شويه

ادهم : سفر ايه يا ماما اللي بتتكلمي عنه وانا بحالتي

دي. ع العموم انا خلاص اتعودت ومعدش ف ايدي

حاجه غير اني اشتغل واكبر شغلي لحد ما اموت

سميرة بسرعه : لا يا ادهم ما تقولش كدا انت

هتتعافي وهترجع زي الاول

ادهم بمرار : انتي بتضحكي عليا ولا بتصبري نفسك

يا امي

قبل ان تنطق سهير ، سمعو رنين هاتفه ليري اسم

عاصم عليه .

ادهم بهدوء : ماما ممكن تسيبيني لوحدي

ربتت ع كتفه امه بحنان قائلة : طيب يا حبيبي للي

يريحك..

خرجت امه ، وقام هو بالرد ع صديقه

عاصم : لا والله بجد ، انت فين يا جدع انت انا

قلقان عليك ومن امبارح عمال اتصل

ادهم بهدوء : مكنتش عايز اكلم حد يا عاصم ،

وبعدين انا كويس هيجرالي ايه يعني كفايه اللي جرالي

عاصم : انت ليه مش قادر تفهم وتقتنع ، انت

المفروض ترمي يأسك وتشاؤمك دا وري ظهرك ،

علشان يتولد ف حياتك امل جديد

ادهم : انسي يا عاصم انا خلاص رضيت بقضائي

عاصم بعصبيه : لا يا ادهم، انسي ، انا مستحيل

اهليك تضيع حياتك بايدك ولو انت مش هتيجي

بالزوق فانا هجيبك بالعافيه

ثم اغلق ف وجهه ليتنهد ادهم تنهيدة قويه حاملا فيها

كل الالم ، وقال ف نفسه : عايشين ع امل كداب لا

وعايزني اعيش انا كمان عليه !!

..

مريم : امممم يعني انتي فعلا هتسافري فرنسا

ميهات : ايوة انا هلاص قررت وشويه وهظبط حاجتي

علشان هنسافرع الفحر

مريم : مستغربه ، حمزة وافق ازاي ياخدك

ميهان بضيق : ما وافقش بالسهوله دي يعني . ! دا

تعبني

مريم : اهاا طب عملتي ايه

تذكرت ما حدث ف ليله امس لتتنهد بخجل وع وجه

ابتسامه جميلة : ما عملناش.

مريم بضحك : لاواضح ، سرحانه ف اي يا بت

وقوليلي بجد اقنعتيه ازاي

ميهان : اممم قالي هنعمل تحدي ، وهو كان مفكر ان

التحدي دا صعب عليا ، واكملت بغرور : بس انا

مافيش حاجه تصعب عليا

مريم بغمزة : ايواا يا عم وايه هو التحدي

ميهان بخجل : تحدي كدا ، ثم نظرت اليها وبعدين

يفرق في ايه معاكي مش المهم وافق وخلاص

مريم : احم ، يعني مش عايزة تقوليلي

ميهان بضحك : اما تكبري اقولك

مريم بابتسامه : اهاا اظن كدا فهمت حته منو ،

ميهان : طب يلا ياختي علشان ننزل ناكل انا اللي

عاملهةالاكل

مريم : لا بجد بس عرفتي ازاي

ميهان : من ع النت ، ع شويه نصايح من عمتو

وتيتا وطنط .

مريم : اه طب انا همشي بقا مش ناقصه تلبك معوي

ميهان بضيق : حتي انتي يا مريم

مريم بضحك : ايه دا هو حدوغيري قالهالك ،دي

الافكار بتتلاقي بقا

ميهان : انا هسكت احسن بدل ما اعمل ما

تعجبكيش خالص

مريم : خلاص خلاص بس انا همشي مش هعرف

اقعد اكتر من كدا

ميهان : بتهزري ، لا هتفضلي لغايه ما تدوقي اكلي

مريم بابتسامع : الايام لسه جايه كتير وهاكل ما

تخافيش ، بس انا لازم امشي لان اياد عندو فرح

واحد صحبو النهاردة وانتي عارفه بقا

ميهان : اممم صح طب خلاص روحي انتي بس لازم

هدوقي من الأكل بتاعي اومال ايه

مريم بضحك : ماشي يا ستي ..

.

ع مائدة الطعام ..

حامد : الله ريحتةالأكل تجنن تسلم ايدك يا سهير

سهير بضحك : بس الأكل الليلة دي مش انا اللي

عاملاه

علي بشهيه : هههه تبقي عبير

سهير : لا دي ميهان

علي بتفاجا : معقولة انتي اللي عملتيه يا ميهو

ميهان بابتسامه : ايوة يا بابا

كوثر : بصراحة تسلم ايدك يا ميهان. يعتبر اول مرة

تطبخي والأكل طلع بالحلاوة دي

ميهان : الف هنا يا تيتا..

ثم مالت ع حمزة قليلا قائلة له ف غرور : ما اظنش

انك ف حاجة لدكتور

حمزة مبتسما : الحق يتقال الأكل حلو

لتبادله هي الابتسامه

..

كانت تلف وتدور ف الغرفه باحثه علي رابطة عنق اخيها

مريم : حطتها فين يعني يا اياد

اياد بضيق : ما انا لو اعرف كنت قولتلك ، كانت ف ايدي من شويه

مريم : اهيه لاقيتها ، اتعدل بقا خليني اظبطهالك..

اياد بعدما انتهت : هاا ايه رايك

مريم بابتسامة : عرريس

اياد : تشكرات ، يلا انا هنزل اتاخرت أوي

مريم : ماشي يا حبيبي مش هنام غير اما تيجي

اياد : اشطات يلا سسلام

..

غادر اياد متجها نحو قاعه الزفاف الكبيرة ودلف الي

الحفله المقيمة بالقرب من حمام السباحه..

توجه نحو العريس وسلم عليه بحرارة وهنئه

اياد : الف مبروك يا سامي ، ربنا يتمملكو ع هير

ويسعدكو واشوف ولادك

سامي بضحك : ع مهلك يا اياد ، ربنا يخليك ليا

صاحبي جيتك فرحتني

اياد : عيب عليك يا سامي دا انا اخوك.

سامي : طبعا يا اياد ،اومال مريم فين ما جتش.

اياد : لا ما جتشس ، انت عارف ما بتحبش الزحمة

، بس طبعا بعتالك السلام والمباركة

سامي : الله يبارك فيها

اياد : طب هروح اقعد انا هناك عقبال ما المعزمين يجو

يباركو

سامي : اشطات يا صاحبي

اتجهةاياد وجلسع احدي الطاولات واخذ ينظرع

الحاضرين . الي انووقع نظره ع فتاة ما ترتدي فستانا

طويلا من اللون السماوي تقترب من المسبح ، انزل

ببصره للاسفل ليهتف ، بسرعه: ياااني

ثم نهض سريعا من مكانه وقبل ان تخطي الفتاة خطوة

اخري امسك بها اياد ف الوقت المناسب لأكن فقد

التوازن فوقع هو ف المسبح وهي فوقه ، تحت انظار

المعازيم

بعد ثواني قفز اياد من اسفل الماء ليلتقط انفاسه لينظر

حوله ولا يجدها ولأكنه عوضا عنها وجد فقاقيع تخرج

من جانبه نزل لاسفل وجدها تحاول بشتي الطرق ان

تنقذ نفسها ، امسكها من خصرها ليقفز بها الي فوق

الماء ، لتقول هي بانفاس متقطعه : ط ط طلعني م ما

بعر رفش اع وم

فهم كلماتها من حركة شفايفها ثم قربها منه واخذ يعوم

حتي وصل الي السلم الموجود بالمسبح حملها ووضعها

برفق جانبا وقفز هو ايضا وخرج من الماء

نهضت هي من مكانها بسرعه واخذت تحاول تنشيف

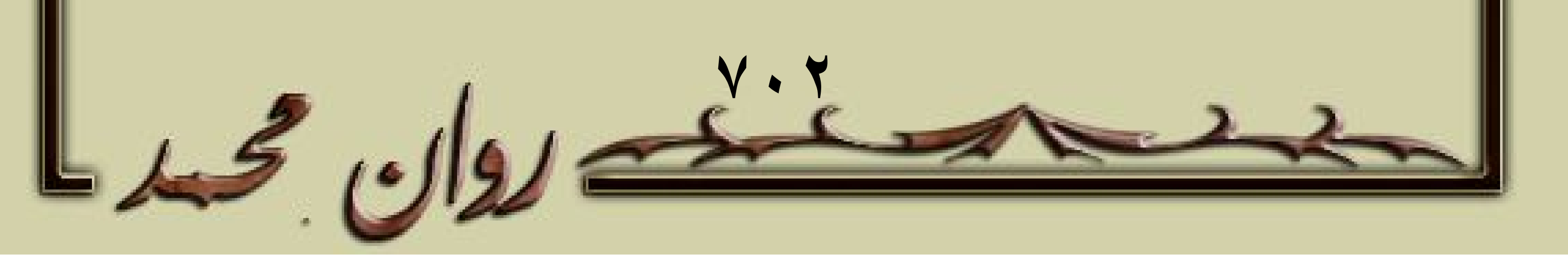
ثيابها المبتله وتعديل حجابهاالي ان قاطعها اياد قائلة :

انت كو



لم يكمل جملته لان صفعه مدويه منها هبطت ع وجنتيها

و..



الحلقه الثامنه والثلاثون

وضع اياد يده ع وجنتيه واخذ يتحسس مكان الصفعه

بصدمة ، ،

اتت العروس مهرولة الي صديقتها قائلة : سما انتي

كويسه ، ثم نقلت انظارها الي اياد : انا متشكرة

جدا لحضرتك

نظرت سما لصديقتها بصدمة ،

فاكملت زيب العروس موضحة : السلك كان عريان

وطبعا متوصل ف حنام السباحه عشان البسين ، فا

ل كنتي عديتي كان ممكن يكرهبك او تحصل حاجه

اسوء بس الحمد لله الاستاذ لحقك وشدك للنحيه

التانيه

رفعت سما يداها واخذت تنظر لها بصدمة ثم نقلت

بصرها اليه قائلا : احم اسفه انا ..

اياد بضيق : خلاص عدت حمد الله ع سلامتك

وقبل ان يغادر تقدم اليه صديقه سامي قائلا بصوت

منخفض : معلش يا اياد اعذرني

اياد : ما تقلقش عادي يا صاحبي ، انا همشي

دلوقت اعذرني بس سايب مريم لوحدها

سامي : ماشي يا ايدو نورتيني وفرحتني والله

اياد : ربنا يجعل ايامك كلها فرح يا سامي

قبل ان يغادر تطلع اله بنظرة ساخرة ، كانت ثيابها

ملتصقه قليلا عليها لكثرة ابتلالها.

لاحظت نظرتنه اليه فبادلت بنظرة تحدي وضيق حتي

اشاح هو بنظره عنها وغاادر القاعه باكملها.

..

ف فـيله الصاوي ،

انتهت ميهان من ترتيب اغراضها واغراض زوجها ثم

تنهدت ف تعب . نهضت من ع الارض واهذت تهندم

من ملابسها واخذت تعدل من حجابها ، اتجهت نحو

باب الغرفه لتفتحه ولاكنها اصتدمت بصدره

ميهان : ااه

حمزة : ايه حسبي

ميهان : ماهو انت اللي داخل..

حمزة : وانا ايش عرفني انك طالعه

ثم لفت انتباهه الحقائب المترصصه فوق بعضها

وموضوعه ع الارض

حمزة باستغراب : كل دي شنط

ميهان : اه مش هدومنا وحاجتنا احنا الاتنين

حمزة : ايه دا انتي عاملة حسابك تيجي معايا

ثم انصرف من امامها ولأكن اوقفه صزتها قائلة : ايوة

عاملة حسابي اجي معاگ مش انت قولتلي هتاخدني

بس بشرط

حمزة باستنكار : مش فاكر ، طب فكريني ايه هو

الشرط

ميهان ببرائة : التحدي يا حمزة

حمزة بخبث : وايه هو كان التحدي

تفاجات منه وميهان ونظرت له بضيق ممزوج بالخجل :

انت فاكر كل حاجة وقاصد تحرجني ، ع فكرة انت

وعدتني لو كسبت ف التحدي هاجي وانا كسبت

حمزة : اممم انا فعلا وعدتك ،وحمزة عمره ما خلف

بوعده

ثم تركها وتوجه نحو الحمام تاركا اياها تتنهد ف سعادة

...

كانت نائمة ع فراشها الكبير تضع شئ ما ع عينيها

لتمنع دخول اي ضوء ، استيقظت من نومها ع رنين

هاتفها..

نهضت واستندت ع الفراش ونظرت الي الاسم الموجود

ع الهاتف لتجيب قائلة : الو ايوة يا ساميه

ساميه : ازيك يا سميرة

سميرة : بخير يا حبيبتي وانتي

ساميه بنبره ضيق زائفه : مش كويسه خالص يا سميرة

سميرة بقلق : ليه يا ساميه ايه اللي حصل

ساميه : يعني ماتنيش عارفه ابنك وترفاته ، هانيا ما بقتش قادرة تستحمل وكل ما تكلمه يقفل معاها وما بيدهاش ريق حلو

سميرة بضيق : معلش يا ساميه انا عارفه ابني بيزةدها بس انتي عارفع الضغط كبير عليه ، بس ما تقلقيش

انا هكلمه ف الموضوع دا

ساميهة: تمام يا سميرة ، واه انا فكرت مثلا لو نتجمع

انا وانتي وهانيا وادهم ف النادي بكرة وبالمرة يتقربو من

بعض ويحددو معاد الخطوبه

سميرة : تمام يا ساميه هبلغ ادهم واشوف رأيه وتصل

بيكي

ساميه : تمام يا حبيبتي سلام

سميرة بتنهيدة : سلام

..ثم نهضت من ع فراشها وتوجهت نحو غرفه ابنها

لتحادثه ..

اما ع الجانب الاخر ..

هانيا بضيق : انا مش فاهمه ، انتي عايزى تمسكيني

باللي اسمو ادهم دا ليه

ساميه : قولتلك مية مرة ، دول ناس واصله

وهيعيشوكي ملكة ، دا غير شغل ابوكي اللي هيكبر

ويتوسع

هانيا : طب وانا استفدت كدا ايه غير ان حياتي

هتدمر وانتو تعيشو ف رفاهيه

ساميه : بت اسكتي انتي ، انتي مش عارفه

مصلحتك فين عليكي تعملي اللي بنقولك عليه وتقولي

حاضر وبس ،

تنهظت هانيا بضيق ثم تركت والدتها واتجهت نحو

غرفتها

...

اتجهت لتفتح الباب لاخيها الواقف خلفه ، فتحت

الباب لتجده واقفا مستندا ع الحائط وشاردا ،

وملابسه شبه مبتله وغير مهندمة

مريم : اياد ، ايه اللي عامل فيك كدا

افاق ع صوت اخته ليتنهد بانزعاج واضح ويدلف الي

الداخل

اغلقت الباب واتجهت ووقفت امامه قائلة بحيرة : اياد

رد عليا اي اللي عاملة ف نفسك دا وليه منظرك كدا

اياد : مريم سيبيني ف حالي ،بصي هدخل اخد

شاور عقبال ما تحضريلي اي اكل وابقي احكيلك

مريم : طيب يا حبيبي يلا

..

خرج من الحمام وجدها مستلقيه ع الفراش ومولاياه

ظهرها ، وضع المنشفه جانبا وتوجه وجلس ع طرف

الفراش ، احست هي بحركتع ولاكنها فضلت ان

تصمت وتظل ع حالها الي ان تعرف ماذا سيفعل . ،

احست بحركة اكبر ، لتلتف اليه ف ذعر لتجده يعتدل

ف نومه ع الفراش

ميهان بصدمة : حمزة ، انت بتعمل ايه

حمزة : ايه هنام

ميهان بتوتر : بس انت مش بتنام هنا ،

حمزة بضيق : بس النهاردة هنام هنا

ميهان متسائلة : اومال انا هنام فين

حمزة بتافف : في ايه يا ميهان احنا هنام للصبح

وبعدين مانيش مقرب منك يعني ، واكيد مش هنام ع

الارض وبكرة عندنا سفريه طويله

ميهان بتردد : بس يا ..

حمزة مقاطعا ايها ف غضب : لابس ولا هوس انا

سايبلكم السرير اهو

نهض من ع الفراش والقي بالوسادة ارضا ونام عليه

احست بغضبه ، تضايقت من نفسها ، شعرت بالندم

بسبب فعلتها فكرت ف شء ما واخذت تشجع نفسها

ع فعله..

..

ف مكاان اخر ..

شهقت مريم بصدمع قائلة : نعم ضربتك ،

اياد بسخريه : وياريت بيتي وبينها دا قدام الشعب

كلهه ، كفايه انه قدام العروسه وسامي

مريم بضيق : ايه دا هي ازاي تعمل كدا المفروض

كانت تفهم الاول الموقف ، ثم اكملت : بس انا

عذراها ، هي برضه لاقت نفسها بين ثانيه والتانيه ف

حمام السباحة ومعاها واحد غريب عنها . لا ويخطر

ف بالها انو زقها قصد

تنهدت هو بضيق قائلا : يعني انتي معاها ولا تضدها

مريم بضحك : مش عارفه

اياد : طب بصي قفلي بقا ع الموضوع دا لانو خنيق

وكل ما بفتكره بيبقي هاين عليه امسكها من زمارة

رقبتها

مريم بضحك : خلاص خلاص كمل اكلك ،

..

ف منزل ادهم الحسيني

دلفت سميرة الي حجرة ابنها وعلي وجهها علامات

الضيق

سميرة : ادهم

ادهم : هاا . ايه تاني

سميرة : ساميه لسه مكلماني ،بتقولي بتكلم هانيا

وحش وبتزعلها

ادهم بتنهيدة ضيق : انا مش فاهم هي عايزة ايه يعني

انا مش فاضي للتفاهات دي

سميرة بضيق : معاهم حق يا ادهم ،احنا لما بنتجمع

سوي ما بترضاش تيجي ، ولما بعزمهم هنا بتقعد

شويه وتطلع ومش بشوفك بتخرج معاها دا غير

انگـو بقالكو كتير مع بعض ولسه ما تخطبتوش رسمي

تنهد ف انزعاج وايجاز قائلا : طيب يا ماما ، اعمل

ايه دلوق

سميرة بترقب : بكرة هنروح كلنا النادي وانت اكيد

هتيجي

ادهم : تمام يا ماما هاجي ف حاجة تانيه

سميرة وهي تنهض : لا يا حبيبي كمل انت

خرجت هي ، وتنهد هو ف انزعاج متمتما بكلامات

غير مفهومة..

..

اخذت الوسادة الاخري وتوجهت نحوه ع الارض ،

وضعت الوسادة برفق ونامت عليها..

احس هو بحركة بجانبه فاستغرب بشدة ، التف جانبا

ليجدها نائمة بجانبه مغمضه العينين ، ابتسم ف نفسع

رغم الغضب الذي يكمن بداخله تجاهها ، حاوط

خصرها بيديها ليقربها منها ، لتفتح عيناها بخوف

وارتباك ، احست بانفاسها تحرق وجهها ، تسارعت

دقات قلبها ، واخذ صدري يعلو ويهبط ، وكأنها

كانت تجري منذ ساعات ، استسلمت له ونامت

بأحضانه حتي الصباح

.

ف الصباح استيقظ حمزة وميهان مبكرا استعدادا

لرحلتهم الطويله الي فرنسا.

بعد ساعتين نجدهم وصلو الي المطار ،، كانت تمشي

بجانبه لاحظت اقتراب رجل

الرجل الاول : حمزة بيه ..

حمزة : شيل يا مهيب الشنط واسبقنا انت

مهيب : اوامرك يا باشا ..

حمزة : يلا يا ميهان ، ،

بعد دقائث صعدو الي الطائرة واتت اليهم المضيفه

مالت علي حمزة قائلة

المضيفه بابتسامه : اهلا يا فندم تحب تطلب ايه

حمزة وهو ينظر لميهان : واحد توست وقهوة

،هتاخدي ايه

ميهان بتاافف من المضيفه : واحد توست وعصير فرش

المضيفه : تمام ،

حمزة : مالك يا ميهان

ميهان بضيق : مافيش

حمزة : اممم ، ع فكرة اي مضيفه تصرفاتها بتبقي كدا

ميهان زهي تنظر من الناقذة : امممم اصلا مش هاممني

حمزة : ااه يعني بتغيري

ميهان : اغير علي ايه

حمزة بسخريه : ع اخوگـي

لتنظر له ميهان بحنق قائلة : ماحدش بيغير ع اخوه

،

..

بعد حوالي خمس ساعات توقفت الطائرة ف مطار

فرنسا الدولي

هبطو مم الطائرة ليجدو فتاه تلوح بيديها اليهم ترتدي

تنورة قصيرة وبلوزة بحمالات رفيعه

ميهان ف نفسها : اه كملت

اتت اليهم الفتاه واقتربت من حمزة قائلة باللغه الفرنسيه

: مرحبا بك يا سيد حمزة ف فرنسا

حمزة : شكرا لك ماري

نظرت ماري الي ميهان قائلة : هذه هي زوجتك

حمظة : نعم هي زوجتي ميهان

ماري بضحكة انوثيه : اووه اسمها صعب قليله ،

مرحبا بك ف فرنسا

ليرد عليها حمزة قائلا : زوجتي لا تعرف الفرنسيه

لتنظر له ميهان بحنق قائلا : لا يا زوجي العزيز ، انا

اعرف الفرنسيه جيدا

ثم نقلت انظارها الي ماري قائلا : اهلا بك ،

تشرفت بمعرفتك

مال حمزة بتفاجا علي ميهان ليهمس ف ائنها قائلا :

امممم مكنتش اعرف انك تعرفي تتكلمي بالفرنسي

لتنظر له بغرور ..

الحلقه التاسعه والثلاثون

ف مطار فرنسا الدولي ..

بعد قليل اتت سيارة فارهة واصطحبت حمزة وزوجته

وماري ، ،

وصل حمزة الي بيته الذي اجره ليقطن به فترة قليله ..

حمزة : اشكرك ماري علي استقبالك لنا

ماري بابتسامه : لا عليك يا حمزة ، حسنا القاك

غدا عند مقابله الوفد الفرنسي

حمزة : بالطبع ،الي اللقاء

غادرت ماري وقف حمزة ثواني يتطلع الي هذا البيت

قائلا لميهان : يلا

دلف ودلفت هلفه لتتفاجأ بروعه المنزل

ميهان بانبهار : البيت واسع اوي وجميل ،

حمزة : اه وهيعجبك من فوق

ميهان : ايه دا هو فيه فوق

حمزة : ااه بصي هناك دا المطبخ جمبه غرفه الخدم

وجمبه السلم ،تعالي اما افرجك

ميهان : اممم ، هو انت جيت هنا قبل كدا

حمزة : لا ، بس مؤمن المحامي هو اللي استأجره من

ع النت وبعتله صوره وعجبني

ميهان : فعلا حلو اوي

حمزة : اهو ف هنا تلت اوض

دلفت ميهان الي الغرفه الاولي ، كانت غرفه صغيرة

نسبيا بها سرير صغير كانت الوانه هادئة ويوجد بها

بعض الملصقات الطفوليه..

دلفت الي الغرفه الاولي لتجده غرفه ذات لون اسود

قاتم ، كانت ف غايه الجمال والرقي ولأكن احست

بضيق من لونها ،،

دلفت الي اخر حجرة وجدتها غرفه واسعه ايضاا

الوانها تريح البال فقالت ف ابتسامه : خلاص انا

هاخد دي

حمزة : امممم كنت عارف انك هتاخديها

ميهان وعي تدلف الي الحجرة : خليك انت بقا ف

الاسود ، عن ازنك

ثم اغلقت الباب ليتنهد هو ف ضيق من تفعالها ،

دلف الي حجرتها وضع حقيبته بداخلها وصفق الباب

بقوة

....

استيقظت بنشاط ، وع ثغرها ابتسامه واسعه

توجهت نحو خزانتها واخرجت اجمل شئ لديها وقامت

بارتداؤه هندمت من حجابها والقت ع نفسها نظرة رضا

ثم امسكت باوراقها وحقيبتها وخرجت من غرفتها ..

وجدت اهيا يرتدي حذاؤه فهتفت قائلة با ستغراب :

اياد ،انت صاحي بدري ليه

اياد : ف اوراق مهمه ف المكتب وعايز اروح اخدها

مريم : اممم طب تاخدني معاك بالمرة للشركة

اياد : اوك تعالي يلا

..

ف ڤيلة الصاوي

كانت العائلة جالسه ف غرفه لمعيشه يتبادلون اطراف

الحديث

سهير : كلم كدا يا حامد حمزة شوف وصلو

حامد : ماهو قالنا اما يوصل نتصل.

عبير : زمانهم وصلو ، اتصل كدا

حامد بتنهيدة : هجرب

قام حامد بالاتصال بابنه ليجيب قائلا

حمزة : لو ازيك ي بابا

حامد : ازيكو انتو يا حمزه ، وصلتو بالسلامه

حمزة : ايوة يا بابا احنا الوقت ف البيت

سير : هاتلي اكامه ،

تجاهله حامد واكمل مع ابنه قائلا : طيب يا حبيبي

حمد الله ع سلامتكو هقفل وابقي اتصل بيكو تاني

حمزة : ماشي يا بابا سلام

سهير بضيق : مش قولتلك عايزة اكلمه

حامد : وقت تاني يا سهير دلوقت اكيد تعبانين من

السفر وعايزين يرتاحو

سهير : اه ع رايك

...

وصلت مريم الي شركة ادهم الحسيني ، توجهت نحو

مكتبها لتقابلها صديقتها حنان

مريم بابتسامه: ازيك يا حنان ، ادهم بيه جوا

حنان : لا ما جاش وما اعتقدش يجي

تلاشت ابتسامه مريم والتي لاحظتها حنان فهتفت قائلة

: فيه حاجة يا مريم

مريم بضيق : هاا ، ،لا لا بس هو مش هيجي ليه

حنان : انا معرفش والله ، بس هو طلاما اتاخر كدا

يبقي مش عيجي

زفرت الاخري بضيق قائلة: طب عن ازنك اروح

مكتبي لاني عندي شغل كتير

غادرت مريم لتهتف حنان ف تعجب : مالها دي !!

..

ف احدي المطاعم ، كانت تجلس بصحبه صديقتها

نورا

نورا : وهو انتي لسه بتفكري ف الموضوع

وفاء : وهو انا امتي نسيته يعني !!

نورا : انتي لازم تنسي الموضوع دا خلاص ردة فعل

اياد كانت واضحة

وفاء بحزن : عارفه يا نورا ، بس مش قادرة انساه

، انتي اكتر واحده عارفه انا بحبه ازاي ومن امتي

نورا : وعلشان كدا انا بقولك انسيه ، لانو لو فضل

ف بالك وبتفكري فيه مش هتعرفي تكملي كدا

،وبعدين احنا لسه صغيرين وزي ما قال لسه قدامنا

سنين ومراحل وهتقابلي الاحسن منه

وفاء : بحاول يا نورا ، بحاول والله اقنع نفسي بده

بس ..

نورا : لا بس ولا هوس اصلا خلاص فيشنج الموضوع

خلص

وفاء : الظاهر معاكي حق ، ثم قالت بابتسامه : يلا

نامل بقا انا نا صدقت بابا يوافق اكل بره ..

...

ف ڤـيله ادهم الحسيني وبالتحديد ف غرفته

كان يرتدي ملابسه بصعوبه شديدة الي ان دلفت عليه

والدته تساعده وهي

قائلة : كويس ع الاقل المرادي هتيجي معايا النادي من

غير مشاكل

ادهم : ياريت تكون اخر مرة عزومه ف النادي دا

انتي عارفه انا ما بحبش كدا

سميرة وهي تلوي بشفتيها : كلها كام يوم وتتخطبو

وتبقو لوحدكم ع راحتكوا

لينظر لها بحنق

...

توجه ادهم نحو الشركة ، دلف الي الداخل ليرحب

به الموظفين ، اتجه نحو مكتب حمزة واخص يتفحث

الادراج وكانه يبحث عن شئ ما ، تنهظ بضيق بعد

ما لم يجده ، اخرج هاتفه من جيب بنطاله وقام

بمهاتفه صديقه ولاكنه لم يرد ، زفر بضيق وتوجه نحو

السكرتيرة قائلا : رؤي ، ما تعرفيش الاوراق بتوع

رواتب الموظفين فين ،

رؤي : هو حضرتك لسه ما وقعتهمش ،

اياد بحنق : لا ، لاني ما جتش هنا امبارح

رؤي : اخر حاجه حمزة بيه قالهالي اني احطهم ع

مكتبك ،

اياد : طب وحنزة اجي هنا امبارح بليل تاني

رؤي : لا يا فندم ،بس طلاما كدا يبقي سابهم ف

البيت

اياد : ااه فعلا عن ازنك

غادر اياد الشركة متوجها الي ڤـيله الصاوي ،

..

ف احدي النوادي الشهيرة

كانت تجلس ساميه وبجانبها ابنتها ، لاحظت هانيا

قدوم سميرة وادهم من بعيد لتهتف لامها قائلة : اهم

اجوا

رفعت ساميه يدها لتلفت انتباههم ،

اقتربت منهم سميرة قائلة وهي تحتضن صديقتها :

ازيك يا ساميه يا حبيبتي

ساميه بابتسامه : الحمد لله ، تعالو اقعدو ،

وكزت سميرة ابنها ف يده ، ليهتف ادهم : احم ازيك

يا طنط

ساميه : بخير يا حبيبي ، ربنا يشفيك ويعافيك

نظر لها بحنق ونقل انظاره الي هانيا الجالسه بهدوء :

ازيك يا هانيا

هانيا : ازيك يا ادهم ،

ساميه : طب يلا تعالو ابعدو

جلس الجميع وقامو بطلب الغداء فاردفت ساميه قائلة

: هاا يا ادهم ايه رايك ف حايه الخطوبه انا من رابي

نخليها الاسبوع الجاي.

ادهم : الاسبوع اباي مش فاضي يا طنط

سميرة : ليه وراك ايه يا ادهم

ادهم : انتي عارفه يا ماما مسافر والشغل

هانيا : ماهو مش معقول كل يوم نقول بكرة

ادهم : ماهو انتي عارفه ظروف شغلي ،

هانيا بضيق : بس عاصم يقدر يمسك الشغل بدالك

لفترة

ساميه : بس خلاص مش معقوله يعني هتتخانقو

قدامنا وانتو مش صغيرين

ثم وجهت انظاره الي اهم قائلة : تمام يا ادهم ،

طلاما كدا نعملها قبل السفر ولا ايه يا سميرة

سميرة : انا شايفه انها فكرة كويسه ، ها يا ادهم

ادهم بنفاذ صبر : اعملو اللي عايزينو

هانيا : تمام ،، انت مسافر امتي

ادهم : يوم الاحد

هانيا : خلاص الخطوبه تبقي الجمعه ، ولا ايه ي

مامي ،

ساميه: كدا تمام

سميرة : يبقي كدا اتفقنا ،،

ف ڤيله الصاوي ،،..

سهير : خلاص يا حبيبي خدت الاوراق اللي عايزها

اياد : ايوة يا طنط كدا تمام

سهير : طيب ، سلملي ع مريم وابقي تعالو يا اياد

اياد : عنيا يا طنط عن ازنك

التف ليغادر ليلاحظ دلوف وفاء من باب الڤيله ،

راته ، فتسمرت ف مكانها واخذت تتذكر الليله التي

اعترفت فيها بحبه لها وهو لم يعطيها غير الحديث

الجارح بالنسبه لها

اخفضت بصرها واقترب هو نحوها ، اقتربت هي

ايضا ، تنهد بعمق ثم قال بهدوء : ازيك يا وفاء

وفاء : بخير يا اياد ..

ثم صمتت قليلا وقالت : وانت

ابتسم قليلا وقال : بخير طول مانتي بخير

نظرت له بسخريه ثم قالت : عن ازنك عشان تعبانه

افسح لها المجال لتعبر ، رمقتها بنظرة سخريه وعتاب

واكملت طريقها

اخذ ينظر اليها الي ان اختفت عن انظاره ثم هتف ف

نفسه قائلا : اكيد هيجي يوم وتعرفي اني كنت اختيار

خطئ بالنسبه ليكي ،

ثم غادر

..

ف فرنساا ..

استيقظت من نومها ، خرجت من الغرفها واتجهت

لاسفل تبحث عنه ولاكنها لم تجده ، فتوجهت نحو

المطبخ لتملئ معدتها الفارغه وماهي لحظات حتي

وجظت هاتفها يعلن عن وصول رساله.

امسكت وبيدها احدي الفواكه وقرات مضمون الرساله

: ميهان. انا اضطريت انزل مع ماري هنقابل المترجم

ف حاجات بتخص الشغل هتلاقي اكل عندك ، نامي

لاني هتاخر

قرات الرساله ثم القت بالهاتف ع الطاولة باهمال ليعبر

عن غضبها الشديد من حمزة وغيرتها من تلك التي

تدعي ماري ،

اصرت ع بقائها مستيقظة حتي يأتي.

بعد مرور بضع ساعات ، لاحظت حركة امام الباب

اقتربت منه لتجد ه يدلف منه ، وضعت ذراعيها

علي صدرها واخذت تهز رجلها بعصبيه

لاحظ وجودها فهتف وهو لا ينظر لها : انتي لسهتما

نمتيش

ميهان بعصبيه : لا ما نمتش ، قولت استني اما تيجي

وتحكيلي ايه اخبار الخروجه مع ماري دي

حمزة بجديه : احنا كنا ف مقابله شغل ، بخصوص

الاجتماع مع الوفد بكرة مكناش بنلعب

ميهان : يعني هو كل دا يا حمزة بتتفقو عشان الشغل

ابتعد عنها واخذ يحدثها وهو يصع السلام : والله دا

اللي حصل

استشاطت غضبا منه ، فصعدت الدرج سرعه

ولاحقته الي ان وصلت غرفته

ميهان : واكيد طبعا اضافت عليكو حو رومانسي

حميم

حمزة : ميهان ، خدي بالك من كلامك

ميهان بضيق : دي واحده فرنسيه هتكون عملت ايه

مع راجل شاب وحلو اكيد..

لم تستطع اكمل حديثها لانه امسكها من خصرها بقسوة

وقربها اليه هامسا لها : ماحصلش حاجة ، قولتلك

دا وبعدين مش انا اللي تتكلمي معايا كدا ثم نظر لها

من فوق لاسفل : اديني سبب يخليني ما شوفهاش

جميله وما اتقربش منها

تأوهت من الالم لشدة قبضه يده ع خصرها ولاكنها

قالت بثبات : لانك ليا لوحدي ،سامعني يا حمزة

حمزة : اممم ، يعني انتي غيرانه

ميهان بتوتر : لا اغار ليه انا بس..

قاطعها اقترب حمزة منها اكثر ،، نظر ف عينيها ثم

اخفض بصره الي شفتيعا وقام بطبع قبله ع شفتيها

استغرقت ثواني ،

ابعدته عنها وهمست ف اذنه: ودلوقتي مين احلي انا

ولا هي

ليهمس لها ف اذنها : هي

الحلقه الاربعون

ابعدته عنها وهمست ف اذنه : دلوقتي انهي احلي ؟

ليهمس لها ف اذنها قائلا : هي.

تفاجأت وتضايقت منه بشدة وابتعدت عنه اكثر ،

نظرت ف عينيه اخذت تدقق فيهما لتري سبب لرده

هذا لم تجد ! اخفضت بصرها وظلت ترجع للوراء الي

ان التصقت بالباب فرفعت انظارها اليه مرة اخري ثم

ذهبت من امامه بسرعه ،

ليتنهد هو بمكر وضيق من نفسه..

..

ف الصباح

ف شركة ادهم الحسيني

كانت تجلس ع مقعدها الجلدي وتهز بقدميها ف عصبيه

وتحرك قلم الحبر ف يدها بين اطراف اصابعها

دلفت عليها حنان لتجدها ع هيئتها

حنان باستغراب : مريم ! ايه مالك

توقفت مريم عن هز قدميها وقالت بضيق : مافيش ،

جلست حنان قبالتها وهتفت قائلا : كل دا مافيش

مريم : خلاص يا حنان قولتلك مافيش

حنان : انتي مصايقه عشان ادهم بيه ماجاش النهاردة

مريم : وايه اللي هيضايقني ف كدا يعني

حنان : معرفش ، بس تصرفاتك باينه يعني !!

مريم : حنان ياريت ما تفترضيش حاجات من

مخيلاتك ، انا ف حاجة تانيه كدا ف البيت بس

حنان بشك: اممم تمام انا قولت اجي اطمن عليكي ،

هطلع اكمل شغل

ثم استدارت لتخرج ولاكن قاطعتها مريم قائلة : احم

حنان ، هو هو ادهم بيه تعبان

حنان : انا ماعرفش حاجة والله عن الموضوع دا ،

بس من يوم الحادثه وهو مش بيجي هنا ع طول بس

بيقوم بكل شغله عن طريق التليفون واللاب

مريم : بس ما ينفعش كدا لازم يجي الشركة يمكن ف

اغلاط ولا..

حنان مقاطعه لها : مريم ! ماتخافيش ادهم بيه شايف

شغله كويس

ثم غادرت من امامه ، لتلقي مريم بالقلم ع المكتب

بعصبيه

...

استيقظت من نومها وهي منزعجة ، فطوال الليل

ظلت تفكر ف كلامات حمزة ، نهضت من ع الفراش

وغلامات ضيق مرسومه ع وجهها ، قامت بغسل

وجهها ، واداء فريضتها وارتدت ملابسها وهبطت

لاسفل لتجده يتحدث ف الهاتف بصوت منخفض

تسلل الشك الي عقلها فاقتربت منه بهدوء حتي تستمع

الحديث الدار ، وجدته يتحدث مع احد الرجال التي لا

تعرفهم من طريقه حديثه التفت لتغادر ليقاطعها صوته

: استني هنا

..

ف ڤيلته ادهم الحسيني

استيقظ من نومه ع صوت رنين هاتفه ، تافف بضيق

ثم قام بالرد قائلا بصوت ناعس : الو

هانيا : ازيك يا حبيبي

ادهم : بخير يا هانيا ، عايزة ايه

تضايقت من طريقته ولاكنها اكملت قائلة : اممم هعوز

ايه يعني وبمجكرة خطوبتنا ،كنت عاوزاك تنزل معايا

انقي فستان الخطوبه وبقيت الحاجات زي حجز القاعه

و.

ادهم : انا ههتم بكل دا وبالنسبه للمكان مش هيبقي

ف قاعه هيبقي ف ڤـيلتي وهجيب مهندسيين ديكور

، اما بالنسبه للفستان فانا مش هعرف انزل معاكي

وانتي عارفه ليه

تأفأفت بضيق ثم قالت : ماشي يا ادهم سلام

اغلق الهاتف ووضعه جانبا واسترخي ع فراشه ليلمح

طيف مريم يقف امامه ، تنهد هو باريحة ثم خطرت

بباله فكرة..

..

ف فرنسا

التفت ميهان لتغادر ليقاطعه صوته قائلا : استني هنا

فزعت ف مكانها وتوترت ولم تلتف ، ذهبهو ووقف

امامها وامسك بذقنها وقال : كنتي بتعملي ايه

ميهان : ها ، ا ا انا ك كنت بس ، ثم استجمعت

شجاعتها وقالت : انت مالك وبعدين اعمل اللي انا

عايزاه مش ماري احلي مني يا حمز بيه ومالي عينك

خلاص روحلها

حمزة بنفاذ صبر : ما تدخليش دا ف دا

ميهان : لا بس ظا لازم يدخل ف دا عن ازنك بقا ،

ثو غادرت من امامه بسرعه ليستشيط غضبا ، ،

توجهت نحو غرافتها وجلست ع فراشها بهدوء ، بعد

لحظات احست ببعض العبرات تتساقك ع وجنتها

مسحتها وهي تقول : لا انا لازم اشوف حل قبل ما

البت المسلوعه دي تاخدوا من ايدي ..

ثم امسكت بهاتفها واتصلت بصديقتعا المقربه مريم ،

لياتيها صوتها بعد قليل

مريم : ازيك يا ميهو وحشاني

ما ان سمعت ميهان صوتها حتي احست برغبه شديدة

ف البكاء ، وضعت يدها ع فمها لتكتم شهقاتها ، ،

احست بها مريم فقالت ف قلق : ميهان في ايه

ميهان : مريم انا محتجالك اوي

مريم : ميهان احكي ما تقلقينيش عليكي

سردت لها ميهان كل ما دار بينهم ، واخذت تنحب بشدة

ابتسمت مريم قائلة : امممم انتي غيرانه

ميهان وهي تكفكف دموعها : لا مش غيرانه

مريم : انتي مش غيرانه وبس انتي بتحبيه كمان

ميهان وشفتاها فارغه : هاا

مريم : ايوة يا ميهان انتي بتحبيه اللي جواكي دا معناه انك بتحبيه

ميهان : لا مش كدا اتا

مريم : بلاش تنكري مش هيفيدك ، ابعدي غرورك

وفكري بقلبك قبل عقلك ، وقربي جوزك منك.

ميهان وهي تلوي بشفتيها : بعد ما خليتو يوعدني

نبقي اخوات

مريم بصدمة : نعم اخوات ! هو هو

ميهان : ايوة

مريم : وهو ماشيع الوعد دا

ابتسمت ميهان : لا ساعات بيخلفه

مريم : انا هقولك الطريقه ، احم انتي بتلبسي ايه ف

البيت

ميهان : بيجامات او ترنجات ، او بنطلون وبلوزة

مريم : طب اسمعيني بقا ،الحاجات اللي جبتهملك

خدتيهم

ميهان : اممم اه

مريم : عايزاكي تلبسي منهم ،

ميهان : بس ؟ ؟

مريم : مافيش بس ، هي طنط سهير جابتلك الباقي

صح

ميهان : ايوة

مريم : واخدايهم معاكي

ميهان : اه ،بس انا خدتهم مش عشان البسهم

خدتهم عشان ا ا

مريم : لا لازم تلبسيهم وبعدين مش هتقربي منك يعني

هتخليه يتمناكي وما يطولكيش

*انهت كلمتها ثم سمعت صوت الهاتف الارضي

بجانبها يرن

مريم : ميهان ، اعملي اللي بقولك عليه، انا لازم

اقفل دلوقت ف حد بيتصل عليا وابقي اتصلي قوليلي

عملتي ايه

ميهان بتنهيدة : اوكاي

*وضعت هاتفها جانبا ثم ردت ع الهاتف الارضي

مريم بتنهيدة : الو

لتستمع الي اخر صوت توقعت ان يكون

ادهم : انسه مريم

مريم بتلعثم : ها ، اق صصد ادهم بيه

ادهم بابتسامه : ازيك

مريم بصدمه : ها اه الحمد لله وح حضرتك

ادهم : بخير الحمد لله ، كنت بتصل عايز اطمن لو

ف اي مشاكل ف شغلك ، حنان متبعاكي وبتقولي

كل حاجة اول باول وماشاء الله شغلك تمام

مريم بابتسامه : شكرا لحضرتك ثم اكملت بتردد :

هو حضرتك هتيجي الشركة امتي ،

زفر ادهم بقوة عبر الهاتف وقال : يمكن الشهر الجديد

نهضت من مقعدها وقالت بصدمه وحزن ظهر ف

نبرتها : نعم ع الشهر الجديد

احسه باستغراب تجاه انفعالها فقال : هو ف اي

مشكله

استدركت نفسها وقالت بخيبه امل : لا يا فندم

عادي

ادهم : اظن ان مافيش مشاكل لان انا كدا كدا بتابع

الشغل اول باول ، يوم الاحد مسافر وعيستلم الشغل

عاصم صديقي وهيمون المدير لفترة انا ارجع

مريم: هو حضرتك مسافر شغل ..

ادهم : حاجة شخصيه ، المهم انا هقفل الوقت ،

موفقه

مريم بحزن وهدوء : شكرا يا فندم

اغلقت مع الخط وهتفت ف نفسها : ادهم بيه دا

بعيد عني جدا ، يارب طلاما هيبعد عني قربتني منه

ليه ،

ثم اخذت تتابع عملها ف حزن ،..

اما ف فرنسا ، توجهت ميهان نحو حقيباتها واخذت

تضع ثيابها ف الخزانه وما ان انتهت حتي وقفت امم

الخزانه لتنقي ما ترتديه

ثم فمرت ف شيئ ، ،

اما بالاسفل كان يعمل ع هاتفه المحمول ، بعد قليل

نهض ليذهب لغرفته وعندما التف .

*وجدها تهبط ع الدرج بفه ورشاقه ، ترتدي هوت

شورت جينز يصل الي فوق الركبه بكثير ، وترتدي

من فوق بلوزة ذات حمالات رفيعه ذات اللون البينك

وكانت رافع شعرها لاعلي بطريقه جميلة ، وترتدي ف

قدمها ما يسمي ب (الأكلوك (

اخذ يتفحصها من فوق الي اخمص قدمها باعجاب

واضح تقدم نحوها ، وكلما رات اصراره ع التقرب

منها تزداد ثقتها ف نفسها الي ان وقف ف مواجهتها

قرب يده ليلامس خديها ولاكنها اوقفتها باشارة من يدها

وابتعدت عنه و ..

الحلقه الحاديه والاربعون

اخذ يتفحصها من راسها الي اخمص قدميها بأعجاب

واضح ، اقترب منها وكلما كان يقترب كان تري ف

عيونه لحظة الاصرارع الاقتراب اكثر فتزداد ثقتها ف

نفسها ، الي ان وقف ف مواجهتها ، مد يده لتلامس

وجنتيها ولأكنها ابعدته باشارة من يده ورجعت للخلف

خطوة ، تفاجا ونظر الي ده الممدودة ثم انزلها وظل

يقترب وهي تبتعد الي ان التصقت بالحائط ، رفع

ذراعيها الاثنان بيده وحاوطها وهمس ف اذنها بنبرة

رجوليه دبت ف اوصالها القشعريرة : انتي عاملة ف

نفسك ايه

ميهان بخوف وتوتر حاولت ان تداريه : عاملة ايه

حمزة : انتي مفكرة انك كدا هتغريني

ميهان: ها ، لا انا ب بس

قربها منه اكثر : انتي ايه

استجمعت شجاعتها وقالت : دا بيتي البس فيه اللي

انا عايزاه وطلاما انا مش هغريك ما تقربش مني يا

سيد يا محترم ، يعني خليني بالنسبه ليك زي الهوي.

بس ما تقربش مني بقا ،

حمزة : امهم يعني لو قولت انك حلوة وعجبتيني

هتخليني اقرب منك

ميهان : وتقرب مني ليه روحي لست ماري ،

ابتعد حمزة عنها قائلا : معاكي حق

استشاطت هي غضبا منه ودبت بقدميها ع الارض

واختفت من امامه

ف قـيلة الصاوي

سهير : برضو يا عبير مصممه تمشي

عبير : خلاص بقا يا سهير تقلت عليكو

كوثر : تقلت علينا دا ايه يا بت دا بيتك

عبير : بس انا خلاص اتجوزت وحتي لو جوزي مات

فانا ليا بيت

كوثر : يعني هتروحي تقعدي لوحدك

سهير : خلاص يا ماما خليها ع راحتها

عبير : كدا احسنلي وهجيلكو تاني ، وانتو ابقي

تعالو وابعتو حمزة وميهان

علي : ان شاء الله يا حبيبتي يلا هوصلك

عبير : ماشي يلا السلام عليكم..

..

ف احدي المطاعم الكبيرة ، كان اياد جالسا مع

مجموعه من الرجال يتحدثون ف امور جادة تخص

العمل

رجل ما : ها وايه رايك ف الشروط دي يا اياد بيه

اياد: والله انا ماعنديش مانع ، بس كمان لازم اعرف

حمزة والقرار هناخده ونبقي نرد عليكو

رجل اخر : واحنا ف انتظاركم يا اياد بيه ، تحب

المعاد يبقي امتي

هم اياد ان يتحدث ولاكن لاحظ دلوف عذه الفتاه مع

صديقتها وكانت راسمه علي شفتيها ابتسامه جميله

سرح اياد بها وقال ف نفسه: مزة بس. ايديها طويلة

ومحتاجه تقصر

رجل ما : اياد بيه حضرتك معانا

اياد بتلعثم وهو ينظر اليها : ها اه اه ، حاليا معرفش

ايه هو المعاد اللي يناسبنا خصوصا ان حمزة بيه ف

سفريه لفرنسا ممكن تستنوا مني تليفون بعد يومين

رجل اخر :تمام يا حمزة بيه هنستلذن احنا عن ازنك

اياد : شكرا ع قدمكو

غادرو وظل هو ف مكانه يتابعها بعينه

...

ف ڤـيلة الصاوي

وفاء : نورا بليز ما تجيبيليش سيرتو تاني انا خلاص

هنساه

نورا : خلاص خلاص ، بس هو ما غلطش هو قرب

منك وبدا معاكي ف الكلام و

وفاء مقاطعه : لا يا نورا دا وكانو بيغيظني المهم تعالي

نكلم ف موضوع تاني انتي عنلتي ايه ف حكليه الولد

اللي كلمك ع الشات

نورا : سيباه يهاتي مع نفسه ، كل شوبه انا معجب

بيكي ، بشوفك مع مامتك والجو دا

وفاء : طب اعمليلو بلوك ،

نورا : عملت طلعلي من ايميل تاني

وفاء بابتسامه : مش يمكن معجب

نورا بغرور مصتنع : اكيد اكيد ..

..

ف احدي المطاعم الشهيرة

اخذ ينظر اليها مليا وكانت تتابعه صديقتها الجالسه ع

الطاولة المقابله له باستغراب

الفتاة : بت اسما ف واحد وري عمال يبص عليكي

جامد

سما : عليا انا فين يا شيماء

شيماء : وراكي

سما بلا مبالاه : تلاقيكي ملغبطة وبيبصع حد تاتي

شيماء : انا متبعاه بقالي ساعه بصي كدا يمكن

تعرفيه

التفت سما بنفاذ صبر الي الطاولة خلفها لتجحظ

بعينيها فجاة وتشهق وتلف راسها بسرعه

علت ابتسامة ماكرة علي شفتي اياد فقد وصل الي

مراده

شيماء باستغراب : انتي تعرفيه ، ومالك قلبتي كدا

سما بتلعثم : ها لا معرفوش ، احم بس اتحرجت

شيماء بشك : اه

سما : عن ازنك يا شيماء هروح الحمام

شيماء : اوكاي

نهضت هي وظلت تتابعه شيماء بعينيها الي ان وجدته

ينهض ، ظلت تحدق به الي ان غاب عن عيونها

فهتفت ف نفسها : مووز

اما . الجانب الاخر استند ع الحائط القريب من الحمام

واخذت تحدث نفسها بصوت عالي : ياااني ، دا

شافني ، الحفله والقلم و ..

اياد مقاطعه لها : هو ف حاجة تاني

التفت سما لتجده واقفا واضه يديه ف جيب بنطاله وع

وجهه ابتسامه سخريه

اخفضت بصرها وقالت : احم ، انا عارفه ان

حضرتك مضايق و

وصمتت ليكمل اياد : وايه تاني

رفعت انظارها اليه : بص هو مكنش بقصدي يعني انا

انفعلت زيادة لما لاقيتك مرة واحطة زقتني ف البسين

وانت فوقي وكمان مكنتش عارفه اعوم ، وفرح

صحبتي ويعني وحاجات كتير جت ف بالي ما هلتنيش

افكر بس انا حابه اشكرك جدا ع اللي عملتو معايا

لولا ربنا ولولاك كان زماني دلوقت

اياد : خلاص ما تكمليش

التف ليغادر ولأكنه سمع صوتع الانوثي : انا اسفه

ابتسم ف نفسه والتف اليها : تقبلته

بادلته الابتسامه قائلا : شكرا عن ازنك

ثم غادرت من امامه بسرعه متوجه نحو الحمام ،

اغلقت الباب ووقفت خلفه وهي تفكر ف الموقف ف

اخيؤا استطاعت الاعتذار منه وقد قبله ايضا تنهدت

براحه وارتسامه واسعه مرسومة ع ثغرها .

اماهو فنظر الي الفراغ وهتف وهو مبتسما : هبله

،،

...

ف المساء ف فرنسا

كانت نائمة ع بطنها تلعب ف الهاتف المحمول ، دلف

عليها حمزة بعد ما طرق عدة طرقات وهي لم تفتح

ففتح الباب ليجدها علي هيئتها ، نظر لها برغبه

شديدة ولاكنها سرعان ما استغفر ربها وهوويقول ف

نفسه : اكيد بتعمل كدا قصد

اقترب منها ليجدها واضعه سماعات الاذن ف ودنها

وتدندن مع الاغنيه

اقترب ونزعهما من اذنها برفق وهدوء

لتنتفض هي من مكانها بذعر واضعه يدها ع صدرها

ميهان : ايه خوفتني في حد بيعمل كدا

حمزة : ماهو انتي مش سامعاني وخبطت كتير

وماسمعتيش

خجلت منه لانه راها ع الوضعيه التي كانت تنام بها

ولاكن استجمعت شجاعتها وقالت : اه سوري كنت

مندمجة

حمزة ببرود : اوك نو بروبلم

ميهان : كان ف حاجة ؟ !

حمزة : ايوة. ،المفروض دلوقت عندنا عشاء عمل

ولازم تحضري

ميهان : بس انا ماليش مزاج

حمزة بضيق : بس لازم تروحي ولازم يعرفو من هي

حرم حمزة الصاوي

ميهان بتافف : اوك اطلع ع ما اغير هدومي

حمزة بنفاذ صبر : ربع ساعه وتجهزي اكون خلصت

وماري اجت

ابتسمت له ابتسامة مزيفه بعدما سمعت اسم تلك التي

تدعي ماري فقالت ببرود : اوكاي ، يلا

غادر حمزة وجلست هي ع السرير بعصبيه واخذت

تفكر ، فكرت ف شئ ما ثم علت ع شفتيها ابتسامه

ماكرة ونهضت كي تنفذ الخطة

ف منزل اياد السيوفي..

كانت تقف ف المطبخ تعد طعام العشاء اتي اخيها

مستغربا من تلك الرائحة ف اقترب منها قائلا بقلق :

مريم هو ايه اللي اتحرق

انتبهت لصوته فنظرت للطعام وشهقه خرجت منها لتدل

ع صدمتها

مريم بضيق : معلش يا اياد كنت سرحانه شويه

اياد : ولا يهمك يا حبيبتي ،بس انتي مالك ف حاجة

مزعلاكي

مريم : احم لا ، بفكر ف الشغل بس ، اطلع انت

وانا هجيب الأكل واجب ، ،

انصاع لطلبها وخرج وهو قلق ويفكر ف الذي يزعج

شقيقته الصغري والتي تعني له كل حياته

ف فرنسا ، ، انتهي حمزة من ارتظاء ملابسها الانيقه

ورش عطره الفواح والقي ع نفسه نظرة رضا هبط

لاسفل ولاكنه لم يجدها فنادا عليهاقائلاة: ميهان خلصتي

احنا اتاخرنا

ميهان من الاعلي : نازلة اهوه

تنهد باريحة وقف امام الباب ينتظر نزولها وهو يعبث

بهاتفه

بعدةعدة ثواني وجدها تهبط ع الدرج بخفوت وهدوء

شعر بالغيرة تاكل قلبه عندنا وجدها تقف امامه ترتدي

فستانا طويلا لونه اسود يضم جسدها بشوق وكحل

اسود يبرز جمال عيناها وتضع روج من اللون الوردي

الذي يتناسب مع بشرتها البيضاء وترتدي حجابا

اقترب منها ومسكها من خصرها وقال لها : ايه اللي

انتي لابساه

ميهان : لابسه فستان سهرة ، وقولت احط بعض

التعديلات النهاردة حفله مهمه وانا مش اي حد ،

اقتربت من اذنه وهمست بها : دا انا حرم حمزة

الصاوي

نظر لها بغيظ وغيرة شديدة وقال : اطلعي غيري

الفستان دا

ميهان : ليه

حمزة وهو يكزع اسنانه : لان مش هسمح لحد

يشوف الزينه والجنال دا غيري ، لان انتي ملكي انا..

الحلقه الثانيه والاربعون

حمزة وهو يكزع اسنانه : لان مش هسمح لحد

يشوف الزينه والجمال دا غيري ، لان انتي ملكي

تسمرت مكانها ، دقات قلبها ازدات بشكل كبير

احست بانه يسخرج من مكانه ، ابتسامه واسعه

ارتسمت ع شفاتيها واخذت تنظر ف عيونه ولاكن

تغيرت ابتسامتها لابتسامه نصر . .ف الذي كانت تريده

قد حدث بالفعل وبطريقه افضل مما توقعتها ، فهو

اثبت لها انه يغار عليها ، وانها ملكيه خاصه به ،

افلتت نفسها من يداه ومحاصرته لها والتفت وغادرت

من امامه ليتنهد هو قائلا : لامتي هتعملي فيا كدا

..

اما هي فصعدت بسرعه الي غرفتها وارتدت الفستان

الموضوع ع الفراش ثم قامت بلف حجابها بطريقه مميزة

واخذت تمسح المكياج الذي بوجهها وابدلت الروج بملمع

خفيف ، ثم وقفت امام المرأة لتلقي ع نفسها نظرة

اخيرة قبل ان تنزل له تنهدت بهدوء ثم هبطت للاسفل

..

لاحظها حمزة وهي تهبط السلالم فالقي عليها نظرة رضا

ثم قال : يلا

توجهه نحو السيارة وهي كانت خلفه فتح له باب

السيارة الامامي فنظرت له باستغراب وضيق : اومال

فين ست ماري

حمزة بابتسامه عابثه : هتيجي هيع هناك

تنهدت هي باريحة قليلا ثم دلفت داخل السيارة

استدار هو وركب بجانبها ، ادارمحرك السيارة واتجه

نحو احد الفنادق الكبيرة والمشهورة بفرنسا ،

...

ف سيارة حمزة الصاوي ، كانت تختلس بعض النظرات

اليه ، وبالرغم من انه كان يقود السيارة الا انه كان

ينظر لها بطرف عينه ويبتسم ف نفسه ،،

قاطع صمتهم رنين هاتفها فاجابت بنبره مرحبه واشتياق

: الو ازيك يا بابا

علي : الحمد لله يا ميهو. انتي اخبارك ايه طمنيني عليكو

ميهان : الحمد لله يا بابا بخير

حمزة : سلميلي عليه

ميهان : حمزة بيسلم ع حضرتك يا بابا

علي: يسلم من كل شر يا حبيبتي ، انتو فين دلوقت

ميهان : رايحين حفله عشاء تبع شغل حمزة

علي : طيب يا حبيبتي هقفل الوقت عشان ما

اعطلكوش واسمعي كلام جوزك يا ميهان

ميهان : ماشي يا بابا ،، اه ما تخافش ،، مع

السلامه

اغلقت الهاتف ثم تنهدت بهدوء قائلة : كان واحشني

اوي

حمزة : هنخلص شغلنا قريب هنا ان شاء الله

بعد مرور قرابه الربع ساعه وقفت السيارة امام مبني

جميل وضخم ، هبطت ميهان من السيارة واخذ تتامل

هذا المكان ، لاحظت يد حمزة الممدودة لهافابتسمت

برقه وتشابكت ايديهم ثم دلفو الي الداخل

الحارس : من تكون ،

حمزة : انا حمزة ولدي مقابله هنا مع الوفد الفرنسي

وبالتحديد مع السيد ولسن الحارس : اعتذر منك

سيدي ، تفضل بالدخول

دلفوا لي الداخل استقبلهم الجرسون ورحب بهم وشاور

لهم ع الطاولة

ضغطت ميهان ع يد حمزة بشدة ليدل ع قلقها ولاكنه

طمئنها عندما ابتسم لها وربت علي يديها ثم تقدمو من

الرجال الفرنسيين

نهض سيدهم ولسن وعلي ثغرة ابتسامه : مرحبا بك

يا سيد حمزة

حمزة بابتسامه : مرحبا بك يا سيد ولسن

لاحظ ولسن وقوف فتاه ما بجانب حمزة فاشار علي

حمزة قائلا : الن تعرفنا

حمزة : بالطبع ، هذه هي زوجتي ميهان ،

قاطعتهم فتاه ما جالسه قائلة بدلع : اووه سيد حمزة

امراتك جميلة ولاكن اسمها صعب قليلا

ولسن : معك حق يا مارتين ، دعني اعرفك ،

هذه هي مارتين وهي زوجتي

مارتين : تشرفت بكم

ابتسمت لها ميهان ابتسامه مجاملة اما حمزة فهتف قائلا

: مرحبا بك سيدتي

ولسن : وهذه هي روز السكرتيرة الخاصه بي وهذا

توم

بعد الكثير من الترحاب جلس حمزة وبجانبه ميهان

ليهتف ولسن قائلا : مرع اتفاقنا الكثير من الوقت

وقد استطعنا التفكير ف امر هذه الصفقه ، حسنا

انها صفقه ممتازة

توم : اجل يسعدنا التعامل معكم ، اووه ها قد اتت

ماري

لتنظر لها ميهان بتافف

ماري بابتسامه واسعه : مرحبا ، ثم مالت ع حمزة

لتقبله قائلة : مرحبا بك سيد حمزة

حمزة بابتسامه مصتنعه : ها اهلا بكي يا انسه ماري

بعد مرور ما يقرب الساعه والنصف انتهو من

اجتماعهم ع امل اللقاء مرة اخري ، ولسن : حسناا

، سنكتفي بهذا القدر

ماري : اعتقد انا هذا ايضا ، بالطبع سيكون هناك

اجتماع اخر قبل توقيع العقد

حمزة : بالطبع وهو كذالك

.

غادر الوفد الفرنسي وظل حمزة جالسا ع المقعد وكان

يبعث برساله لتقاطعه ميهان قائلة بعصبيه : مش نمشي

بقا

حمزة بهدوء : اهه بس ثواني ، يلا

ف منزل حمزة ف فرنسا

دلفت ميهان الي المنزل بغضب ، قامت بخلع حذاؤها

ثم همت لتصعد غرفتها ولاكن امسك حمزة بذراعها

مانعا اياها من الذهاب

-ممكن اعرف في ايه

-يعني انت ما تعرفش فيه ايه

-معرفش غير انك بقيتي بتعملي مشاكل ع الفاضيه

والمليانه

-ميهان اه والبت اللي اجت باستك ع الفاضيه والمليانه

برضو

تنحنح حمزة قليلا ثم ابتلع ريقها وقال : طب اعمل ايه

هما متعودين ع كدا يعني كنت ازوقها واقولها ابعدي

قدام الناس

ميهان ببرود : لا دا حتي عيب ، انا برضو بفمر لو

واحد فرنسي اجي وباسني مش..

قاطعها حمزة وهو ممسكا بطرف حجابها قائلا بغضب

: قولتي ايه ،

ميهان بتوتر : اه يا حمزة سيبني

حمزة : عيدي كدا اللي قولتيه تاني

ميهان : حمزة شعري

ضغطت علي شعرها بقسوة قائلا : اللي قولتيه ما

اسمعهوش تاني فاهمه ،

ترقرقت الدموع ف عينيها وهي توما براسها له ،

تركها وصعد الي غرفتها وصفق الباب بقوة ،

فانتفضت ف مكانها ةقالت بخوف ف نفسها : انا

لابخت الدنيا ولا ايه،

...

ف منزل اياد السيوفي ، ،

مريم : اياد تليفونك باينها رساله ،

اياد من الداخل : هنشف ايدي واجي

بعد ثواني حضر اياد وامسك بهاتفه ليري رساله مبعوثه

من حمزة يخبره فيها باتمام نصف الصفقه، فضغط ع

ازار الاتصال وانتظر الرد

ع الجانب الاخر ..

كان يقطع الغرفه ذهابا وايابا ويفكر ف حديث زوجته

بغضب ، سمع صوت هاتفه امسكه وجد اسم اياد

فاجاب عليه قائلا : ايوة يا اياد

اياد : مبروك يا معلم يا مشرفنا عقبال ما تتم الصفقه

كلها

حمزة باقتضاب : الله يبارك فيك

اياد باستغراب : حمزة ، ف حاجة صوتك باين عليه

انك مضايق

حمزة : مافيش

اياد : لا فيه قول يا حمزة ما تخبيش ع صاحبك احنا

ما تعودناش ع كدا ف اي مشاكل حصلت مع الوفد

تنهد حمزة بقوة قائلا : لا تمام الحمد لله بس المشكله

ميهان

ابتعد اياد عن اخته ودلف الي غرفته وقال : مالها

ميهان

حمزة : بقالها يومين عماله تعمل مشاكل معايا وطبعا

بخصوص اللي اسمها ماري دي

اياد : اه كلاما الحكايه فيها ماري ، يبقي معاها حق

بس عكلت ايه

حمزة بسخريه : جت باستني قدام الناس

اياد بضحك : بتهزر

حمزة : شايفني بهزر ، دا اللي حصل وطبعا قالتلي

ميهان كلام يحرق دمي ومضايق منها ، وبعدين بتحاول

تضايقني بلبسها وافعالها وانا مش طايل حاجه منها

اياد : ف دي ما اقدرش ادخل يا صاحبي بس يا

ميزو من افعالها كدا باين انها بتغير

حمزة : ماهي غيرة هتكون ايه غير كدا يعني

ايادبترقب : انت فاهم دا معناه ايه

حمزة بتساؤل : معناه ايه

اياد : انها واقعه فحبك يا خفيف

حمزة بسخريه : لا والله شكرا ع المعلومة ، ميهان

وتحبني انا لا مش معقول قول غيرها

اياد : طلاما غيره يبقي ف حب ، ماهو الواحد

بيغير ع الحاجة اللي بيحبها وعايزها ملكه ،

حمزة بشرود : لا ، لا ما اظنش

اياد : لا ظن يا صاحبي وقدام شويه كمان هتتاكد

حمزة : طب اقفل يا فصيل اقفل..

اغلق مع صديقه ووضع هاتفه جانبا وتنهد بضيق قائلا

: اكيد ف حاجة غلط ثم قام وتوجه نحو غرفتها

ليري ماذا تفعل ، اقترب من باب غرفتها ليجده مواربا

انعق حاجبيه وهو يقول ف نفسه

:راحت فين دي

ثم فتح الباب قليلا ودلف الي الغرفه اخذ ينظر فيها

ولاكنه لم يجدها فظن انها ربما تكوت بالاسفل التف

ليغادر ولاكنه لمحها خارجة من الحمام الملحق بالغرفه ،

نظر لها بصدمه ورغبه

خرجت من الحمام مرتديه روبها الوردي وكانت ممسكه

ب بمنشفه واخذت تجفف شعرها ثم توجهت الي

خزانتها واخرجت قميصا بحمالات رفيعه يصل الي ما

فوق الركبه بقليل ولونه اسود...

التفت تجاه المراة لتري انعكاس صورته ، فالتفت

بصدمه فوجدته واقفا ومستندا بكتفه ع الباب وعلي

وجهه ابتسامه مغريه وجذابه ، تمسكت بروبها الوردي

وهي تقول بصدمه : حمزة

حمزة : اممم شكلك نقيتي الصح

نظرت الي القميص الموجود بيديها ثم خبأته وراء

ظهرها وقالت ف ارتباك : انت دخلت ازاي وانا

اقترب حمزة منها بهدوء الي ان وقف قبالتها ،

مد انامله لتلامس وجنتها ثم رفع الخصله المتمردة ع

وجنتها برقه ووضعها خلف اذنها ، مال ع اذنها

قائلا: مش اجي الوقت يا مراتي ،

ارتجفت ف مكانها ودبت القشعريرة ف جسدها تجاه

قربه منها ومن كلامته التي بثها علي مسامعها

شعر هو بارتجافتها فقرر ان يبادر ويزيل هذا القلق عنها

قائلا : انا خارج بس اما تخلصي لبس انزلي تحت انا

طلبت اكل واجي من شويه ، ثم التف ليغادر ولاكنها

امسكت بيده

شعور الاستغراب استحوذ عليه تجاه تمسكها به ، اما

هي فاحست بانها لو ظلت ع هذه المعامله قد تفقد

حمزة وخاصه انها تزعجه كثيرا ف الاونه الاخيرة

ولاكنه كان يضايقها بشدة ولاكنها تذكرت حديث اباها

بان تطيع زوجها وعدم احزانه

حمحمت وترقرقت الدموع ف عينيها وهي تقول :

حمزة انت زعلان مني

التف لها ليري بعض العبرات المتساقطة ع وجنتها ،

نظر لها بحنو وقام بمسح عباراتها باصابعه قائلا : اه

بس ما تعيطيش

كانت هذه الكلامات كانت كافيه لها ان تذرف من

الدموع اكثر فوضعت يدها ع وجهها واخذت تبكي

حمزة بقلق : ميهان مالك

ميهان وهي مازالت ع وضعها : انا عارفه ان انت

زعلان مني وطبعا هتروح لماري دي علشان..

امسك حمزة يداها وهمس لها : ششش ما تجيبيش

سيرتها

ازاحت يدها عن وجهها وقالت بعصبيه خفيفه يصاحبه

ضيق : يعني للدرجه وكمان مش عايزتي اجيب

سيرتها

حمزة بنفاذ صبر : يابنتي انتي عايزة تتشاكلي وخلاص

ميهان : ماهو انت

اصمتها حمزة بقبله سريعه ع شفتاها تفاجأ منه

ورجعت خطوة للخلف

ميهان : انت ا ..

اصممتها قبله منه ايضا وهتف قائلا لها ' انا بتلكك

ف بلاش تتكلمي احسن ،

احست لا اراديا بالسعادة ، فهو يلقي ع مسامعها

الكلمات التي تريد سماعها ،ربما الان اصبحت تعجبه

عن هذه الفرنسيه هكذا قالت ف نفسها

اقتربت منه واحتضنته لتستمع الي دقات قلبه

المتسارعه والتي تعطيها الكثير من الاطمئنان ،

ابتسم حمزة ف نفسه وضمها اليه اكثر قائلا لها : انتي

مفكرة اني معجب بالبت المسلوعه دي او بحبها

ميهان بدموع : مانت اللي قولت

حمزة بضحك : احم مانكرش انها موزة يعني ، ثم

صمت لثوان وقال بابتسامة : بس انتي احلي منها

لتبتسم هي بخجل حاضنه اياه بقوة اكبر..

..

ف منزل اياد السيوفي

كانت مريم ممسكة باحد الكتب وتقرا به باهتمام حاي

جاءت لحظة رومانسيه بين البطل والبطلة ، ابتسمت

رغما عنها وجاءت ف مخيلتها انها محل اابطلة والبطل

هو. . . . ادهم

ابتسامه واسعه ظهرت ع شفتيها وهي تتخيل نفسها

معه ، بعد لحظات سمعت شئ ما يدب ع الارض

لتنتفض من مكانها وتجد الكتاب قد وقع ع الارض

لتتنهد ب ارتياح ، ولاكنها تذكرت ما كانت تتخيله

منذ قليل فاخذت تستغفر ربها كثيرا ثم اخذت تدعوه

قائلة : يارب انا معرفش ليه بتخيله ع طول ، ف كل

وقت بتخيله ، يارب تقريبا انا شوفته خمس مرات بس

ومش طول اليوم كمان ، ليه اتعلقلت بيه بالشكل دا

طب ليه بعد ما اتعلقت بعد عني يارب لو فيه خير ليا

قربوا مني ولو مكنش من نصيبي ابعده وابعدني عن

التفكير فيه ثم تنهدت باريحة واطفأت الضوء ونامت ..

..

بعد قليل ابتعدت عن احضانه فهتف. قائلا : امم

عايز حق الحضن داا

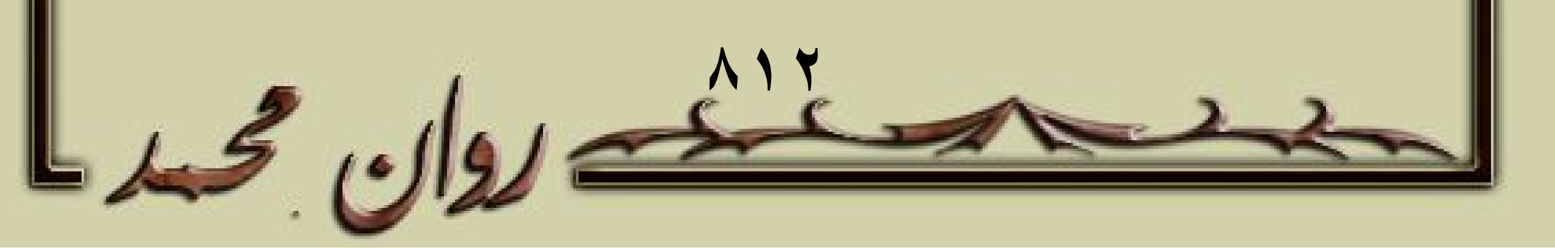
ميهان : امم وايه هو التمن

حمزة : اللي كنتي مخبياه وري ظهرك ووقع ع الارض

،

نظرت ع الارض لتجد نفس القميص التي كانت

سترتديه



ابتلعت ريقها ف توتر وقالت : طب طب ما فيش تمن

تاني

حمزة بابتسامه : لاا هو دا ، ف ظرف دقيقتين تكوني

مخلصه وعلشان نقعد ناكل

ابتسمت له ابتسامه مزيفه وما ان خرج حتي جلست ع

الفراش قائلة: وانا ههبب ايه دلوقتي، نهضت وتوجهت

نحو المراة لتجدانها مازالت بالروب لتهتف ف صدمة :

يعني خايفه ومكشوفه البس قدامةالقميص وانا قاعده

قدامو بالروب ،،

توجهت وارتدت القميص وقفت امام المراة تنظر لنفسها

احست بارتباك وتوتر ولاكنها بررت ذالك ب : هو

مش قصير للدرجه يعني ، وبعدين هو جوزي ،

وهنزل اكل واطلع بس ، اه مافيهاش حاجة يعني

طمأنت نفسها بهذه الكلمات ثم نزلت اليه بالاسفل

كانت تمشي ع استحياء وما ان رأها حتي..

الحلقه الثالثه والاربعون

نزلت له بالاسفل وكانت تمشي ع استحياء ، اما هو

ف ما ان راها حتي اقترب منها وابتسامه جذابه

مرسومه ع شفتيه رفعت انظارها اليه لتجده يحدق بها

بنظرات مغريه ورومانسيه اخفضت بصرها بخجل

منه، ، مد يديها ليلامس ذراعها بلمسات رقيقه هادئة

، امسك ذقنها ورفع عينيها اليها قائلا : انتي حلوة

اوي

ابتسمت برقه وهتفت قائلة ف خجل : يعني نسيت

ماري

حمزة بضحك وهو يجذبها خلفه : ماري مين دي تعالي

بس

جلس ع الاريكة واجلسها بجانبه واخذو يتناولون طعام

العشاء ف رومانسيه..

..

صباح يوم جديد بأحدااث جديدة

بالتحديد ف احدي مراكز التجميل ، كانت تجلس

هانيا ع المقعد تحت ايدي المصففه ، فاليوم هو يوم

خطبتها قاطعت المصففه قائلة : ممكن تسيبيني شويه

المصففه : اكيد يا هانيا هانم ،

ما ان ابتعد المصففه حتي هاتفت حبيبها ادهم

ع الجانب الاخر ، ،

كان يجلس مع صديق عمره عاصم واخذو يتحدثون ف

امور تخص العمل

ادهم : طبعا الشركة يا عاصم هتبقي ف امانتك

عاصم : ما تقلقش يا ادهم ، هترجع وهتبقي كل

حاجة تمام ، بس بس انا كنت عايز اسافر معاك

ادهم : انت عارف انا مسافر غصب عني لولا اصرار

ماما وانت ، وكمان الشركة ما ينفعش تتساب كدا

وكمان ماحدش عارف انا ممكن ارجع ولا

عاصم بسرعه وقلق ع صديقه : لا يا ادهم ، ما

تبقاش ضعيف ، انت هتسافر وهترجع ، وهنكمل

شغلنا ف الشركة وهنكبرها ، ، وهتثبت نفسك وقوتك

من تاني يا ادهم

ادهم بابتسامه : الحمد لله ان ربنا رزقني بصديق زيك

قاطع حديثهم الشيق صوت رنين هاتف ادهم ، زفر

ف ضيق وقال : نااقص انا..

عاصم: هانيا برضو

ادهم : اه

عاصم : طب رد ،ولا اطلع

ادهم : لا لا خليك ، ثم اكمل بسخريه : هو احنا

يعني بنقول ايه

ثم اجاب عليها قائلا : ايوة يا هانيا

هانيا بضيق : كل دا عشان ترد يا ادهم

ادهم : ما سمعتوش

هانيا : هعديها لان دا مش وقت خناق ، ثم اكملت

بتنهيدة : طبعا هتيجي تاخدني ،

ادهم : مش عارف

هانيا بعصبيه : يعني ايه مش عارف اومال هروح

الحفله لوحدي

ادهم بهدوء : مش لازم كل دا روحي مع والدك انتي

عارفة ظروفي ،دا انا حتي قاعد ع كرسي

هانيا : ادهم ، ما يهمنيش اللي هاممني دلوقت انك

تيجي تاخدني من عند البيوتي سنتر تمام ، يلا سلام

اغلقت هي ونادت ع المصففه لتكمل عملها ، ،

اما هو فوضع هاتفه ع الطاولة امامه بضيق ونظر

لصديقه قائلا : انا مش عارف هي متمسكة بيا ليه

، انا عاجز المفروض امها وهي يرفضوني

عاصم : اكيد بتحبك يا ادهم

ادهم : بس انا لا يا عاصم. معاها بحس بالخنقه ، هو الحب بالعافيه

عاصم : لا مش عافيه ، هتعمل ايه اهو دا اللي حصل ويمكن بعد السفريه امورك تظبط وتعرف انك كنت غلطان.

ادهم : اما نشوف ، المهم خدني معاك للشركة

عصم باستغراب: شركة ايه وانت خطوبتك النهاردة

ادهم : ف اوراق كتير محتاجة توقيع ومش هتاخر ها ختاخدني ولا اخلي السواق ..

عاصم مقاطعا له : لا يلاا

ف ڤـيله الصاوي..

كان علي جالسا ف غرفته ، ممسكا بصورة زوجته ،

حبيبته الراحله ، تجمعت بعض العبارات ف عينيه

وهو يقول : وحشتني اوي ياشروق ، وحشتني ايامنا

سوي ، والحب اللي كان بيجمعنا ، وحشتني اللحظة

اللي كنا فيها سوي مع بنتنا ميهان يوم ما اتولدت ،

انتي كنتي ماليه عليا حياتي. انتي كنتي كل حياتي ،

انا وافقت قدام كل الناس واتحدتهم علشان تبقي معايا

، انا مستني ربنا يأذن وياخد امانته واجيلك ونعيش

تاني سوي ف الجنه ، انا ما بقتش خايف علي ميهان

بنتنا ، دلوقتي هي متجوزة من راجل وانا متأكد انها

هتكمل عمرها ف سعادة مع راجل يصونها ، ثم تنهد

بحرارة ووضع الصورة جانبا ومسح العبرات المتساقطه ع

وجنتيه ..

كانت والدته تقف خلفه ، تستمع الي كلماته الحنونه

الحزينه ، التي تدل ع مدي اشتياقه لحبيبته ، توجهت

بكرسيه المحترك بهدوء وربتت ع كتفه ،

التف لها وجدها والدته ، قبل يداها واخذ يبكي بين

احضانها ..

..

ف شركة ادهم الحسيني ..

كانت جالسه ف مكتبها تتابع عملها كالعاادة ، ولاكن

سمعت اصوات الموظفين تتعالي بالخارج ، تركت ما

بيداها وخرجت لتعرف ماذا يحدث

توجهت الي حيث الصوت وجدت الموظفين متجمعون

حول بعضهم فقالت ف استغراب: هو ف ايه

اقتربت منهم ، لتفتح اعينها بصدمه ، لقد راته ،

رات ادهم الحسيني انه هنا بالشركة تسمرت ف مكانها

واخذ تحدق ف قسمات وجهه الي ان لاحظها ،

علت ع شفتيه ابتسامه عذبه اقترب منها بكرسيه

المتحرك قائلا : ازيك يا انسه مريم

استوعبت ما حدث بعد ثواني وارتسمت ع شفتيها

ابتسامه سعادة : الحمد لله وحضرتك يا فندم

ادهم : بخير

مريم بحرج : نورت الشركة

ابتسم لها مجددا وهو يسير للامام قائلا لها : تعالي

ورايا ع المكتب لو سمحتي

تنهدت براحة وسعادة ثم توجهت خلفه الي مكتبه

بادر ادهم بالحديث بجديه قائلا : انا بقالي يومين ما

بجيش الشركة ، لاكن متابع كا حاجة وبفضل ربنا

وبفضلك الشغل ماشي تمام ، انتي بتقومي بشغلك ع

اكمل وجه وكنان اسرع مما اتخيلت

مريم بابتسامه خاجله : دا واجبي يا ادهم ، وكنان

حضرتك ما قصرتش ف حاجة ف الشركة وربنا

راضي عنك وبيراضيك

ادهم : بشكرك يا انسه مريم ، الحقيقي ف موضوع

ضروري عايز اتكلم فيه

مريم بجديه : اتفضل يا فندم

تنهد ادهم قائلا : انا بعد بكرة مسافر ، وسفريه

ضروريه علشان كدا قولتلك ع التليفون هاجي الشركة

من اول الشعر الجديد

تبدلت ملامحها من الي الضيق ، لاحظه ادهم ولاكنه لم

يعلق واكمل : وزي ما قولتلك برضو ان عاصم

صديقي هو اللي هيتابع الشغل ،شغلك وراتبك زي

ماهما هيبقي مع اختلاف المدير ولفترة قصيرة

اومأت براسها وقالت بجفوت : اكيد يا فندم ، ان

شاء الله مش هقصر

ابتسم ادهم لها وقال : تقدري تروحي ع مكتبك

مريم : عن ازنك

غادرت مريم ، وتنهد ادهم وقال ف نفسه : انا واثق

فيكي ، انك هتساعدي عاصم وهتكملو شغل ف

الشركة دي مكاني ، وهترقوها وتعلو مركزها اكتر

وتخلو الكل يعرف انها مش مجرد شركة عاديه ، دي

كانت شركة ادهم الحسيني ، ،

قام ببعض الاعمال المهمه والتي اتي لاجلها وانصرف من

الشركة

...

ف فرنسا ، ،

استيقظت ميهان من نومها براحه ونشاط ، اعتدلت

ف جلستها واخذت تتذكر احداث الليله الماضيه

،وابتسامه حب مرسومه ع شفتيها

الوضع عند حمزة لم يختلف كثيرا ، فظل طوال الليل

يفكر بزوجته ميهان والتي أثرته بجمالها وقلبها ! ..

..

ف فـيلة الصاوي ، كانت وفاء جالسه مع والدتها

وجدتها ف غرفه المعيشه . . ولاكن اتاها اتصال من

صديقتها نور فاستأذنت منهم وصعدت الي غرفتها

وفاء : ازيك ياا نور

نورا : مش كويسه خالص يا وفاء

وفاء بقلق : في ايه يابنتي قلقتيني

نورا : الولد الل حكتلك عليه اللي بيكلمنيع الفيس

وانا مش معبراه لاقيت باعتلي رسله امبارح بيقولي

احسنلك ما تطنشيش ، لان هبقي زوجك المستقبلي

وفاء بضحك : بجاااد ،، بتهزري صح ؟

نورا بضيق: بهزر ايه يا وفاء ، رديت عليه قولتلو

قصدك ايه . قالي يعني انا بحبك ومش هتخلي عنك

وعشان تصدقي اني مش بتسلي هقول لماما وبابا ويجو

لاهلك علشان يحجزوني ..

وفاء : ياااني ، هو اسمه ايه وكام سنه

نورا : اول مرة خالص قالي انا وليد ١٩ سنه

.والكلام اللي قولتلك عليه انه بيشوفني مع ماما دايما

وحبني

وفاء : الصراحة مش عارفه اقولك اييه ، بس طلاما

كدا يبقي بيتكلم جد

نورا : انا محتارة ،

وفاء : انتي هتقولي لممتك

نورا : لا . دا لو اخويا عرف هيطربق الدنيا ، انا

هكمل للاخر واشوف هيوصل لفين

وفاء : اممم كدا احسن وبلغيني اول باول ، ، تمام يا

حبيبتي سلام

اغلقت وفاء مع صديقتها وتنهدت بحزن : ع الاقل دا

بيحبك ومسيرك تحبيه ، لأكن انا مافيش اي امل ، ،

يارب خليني انساه وريحني يارب ..

...

ف شركة ادهم الحسيني ، دلفت حنان ع مريم بمكتبها

لتجدها تعمل ف حماس وعلي شفتيها ابتسامه ،

تسائلت ماهذا التغيير المفاجئ لأكنها الان تاكدت من

شكوكها ، بشعور مريم بشئ تجاه ادهم

تنهدت واردفت قائلة لتقطع تركيز مريم: عامله ايه ف

الشغل

مريم بابتسامه هادئة : تمام

جلست حنان قبالتها قالت بجديه : باركتي لادهم بيه

مريم باستغراب : اباركله ع ايه

حنان بترقب : خطوبته النهاردة

وقعت كلمات حنان ع مريم كالصاعقه ، فتحت عينيه

بصدمه وقالت بتلعثم : ا اي ه هيخطب !!

حنان : ايه دا انت ماتعرفيش ، غريبه مع ان الموظفين

اتجمعو حواليه وباركوله ..

مريم بحزن قائلة ف نفسها : ادهم هيخطب

حنان : مريم انتي معايا

مريم بحزن : ها اه

حنان بجديه : تمام ، مش هعطلك كملي شغلك

نهضت حنان وخرجت وما ان خرجت حتي اجهشت

مريم فالبكاء

سمعت حنان شهقاتها فقالت فحزن وجديه ف نفسها

:كدا احسن ، وكويس ان دا حصل قبل ما تتعلقي

بيه اكتر ، ربنا يكون ف عونك

كانت دموعها تنهمرع وجهها نعم حزنت وبشدة ،

كانت متعلقه بامل ، وها قد انقطع املها الوحيد في ان

يبادلها نفس الشعور. لم تعرف كيف ومتي احبته ولاكن

منذ اللحظة الاولي التي راته فيها احست بان قلبها

ارتاح له، وقلبها الان ينبض باسمه !..

..

ف. المساء ف فرنسا..

كان جالسا ف غرفته ع فراشه ممدا قدمه للامام يتابع

بعض الاعمال الهامه والخاصه بهذه الصفقه مع الوفد

الفرنسي ، انتهي من عمله وتنهد براحه لتاتي ف عقله

ابتسامه ميهان الخجله ، ابتسم رغما عنه واخذ يفكر

فيها مليا ، فهو الان اصبح اشد قربا منها ، شعر

بانها اصبحت شئ اساسي بالنسبه له ، ولثواني حمد

ربه ع ظهورها ف حياته ، تفاجا من نفسه كثيرا ،

لماذا يفكر بها كثيرا ؟ .. لماذا لا يستطيع الابتعاد

عنها ؟؟ .. لماذا يشعر بالسعادة كلما اقتربت منه

؟؟.. لماذا ياتيه شعور الغيرة نحوها ؟؟. لاكنه لم

يجده اجابه لاسئلته فتنهد بضيق وقام بمهاتفه صديق

عمره اياد..

...

ف فـيله ادهم الحسيني ،،

انتهي ادهم من تلبيس هانيا الشبكة وخاتم خطبتها ،

ومدت هي يدها ايضا لتلبسه خاتمه ،، قام المعازيم

بالتصفيق الحار لهم ، واتو لتهنئتم..

مالت هانيا ع ادهم الجالس بجانبها قائلة بضيق : مالك

يا ادهم اضحك شويه ..

لاحظ ادهم الاوجه المسلطة عليهم من الحاضرين فابتسم

ابتسامه مجاملة . . بعد ساعه انتهت الحفله وتوجهو

الاهل لداخل الڤـيله ليتركو العروسان ف الحديقه

بمفردهم ، ،

بادرت هانيا بالقول : ادهم ، تصرفاتك النهاردة

ضايقتني

ادهم : معلش يا هانيا كنت تعبان

هاتيا بتنهيدة : المهم ان اليوم خلص والحمد لله اتخطبنا

ثم شبكت يدها بيده. ، نظر الي يده المشبوكة بيدها

وابتسامه سخرية ع وجهه

مالت لتنام ع كتفه وقالت بابتسامه : دلوقاي انا بقيت

خطبتك واخيرا يعنيوبعددا هبقي مراتك . . ثم اكملت

بحماس : اه صحابي قالولي هنعمل حفله كدا ع

الرسيع ف النايت كلاب (النادي) بمناسبه خطوبتنا

اكيد هتحضر صح

ادهم بهدوء : انا مسافر بعد بكرة ، واكيد عندي

هنا ترتيبات عايز اعملها فبل السفر

امتعض وجهها لتهتف بضيق : هو مش ممكن السفر دا

يتأجل يعني ، دا احنا النهاردة خطوبتنا وملحقتش

اقعد معاك .. ثم اكملت بدلع : بس اكيد دومه

حبيبي هيأجل السفر عشاني صح ؟؟

نظر لها ادهم بضيق واحد ، ونفض يديه من يدها

وابتعد عنها بكرسيها المتحرك ،،

نفخت بصيق وعصبيه وهي تهتف مع نفسها بصوت

عالي : لا دا زودها ، انا كدا مش هعيش ف جنه

زي ما مامي بتقول دا انا كدا رايحه جهنم برجلي

اما بالداخلل ..

سميرة بابتسامه : بعد ازنكو هطلع الاوضه اجيب حاجة وهنزل

ساميه : اوكي يا حبيبتي ..

صعدت سميرة وبعد ثواني وجدو هانيا تدلف عليهم وعلامات الغضب مرسومه ع وجهها

امتقع وجه ساميه وهي تقول : مالك يا هانيا ف ايه

هانيا بعصبيه : مامي انا مش هستحمل

والدها حسين : ايه اللي حصل فهمينا مش كنتي مع عريسك و ..

هانيا مقاطعه بعصبيه : عريس من دا يا بابا ، دا

مش حاططني ف بالوا ولا عاملي اعتبار ، طريقته

معايا زفت جدا وانا مش قادرة استحمل دا . . مامي

بتقول اني هعيش هنا ملكة ، بس الظاهر هعيش هنا

ف جحيم ، واضح جدا انه مش بيطيقني ، وسوري

يا بابا انا كمان مش بطيقه ، لولا اني عارفه ان

بجوازتي دي هقدم مصالح كتيرة اوي لينامكنتش هوافق

اني اتجوزه ، دا مشلول مش هينفعني بحاجة يعني دا

عاجز ، وهو مفكر اني ميته عليه

ساميه بصووت عالي : ششششش

ثم تنهدت واكملت بصوت منخفض : بس اسكتي

وخلي الليله دي ع خير ، نفترض حد منهم سمعك

الوقت لينا بيت نتكلم فيه

حسين : يلا يا ساميه نمشي

ساميه : تيجي بس سميرة ونمشي ع طول

..

لم يدركو انه كانت هناك اعين تراقبهم خلف الستائر

،، رمقهم بغضب وكره وترقرت بعض العبرات ف

عيبنيه اثر كلمتها : دا عاجز ومشلول مش هينفعني

بحاجة !!

اثارت غضبه بشدة ، احكم قبضه يده اليمني ،

واغمض عيناه وهو يتوعد لها بالانتقام ! .

..

ف فرنسا

هاتف حمزة صديقه اياد لياتيه الرد بعد قليل

اياد بمرح : حبيب قلبي

حمزة : ازيك يا اياد

اياد : بخير ياسطا ، انتو ايه اخباركو

حمزة بتنهيدة : كويسين

اياد : ف حاجة يا حمزة ، مالك

حمزة : مش عارف يا اياد حاسس اني تايهه

اياد : اممم قولي يا صاحبي وهريحك

حمزة : مش عارف يا اياد ، الموضوع يخص ميهان

اياد بغمزة : اي انت وقعت ولا ايه

حمزة بضحك : مش عارف

اياد : اممم طب احكيلي انت حاسس ب ايه ناحيتها

حمزة بتنهيدة : حاسس اني اتعوت عليها ، لما بقرب

منها قلبي بيدق وببقي عايز اخدها ف مكان بعيد عن

الناس كلها ، بفرح لما الاقيها بتقرب مني وبتغير عليا ،

حبيت فيها طيبتها وجمالها وهدوؤها ، للحظة حسيت

ان الصفات اللي كنت بكرها فيها زمان بقيت بحبها

دلوقت ، حاسس اني عايزها تفضل جمبي ومعايا ،

وبغير عليها ومش عايز حد يشوفها غيري تفتكر دا

معناه ايه

اياد : معناه انك بتعشقها يا حمزة، دا اسمه حب

تملك ، عايزها تبقي بتاعتك انت وبس وانت لوحدك

اللي ليك الحق تقرب منها وتعمل اللي عايزه

حمزة بشرود : حب ، ،

اياد : ايوة يا حمزة ، انت بتقول انك حتي بقيت

بتحب عيوبها

تنهد حمزة بحرارة قائلا : ما بقتش شايف غيرها

اياد : فاكر يا حمزة لما قولتك انت هتحبها ف يوم

وقولتلي مستحيل ، وان هيجي يو وهتطلقها وانها م

تنسبكش

حمزة ببتسامه : ميهان اتغيرت اوي يا اياد ، وحبيت

تغيرها جدا ، وعدتني ونفذت الوعد ، حاسس انها

هتبقي صادقه معايا يا اياد ، حاسس انها هتبقي

عوني وسندي ف وقت عجزي ، حاسس انها

اتخلقت ع ايدي من اول وجديد وانا كنت سبب

تغيرها ودلوقت من مسؤليتي اني افضل حاميها

لاخرنفس فيا ، بس وقتها مش هكون مجبور ،

هكون باردتي وهيكون قلبي سعيد

اياد : ربنا يخليكو لبعض يا حمزة ، انا كنت متاكد

من الاول انكو لازم هتحبو بعض ، لان انتو مخلوقين

لبعض ! ..

حمزة : طب وهي ،، انا ماعرفش مشاعرها و ..

اياد : البنت غيرنا ، البنت ضغيفه وبالذات ف

الحاجات دي ، غصب عنها هتبين ، حتي هتتاكد من

نظرة عيونه ،

اغلق حمزة عيناه وهو يتذكر احداث امس وع شفتيه

ابتسامه سعادة!! ..

الحلقه الرابعه والاربعون

كانت تجلس ع فراشها محتضنه وسادتها وتبكي ب

صمت ، سمعت رنين هاتفها فنهضت من ع الفراش

وتوجهت اليه وجدت اسم صديقتها ميهان ، احست

برغبه شديدة ف البكاء كانت تود ان تخبر صديقتها ما

تعانيه لعلها تخفف من احزانها ولاكنها قالت ف نفسها

انها يكفي ما يحدث مع صديقتها ولا تريدان تشيلها هماّ

فوق همها .. ثواني مرت عليها وهي تفكر. مدت

اناملها ومسحت دموعها وردت ع صديقتها بهدوء

-الو . ازيك يا ميهان

ميهان : مريوم وحشتيني جدا

مريم بابتسامه باهته : انتي اكتر والله ونفسي اشوفك

ميهان : ان شاء الله هنرجع قريب ،

مريم : ان شائ الله يا حبيبتي

ضمت ميهان لبرهه ثم قالت : مريم ، فيكي ايه

حاسه انك مضايقه او زعلانه

مريم : ها لا لا يا حبيبتي ما تشغليش بالك لسه

صاحيه من النوم بس فصوتي كدا

لم تقتنع ميهان فارادت مريم ان تلهيها عن هذا الموضوع

فقالت : انتي قوليلي ايه اخبارك مع حمزة

تنهدت ميهان بابتسامه وقالت بنبرة سعيدة : ياااه

مكنتش اتوقع اني اعيش كدا مع حمزة ، دا تقريبا ما

بيروحش من بالي

مريم : بتحبيه ؟؟

ميهان : بحبه !

مريم : وان مكنش حب هيبقي ايه ..

تنهدت بحرارة ثم قالت :

هو مبدأياً لحظة ما تحب هِتحسِ انه يوم ميلادك ، ان

قلبك ابتدى ينبض ونبضاته يكونلها معنى ، وان

روحك طارت لـ فوق ، راحت لـ مكان حلو مفيهوش

غيره ") انك مش عاوزة حاجه اكتر من ابتسامتة

وبس ، لحظة ما تشوفيه مش عاوزه منه اكتر من انك

تغرق فـ عنيه ، درجة حرارة قلبك اللى بتعدى ال

٥٠. لحظة بس ما تسمعي اسمه. . والنبضات اللى

بتحسي انها مسموعه لـ كُل الناس.

ميهان باعجاب وسعادة : ايه دا بجد كلامك جميل

اوي ، احساسك روعه ،

ثم تنهدت واكملت : انتي كانك بتحكي عني وعن اللي

بحس بيه . انا فعلا ما بقتش قادرة استحمل يبعد

عني ثانيه

ترقرت الدموع ف عيني مريم وقالت بسعادة : ربنا

يفرحك ويقربكو من بعض يا حبيبتي

ميهان : هااح . عمري ما كنت اتخيل اني احب حمزة

ف يوم من الايام ، او اتعلق بيه بالشكل ده

مريم : انتو مخلقوين لبعض يا ميهان ، ما تضيعوش

وقت وقربي من جوزك..

ميهان : ربنا يخليكي ليا يا مريم ، ريحتيني اوي ،

احم طب انا هقفل بقا هروح اشوفه

مريم بضحك : ماشي يا قلبي سلام

..اغلقت ميهان الخط ، واخذت نفسا عميق واخرجته

، عدلت من ثيابها

وتسريحة شعرها ثم توجهت الي غرفته

..

اما ع الجانب الاخر ، اغلقت مريم الخط وعلي شفتيها

ابتسامه فرحة ، ف حياه صديقتها الزوجيه تتحسن

بشكل كبير ،

....

دلفت عليه الغرفه وجدته جالسا ع جهازه الخاص (

اللاب توب) ،، شعر بها تراقبه فرفع انظاره اليها

وجدها تنظر اليه وع وجهها ابتسامه خجل

ترك ما بيده وجذبها لتستلقي بجانبه واحاطها بذراعه

وامسك يدها ولاكنها كانت باردة جدا

حمزة : مالك خايفه ليه

ميهان : هاا انا مش خايفه

قربها حمزة اكثر منه : متاكدة

رفعت عيناها الي عينه وكانت انفاسه تحترقها فقالت

بهمس : ممكن تسبني

حمزة بابتسامة جذابة : ولوقولت مش قادر

نظرت اليه مرة اخري واحست بدقات قلبها تعلو وتهبط

بسرعه وكان قلبها سيخرج من مكانه قرب اليها حمزة

اكثر : انتي حلوة كدا ازاي . .ثمامسك بذقنها و قام

بوضع قبله ع شفتيها . . استغرقو ثواني ولاكن سرعان

ما وضعت يدها ع صدره لتبعده

ميهان بخجل : سيبني لو سمحت ، ع عايزة ا اقوم

حمزة : هتروحي فين

ميهان بتلعثم : ا ه هروح الحمام

ابتسم حمزة ابتسامة واسعه ثم تركها فنهضت سريعا

وتوجهت الي الحمام واغلقته ووقفته خلفه، وضعت

يدها ع قلبها لعله يهدا ثم وضعت اصابعها ع شفتيها

بخفه ثم ابتسمت ابتسامة عذبه وذهبت للمرحاض

وغسلت وجهها..

ف فـيله ادهم الحسيني ..

وبالتحديد ف غرفته ..

عاصم : اهدي يا ادهم

ادهم : اهدي ايه ، بعد اللي سمعته دول عايزين

يستغلوني ، انا اصلاا فكرت كتير ايه اللي يخلي

واحده زي هانيا تحب وتتجوز واحد مشلول وهي

عارفه ان مافيش امل . . مافيش امل اتعافي

عاصم : ادهم !! ممكن تهدي وبلاش تقول الكلام دا

انت هتتعافي باذن الله وهترجع احس من الاول ، ،

المهم ناوي علي ايه

ادهم : ناوي ع كتير ، بس المهم بعد بكرة اسافر

واما ارجع من السفر يبقي يحلها حلال ..

....

ف فرنسا ..

خرجت ميهان من الحمام وجدته جالسا ع حالته ،

عضت ع شفتيها السفلي من الخجل اقتربت منه وقالت

بصوت خافت : هروح اوضتي

التفت لتغادر ولأكنها فاجأها بامساكه ليدها ،

حمزة : خليكي معايا النهاردة

ميهان : هاا .

حمزة : عايز انام جنبك

نظرت هي الي الارض بتوتر ، فقال هو بمرح : ايه

يعني اخ وعايز اخته تنام جمبه

كتمت ضحكتها ونظرت ف عيونه ، احست انها تريد

الاقتراب منه والا تبتعد عنه ابدا ، سارت وراء قلبها

. توجهت نحو الفراش وجلست بجانبه وقالت علي

استحياء: بس انا عايزة انام جمبك وانا مراتك

اتسعت ابتسامته ، نام ع الفراش وجذبها لتستلقي

باحضانه ، همس لها برومانسيه : انا مابقتش قادر

ابعد عنك ، وانتي ما تبعديش

ميهان : اصلا مش هعرف ، لاني كل ما ببعد ببقي

عايزة اقرب اكتر

حمزة بغمزة : انتي وقعتي زبي ولا ايه

عل ع شفتيها ابتسامه سعاد فهو الان يعترف لها بحبه

بطريقه غير مباشرة ، تشبثت بحضنه اكثر. ونامت ف

هدوء وكذالك فعل هو ..

ف الصباح ،،

ف شركة ادهم الحسيني..

وبالتحديد ف مكتب مريم

حنان : يعني ايه مش لاقياه ،

مريم : انا دورت عليه ف مكتب ادهم بيه مالقتهوس

ودورت هنا ومش لاقياه

حنان بتنهيدة : مش ممكن يكون الملف ضاع ، دا

مهم جدا ولازم نشتغل ع اللي فيه

مريم بتفكير : طب نتصل بيه يمكن اخده معاه البيت

حنان : فعلا

ثم امسكت بسماعه الهاتف وقامت بمهاتفته ،

حنان: غير متاح

مريم : جربي تاني

عاودت حنان الاتصال به ولاكنه كان مغلق

حنان بتنهيدة : برضو، طب هنعمل يه الملف لازم يتوقع عليه بكرة ، وادهم بيه مش هيجي

مريم : طب والعمل

حنان بترقب : ف حل واحد

مريم : ايه هو ..

حنا : انك تروحي الڤيله وتجيبي الاوراق م هناك

مريم : لا لا طبعا ، ما ينفعش اروح

حنان : ليه يا مريم ، ادهم بيه مش عايش لوحده

وكمان نتي رايحه تجيبي ورق شغ

مريم : برضو مش هينفع يا حنان

حنان بتنهيدة : يبقي احناا هنخسير كتير اوي وادهم

بيه لوعرف هيضايق

مريم بضيق : ازاي اروحله بيته يعني. هو مش ممكن

حد يروح من العمال ااو ..

حنان : لاماينفعش الملف دا مهم ، ولازم يبقي ف

ايد امينه. وانتي عارفه انا مقدرش امشي واسيب

الشركة

مرين بتنهيدة : يعني هروح هروح مافيش مفر ..

..

ف فرنسا..

استيقظت ميهان من نومها لتجد شئ ما يحيط

بظهرها. اخذت ثواني حتي استوعبت ما حدث بالليله

الماضيه ،، لحظات مرت عليها ثم سمعت رنين هاتفه

، ابعدت يده عنها برفق ونهضت لتغلق الهاتف ،،

قبل ان تغلقه لاحظت اسم المتصل فقالت ف تأفف

ماري !!:

حمزة بنوم : مالهاا

ميهان : بتتصل بيك عايزة تطمن نمت كويس لا لا

حمزة بابتسامه نوم : قوليلها نام كويس جداا ، وكانت

ليله لوز

ابتسمت بخجل من بين ضيقها وفتحت الهاتف وقالت

بالفرنسيه : مرحبا

ماري : اووه مرحبا ، هل يمكنني التحدث مع حمزة

ميهان بتأفف وغيظ: الحقيقه انه نائم، لقد قضينا ليله

رائعه بالامس وهو الان مرهق.

ماري بابتسامه :هل تعني ليله رومانسيه ، حسنا اتمني

لكم السعادة ، هل يمكنك اخباره بموعد الاجتماع مع

الوفد الفرنسي

ميهان : بالطبع ، متي هو ؟

ماري : غدا ف الساعه السابعه مساء ،

ميهان : حسنا ساخبره ، شكرا لك

ماري : الي اللقاء

تركت الهاتف ، لتتفاجأ من فعلته ، ،جذبها من

زراعها لتستلقيع الفراش وهو نائم فوقها

ملس بيديه ع وجنتها قائلا : مش ممكن ع الناس

الغيورة

ميهان : مش بغيرع فكرة

حمزة بضحك : اومال دا ايه

ميهان : دا عشان عيب اللي هي بتعمله دا هي ما

تعرفش ان ..

حمزة مقاطعا لها : لا ماتعرفش انك بتغيري

ميهان بضيق: ايوة بغير ، عارف ليه علشان انت

جوزي انا وبتاعي انا ، انت حقي وملكي ، مافيش

واحده ليها حق تشاركني فيك ، انا اللي المفروض

اكون ف قلبك ومعاك ، انتي ملكيه خاصه ليا

حمزه بنظرات مغريه واعجاب : انا بتاعك وبس ،

انتي ماليه عيني وقلبي ، عيني مش شايفه غيرك ولا

هتشوف ، انا قلبي بينبض بأسمك

ابتسمت ابتسامه واسعه وهي تحدق بعينيه بسعادة :

وانا اصلا كلي ملكك

ابتسم لها ،ثم نهض من فوقها وامد لها يديه لتنهض ،

جذبها بقوة لتدخل ف احضانه لمدة ليست بقليله ! ..

..

نزلت من سيارة الاجرة بالقرب من فـيله ادهم الحسيني

، بعد ما املتها حنان العنوان

مريم ف نفسها : انا مش عارفه ايه اللي جابني هنا .

مكنتش ينفع اجي. اصلا انا مش مستعدة اقابله كفايه

انه خلاص بعدعني ، مش عايزة اتعلق زيادة ، ثم

تنهدت وهي تهتف بصوت عالي : عني يارب، ،

تقدمت من بوابه الڤيله لتجد رجلاان يقفان حراسة

ع البواب فقالت بصوت هادئ لاحدهم : لو سمحت

، ممكن اقابل ادهم الحسيني

الرجل : انتي مين ؟

مريم : انا السكرتيرة بتاعته ، قوله مريم السيوفي وهو

هيعرف ..

الرجل : ثواني..

بعد دقيقتين اتي اليها الرجل قائلا : اتفضلي البيه

منتظرك جواا

اومأت له بهدوء وسارت الي الداخل علي استحياء

، ،

رفعت انظارها وجده جالسا ع كرسيه ف حديقه

الڤـيله ، تنهدت بحزن واقتربت منه بخفه ..

ادهم بابتسامه : انسه مريم ، لما الحارس قالي انك

هنا استغربت جدا خير ف حاجة

مريم : احم ، اسفه جدا اني جيت بيت حضرتك

عارفه انه ما ينفعش بس ..

ادهم مقاطعا : انا عارفك ، واكيد ف سبب مهم

خلاكي تيجي هنا

مريم بتوتر : ايوة الحقيقه ، ف ملف ضايع.. بتاع

شركة (..)انا دورت عليه ف مكتبي مالقتهوش

وف

ادهم : ايواة معايا الملف دا ، انا اخدته لانه ملف

مهم ، وما حبتش اسيبه ف الشركة لان انتي عارفه

الشغل والحاجات دي سريه ، هو ف المكتب بتاعي

جوا تعالي اتفضلي هجبهولك

مريم : معلش خليني انتظرك هنا

ادهم بابتسامه خفيفه : زي ما تحبي

دلف ادهم للداخل وتركها تقف ف الحديقه بلنفردها ،

رفعت انظارها تتأمل المكان كانت فـيله كبير ة، تدل

ع الفخامه ، الحدبقه واسعه بها استراحات ، مليئة

بالاشجار والورود والخضرة ، التف جانبا ، لتري فتاه

جميلة مقبله عليها ، ،

اقتربت منها الفتاه وخلعت نظارتها الشمسيه من ع

عيناها وقالت : هاي ، انتي شغاله هنا ...

مريم بضيق : لا انا ..

قاطعهم اقتراب ادهم منهم ،فقال باستغراب : هانيا ..

هاتيا : ازيك يا ادهم ، ثم مالت عليه تقبله ،

ابعدها عنه بضيق واضح لاحظتها مريم ،

فقالت هانيا باحراج : قولت اطمن عليك ، واشوف

لو ناقصك حاجه عشان السفر .ادهم بضيق : شكرا

يا هانيا مافيش داعي انا ظبطت كل حاجة

لاحظت مريم الدبله الموضوعه ف يداها اليمني فتنهدت

بجزن وعلمت انها خطيبته!!

مريم : ممك اللف يا ادهم بيه..

هانياة: وانتي تبقي مين

ادهم بابتسامه لمريم : اتفضلي الملف ، وشكرا انك

جيتي هنا تاخديه بنفسك ، واسف لو ازعجتك

تفاجأت هانيا من تصرفات ادهم الهادئة الحنونه فهو لا

يتعامل معها هكذا قط ، وانما يتعامل هكذا مع التي

تسمي مريم فقط

غادرت مريم فهتفت هانيا بحنق : بتعاملها ب هداوة

ورقه ، وانا تصدرلي الوش الخشب

ادهم ببرود : انتي عايزة ايه دلوقت..

هانيا بغضب : مش عايزة حاجة يا ادهم ، انا

غلطانه اني جيتلك هنا اصلا اشوف لو محتاج حاجة

واسال ليك ..

ثم غادرت من امامه بغضب

ادهم بسخريه: سألت عليكي العافيه ،، بكرة تشوفي

هعمل فيكي ايه ، وهتندمي

الحلقه الخامسه والاربعون

ف الصباح ،، ف مطار القاهرة الدولي

عاصم : مش هاين عليا اسيبك يا ادهم ، من طول

عمرنا كنا سوي

ادهم : ما تقلقش يا صاحبي ، ان شاء الله هرجع

بس ادعيلي ، عايزك تاخد بالك من الشغل انا مأمنك

عليه انت و. . ،، علت ابتسامه ع ثغره ثم قال :

انت ومريم

عاصم بابتسامه : ااه ومالك بقيت منشكح كدا

ادهم : ابعد عني الوقت يا فصييل المهم ماتخافش انسه

مريم تعرف شغلها كويس اوي وبتعمل شغلها ع اكمل

وجه ، وانا اصلا مسافر وانا مطمن

عاصم : ربنا يرجعك لينا بالسلامه يا صاحبي

ادخهم : مش هوصيك ع امي بقاا

عاصم : دي امي برضو يا ادهم

تدخل احد رجال الحراسه : ادهم بيه ، يلا لازم

نمشي

ادهم بهدوء : ماشي تمام ، هتوحشني يا عاصم

عاصم وهو يحتضنه : وانت يا حبيب

غادر عاصم المطار وهو يدعي لصديقه بان يرجع سالماً

..

....

ف فرنسا ..

ع مائدة الفطور بادر حمزة بالحديث قائلا : النهاردة

هسيبك لوحدك فترة

ميهان : ليه

حمزة : عشان النهاردة ف اجتماع مع الوفد الفرنسي

زي مانتي عارفه شغل

ميهان : طب ما انت اخدتني قبل كدا ، خدني كمان

النهاردة

حمزة : ماينفعش ، النهاردةشغل ويمكن نوقع عالصفقه

لأكن التاني دا كان عشاء عمل علشان نتعرف عليهم

اكتر

ميهان بضيق: يعني هفضل هنا لوحدي ، وانت معاك

ماري هناك

حمزة : وبعدين ، انا مش عارف انتي حطاها ف

دماغك ليه ، هي اصلا ما بتجيش ف بالي واللي بينا

شغل وبس

ميهان : بس هي تصرفاتها.

حمزة مقاطعا لها : انا مافيش ف عقلي وفكري غيرك

ميهان بصوت خافت : وانا مافيش ف قلبي غيرك

حمزة بدهشه ومرح : اييه سمعيني تاني

ميهان : بس يا حمزة

حمزة : لا لا ما سمعتش وعايز اسمع

كررتها ميهان بخجل اكبر : مافيش ف قلبي غيرك يا

ابن قلبي

حمزة بابتسامه : بحبك

نظرت له بسعادة وقلبها ضرباته تزداد ها قد اعترفت

بحبها واعترف هو ايضاَ نظرت له بخجل ونهضت منع

الطاولة وتوجهت نحو غرفتها واوصدت الباب وهي ف

قمه سعادتها

اما هو فتابعها بنظرات مضحكة !!.

..

ف ڤـيله الصاوي ، ..

كانتى العائلة مجتمعه بغرفه المعيشه ماعدا هو ، ،

لاحظته والدته وهو متجها ليهم فقالت ف حنو :

تعالي ي علي اشرب شاي

علي : لا يا امي ، انا همشي

حامد : هتروح فين يا علي

علي بتنهيدة : هروح لبابا وشروق

كوثر : خدني معاك يا علي الله يرضي عنك

هموتةواروح من زمان

علي : ماشي يا حبيبتي هاخدك..

سهير : انا من رابي نروح كلنا ونزورهم

حامد : والله فكرة حلوة.

وفاء : يعني اقوم البس يا ماما ..

سهير : لا خليكي هنا انتي تعبانه وسخنه ويمكن

توقعي مننا

كوثر : معاكي حق يا سهير ، مرة تانيه يا وفاء ان

شاء الله

وفاء : تمام ، تعالي يا تيتا اطلع معاكي تغيري

هدومك ..

....

ف شركة ادهم الحسيني ، ،

كانت الشركة كلها تستعد لاستقبال عاصم الجوهري ،

المدير الحالي للشركة

دلف عاصم من باب الشركة ،خلع نظارته الشمسيه

والقي نظرة ع الموظفين

اقترب منه الموظفون واستقبلوه

موظفه ما : عاصم بيه ، سمعنا ان حضرتك حاليا

مدير الشركة

موظف اخر : هو ادهم بيه باع الشركة او..

عاصم مقاطعا بجديه : انا مظير الشركة لفترة مؤقته

مش اكتر !! لان ادهم بيه مسافر ولما هيرجع كل

حاجة هترجع لاصلها ، فين الانسه مريم السكرتيرة

رفعت انظارها اليه وهتفت بهدوء : انا يا فندم

التف بنظره ليجدها فتاه رقيق ترتدي حجاب يزينها

وملابس محتشمة ، تقف بهدوء

ابتسم ف نفسه وقال : لا لايقه عليك يا ادهم

اقترب منها قائلا : ممكن تيجي المكتب ، ف حاجة

كدا عايز اكلمك فيها

اومأت مريم برأسها ف خفه وذهبت خلفه

....

كانت تجلس ف غرفه المغيشه ، تشاهظ احد الب

امج ع شاشه التلفاز ، استمعت الي طرقات ع باب

الڤـيله ، نهضت من مكانها بتكاسل وفتحته لتتفاجئ

بمن يقف امامها

وفاء بدهشه : اياد

اياد بابتسامة : ازيك يا وفاء

وفاء : الحمد لله

اياد : ايه هفضل واقف كدا

وفاء : لا لا اتفضل

دلف االي الداخل فلم يري احد فهتف متسائلا :

اومال فين الناس اللي هنا

وفاء بتعب : كلهم راحو المقبرة

اياد : اها انتي ماروحتيش ليه

وفاء : تعبانه شويه وسخنه

اقترب منها اياد وامد يده ليلمس جبينها ولاكنها ابعدت

يدهاعنه بسرعه قائلة : اظن ما ينفعش تلمسني

ابعد يده عنها بحرج قائلا : احمع راحتك ، انا

همشي الوقت وقولي لطنط سهير اني كنت عايزها ف

حاجة تمام واحتمال اجي تاني

وفاء : اوك

اتجه اياد الي باب الڤيله وهم ان يغادر ولأكنه سمع

ارتطام شئ ما ع الارض فالتف للوراء ونظر بصدمه و

..

..

داخل غرفه مكتب عاصم الجوهري

عاصم بهدوء : ادهم مفهمني كل حاجة ، وقايلي اد

ايه انتي كويسه ف شغلك وبتقومي بيه بشكل كامل

وف وقت قصير

مريم : مافيش داعي اضيع وقت ، وف الاخر دا

شغل مش لعب وخلاص

عاصم بتنهيدة : تمام ، لو عندك اي اوراق ادهم ما

وقعهاش ابعتيها ، وعايزاكي ترديع كل الشركات اللي

بنتواصل معاهم ف صفقاتنا وتعرفي منهم الشروط

وترتبي معاهم معاد ، ولو ف اي ملفات محتاجة

مراجعه ا بعتهملي

مريم : تمام يا فندم

عاصم : تقدري تروحي ع مكتبك دلوقت

مريم : عن ازنك !!.

...

ف ڤـيله الصاوي

التف اياد خلفه لينظر بصدمه قائلا : وفاء..

ذهب نحوها بخطوات سريعه وضع راسها ع قدمه

وحاول ايفاقتها ولاكن دون جدوي ، حملها برفق

وصعد بها الي غرفتها ، وضعها ع الفراش واخذ

يبحث عن اي عطر ، امسك بواحد يخصها وقربه من

انفها ،

-وفاء اصحي

فتحت وفاء اعينها واهذت تنظر للغرفه ثم انتبهت لاياد

الجالس بجانبها ع الفراش

سعلت وفاء فامد يده لها بالماء فقالت بهدوء : هو

ايااللي حصل

اياد: قبل ما امشي سمعت صوت حاجة اتكسرت

لافيت لاقيت المزهريه واقعه وانتي واقعه جمبها

وفاء : اه ااه ، مش عارفه كدا حسيت بدوخة ف

مسكت بالمفرش بس ما قدرتش فوقعت

اياد : خدتي الدوا

وفاء : لا

اياد بضيق : يعني ينفع كدا يا وفاء ، طب هو فين

وفاء : ف درج التسريحه .

احضره اياد واعطاه لها وامد لها بالماء

وفاء : شكرا

اياد بابتسامه: قلقتينا عليكي يا ست فوفا

لم تعرف اتبتسم له ام تشيح بنظرها عنه ، فهي لازالت

حزينه وغاضبه منه ولأكنها عندما تراه لاتستطيع منع

نفسها من النظر اليه او محادثته ، فرسمت ابتسامه

بسيطةوهي تقول: انا الوقت بقيت احسن ، تقدر

تروح انت

اياد : اومال فين الخدم

وفاء : سهي اخدة يومين اجازة ، ودادة هنيه راحت

معاهم

اياد : انا همشي بس وانا قلقان عليكي ، لولا بس

ان ماينفعش اقعد هنا وحد مش موجود

وفاء : ما تقلقش يا اياد انا بقيت احسن والله وهما

زمانهم جايين

اياد : طيب همشي انا سلام

نهض اياد وتركها تفكر فيه وف افعاله وفحبها له !.

..

ف المساء ، ف فرنسا

حمزة بصوت عال : ميهان فين الكرفته يا ميهو

ميهان من الخارج : بجبها ثواني ..

احضرت ميهان رابطة عنقه واعطته له فقال بمرح :

كملي جميلك ولبسهاني

ابتسمت له ابتسامه رقيقه وبدات ف ربطها له ، ما

ان انتهي حتي امسك ب وجهها بيديه الاثنين وطبع قبله

رقيقه ع جبينها ، ،بتسمت له بخجل وقالت : يلا

عشان ما تتأخرش واه لو البت المسلوعه اللي اسمها

ماري دي قربت منك هقتلك

حمزة بضحك : خلاص يا ميهان اوعدك مش هلمسها

ميهان بضحك : ماشي يلا

حمزة : يلا انا هنزل.

اوقفته ميهان قائلة بخفوت : ما تتأخرش.

حمزة وهو ينظر لها بخبث : لو عليا مش عايز امشي

، واقترب منها ولاكنها وضعت يدها ع صدره لتبعده

قائلة بضحك : ايه انت ما صدقت

حمزة : احم احم انتي السبب . يلا يا حبيبتي سلام

خرج حمزة وجلست هي ع الاريكة وع ثغرها ابتسامه

حب ..

....

ف ڤـيله الصاوي

سهير : كدا يا وفاء ، يعني لولا اياد كان زمانك لغايه

دلوقت واقعه

حامد بضيق : انا عايز افهم ، ازاي يدخل الڤـيله

ومافيش حد فيها لا ويشيلها ويطلعها اوضتها

سهير : هو كان جيلي لاني طلبت منو ، بس روحنا

المقابر ونسيت وهي لما وقعت هو ساعدها بس يا

حامد

حامد : برضو ما ينفعش يا سهير، وفاء ما بقتش

صغيرة ، وبعدين انتي ليه متعلقه بالولد دا هو كان

ابنك

سهير بضيق : ايوة ابني يا حامد . دا من هو ف

اعدادي وهو عايش تقريبا معانا

حامد : بس اهله لسه عايشين يا سهير

سهير : حامد لو سمحت ، اياد انا ما بفرقوش عن

حمزة و وفاء وميهان وكمان مريم ، انا بعتبرهم ولادي

مش اي حد واياد ما غلطش مكنش قاصدها

حامد بغضب : سهير ما تستفزينيش ، بدل ما

احلف ما عنت ادخله هنا تاني

التف ليغادر ولاكنه صدم مما رأه

نهضت سهير من مكانها بصدمه وكذالك وفاء

حامد : اياد !!

ترقرت الدموع ف عينيه وهو ينقل انظاره بين سهير

وحامد، تنهد بضيق وقال بهدوء : الظاهر انا واختي

تقلنا عليكو من غير ما نعرف ، انا اسف يا عمي

الغلط من عندي ، بس انا ماجتش هنا الصبح قاصد

اقعد مع وفاء لوحدنا انا جيت اسال عن طنط سهير

ومكنتش هنا وكنت جاي امشي لاقيت وفاء طلعت

واكيد مش هسيبها !!

سهير : اياد ابني اسمعيني. ،

اياد : ياريت حضراتكو تسمعوني . ، بيتك يا عمي

انا معنتش هدخلو تاني ! ! اعتبرونا سافرنا او متنا

اي حاجة ، اظن كفايه تقلنا عليكو زيادة اوي ،

التف ليغادر اياد ولم يستمع الي الحاح سهير ف التوقف

والحديث معه

..ف فرنسا ،

حمزة : حسنا اذا بما انكم وافقتو ع شروطنا انا

سأوافق ايضا

ولسن : اشكرك سيد حمزة ، نحن الان جاهزين

للامضاء ع العقد

حمزة بابتسامه : وانا ايضا

تم الامضاء ع الصفقه وتمت الاجراء بينهم

ماري : تشرفنا بالتعامل معك يا سيد حمزة ثم اقتربت

منه وكادت ان تقبله ولأكنه تذكر حديث ميهان فابتسم

ف نفسه وابتعد عنها بهدوء

ماري : اووه هل زوجتك تغار لذالك لا تجعل اي امرة

اخري تلامسك

حمزة بابتسامه : نعم ،

ولسن : نحن سنغادر الان ، سنتواصل عن طريق

البريد الالكتروني

حمزة : بالطبع يا سيد ولسن

....

ف منزل اياد السيوفي

مريم : يااااه يا ميهو كل دا حصل

ميهان : اسمعي الكبيرة

مريم : هاا ايه

ميهان بابتسامه خجله : اعترفنا لبعض بحبنا

مريم بفرحة : لا ، لا اكيد بتهزري !!

ميهان : تؤ تؤ

مريم : ايوة بقا ، ربنا يخليكو لبعض يا حبيبتي

استمعت مريم صوت الباب يغلق بعنف فقالت لصديقتها

: طيب يا ميهان هكلمك شويه كدا باين اياد جه

ومضايق

ميهان : ماشي يا ميرو سلام

..

توجهت مريم الي اخيها وجدته يرمي اغراضه ع

الطاولة بعنف

مريم باستغراب : اياد مالك..

اياد : مافيش

امسكته مريم من ذراعه قائلة : احكي يا اياد فيه ايه

اياد بعصبيه : قولتلك مافيش ،.

ثم نفض يديه بسرعه وتقدم نحو غرفته ، ولاكنه سمع

رنين هاتفه فقالت بغضب : مين

مريم : دي ماما ،، وهمت انةتفتحةولاكنه قاطعها

بغضب : ما تروديش فاهمه ما تروديش

مريم بخوف : حاضر ، ادخل انت الوقت غير

هدومك وارتاح

دلف اياد الي غرفته بغضب وصفق الباب بقوة

مريم بخفوت : لا حول ولا قوة الا بالله ، ياتري مالك

يا اياد

...

ف منزل هانيا الكرداسي

هانيا : اوووف ، ماما انتي مش هتخلي عني

ساميه : لا مش هحل عنك ويلا اتصلي

هانيا بضيق : يا ماما دا ما بيطقش يكلمني وانا جبت

اخري منه

ساميه : يابت دا كلو عشان مصلحتنا

هانيا بسخريه : لا قصدك كل دا عشان مصلحتكو

ساميه : بت انتي اتصلي اخلصي انا مش فايقه للدلع

دا

تنهدت هانيا بتأفف وقامت بالاتصال به

ادهم بصوت متعب : الو

هانيا بترقب : ادهم انت تعبان ؟؟

ادهم : لا مرهق شويه بس

هانيا : اه انا قولت اتصل عليك ا..

ادهم مقاطعا لها : بتتصلي تطمني ، انا كويس الحمد

لله ممكن ماعنتيش تتصلي بيا بقا ، لو ف حاجة

هتصل انا

هانيا بعصبيه : ادهم ، انت فعلا بقيت لا تطاق انا

مستحملاك بالعافيه ، ودا كتر خيري يعني و ..

صمتت لبرهه لانها لاحظت انه اغلق الخط ، رمت

الهاتف ع الارض بحنق ثم رفعت انظارها الي والدتها

وقالت بضيق : قفل السكه ف وشي ، ابقوا قابلوني

لو كلمته تاني دا واحد ما يستهلش هو مايعرفش ان

ميه واحد يتمناني ، مفكرني هموت عليه وهو مريض

!!

ثام غادرت من امامها بغضب جم ...

...

ف فرنسا ..

ادخل حمزة مقتاحه ف الباب ليفتحه ، تفاجأ بأن

الضوء مغلق اخذ ينظر يمينا وشمالا لم يجد احد ،

كانت جميع الاضواء مغلقه ، وهناك ضوء خافت

صادر من القمر

ردظ اسمها اكثر من مرة ولاكنه لم يستمع لرد التف يمينا

ليجدها واقفه امامه

اقتربت منه بخطوات رقيقه وهادئة وكان بيدها شمعه ،

تأمل نظراتها له ف ابتسامه حب ..

ميهان بابتسامه : اقول الف مبروك ،

لم يرد عليها ، بل مد اناملة ليفتح لضوء لتتضح له

الرؤيه ..

كانت فاؤدة شعرها علي ظهرها ةمن الامام تسريحه

بسيطة ، ترتدي فستانا يصل الي فوق الركمبه من

اللون الاحمر ، تضع مكياج هادئا مما اعطي لمنظرها

شكل جذاب ، تأمل ملامحها وتفحص جسدها لامس

باناملة وجنتها وقال برومانسيه : مش عارف الحُب

اللي حلو ولا انتي اللي حليت الحُب

، بس عامةً وجودك معايا وجمبي خلي كل حاجة

حلوة ف عيني

ثم توقف عن الحديث ليتامل شفتيها التي كانت ترتجف

عفويا .اغرته كثيرا فاقترب منها وطبع قبله عليها ..

❤

الحلقه السادسه والاربعون

ف صباح اليوم التالي ،، استيقظت مريم وفعلت ما

تفعله كل صباح ، خرجت من غرفتها وتوجهت نحو

غرفه اخيها ، طرقت الباب فأذن لها بالدخول ،

دلفت الي الداخل وجلست ع الفراش بجانبه وهتفت

بهدوء

-اياد

-ها

-اياد ممكن تسيب التليفون

ترك اياد ما بيده ونقل نظره الي اخته قائلا : عايزة يه

مني يا مريم

-هعوز يه يعني ، اي اللي حصل معاك امبارح

اياد باقتضاب : مافيش

مريم بضيق : لا فيه يا اياد . . انت ما شوفتش

حالتك كانت عاملة ازاي امبارح

اياد : مريم ، حلي عني الوقت

مريم : لا يا اياد مش هحل عنك . احنا عمرنا ما

خبينا حاجة ع بعض ولو حصلت مع اي حد فينا

حاجه بنروح نحكي لبعض..

تنهد اياد بضيق ثم روي لها كل ما سمعه بالامس

اتسعت حدقتي مريم وهتفت بدهشه : انت بتقول ايه !!

اياد بسخريه : بقول اللي حصل امبارح واللي كنتي عايزة تعرفيه

نهضت مريم من ع الفراش واولته ظهرها وهي تضع يدها ع فمها ، ازاحت يدها ثم تنهدت وعادت وجلست بمكانها وامسكت بيد اخاها : اياد ، يعني هما كانو مستحملنا غصب ،واحنا طلعنا عبء ومش واخدين بالنا ، بس ازاي و

اياد : الحكايه واضحة وضوح الشمس

مريم : طب وهنعمل ايه

اياد : علاقتي بحمزة مستحيل اقطعها او احسسه اني ما بقتش اياد بتاع زمان ، وانتي نفس الشئ مع ميهان ، هنختلف بس ف اننا معدناش هنروح هناك لحد ما نسافر

مريم : نسافر فين !!

اياد : كندا ، عند ماما وبابا

مريم : يعني انت عايز تسيب مصر ، وتروح للي سابونا

اياد : انا تعبت مابقتش عارف افكر ..

مريم : من طول عمرنا عايشين لوحدنا ، اه هما اخده

بالهم مننا كتير بس دا واحنا صغيرين الوقت احنا

كبرنا يا اياد وهنعرف نعيش لواحدنا

ايتد : تعرفي يا مريم ان انتي اللي بتهوني عليا

مريم : انا عايشه عشانك اصلا ، انت سندي ف

الدنيا

اياد : ربنا يخليكي ليا عمري

مريم بابتسامه : ويخليك ليا يا ايدو ، يلا بقا قوم كدا

استحمي وظبط نفسك عقبال ما اعمل الفطار

..

ف ڤـيله الصاوي..

حامد : ما تكبريش الموضوع يا سهير ، يومين

وهكلمه وهيرجع

سهير : موضوع ايه دا اللي اكبره الموضوع كبير لوحده

، وبعدين لا مش هيرجع انا عارفه اياد كويس كلوا الا

كرامتو ، وانت زعلته جامد بكلامك ، مع ان مكنش

فيه داعي لده

حامد : ما تنقشينيش ف الموضوع دا يا سهير، انا

مش شايف اني غلطت وبعدين قولتلك يومين وهطلمه

هعمل ايه اكتر من كدا

نهضت سهير من ع المقعد وقالت بغضب : ما تعملش حاجة يا حامد ، ما تعملش

....

ف فرنسا..

ع مائدة الطعام ،،

حمزة وهو يأكل : ميهان اعملي حسابك بكرة راجعين ..

ميهان : اممم اوكاي

حمزة : مش مضايقه ولا حاجه

ميهان : من ايه

حمزة : يعني جينا فرنسا ،وماخرجتكيش

ميهان وهي ترفع كتفيها : عادي

حمزة : اممم بس انا بالنسبه ليا مش عادي اعملي

حسابك هلففك النهاردة باريس كلها

ميهان وهي تصفق بفرح : بجد يا حمزة

حمزة بغمزة : بجد يا قلب حمزة . بس اكيد ف

مقابل

ميهان وقد فهمت ما يرمي اليه .. ارتبكت قليل ثم

قالت: هقوم بقا اظبط نفسي واشوف هلبس ايه

حمزة بضحك : ماااشي

..

ف مساء اليوم ..

ارتدت ميهان ملابسها وكذالك حمزة ،، بعد قليل

غادرو المنزل وتوجهو الي الكثير من الاماكن الراقيه

،، ذهبو اولا الي المسجد الكبير ف باريس ، ثم

توجهو الي برج ايڤـيل والتي سعدت ميهان كثيرا

برؤيته ،، ثم توجهو الي متحف اللوڤـر وقضو فيه

وقتاً ممتعا وف النهايه توجهو الي احد المولات الكبيرة

واشتروا بعض الاغراض منه ،، استأذن حمز منها

ليذهب للحمام ، اما هي فأخذت جوله ف المكان

،، رات محل ساعات فخمه ، خطرت ب بالها فكرة

ودلفت الي الداخل ،، بعد قليل اتي حمزة وع وجه

ابتسامه

-هاا مبسوطة

ميهان بفرحه : جدا جدا يا حمزة

حمزة : طيب تمام ، تعالي بقا نمشي هويكي مطعم

حلو اوي نتعشي فيه ونروح..

ميهان : يلا .

بالقرب من بوابه المول لمحت ميهان محل صغير ،فتسألت

: حمزة ايه دا

حمزة : دا يا ستي زي مكتبه عندنا كدا

ميهان : عايزة ابص عليه

حمزة : اوكي تعالي

دلفو الي الداخل ، لاحظت ميهان الكتب الفرنسيه التي تملأ الرفوف ، امسكها حمزة من كتفها فاستدارت له ، امد حمزة يده لهابشئ

ميهان بفرحة : اييه دا

حمزة : دي نوتة الحب

ميهان : شكلها جميل اوي

حمزة بابتسامه : وعلشان كدا اشتريتهالك

نظرت له بامتنان ثم توجهوا الي احد المطاعم وغادرو

عائدين الي المنزل بعد يوم طويل ومميز !!

كانت ميهان ف قمه سعادتها ، فهي لم تتخيل ف يوم

ان تذهب لفرنسا . وتري تلك المعالم التي كانت تتحرق

شوقا لرؤيتها ومع زوجها . . . نصفها الثاني

....

ف دوله الولايات المتحده..

كان ادهم يحادث صديقه عاصم ع الهاتف

عاصم : فعلا زي ما قولت يا ادهم ، شغلها ممتاز

وبتنجز شغلها بسرعه

ادهم بابتسامه : مش قولتلك ، اول ما شوفتها اصلا

حسيت بإحساس غريب ، مش جايه تشتغل عشان

فلوس وخلاص ولا عشان ادهم الحسيني معاه فلوس

وغني وحلو ، ثم تنهد براحه واكمل :وما عملتش زي

التانيين اول ما شافتني ع كرسي سابت الشغل ،

عاصم : ياواد يا واد ، ايه يا ادهم انت معجب

ادهم بتنهيدة : معجب ايه يا عاصم وانا عارف اني

ممكن ما ارجعش

عاصم : انا عارف انت بإذن الله هترجعلنا يا ادهم

خليك واثق ف ربنا .. تعرف ان دايما بشوف ملامح

الحزن ع الانسه مريم

ادهم : ازاي..

عاصم : اكيد ف حاجة بس مش عارف ، لما

بجيب سيرتك بتتوتر وبحسها بتزعل اكتر

ادهم بسخريه : تصدق اني لاحظت كدا برضو بس

كذبت احساسي وانت كمان كذبه ، هتحب واحد

مشلول ازاي يعني ، ولو كنا هنقول هتحصل اهي هانيا

اكبر دليل وطلعت ما بطقنيش

عاصم : ا أكدلك انسه مريم غير

ادهم : عاصم افقل ع الموضوع داا

عاصم : اشطا المهم قولي ،، امتي معاادك

ادهم بتنهيدة : بكرة يا عاصم ،، ادعيلي

عاصم : بدعيلك وهدعيلك ، ربنا يرجعك لينا يا

صاحبي

ادهم : ربنا يخليك يا عاصم وزي ما قولتلك خلي

بالك من ماما ،

عاصم : ف عنيا يا ادهم

...

ف ڤـيله الصاوي

كانت وفاء تحادث صديقتها نورا

نورا بدهشه : وفاء الكلام دا بجد

وفاء بدموع : اكيد دلوقت اياد كارهني ، لا ومش
لوحدي دا كارهنا كلناا

نورا بتنهيدة : انا عايزة اعرف بس ايه اللي يخلي
باباكي يقول كدا ، دا كان بيعتبره ابنه

وفاء : اكتشفت ان بابا مكنش عنده ثقه ف اياد ،
ومش بيعتبره ابنه ولا حاجة ، بس انا دلوقت مش
عارفه اعمل ايه ، واكيد مريم عرفت وخايفه ل ..

صمتت لبرهه فقالت نورا بترقب : خايفه من ايه

تابعت وفاء بدموع : خايفه يسافرو كندا خايفه يبعد

عني يا نورا

نورا : لا ما تخافيش ، انا حاسه انهم مش هيسافرو

اصلا مريم هتصر انها ما تسافرش وع كل حال حمزة لما

يعرف مش هيسمح لاياد يسافر

وفاء : ياريت يا نورا ياريت انا مش عارفه انساه ،

مش هقدر

نورا : انا مش عارفه اقولك ايه س ربنا معاكي وربنا

يهون عليكي

وفاء : يارب ، المهم انتي عملتي ايه مع وليد دا

نورا بابتسامه : اتكلمنا عادي . بس تعرفي دا طلع

بيحبني اوي

وفاء : امممم كويس بس خدي بالك برضو يا نورا

ليكون بيلعب بيكي

نورا : لا ما تخافيش دا باين عليه محترم ، ماطلبش

صوري ولا حاجة من دي يعني

وفاء : ماشي يا حبيبتي

واكملو حديثهم ف مواضيع متعددة

،،،،

ف فرنسا ..

عادو الي المنزل وجلسو ع الاريكه بارهاق

ارتسمت ابتسامه ع ثغر ميهان وهي تقول : النهاردة

من اجمل ايام حياتي ، شكرا اوي يا حمزة انا اتبسط

حمزة بابتسامه : وانا مبسوط والله اني قدرت افرحك

وخرجت معاكي مشوار محصلش .

ثم تابع بخبث : بس فين المقابل ..

اشاحت نظرها عنه ونقلتها لتنظر الي الفراغ وقالت :

انا تعبت بقا النهاردة وعايزة اقوم انام ..

حمزة وهو ينهض : وانا تعالي يلاا

ميهان : اي دا احنا رايحين فين

حمزة : اوضتي

ميهان بخجل : ماشي انا هروح اوضتي

وهمت لترحل ولاكنه جذبها من ذراعها لتصتدم بصدره

وتضع يدها عليه بغير ارادتها

حمزة : انا خلاص مش هخليكي تبعدي عني فاهمة

!! المكان اللي اكون فيه تكوني فيه

اومأت برأسها وهي تنظر له بحب

ابعدها عنه قليلا وقام بفتح الباب ، ودلفو الي الداخل

.

حمزة : هخرج اغير هدومي بره تكوني خلصتي

ميهان : اوكاي ..

خرج حمزة وبدل هي ملابسها الي قميص حريري من

اللون الابيض يصل الي الركبه ومن فوق بعض النقوشات

وارتدت فوقه الروب ، توجهت الي حقيبتها لتفرغ ما

فيها لاحظت النوته المتوسطة الحجم الموجودة بها

تنهدت بأريحه وقام بإحضارقلم وخطت بقلمها اول

كلماتها ..

أحبك يا انت

أرى نفسى بعيـــدة عن كل البشر إلا أنت

عاشـقه هائـمه مستسلمه مقيده بك أنت

لا أثق بـ أحـد مـن البشـر إلا بـك أنت

لن أهب احساسى وقلبى وروحى إلا لك أنت

أحبك حباً خرافياً لن يزول على مر الازمان يا أنت

أحبك وكل ما فيا من الشريان للوريد أحبك أنت

نبض قلبى يحيا بـ نبض قلبك أنت يا أنت

حبى لك لم يكن خيال بل واقعاً أعيشه لك أنت

أدمنت عشقى لك لحظه بـ لحظه ياا أنت

وكل ما اتمناه هو انت

..

اغلقت النوته الخاصه بها ووضعتها ف حقيبتها وتنهدت

بسعادة ، ثم سمعت صوت طرقات ع الباب فاذنت له

بالدخول

حمزة : خلصتي ..

نهضت ميهان ووقفت قباله ووضعت يديها حول عنقه

وقالت بهمسات عاشقه : تعرف اني بحبك اوي

حمزة بابتسامه جذابه :

تعرفى ان الحب رزق عشأن كده ربنآ رزقنى بيكي

ميهان : انا ماليش حد غيرك ، ولو عندي مش

عايزة غيرك

لمس باطراف صوابعه وجهها ومال ع خديها يقبله

وهمس بأذنها بصوت رجولي خافت : انا بحبك . .

بحب عنادك وغرورك وتكبرك .. بحب وشك اللي

بيحمر دا اول ما اقرب منك ..

ثم حملها و وضعها ع الفراش ، ونامت بأحضانه حتي

الصباح ، وابتسامه حب مرسومه ع شفتيهم..

عندما يحب الرجل المرأة بصدق تصبح هي

نقطة ضعفه، وعندما تحب المرأة الرجل

بصدق يصبح هو نقطة قوتها .. هكذا يكون

الحب الحقيقي❤

الحلقه السابعه والاربعون

صباح اليوم التالي ، ،

ف مطار القاهرة الدولي ، ، هبطت الطائرة القادمة من

فرنسا بعد رحله استغرقت حوالي ست ساعات

هبط حمزة منها وهو ممسكاً بيد ميهان ، اشاح بنظارته

وهو يقول

حمزة : ياه واخيرا رجعنا

ميهن : انا عايزة افهم بس ، انت ليه ماكنتش عايزينا

نقولهم

حمزة بابتسامه : علشان تبقي مفاجأه

ميهان : اممم طب يلا بقا عشان متشوقه اشوفهم

ثم استلقو سيارة اجرة وتوجهو نحو الڤيله

..

ف ڤيله الصاوي ..

حامد : انا عايز افهم بس انتي رايحه فين

سهير : هروح اشوف اياد يا حامد

حامد : منا قولتلك هبقي اكلمه يا سهير

سهير : هتكلمه امتي يعني ، ماحدش من الولاد اتصل

بينا واحنا غلطنا ف حقهم

حامد : يووه ياسهير انا مش فاهم انتي مكبرة الموضوع

عشان خاطر ايه ،قولتلك هكلمه

اتاه صوته من خلفهم بجده : تكلمو مين !!

التفت سهير بدهشه ال مصدر الصوت وقالت بارتباك

وبتسامه مصتنعه : حمزة !! انت انتو جيتو امتي

حمد الله ع..

حمزة مقاطعا لها : تكلمه مين ؟؟

سهير : مافيش يا حمزة

نقل انظاره الي والده قائلا : ف ايه يا بابا ، وليه كان

صوتكو عالي كدا

انت اخته من خلفه وقالت بثبات دون الاهتمام بنظرات

والديها بالتوقف : انا هحكيلك يا حمزة ، ،

ثم قصت عليه كل ما حدث وما سمعه اياد وما قاله

تغيرت ملامح حمزة الي الغضب ولاكن بالرغم من ذالك

الا انه حادث والده بهدوء

-اياد عمره ما كان مجرد صديق ، دا اخويا قبل كل

شئ ، مكنتش اتوقع منك حاجة زي كدا كنت مفكر

انك بتحبه زي ما بتحبني ، وع حسب ما حكت

وفاء قدامك هو مغلطش ! ! انت جرحته وجرحت

اخته بكلامك وبما انه اخويا يبقي انت جرحتني انا

كمان

ثم غادر من امامهم بغضب

نقلت سهير انظارها الي ابنته قائلة بغضب : ينفع اللي

انتي عملتيه دا

وفاء محاولة تبرير موقفها : كان لازم اقوله عشان

يعرف يتصرف و. ،

قاطعها والدها قائلا بغضب : اتفضلي ع واضتك يا

وفاء، ، يلااا

كانت ميهان واقفه ع حالها تستمع لما يحدث ف

صمت

اقتربت منها سهير وقالت بنبرة حانيه : حمد اللهَّ ع

سلامتكو يا حبيبتي

احتضنتها ميهان وقالت بابتسامه : اللهَّ يسلمك ، ربنا

يخليكي لينا يا .

صمتت لبرهه ولاكنها اكملت : يا ماما

ابعدته عنها سهير وقالت بدهشه : ماما !!

ميهان : ايوة ماما ، انتي عملتي حاجات كتيرة اوي

علشاني ووقفتي جمبي مكان ماما ، كفايه حنيتك

وصدقك معايا يمكن زمان كنت بنكر دا بس دلوقت

انا بعترف بأفضالك عليا ،انتي تستحقي مني اني اقولك

الكلمة دي وكفايه انك مامة حمزة ، حمزة جوزي

ابتسمت سهير ابتسامه واسعه وهي تقول : ربنا

يخليكو ليا ، انتي احست بنت واحسن مرات ابن ،

والحمد لله انك ف حياتنا

اقتربت ميهان من حامد وقامت بتقبيل يدااهة، ربت ع

كتفها وقال ف حنان : حمد الله ع سلامتكو يا

حبيبتي ، انا مبسوط جداا بتغيرك وبتقدم العلاقه بينك

وبين حمزة ، ربنا يهديكو لبعض ويفرحنا بيكوو

ميهان : ربنا يخليك لينا يا عمي ، اومال فين بابا وتيته

اتها صوتها من الخلف : احنا اهو..

التفت لهم وتبدلت ملامحها الي سعادة عندما راتهم

اقتربت من جدتها وقامت بتقبيل يداها وسلمت عليها ،، نهضت واحتضنت والدها ف شوق ،، ترقرقت الدموع ف عينيها وهي تقول : وحشتيني اوي يا بابا ،، مش مصدقه اني ف حضنك

علي : وانتي وحشتيني يا نور عيني

ميهان : اومال فين عمتو عبير

كوثر : عمتك عبير سافرت ، ومستنيه منكو زيارة

علي : ان شاء الله تروحو

سهير : اطلعي انتي يا ميهان الوقت ارتاحي..

..

ف منزل اياد السيوفي ، ،

نهض اياد ليفتح الباب ليجده واقفا يستند ع الحائط وع

ثغرة ابتسامه جميله

اياد بصدمة : حمزة !! مش معقول

احتضنه حمزة بقوة وهو يربت ع كتفيه : اخويا الراجل

وحشتني

اياد : يااه وانت اكتر يا عم ميزو ، بس ما قولتش

يعني انك جااي كدا يا صاحبي

حمزة : قولت اعملهالك مفاجاه وبالمرة اشوف معزتي

عندك عمله ازاي

اياد بابتسامه صدق : معزتك عندي بالدنيا دي كلها

، ودي احلي مفاجأة حصلتلي

استمعت مريم الي صوته ، فارتسمت ع ثغرها

ابتسامه هادئة وارتدت اسدالها وخرجت اليهم

لمحها حمزة فقال بهدوء : ازيك يا مريم

مريم : الحمد لله ازيك انت يا حمزة وميهان حمد الله ع

سلامتكو.. .

حمزة : اللّٰه يسلمك ، ان شاء اللّٰه تيجو عندنا بكرة

ف الڤـيله وتشوفيها

امتعض وجه اياد والذي لاحظه بوضوع ، فنظر لمريم

نظرة بان تتركهم فقالت : هروح انا اعملك حاجة

تشربها يا حمزة

ساد الصمت ع كليهما ولاكن بعد دقائق كسره حمزة

قائلا : انا عرفت كل اللي حصل

نظر اليه اياد نظرة بمعني ان يكمل

فأكمل حمزة قائلا : اياد انت عارف انك اخويا اللي

مجبتهوش امي . انت تعرف ان حياتي من غيرك

صعبه وشبه مستحيله ، تعرف اني باخدك سند ليا

، انا مش هكلم عنك كتير لانك تعرف غلاوتك

عندي سواء انت او مريم ، انا عايز اقولك ان الكلام

اللي بابا قاله اكيد ف لحظة غضب وشيطاان ، وان

ماما حالتها صعبه اوي عشان انت زعلان منها وما

كلمتهاش ، تعرف انا لما وصلت الڤيله سمعت

كلامهم وكانت لابسه وجيالك وقالت لبابا انكو زعلانين

منها وهي كانت جايه تراضيكو ، ، وبابا كمان كان

ناوي يجي يكلمك و ..

قاطعه اياد بنفس الهداوة : ما تبررش حاجة يا حمزة

، وماتخافش انا مستحيل اتخلي عنك ، انت افضل

صاحب واخ ف حيااتي ومنفعش من غيرك انا لسه

محافظ ع الصداقه اللي مابينا والاخوة وهفضل محافظ

عليها لاخر نفس وبأكدلك علاقتنا سوي مش هتتأثر

،، بس بعيلتك يا حمزة ما اوعدكش.

ربت حمزة ع كتفيه وقال وهو يقول : انا هسيبك

دلوقت ، انت اكيد مش قادر تفكر كويس، بس اكيد

لينا قاعدة سوي تاني

اياد : تمام يا حمزة روح انت استريح

همةان يغادر ولاكن قاطعته مريم : استني يا حمزة ما

شربتش حاجة

حمزة بابتسامه : لا شكرا يا مريم ، هروح انا ارتاح

مريم : اوكي وسلملي علي ميهان

حمزة : ان شاء الله نجيلكو بكرة .. سلام

...

ف ڤـيله الصاوي ،،

عاد حمزة الي المنزل وعلامات الارهاق عليه ، تقابل

مع والدته ف الطرقه

اقتربت منه وقالت بجديه : حمزة عايزاك تسمعني ، ،

انا ما قولتش حاجة انا كنت عايزة..

قاطعها حمزة بيده وقال بهدوء : ماما ، اناعارف

وفاهم كل حاجة ما تقلقيش، اما بخصوص اللي حصل

ف اكيد سوءالتفاهم دا هيتحل واياد هيرجع زي الاول

امسكت سهير بيده وقالت : انا مستعده اروحله

وافهمه

ربت حمزة ع يديها : سيبيه بس اليومين دول وان شاء

الله كل حاجة هتنظبط

سهير بتنهيدة : طيب يا حبيبي اطلعانت ارتاح ميهان

فوق

حمزة وهو يصعد : ماشي يا ماما

اما هي فكانت تجلس ع الفراش تخط بقلمها ف النوته

الخاصه بحبها ..

-

حين تكون معي

تضيع الكلامات مني

تتجمد العبارات ع شفتي

تتغير دورة الليل والنهار

تتفتح ف الخمائل الازهار

تتلون اجفان الصباح

وجودك ف حياتي هو الامان

لأكتشف ان الحياة جميله

وان العالم مازال بخير

احبك ? حمزة

....

انتهت من كتابتها وظلت جالسه صامته وابتسامه حب

مرسومه ع شفتيها الي ان قاطع سرحانها .....

صوته الرجولي

-القمر بيعمل ايه

انتفضت من مكانها فزعا ،فامسكها من كتفها لتهدأتها

قائلا بضحك : امممم للدرجه كنتي سرحانه

ميهان : احم معلش ،المهم انت جيت امتي وعملت

ايه

حمزة بتنهيدة : جيت منتشويه ، روحت وكلمته بس

محتاج ومين كدا برضو يفكر مع نفسه

ميهان: امممم تمام ، انا عايزة اشوف مريم اوي

حمزة : هنروحلهم بكرة ان شاء الله

مهان : تمام ، ري انت عشان تعبت

حمزة بابتسامه : بس انا مش عايز اريح

ميهان : اومال عايز ايه

حمزة بابتسامه : عايز اتجوزك.

ميهان : تتجوزني !! ماا احنا متجوزين يا حمزة

حمزة بغيظ: اعملي نفسك من بنها

ميهان : لا من بنها ولا من السلام ،، فهمني عايز ايه

امسك حمزة بيديه الاثنتين ذقنها ورفع انظارها اليه لامس

وجنتها بأصابعه ثم انزلهما الي شفتيها وقام بتقبيلها

بشوق ،، ابتسمت ف نفسهاا واحست قلبها يرقص

فرحاً واستجابت له ،، رفع يديه عند اول ظهرها

وقام بفك سوسته الفستان ببطء ، ،احست بقشريرة

تجري بجسدها ولاكنها لم تقاومه ،،، لامس ظهرها

العاري بيده ، ،احس برجفتها فعلت ع شفتيه ابتسامه

جذابه ابعدها عنه ،، وقام بوضع يديه اسفل ركبتها

واليد الاخري ع خصرها وقام بحملها ووضعها ع الفراش

برفق .... ووو والان اصبحت

زوجته اما الناس والله

....

بعد مرور اسبوعين ..

اصبحت العلاقه بين ميهان وحمزة اكثر قوة وترابطاً ،،

تحسنت العلاقه قليلا بين اياد وسهير وهذا لمحاولات

سهير ف اصلاخ ف ما افسده زوجها ،، اقتربت

وفاء قليلا من اياد واعتذرت منه منها بدر منها وتقبله

ذالك وعادت العلاقه بينهما كالسابق كما حاولت وفاء

ان تنساه ولاكنها فشلت فهي لا تستطيع ،، (حكم

القوي ع الضعيف) اقترب عاصم من مريم اكثر

واصبحت شكوكه حقيقه ،،ف هناك شئ بقلب مريم

تجاه ادهم ، والذي كلما اخبر صديقه بهذا كان يستمع

الي نبرات صوته الفرحة ،،اقتربت من نورا من وليد

اكثر حتي انه طلب منها مقابلتها ووافقت ،،

...

صباح يوم ماا

كانت جالسه ف مكتبها كالعادة تتابع عملها ، ،

لحظات مرت عليها وقلبها يدق بشدة ، لم تعرف لماذا

ولاكنها تجاهلت الانر وحاولت ان تتناساه ، ، انتهت

من الملف الموضوع بيدها وتوجهت لتعطيه لاحد

الموظفين

مريم : اتفضل يا استاذ عادل ، انا عملت كل حاجة

بخصوص الملف دا تقدر بس تراجعه

عادل : تمام شكرا يا انسه مريم ..

التفت لتغادر ولاكنها لمحت طيف شخص ما يدخل من

بوابه الشركة ، نقلت انظارها اليه لتجده شابا طويلاا

نوعا ماا ، يرتدي ملابس انيقه ، يضع ع عينيها نظارة

شمس ذات ماركة اقتربت خطوة منه لتتعرف اليه ،

لمحها هو وعلت ع شفاتيه ابتسامه واسعه ، جعلت

قلبها يدق بشدة ، مرت ثواني عليهم وهو ينظر لها من

وراء نظراته وهي تترقب ان يشيح بنظارته لتتعرف

عليها ،،

تنهد باريحة وقام بخلع النظارة وهو ينظر لها بوجه

ثابت

اتسعت حدقتي عينيها. وفرغت شفتيها ،،لم تستطع

النطق وكان شئ ما الجحم لسانها ،، تحاملت ع

نفسها وقالت بشفاه مرتجفه : ا ا ادد ادهم!! ..

الحلقه الثامنه والاربعون

اتسعت حدقتي عينيها عندما رأته ،، وفرغت

شفتاها . .لم تستطع النطق وكان احد ما قد الجم

لسانها ، ، تحاملت ع نفسها وقالت بشفاه مرتجفه :

ا ادد ادهم

سمعتها حنان الواقفه بجوارها فتبدلت ملامحها الي

الاستغراب ونظرت محل ما تنظر هي لتجده ..

نعم انه ادهم الحسيني ، الشاب العاجز الذي كان

يجلس ع كرسياً متحركا نتيجة لحادث قوي ، ها هو

يقف ع قدمه بعد مرور سنتين من العجز ،يقف

بشموخه ، بوسامته ، بكبريائه . . .هاا قد عاد..

تفاجأ جميع الموظفين واخذو ينظرون له بدهشه ممزوجه

بالسعادة لم يعطي لهم اي اهتمام ، بل اتجه ووقف امام

مريم التي ومازالت علامات الدهشه تسيطرع عقلها و

وجهها !!

قال بابتسامه : انسه مريم ، انا ادهم بيه ايه مش

هتسلمي عليا وترحبي برجوعي

رفعت انظارها اليه ،، عندما نظرت الي عينيه

احست بمدي اشتياقها له احست بان العالم قد توقف

لايوجد سواها معه ، شعرت بانه تحتاج للمزيد من

الوقت لتطفئ شوقها ف التطلع الي عينيه ، ارتسمت

ابتسامه فرحة تلقائيه ع محياها

وقالت : ادهم بيه الحسيني ، انت بس مش رجعت

الشركة بعد فترة ، انت رجعت الشركة وانت بكامل

قوتك ، بكامل كبريائك ،

ادهم : الحقيقه مكنتش حاسس اني هرجع بعد ما

اعمل العمليه علشان كدا

قاطعته مريم قائلة بخفه : علشان كدا سلمت ادارة

الشركة لعاصم بيه وانا من بعده صح ؟

ادهم : ايواة ، كنت متاكد اني لو جرالي حاجه..

مريم بسرعه : بعد الشر ، ،

استدركت نفسها وتسرعها واحذت تسب وتلعن ف

نفسها ، فليس لها ان تفعل مثل هذه الافعال ، ولاكنها

لا تتحمل ان يحدث له اي اذي

حمحمت وقالت بحرج : اقصد يعني حضرتك رجعت

والحمد لله بكامل عافيتك فما فيش داعي نفكر ف

حاجة وحشه

اتاهم صوت من الخلف ، صوت يعرفه الجميع جيدا

-اللي طلبته يا ادهم هنا

التف ادهم الي صديقه عاصم وقال بثبات : مستني

ايه..

اشار عاصم لشخص ما بالدخول ..

دلفت الي الداخل وجدت شابا ما يقف موليها ظهره

ومريم تقف ع مقربه منه ، ، ماهي لحظات حتي

استدار هذا الشاب امامها لتقول هي بدهشه : ادهم

!!

ادهم ببرود : بشحمه بلحمه

عجز لسانها ع النطق من هول المفاجأه فقالت بصوت

متلجلج : انت انت ،واقف طب طب ازااي ؟؟

ادهم : مشيئة ربنا بقا يا هانيا ، ها مش كدا

احسن

رسمت ابتسامه مصتنعه وهي تقول : ها اه اه ، حمد

الله ع سلامتك بس امتي . ، اقصد امتي يعني عملت

العمليه ، ،

ادهم : السفريه اللي سافرتها مكنتش سفريه شغل ،

انا سافرت اتعالج ، علشان ارجع زي الاول ، ارجع

ادهم الحسيني

تنهدت بفرح ف ع الاقل لن تتزوج شابا عاجزا ، ،

اقتربت منه ولاكنه اوقفها بإشارة من يده ،، نظرت

الي يده الممدودة باستغراب فقالت : ايه يا ادهم ،

مش هتسلم عليا

ادهم : اسلم عليكي بناءً ع ايه

هانيا : يعني ايه مش فاهمه ، اخنا مخطوبين يا ادهم

و. ،

ادهم مقاطعا لها : كنا يا هانيا ،، كنا مخطوبين

هانيا باستغراب ودهشه اشد : كنا !! يعني ايه مش

فاهمه ..

كانت مريم تتلبع منا يحدث بستغراب وصمت ،

تترقب ماذا سيحدث بالنهايه

هلع ادهم دبلته وتوجه نحوه ، فتح يدها و وضع فيها

الدبله قائلا بسخريه : مع انةالمفروض العكس بس مش

مشكله بقا ، انا عارف ظروكو قولت اعطف عليكو

واهي تبقي ذكريةعشان ما تنسونيش

هانيا بدهشه : يعني ايه

ادهم ببرود : يعني انتي ف طريق وانا ف طريق.

واحمدي ربنا اني ما اتكلمتش ولا عملت تكتر من كدا

مع ان اللي سمعته يومها مكنش قليل ،، ودلوقت

اتفضلي بره الشركة

هانيا : ادهم انا..

تدخل عاصم قائلا : ايه يا انسه هانيا ، ماسمعتيش

ادهم بيه بيقول ايه ..

نزرت له بحتقار ونظرت للباقي بغضب ثم غادرت

الشركة بأكملها ..

تنهد ادهم براحه ، ونظر الي مريم ليتفحص ملامحها ..

وكأن ملامحها اشرقت بين لحظة والاخري ، ع شفتيها

ابتسامه تحاول ان تخفيها بيديها ،، ابتسم ابتسامه

جانبيه وحدث نفسه : انت ما بتتوهمش هي بتحبك

فعلا ، وقبل ما تتعافي كانت بتحبك ، بالظبط زي

مانت وقعت ف حبها من النظرة الاولي ..

نعم لقد وقع بحبها منذ النظرة الاولي ، ولاكنه حاول

تكذيب نفسه وقلبه ، وقتها كان شابا عاجزا لا يقدر

ع شئ ، ولا يريد بأن يحب امراة فتجرحه وتذكره

بعجزه

ف ڤـيله الصاوي ، هبطت ميهان لاسفل لتجلب شئ

لنفسها تأكله ،، لاحزت وجود امرأتان يجلسان مع

سهير ، تنهظت ثم اقتربت منهم لتسلم عليهم ولاكن

بالصدفه سمعت حديثهم

المراة الاولي : وانتي اكيد يا سهير جوزتيها لابنك

عشان تطمني عليها

سهير : لا مش كدا بس

قاكعتها المراة الثانيه : فاهمينك يا سهير يا حبيبتي ،

انتي اكيد قولتي كدا هتطمني عليها اكتر ، واهو كلو

ف ميزان حسناتك علشان البت وحيدة

المرأة الاولي : ايوة احساس صعب انا شفقانه عليها

..

غلت الدماء ف عروقها ،، فهي منذ صغرها لا

تتحمل رؤيه نظرة الشفقه من احد لذالك اختارت ان

تبقي قويه حتي ولو كرهها الجميع ، اتخذت قراراها بأن

تظل قويه ع حالها لتثبت انها الان ليست ضعيفه

ومستعدة لإكمال حياتها هكذا بدون ام ، لم تشعر

بنفسها وهي تقترب منهم وتقول بصوت اشبه بالصوت

العال ولاكن به نبرات حزن:

ماما مامتتش .هي ّ بسّ مش موجودة ، ، واول ما

الاقيها هجري عليها واحصنها ، هابوس ايديها واسند

راسي ع كتفها ، مش هعيط ولا هحكياها ع

الحاجات اللي قهرتني طول فترة غيابها ، ماما ما متتش

ومحدش يقولي هي ناتت هي معايا ف قلبي وف كل

حته ، بتجيلي ف الحلم تطمني ، لما بكون زعلانه

بتجيلي تقولي انتي قدهعا استحملي ، هي حاسه بيا

، وعشان كدا انا قويه وعشان كدا انا ما بحبش

اشوف نظرة الشفقه ف عيون حد

كان خلفها استمع لكل كلماتها قالتها ، كانت تبكي

بحرقه ع فراق والدتها ، كانت شهقاتها ترتفع ،،

احس بان قلبه يعتصر الماً ، امسكعاىبذراعها وخبأها

بحضنه تحت انظارهم ،، تشبثت بحضنه بقوة واخذت

تقول بصوت متقطع : ق قولهم ،انا مش وح حيدة

ماما معايا وانت جمبي وبابا معايا كمان وتيتا وك كلهم

..

نظر لهم حمزة بضيق ثم اهذ زوجته وصعد الي غرفته

المرأة التانيه : ا انا مش عارفه اقول ايه يا سهير انا

سهير مقاطعه بغضب :اظن اللي قولتوه واللي اتعمل

كفايه اوي ، عن ازنكو

.....

ف شركة ادهم الحسيني

بعد رحيل هانيا هتف ادهم بجديه قائلا : ودلوقت

زي ما اعلنت خطوبتي من حوالي اسبوعين ونص

دلوقت بعلن فسخ الخطوبه ، وزي مانتو شايفين انا

رجعت امشي ع رجلي زي الاول الشغل شغل ومش

هسمح لاي حد يتعدي حدوده معايا ودلوقت الكل

علي شغله ..

اتجه ادهم نحو مكتبه ، وغادر الجميع من بعده الي

اشغالهم ..

عادت الي مكتبها ومعالم الدهشه والفرح مسيطرة عليها

فاليوم وبعد فترة طويله رأت ادهم ، كما انه قد تعافي

كلياً من مرضه ، وقام بفسخ خطوبته احست بأن الله

يعطيها امل جديد لتتعلق به ويكون هو شريك حياتها

كما تتمني ...

ف احد الكافيهات البسيطة ، كانت تجلس وفاء مع

صديقتها نورا

وفاء : هو اتأخر كدا ليه يا نورا

نورا : وفاء بليز ما توترينيش ، هو اكيد زمانه جاي

وفاء : انا مش عارفه ايه اللي خلاني اجي معاكي

نورا : استني بس ، اهو جاي اهوه ، هاا شعري

مظبوط والميك اب

وفاء : نورا مالك اهدي ، كدا هيلاحظ

اقترب منهم وليد وع وجع ابتسامه واسعه قائلا :

هاي

ردت نورا بحرج : هاي . .اتفضل

جلس معهم وليد ع الطاولة ونادو للجرسون

الجرسون : تحبو تاخدو ايه

وفاء : كابتشينو ..

وليد : اي عصير فريش

نورا : هاا،وانا زيه

الجرسون: تمام عن ازنكو

وليد : انتي وفاء صح

وفاء بضيق : انسه وفاء

وليد بحرج : سوري .. ثم اكمل

=فرحت جدا يا نور انك جيتي وقبلتي دعوتي

وسوري اوي اتاأخرت عليكو

نورا بسرعه : ها لا لا عادي ، احنا كنا لسه جايين

صح يا وفاء

نظرت لها وفاء بضيق واشاحت بنظرها عنها. ،

بعد قليل اتي الجرسون ووضع امامهم المشروبات ..

مرت نصف ساعه وهي تتابعهم بعيناها ، فهو كان

يلقيع مسامع صديقتها كلمات الغزل وكانت هي

مرحبه ومستجيبه لهذا !!

لم تستطع التحمل اكثر فنهضت بضيق واضح قائلة :

طب معلش بقا يا نورا اروح انا عشان عندي مشوار

مهم مع ماما نهضت نور معها قائلة : بس انتي ما

قولتيش انك نازلة

وفاء : هي الوقت بعتتلي ماسدج

توترت نورت من نظرات صديقتها فقالت

بابتسامهةمصتنعه : تمام يلا هاجي معاكي ،،

ثم التفت له وقالت بابتسامه : معلش يا وليد ،

مضطرة امشي الوقت

وليد : بس اكيد لينا معاد تاني

نورا : اكيد

.....

ف فـيله الصاوي ..

اجلسها حمزة ع الفراش برفق واحضر له كوب ماء

وجلس بجانبها وامسك بيدها وقال بهدوء : هاا بقيتي

احسن دلوقت

اومأت له برأسها فتنهد وقال : طب تنامي

ميهان : لا مش عايزة انام ، عايزة اروح المقابر عايزة

ازور ماما ياحمزة

حمزة : تمام ،، غيري هدومك وتعالي ننزل

نهض حمزة وهم ان يغادر ولاكن امسكت بيده ، التف

لها وحاوطها بذراعيه لتشعر هي بالدفء ف احضانه

الحلقه التاسعه والاربعون

صباح اليوم التالي

ارتدي حمزة ملابسه واصطحب ميهان الي المقابر لزيارة

والدتها ، بعد مرور ساعه غادرو وعادو الي المنزل

..

ف شركة ادهم الحسيني ..

دلفت حنان ع مريم بمكتبها ، قاطعت تركيزها قائلة

بجديه : استاذ ادهم قال بلغك تروحيله المكتب

نهضت مريم بسرعه ، وعدلت من ثيابها وتنهدت

بهدوء وتوجهت نحو مكتبه ، وتابعتها حنان بعيناها

الي ان دلفت الي مكتبه. . . وعادت الي عملها..

دخلت مريم الي مكتبه ع وجهها ابتسامه هادئة، رفع

ادهم انظاره اليها وبادلها نفس الابتسامه

-انسه مريم ، النهاردة عندنا عشاء عمل وانتي لازم

تحضريه

مريم باستغراب : عشااء عمل

ادهم : ايوة ، عارف انها اول مرة بس لازم تحضري

، هنقابل النهاردة ناس مهمه وهنتكلم ف حاجات

تخص الشغل

مريم وهي تقول لنفسها بانزعاج : واضح كدا ان

هيبقي في شكله بيني وبين اياد النهاردة لرب السما

ادهم : انسه مريم انتي معايا

مريم : ها اه اه

ادهم بابتسامه : تمام ، تقدري تروحي انتي الوقت

عشان تظبطي نفسك لمقابله بليل

مريم : تمام يا استاذ ادهم عن ازنك

..

غادرت مريم ليهتف هو ف نفسه : عارف انك يمكن

تكوني مضايقه لانها اول مرة تخرجي معايا بس انا

متاكد ان النهاردة يزم مستحيل تنسيه !!

...

كانت ف غرفتها تجلس ع فراشها وتلعب بهاتفها ،

استمعت الي صوت طرقات علي الباب فأذنت للطارق

بالدخول

دلفت سهير واغلقت الباب وميهان لم تلاحظ انها هي

بعد ، رفعت انظارها اليها ، ثم تحولت ملامحها الي

الضيق ، اقتربت سهير وجلست بجانبها

وهتفت ف حنو : ميهان معرفش انتي هتصدقيني ولا

لا بس الموضوع والله ما اجي كدا وانا كنت هشرحلهم

كل دا ، هما غلطو وانا كمان غلطت لما سكت ثم

تنهدت ف ضيق من نفسها واكملت : ميهان ، مش

انا امك التانيه مش انتي قولتيلي كدا وانا بعتبرك بنتي

من قبل ما تقوليلي ماما

ميهان بهدوء : انا عارفه كل دا يا ماما سهير ، وقتها

اضايقت جامد ومعرفش ايه الحاله

اللي سيطرت عليا دي ، جت عليا فترة وانا صغيرة

وانا عناله اسمع كلام الناس لحد ما

حسيت اني اتحطمت ، كنت امشي ف الشارع الاقي

واحده ماشيه وماسكه بنتها ف ايديها وعماله تدلع فيها

افتكر كلام الناس اني بقيت يتيمه ،وهما عناليت يقولة

لبناتهم عمليها كويس واهو كلو لربنا الكلام دا كان

صعب عليا اتقبله وخصوصا اني كنت صغيرة مكنتش

قويه خالص وقررت اني ابقي واحده تانيه شبه معدومه

الاحساس كنت عارفه انكو بتكرهوني وبتكرهو

تصرفاتي بس كنت بقول دي حياتي واللي مش عجبه

يطلع برا حياتي

لغايه اما كبرت واتجوزت حمزة عايزة اعترف بحاجة

وهي انه الوحيد اللي كسر غروري دا هو اللي كسر

عنادي هو اللي اجبرني اعمل حاجة مش عايزاها

وعملتها عشانه لاقيتني تلقائيا بعملها وبسال نفسي لييه

واشمعنا هو ، لما بدات احبه بدات احب االبساطة

اللي هو فيها وان خلاص دي حاجة مكتوبالي وربنا

عوضني كفايه ان بابا لسه معايا وانتو وان حمزة بقا

جوزي وبدات ارتاح من هم الماضي وزعله واتصدمت

امبارح لما سمعت كلامهم و ..

وبدات دموعها تتساقط ع وجنتيها ،، مدت سهير

اطراف اصابعها ومسحتهم وقالت لها بهدوء : كانك

ما سمعتيش حاجة مافيش حاجة حصلت وخليكي

قويه مامتك اه توفت لأكنها معاكي ف قلبك و وف

فكرك وفعقلك ودا كان ابتلاء من ربنا ، زانتي عارفه

ربنا لما بيحب عبد بيبتليه

ميهان : ونعم بالله

سهير : خلاص بقا يا حبيبتي بالله عليكي تنسي

عايزامي ترجعي زي ميهان اللي كانت من يومين ماليه

علينا الضحك ف الڤيله اوكاي ؟

ميهان بابتسامه : اوكاي

...

ف منزل اياد السيوفي

اياد بضيق : هاا يا مريم من الصبح عماله تمأمأي فيه

ايه اتكلمي

مريم : يا اياد منا عايزة اتكلم بس انا عارفه اني لو

قولتلك يمكنةتضربني

اياد : اضربك ايه يا مريم ، وبعدين مش انتي بتقولي

هتاخدي رابي لو مش موافق هقولك لا وخلاص

تنفست مريم الصعداء ثم قالت بسرعه : النهاردة ف

عشااء عمل ف مطعم كدا مع الاستاذ ادهم مديري ف

الشركة وهنقابل فيه رجال اعمال مهمين

اياد : امممم. شغل ومع ادهم وعشاء و..

قاطعته مريم قائلة بترقب : انا حاولت والله اقوله

ماينفعش وكدا بس هو بقا يعني قعد يقولي مهم ولازم

وكدا

اياد : امم فعلا طلاما عشاء عمل روحي

مريم : اياد مش وقت هزار بقا هاا موافق

اياد : قولتلك روحي يا مريم

مريم بدهشه : دا بجد ، انت وافقت !!

اياد باستغراب : مالك يا حبيبتي قولتلك روحي

مريم : لا لا مش قادرة اصدق ، انت وافقت

وبسرعه و. ،

اياد مقاطعا لها بهدوء : كلمه زيادة وهقول مافيش

روحه

مريم : لا لا خلاص هروح البس بقا عشان ما

اتاخرش.

ثم اقتربت وجبعت قبله ع وجنت اخيها واختفت من

امامه بسرعه تحت انظاره المبتسمه ..

...

ف ڤـيله الصاوي ،

ع طاولة العشاء ، كانت تجلس جميع افراد الاسرة ف

جو عائلي مميز..

قاطع الصمت صوت حامد قائلا : هاا يا ولاد ،

مش ناويين تفرحونا قريب ..

نظر حمظة الي ميهان وجدها تنظر ف الطبق وعلي

ثغرها ابتسامه خجل ، ، فابتسم قائلا: لا ناوين يا بابا

ان شاء الله وقريب ولا اي يا ميهو

ميهان : ها ، اه اه

علي : ياه دا يوم المني لما اشوف ابنكو يا ولاد ،

ربنا يرزقكو بالذريه الصالحه

الجميع : امين ..

.....

ف احدي المطاعم الفاخرة ..

دلفت مريم الي الداخل ع استحياء ممسكة بطرف

الفستان الروز الذي ترتديه، نقلت انظارها ف الارجاء

ولاكنها لم تجد احد ، تسلل الي قلبها الرعب وهي

تقول لنفسيها بصوت هامس : الدنيا ضالمة ، ومافيش

اي جرسون وكمان مافيش بودي جارد واقفين اه ياربي

اعمل ايه

اتاه صوته من الخلف وهو يقول : ما تعمليش حاجه

التفت لمصدر الصوت لتجده واقفا بشموخه يعلو ثغره

ابتسامه جذابه دق قلبها لها...

مريم بتوتر : ادهم بيه، احم حضرتك هنا ،هو

مافيش حد هنا

ادهم وهو يتقدم منها : تؤ تؤ لان ما حبتش اضايق

الضيوف اللي جايلنا وحبيت نقعد ف المطعم كدا

هادي ولا اي رايك

مريم : امممم فعلا ،،

اصطحبها ادهم وجلسوع احدي الطاولات التي تطل ع

منظر البحر الرائع ، ثم اشتعلت الموسيقي الهادئة ف

المكان لترتاح نفس مريم قليلا ..

حمحم ادهم وال بهدوء : مريم ،

مريم : هاا

ادهم : مريم ، انا اسف اني قولتلك ان النهاردة

عشاء عمل لانه النهاردة مافيش حاجة من دي انا

كنت عايز اكلمك ف حاجه ، معرفش ايه هتكون ردة

فعلك بس انا قولت لازم اتقدم الخطوة دي وابدأ انا

ابتلعت مريم ريقها وقالت بترقب : اتفضل يا ادهم بيه

اخرج ادهم شئ من سترته قال لها بابتسامه واسعه :

تقبلي تتجوزيني يا مريم

....

ف منزل هانيا الكرداوي

هانيا بعصبيه : انا مش قادرة انسي اللي عمله فياا

هو شايفني ايه قدامه

حسن بغضب : ماهو انتي السبب يا هانيا انتي اللي

افعالك طايشة ياما قولنالك انا وامك تهدي وهيجي يوم

والامور هتتخل واهو اجي اليوم بس انتي لبختي الدنيا

وضيعتي كل حاجة من ايدناا

هانيا : انت وماما كنتو دايما طامعين عايزين كل حاجة

وتوصلو لكل حاجة عن طريقي ، وعمركو ما فكرتو

ف مصلحتي ولا احساسي

ساميه : احنا وكل دا ما بنفكرش ف مصلحتك ،

كنتي هتروحي هناك هتعيشي زي الملكة هو وقتها اه

كان مشلول بس اهو راح عمل العمليه ورجع صاغ

سليم

ورمااكي

حسن موجه كلامه لزوجته : وسميرة صاحبتك دي

ايه مالهاش كلمه

هانيا : اه كلميها يا مامي

ساميه بتنهيدة : هكلمها يمكن تعقل ابنها شويه.

......

ف احدي المطاعم

وقعت كلامته عليها كالصاعقه. لم تكن تتخيل شئ

كهذا ابداً ، ظنت انها تحلم وان حلمها بالعيش مع

ادهم سيزول بعد فترة ولاكنه الان يعرض عليها طلب

الزواج ، لتظل معه لاخر حياته

نقلت انظارها اليه والي الخاتم الموضوع امامها بدهشه

، غير مصدقه ، تحاول تستوعب ما يحدث ، علت

ع شفتيها ابتسامه فرحة لاحظها ادهم ، وبرقت عينيها

من السعادة ، فابتسم ادهم ف نفسه وتنهد. براحه

فهو تاكد من انها تبادله نفس الشعور فقال ف حنان :

هاا موافقه ، موافقه تتجوزيني ونكمل حياتنا سوي

لاخر العمر ، موافقه تكوني مراتي وام اولادي ،موافقه

تكوني معايا ف الحلوة وف المُرة

موواافقه

قالتها مريم تقائيا وبسرعه دون وعي منها ،، ولاكن

بعد قليل استدركت نفسها وقالت بتوتر : اقصد يعني

، طلبك مفاجئ وانا واخويا و.

اخوكي موافق

اسمتعت الي صوت تعرفه جيدا فالتفت ف دهشه

لتجده يقف امامها وعلي وجه ابتسامه سعادة

مريم : ايااد

اقترب اياد وجلس بجانبها وقال : هاا يا عم ادهم ،

اختي فالتلك موافقه والفرحة هتطير من عيونها مش

هتديني الخاتم البسهولها

ادهم بسعادة : اكيد اتفضل

مدت مريم يدها المرتعشه الي اخيها زهس تنظر الي

ادهم غير مصدقه وهو يبادلها نفش النظرات السعيدة

فقاطعهم اياد بابتسامه : ركزي معايا يا مريم ومدي

ايدك شويه عشان البسك الخاتم

حمحمت مريم بخجل ومدت يدها لاخيها والبسها الخاتم

ادهم : مبروك يا خطيبتي

مريم : الله يبارك فيك..

....

الحلقه الخمسين

توقفنا ف الحلقه الماضيه عند ارتداء مريم الخاتم

ادهم : مبروك يا خطيبتي

مريم بخجل: الله يبارك فيك..

ادهم : ممكن يا اياد نقعد انا ومريم نص ساعه كدا لواحدنا

نظر له اياد بتردد فقال ادهم ليطمئنه : ما تخافش يا اياد ، انا مش هأذيها واهي عندك اسالها عني ،

وكمان هروحها لغايه البيت

اياد بابتسامه : لا مش هسالها انا واثق فيك يا ادهم

، احم طب اسيبكو انا بس نص ساعه مش اكتر ،

خلي بالك من نفسك يا مريم

مريم : ماشي يا اياد مع السلامه

...

ف ڤـيله الصاوي

انتهت ميهان من عملها بالاسفل وصعدت الي غرفتها

دلفت الي الداخل وجدت حمزة شبه نائم ع الفراش

اقتربت منه ولمست باطراف اصابعها ع وجنته ،

وجدته حرارته مرتفعه فمدت يدها واخذت تهز وجهه

برفق وهي تقول بقلق : حمزة ، انت سخن اوي

حمزة بتعب : هاا

ترقرقت الدموع ف عينيها وهي تقول: ياني انت سخن

اوي ، كب طب اعمل اي

حمزة : ميهان اهدي هبقي كويس

ميهان بدموع : كل دا بسببك ، انت الي بتنام

وتسيب التكييف شغال اديك خدت برد والبرد بيقلب

معاك بسخونيه

ميهان : سيبيني انام بس وبكرة هبقي كويس

ميهان : انا هنزل اجيب حاجة واعملك كمادات ،

خليك كدا هطلع بسرعه

نزلت ميهان الي اسفل وجدت سهير ف المطبخ فقالت

ف قلق : ماما ف هنا اي علاج للسخونيه حمزة

سخن اوي

سهير : ايه سخن ، ليه ايه الل حصل من شويه كان

كويس.

ميهان : معرفش بس اكيد برد

سهير بقلق : ف دوا هطلع اديهولوه عقبال ما تجيبي

ميه ساقعه وفوطة عشان نعمله كمادات

ميهان : طيب هجيب واطلع وراكي اهو !!

..

ف احدي المطاعم وبعد مغادرة اياد

نظر ادهم الي مريم وقال لها بجديه وحنان : طبعا انتي

عايزة تعرفي ازاي حصل كل دا وازاي اياد اجه هنا و

وافق بالسهوله دي ع اني اجي واخطبك

رفعت مريم انظارها اليه وقالت بفضول : ايوة فعلا ،

يعني الي حصل بالنسبه ليا غريب ازاي حضرتك

جيت تخطبني كدا فجاة و..

ادهم : هفهمك واقولك ع كل حاجة يا مريم ،، من

اول ما وقعت عيني عليكي وانا حاسس بإحساس

غريب ، يومها حسيت بان قلبي بيدق كذبت

احساسي لاني كنت خايف كنت خايف احبك واتعلق

بيكي وكنت متاكد انك اكيد هترفضيني لاني عاجز ،

الاحساس دا فضل ف قلبي وكان كل يوم بيزيد.. يوم

ما قولتلك ايه مش هتسيبي الشركة ورديتي عليا بان لا

وان انتي فخورة بيا كوني اني عاجز اه بس قوي وبقاوم

اداني طاقه وامل وحسيت ان يمكن ف امل ، بس ف

لحظة اتهد كل دا ، حاولت اكذب ع نفسي كتير وانا

عارف اني بكذب وف الاخر طبعا مقدرتش ، بس

انا سبت احساسي يطلع وسيبت قلبي يدق باسمك

لاني اتاكدت انك بتبادليني نفس الشعور ، لما كنت

مسافر مكنتيش بتغيبي عن تفكيري ابدا كان عاصم

بيقولي اد ايه انتي كان باين عليكي الحزن والضيق ولما

بيجيب سيرتي عينك بتلمع ، حسيت بانكسارك يوم

ماعرفاي اني خطبت حسيت بحزنك يوم ما قولتلك

اني مسافر وعلشان كدا يوميها قطعت عهد ع نفسي

ان لو ربنا شفاني ورجعت سليم ومعافي اول حاجه

هعملها هي اني افركش خطوبتي لان كنت خاطب

واحده ما تستاهلش واجي اخطبك

كانت تتابعه ودموعها تهبط ع وجنتيها ، احست

بصدق كلماته ، احست بصدق حبه لها ،احست

بالاطمئنان كونها ستبقي معه ، تنهدت براحه وسعادة

وتمتمت بخفوت : كنت دايما بدعي ربنا يرزقني بزوج

زيك والحمد لله انه استجاب ، عمري م كنت اتخيل

ان حضرتك تكون بتبادلني نفس الشعور. معرفش امتي

وازاي حبيتك يعني دايما كنت بتيجي ف بالي دايما

كنت ببقي عايزة اشوفك ، ،

لم تستطع ان تكمل لان الخجل قد بلغ زروته معها

فحاولت ان تداريه فقالت بهدوء : بس اياد وصلتلو

ازاي واواي وافق واقتنع كدا

ادهم بتنهيدة : لما سافرت وبعد ما عملت العمليه

طلبت من عاصم يساعدني ، جاب عنوانك من ملف

الموظفين ف الشركة ، وراح لاياد ومهدلو الموضوع، ثم

اكمل بخبث: بس الظاهر انك كنتي بتحكي كتير لاياد

عني

توترت مريم واحمرت وجنتيها من كلماتها فقالت

برتباكة: ها لا انا بس

ادهم بضحك : خلاص خلاص يا سيتي المهم ان

الموضوع اجي كدا ولما رجعت اخوكي شافني بعينه

واتكلمنا كتير

مريم : الي عملته كتير اوي يا ادهم بيه ، اناعمري

ما كنت اتخيل!!

ف ڤـيله الصاوي ..

صعدت ميهان ع الدرج بسرعه الي ان وصلت الي

الغرفه وفتحتها

سهير بقلق : هاتي يا ميهان ، حرارته بترتفع اكتر

اجهشت ميهان ف البكاء وقالت بصوت مبحوح :

ماما ساعديني انا خايفه عليه اوي

سهير : ما تخفيش يا حبيبتي هديلو دواء والكمادات

هتنزلو حرارته

مسحت ميهان العبرات الساقطة ع وجنتيها باصابعها

كالاطفال وتوجهت وجلست بجوار حمزة وامسك

بالمنشفه واخذت تمسح ع وجهه بالمياة الباردة.

بعد قليل ، انخفضت الحرارة قليلا وانصرفت سهير الي

غرفتها وبقيت ميهان طوال الليل بجانبه ، كان النوم

يداعب جفونها ولاكنها قاومته وبشدة !!

..

ف احدي المطاعم..

ادهم : وباقي التفاصيل هتتكلم عليها لما اجي انا و

والدتي عندكو ف البيت والخطوبه هتبقي بعدها باسبوع

ولا حاجه عشان تلبسي الشبكة

ابتسمت له مريم ف خجل وهي تتمتم بخفوت لنفسها

: واخيرا ياارب استجبت ليه وجمعتني بيه

قاطع شرودها صوته قائلا : هاا نمشي ، بدل ما

اخوكي يجي يطب علينا

وضحك الاثنان سويا ، اوصل ادهم مريم الي بيتها

واطمأن الي ان صعدت الي الاعلي وغادر متجهاَ نحو

منزله ..

..

ف فـيله الصاوي

استيقظت ميهان الساعه الثالثه فجرا لتؤدي فريضة

الفجر ، رفعت نظرها اليه لتجده ينظر لها ف حنان ،

اقتربت منه وقالت : اسفه يا حبيبي والله نمت من

غير ما اقصد و ..

لم تستطع ان تكمل كلماتها لانه قام بوضع اصابعه ع

شفتيها ، فابتسمت له ..

حمزة بصوت مرهق : الحمد لله انك نمتي. لان انتي كدة

هتتعبي ، ساعديني بقا اقوم اتوضا عشان اصلي. ،

ميهان بقلق : انت لسه تعبان اوحاجة

حمزة : ميهان ما تقلقيش ..

احست ميهان بانها تود الاستفراغ فنهضت مسرعا الي

الحمام واوصدت الباب ، ،

اشتد قلقه عليها ، فنهض من ع الفراش بصعوبه وفتح

الباب ولاكنه كان موصدا فدق ع الباب عدة طرقات

ولاكنه لم يستمع الي رد فقال ف قلق: مييهان ف

حاجة ، ايه اللي حصلك

بعد فليل خرجت هي اليه وهي تضع يدها ع فمها

وتحاول مسح العرق

_مافيش يا حبيبي شكلي اكلت حاجة و وجعتلي

بطني ، المهم يلا تعالي اساعدك تتوضا عشان تصلي

وبالفعل ساعدته ميهان ف الوضوء ثم توضأت هي

وقامو بالصلاة جماعه ، بعد ان انتهيا ساعدته ميهان

ف النوم ع الفراش ،وجلست بجواره

حمزة : ميهان تعالي نامي جمبي ، وبكرة هبقي كويس

ما تخافيش

ميهان بعند : حمزة الله يخليك اسمع الكلام انا ماليش

نفس انام لو ما اعوز هاجي وانام

تنهد حمزة بالضيق ثم راح ف النوم لشدة تعبه ، اماهي

فظلت بجواره تقاوم النعاس

..

استيقظ حمزة ف الساعه السادسه صباحا فتح حمزة

عينه بتعب ، ليجدها مازالت ع وضعها تسند راسها

ع حافه الفراش تنهد ثم هتف ف نفسه : دماغك

نشفه ثم ذهب ف النوم مرة اخري...

.....

ف الصباح..

استيقظت مريم ع شئ ما يداعب انفها ، فتحت

اعيونها بانزعاج لتجده يجلس بجانبها ويلاعب وجهه

بريشه ..

تمطعت ف مكانها ونهضت واستندت ع الفراش وهي

تقول : ايه يا اياد قلقت نومي .

اياد بابتسامه : لا ي عروسه صحصحي كدا

ابتسمت له مريم بخجل : عروسة !! تعرف يا اياد

اني مكنتش متوقعه حاجة زي دي ، يعني ادهم طلع

بيحبني وهيتجوزني و..

اياد : حيلك حيلك ، دا لسه حتي مافيش خطوبه

رسمي ع العموم كل دا هنظبطه ، المهم الوقت قومي

يلا عشان نفطر وتروحي شغلك

مريم ' اوكي يا ايدو

..

ف ڤـيله الصاوي

استيقظ حمزة من نومه واخذ يفرك عينيه بيده ، نظر

بجانبه ليجدها نائمة ابتسم وقام بطبع قبله ع جبينها ،

حاول النهوض ولاكنها فاقت فتنهد بضيق وهو يقول :

اسف يا حبيبتي صحيتك

ميهان بنعاس : لا لا كدا احسن ، المهم بقيت عامل

ايه الوقت

حمزة : الحمد لله بقيت احسن

ميهان : طيب هلبس انا وانزل احضرلك الفطار ..

حمزة : لا لا هنزل انا انتي نامي

ميهان : بس

حمزة : مافيش بس انا بقيت احسن والله ولما انزل

تحت واشم هوا هرتاح، نامي انتي

ميهان : اممم طيب يا حبيبي

اقترب حمزة منها وقال بغمزة : طب ايه مافيش حاجة

لحبيبك ع السريع كدا

ابعدته عنها ميهان بخجل وهي تقول : بس ياحمزة،

مش انت تعبان ،

حمزة بضحك : بلاش الوقت ، خليني بليل

وكزته بخفه ف صدره وهي تقول : باين عليك فوقت

جامد وبقيت تمام يلا من هنا بقا

حمزة : اوكاي

....

ف فـيله ادهم الحسيني ، وبالتحديد ع مائدة الطعام

سميرة : ادهم ، ساميه اتصلت بيا اظن اللي عملته

دا اهانه كبيرة اوي ليهم وماتنساش هي صحبتي

ادهم ببرود : ماما ، احمدي ربنا معملتش معاها اكتر

اللي زي دول ما يستهلوش

سميرة بضيق : ممكن تفهمني في اي ايه اللي غيرك كدا

ترك ادهم ما بيده وهو يقول بغضب : يوم الخطوبه

سمعتهم وهما بيتكلمو دول عايزين يستغلونا ، عايزين

ياخدو من فلوسي ويكبرو شركتهم ع حسابي ، دا

غير ان اللي اسمها هانيا دي ما بطقنيش وكل اللي

بتعمله تمثيل، وانتي ما سمعتيش هما قالو ايه دول

يستاهلو يداس عليهم بالجزم

سميرة : ايه اللي انت بتقولو دا يا ادهم

ادهم : كلامي واضح يا ماما ، واه ما تخافيش مش

هتستني كمان سنه ولا حاجة عقبال ما تلاقيلي

عروسه ، لان انا لاقيت العروسه المناسبه ليا

وباختياري !!

سميرة بدهشه : عروسه وباختيارك

ادهم : ايوة

سميرة بفرحة : ياااه يا ادهم ، اسمها ايه وشوفتها فين

وبتشتغل ايه

ادهم بهدوء : اسمها مريم ، وبتشتغل سكرتيرة عندي

ف المكتب

سميرة : سكرتيرة !

ادهم : ايوة يا ماما ، فيها حاجة ؟؟

سميرة بسعادة : لا طبعا المهم انها تكون بنت ناس

وتصونك وترفع راسك ، ربنا يفرح قلبك يا حبيبي

ادهم : ويخليكي ليا يا ماما

...

ف ڤيله الصاوي

سهير : عامل ايه الوقت يا حبيبي

حمزة : والله كويس يا حبيبتي ، كانت سخونيه

وراحت انتو مكبرين الموضوع ليه

سهير : الله يا حبيبي مش بطمن عليك

قاطعهم صزت رنين هاتفهه فنظر الي الاسم ليجده اياد

فقام بالرد عليه

=الو ايوة يا اياد

اياد : ازيك يا ميزو

حمزة : الحمد لله ، انت ايه اخبارك

اياد : الف قشطة وفل ، المهم كنت عايز اقولك

حاجة

حمزة :هاا بخصوص الشغل

اياد : لا بخصوص مريم

حمزة باستغراب : مريم ، ايه ف حاجة حصلت

اياد : لا لا الحمد لله ، بس مريم جالها عريس

حمزة بابتسامه : بتتكلم جد

اياد : ايوة اسمه ادهم الحسيني صاحب شركة الحسيني

، اللي مريم بتشتغل فيها

حمزة : ماشاء الله الف مبروك يا حبيب

اياد : اللّٰه يبارك فيك يا صاحبي ، ها هتيجي الشركة

حمزة : ايوة نتقابل هناك وتحكيلي

اياد : اشطا سلام

..

سهير : ايه اللي حصل يا حمزة طمني

حمزة : ماتخافيش يا ماما خير ، مريم مديرها طلب ايدها

سهير بسعادة : بتتكلم جد يا حمزة

حمزة بابتسامه : ايوة يا ماما

سهير : يااااه انا دلوقت مبسوطة ومرتاحه

حمزة : الحمد لله ، يلا هقوم انا اروح الشركة

سهير : شركة ايه يا حمزة وانتى لسهة تعبان

حمزة : يا مام انا بقيت كويس ولله الحمد ومش هتأخر

سهير : طيب يا حبيبي خلي بالك من نفسك

...

ف شركة ادهم الحسيني

دلف ادهم الي الشركة بهيبته كالعادة اثناء مروره بالطرقه لاحظ وقوفها مع احد الموظفين ، اشتعلت ف

قلبه نار الغيرة فقال لها بصوت امر : انسه مريم لو

سمحتي ممكن تلحقيني ع مكتبي

توترت حين رأته زسمعت صوته ، هدأت من روعها

ثم ذهبت خلفه

دخل هو مكتبه وجلس ع كرسيه واخذ يهتز به بغيظ

ابتلعت ريقها وهي تراه بهذه الحاله فقالت بهدوء :

ادهم بيه خضرتك

ادهم بضيق : اولا كدا فين دبلتك

نظرت مريم الي يدها بتوتر واخذت تفرك اصابعها

وقالت : ف الشنطة

ادهم : وهو المفروض الدبله مكانها ف الشنطة ولا ف

ايد حضرتك

مريم : استاذ ادهم انا

ادهم بضيق: هو ف ايه كل شويه استاذ ادهم وادهم

بيه وحضرتك ولا كأن حصل حاجة امبارح

ترقرت الدموع ف عينيها واشاحت بنظرها عنه وقالت

: احم مش قصدي

لاحظ سقوط عبراتها ع خدها فزفر ف ضيق من

نفسه وقال : مريم روحي الوقت ع مكتبك هنتكلم

بعدين

نظرت له بغيظ ثم غادرت من امامه

...

استيقظت من نومها وهي تشعر بالغثيان والدوار ،

فقررت النزول لاسفل لتشرب اي شئ يريحها

فقابلتها هنيه وهي بهذا المنظر فهتفت ف قلق :

مالك يا حبيبتي وشك اصفر كدا وباين عليكي دايخة

ميهان : مش عارفه يا دادة مالي كدا بقيت برجع ع

طوول ومش طايقه اي روايح ودايخه

هنيهة: بختي تكوني حامل يا ميهان

ميهان : لا لا يادادة حمل اي دا تلاقيني اكلت حاجه

ملوثه ولا حاجة هبعت اجيب حاجه من الصيدليه

هنيه : هاتي برده يابنتي الاختبار ما تعرفيش فيه اي

يمكن خير ، وبعدين دي اعراض حمل اساليني انا

ميهان بنفاذ صبر : ماشي يا دادة

غادرت هنيه وظلت ميهان واقفه ف الممر بعد قليل اتي

لذهنها حديث هنيهةبانه قد تكون حامل فشهقت

بدهشه : معقولة فعلا اكوون حامل !!

الحلقه الحاديه والخمسون

ميهان بدهشه : معقولة فعلا اكون حامل ، ،

وبالفعل قامت بشراء الاختبار وقامت به ، انتظرت

نصف ساعه لتنظر الي ما بيدها لتجده موجب ،

وضعت يدها ع فمها بدهشه ممزوجه بالسعادة ، ثم

قامت بالاستحمام وارتدت ملابسها ونزلت لاسفل

....

كانت تتبع عملها ف مكتبها بصمت ، تارة تنفخ بضيق

وتارة تتنهظ بارتياح ، وفالخالتين لم يغيب عن عقلها ،

دخل عليها دون ان يطرق الباب فشهقت بذعر ونهضت

و وقفت قبالته قائلة بضيق : مكنش ليه لازوم

حضرتك تتعب نفسك وتيجي هنا كنت ناديتني

ادهم : مريم اسمعيني

مريم : الملفات اللي حضرتك بعتهملي بفنش فيهم

وهبعتهم لحضرتك

ادهم : مريم مش عايز اكلمك ف الشغل عايز اكلمك

ف حاجة تانيه

كتمت دموعها وهي تقول بصوت مهزوز : امم اتفضل

ادهم بتنهيدة : مريم انا اسف ، مكنش قصدي بس

اضايقت لما شوفتك واقفه مع استاذ احمد بره غيرت

عليكي وما مسكتش نفسي ، وكمان لما لتحظت ان

الدبله مش ف ايدك اضايقت ومافكرتش بعقلي وان

لسه الموضوع يعتبر ما تمش

مسحت دموعها المتساقطة وهي تقول : حصل خير

ادهم : يعني سامحتيني ، صافي يا لبن

مريم بابتسامه : حليب يا قشطة

ادهم بضحك : كدا تمام ، بعد بكرة هاجي انا و

والدتي وهنتكلم بقا ف التفاصيل مع اخوكي وعيلتك

والخطوبه مثلا بعدها بيومين ، ها مناسبك يا عروسه

مريم بخجل : اللي تشوفه يا استاذ ادهم

ادهم بغيظ : شوف البت خطوبتنا بعد اسبوع

وبتقولي استاذ

مريم بضحك : طب يلا من هنا عشان الحق اظبط

الملفات وكمان عشان محدش من الموظفين يلاحظ

ادهم : اممم ، معاكي حق يلا عمل موفق

.....

ف فـيله الصاوي ، ،

كانت تجلس ع فراشها وسماعه هاتف سوداء معلقه

بأذنيها ، قاطع استمتاعها اتصال من صديقتها نورا

فتنهدت بضيق وهي تقول : اكيد هتحكيلي عن سي

وليد دا

وفاء : الو ازيك يا نورا

نورا بسعادة : تمام تمام جدا ، ، انتي اخبارك ايه

وفاء : الحمدلله ، هاا ف حاجة جديدة

نوراى: ايوة طبعا ، احم وفاء ممكن طلب

وفاء : اتفضلي

نورا : ا ا و وليد طالب يشوفني و انا مش عايزة

اروح لوحدي

وفاء بتأفف : تاني يا نورا

نورا : والله دي اخر مرة ها عشاني بقا

وفاء : مش عارفه ، بس انا مش مرتاحة لوليد دا

!!

نورا : يعني هتزعليني ، بقولك اخر مرة

وفاء بإيجاز : تمام تمام بس فين ، ، اه ،اوك ع كام

كدا ، تمام يلا باي

اغلقت وفاء الخط وهي تتمتم بِ: امتي هنخلص

ياربي

....

هبطت لاسفل وملامح السعادة مرسومة ع وجهها ويعلي

ثغرها ابتسامه جميله ، توجهت الي هنيه بالمطبخ وهي

تقول : احم دادة

التفت اليها هنيه بلهفه قائلة : هاا جبتي الاختبار

عملتيه ولا لسه

ميهان بضحك: استني عليا بس يا داداة دا انا واحده

حامل

اتسعت ابتسامه هنيه وهي تقول بفرحة : ياااه الف

مبروك يا حبيبتي ربنا يرزقكو بالولد الصالح

ميهان : الله يخليكي لينا يا دادة

هنيه : طب حسبي هعمل شربات كدا واوزع

ميهان مقاطعه : لا لا يا دادة مش الوقت خالص

النهاردة هعرف حمزة وبكرة نبقي نعرف الباقي ونشرب

الشربات بتاعك يا جميل

هنيه بفرحة : والله ما مصدقه ، ربنا يفرحك يا

حبيبتي ، اطلعي بقا ارتاحي كدا وانا هعملك شوربه

مفيدة

ميهان : بس انا كدا هتدلع عليكو اوي يا دادة

هنيه : وماله ، دا انتي الفرح كله

ميهان : ربنا يخليكي يا دادة ، بس انا كنت عايزة

مساعدتك ف حاجة كدا

هنيه : عنيا ، انا تقريبا عرفتها ، هخلي مها تيجي

تساعدك برضو

ميهان : طيب يا دادة شكرا ..

......

فالمساء ..

عاد حمزة الي الڤيله مرهقا قليلا من العمل ، قابل

جدته ف طريقه سلم عليها وتوجهه نحو غرفته

وما ان فتح الباب حتي وجدها مظلمة ، علت ع

وجهه علامات استغراب وما ان دلف واغلق الباب

حتي استمع الي صوت غناء عذب .. راي خيالها

يقترب كانت

تتمايل برأسها وهي تغني برقه وبصوت جميل احدي

الاغاني

ولا بنساك ولا ثانيه ❤ .. وكل دقيقه والتانيه بفكر

فيك وانا وياك

حبيبي انت اللي بالدنيا..

تفوت ايام وبتعدي ، وحبك ليا مش قدي ،

بحبك حب مش موجود مالوش وصف وكلام عندي

ترقرقت الدموع ف عينيه من فرط السعادة واكمل غناء

معها قائلا:

عارف ايه احلي حاجة حاصله ليا . . . اني منك

وانت برضو بتجري فيا

انت اخر كل يوم باخدك ف حضني . . . وانت اول

كل يوم شيفاك عنيا

وما ان انتهو من اخر كلاماتها حتي ارتمت باحضانها

وقالت بشووق : وحشتني اوي يا ابن الصاوي

حمزة بابتسامه : وانتي اكتر يا روح قلبي ، ايه يابنتي

الصوت دا مش تقولي انك عندك الموهبه

ثم ابعدها عن احضانه قائلا باستغراب : بس ايه دا

عشاء رومانسي ، اممم ولابسه فستان سهرة وبتغني ،

ممكن اعرف مراتي حبيبتي عملت دا ليه

ميهان بابتسامه : مراتك حبيبتك عملت دا عشان

ثم صمتت لبرهه مسكت بيده وقامت بوضعها ع بطنها

وهمست بصوت انوثي رقيق : علشان هيجيلنا نونو

صغنون

حمزة : بطلي هزار وقولي

ميهان : ما بهزرش يا حبيبي انا حامل

ابعد حمزة يده عن بطنها قائلا بدهشه : ايه حامل ،

انتي فعلا حامل يعني هبقي اب وانتي ام

ميهان بابتسامه خجل : ايوة

حزة بسعادة : الله مش مصدق

ثم حملها ولف بها بسرعه وهي متشبثه به و تضحك

بسعادة وتمتم ب : براحه يا حمزة

.....

ف ڤـيله ادهم الحسيني ..

سميرة : طب يعني ايه يا ادهم ، هنروح امتي

ادهم : انا بقول نروحلهم بعد بكرة يا ماما ،ونتكلم

ف التفاصيل ونعرف اكتر عن عيلة مريم

سميرة : احم ادهم ، يعني ايه مسواهم الاجتماعي ،

يعني سكرتيرة و ..

ادهم بهدوء : ما تخافيش يا ماما اخوها شريك ف

شركة الصاوي للاستيراد والتصدير اكيد انتي تعرفيها ،

وبعدين حتي لو غير انتي عارفه اني ما به بالحاجات

دي وانا بحب مريم مش دا كفايه ولا ايه يا ست الكل

سميرة بسعادة : والله يابني ما مصدقه ، اول حاجة

رجعتلي سليم ومعافي من العمليه وقررت تتجوز لا ومن

بنت باختيارك ، فانا عايزة اطمن بس يا حبيبي

ادهم : كل حاجة هتبقي بخير يا امي ان شاء الله

...

ف منزل اياد السيوفي

مريم : يلا يا اياد بقا بطل رخامه واتصل بيهم

اياد : مريم قولتلك هتصل بيهم بكرة ما تزنيش عليا

مريم بضيق : ازاي بكرة يعني وادهم ومامته جايين بعد

بكرة عشان يلحقو يجي بدري يا اياد يلا بقا

اياد : هارف مش هخلص من زنك ، ثم اكمل بغمزة

: ايه للدرجه واقعه وعايزة الخطوبه تتم بسرعه

وكظته ف كتفه بخفه وهي تقول : انت اصلا عيل

فصيلل وبارد

اياد ببرود : انا عيل ، لا وفصيل وبارد خلاص

انسي بقا اني اكلم حد

مريم بسرعه : ايه يا ايدو ، انت بتتقمص ، دانا اللي

فصيله ودمي يطلش ، اتصل بقا

اياد بضحك : ناس ما بتجيش غير بالعين الحمرا

ثم قام بمهاتفه والديه..

...

ف منزل هانيا الكرداوي

هانيا : هاا يا ماما ردت

ساميه : ما تستني يا بت ، اهي هاا الو

سميرة بهدوء : ازيك يا ساميه

ساميه : بخير الحمد لله يا سميرة ، ولو اني زعلانه

سميرة : زعلانه ليه ربنا ما يجيب زعل يا ساميه

ساميه : يعني ينفع كدا يا سميرة ،ابنك حتي ما

اتصلش بهانيا يطمن عليها وسايبها ولاكأنه مصدق خلع

سميرة ببرود : اظن بنتك حكيتلك يا ساميه ، ادهم

عطاها الدبله ونهي العلاقه دي من الاساس

ساميه بدهشه : يعني انتي عرفتي ، وموافقه ع اللي

حصل

سميؤة : انا مش هغصب ادهم ع حاجة يا ساميه ،

وبعدين خلاص ادهم هيخطب قريب واكيد انتي معزومة

انا مش هنسا اننا كنا اكتر من اصحاب

سامبه بضيق : اه اه طبعا احم طيب سلام يا سميرة

نبقي نتقابل ف النادي

سميرة : اه اكيد مع السلامه

..

هانيا .بصدمة : افهم من كدا ان الموضوع بح خلص

، وامه معندهاش مشكله ولا حتي حقي هيرجعلي

سامبه بضيق : حق ايه يا ام حق ، كل الامور كانت

ف ايدك بس انتي اللي غبيه وعصبيه، واهو الوقت

هيخطب غيرك لا وبيحبها عديني هطلع برا اشم هوا

هانيا ف نفسها :بيحبها ، يبقي اكيد هي اللي ما

تتسمي مريم ، يا انا يانتي مش هخليكي تتهني

....

ف منزل اياد السيوفي..

قام اياد بمهاتفه والديها والذي كان ردهما واحد وهو

رفض هذا الزواج وعدم المجئ ، ، جلست مريم ع

الاريكة بصدمة وانهمرت ف دموعها غير مصدقه ،

رفض والديها المفاجئ والغير مبرر

ربت اياد ع يدها وقال بجديه : بتحبيه يا مريم

مريم : هاا

اياد : بتحبيه اوي يا مريم

مريم بدموع : جدا جدا يا اياد

اياد بابتسامه : خلاص هنبقي ع معادنا

مريم : ازاي مش فاهمه

اياد : يعني الخطوبه هتم بعد اسبوع ، وهتبقي احلي عروسه

مريم باستغراب :ازاي طب و..

اياد مقاطعا : مريم ، احنا دايما كنا لواحدنا ، كنتي مسؤله عني وانا مسؤل عنك ، احنا اللي كنا بنهتم ببعض عشنا تلت تربع عمرنا اللي عشناه لواحدنا ، والحمد لله احلي عيشه ،اهلنا ما بيتصلوش بينا غير يجي مرة فالاسبوع حتي ما فكروش ياخدو اجازة غشان خاطرنا ، عيشنا لوا حدنا وهنكمل برضو ،

وانا مش هخلي سعادتك تدمر عشان ناس مش

حاسيين بينا

مريم : بس ي اياد ازاي ، طب وهنقولهم ايه

اياد : عادي مسافرين ، واللي مسؤلة عننا دلوقت

ماما سهير

مريم : اياد مش عارفه اقولك ايه بجد انت ونعم الاخ

اياد : ربنا يخليكي ليا يا مريوم واقدر اسعدك

...

ف ڤـيله الصاوي

كانو جاسين ع طاولة صغيرة بالغرفه ، مرصوص عليها

الطعام بدقه وكانت الغرفه مظلمة لا ينيرها الا ضوء

الشموع..

ميهان : ها يا حبيبي هنقلهم بكرة

حمزة : اكيد هيفرحو اوي

ميهان : كان نفسي ماما تبقي عايشه عشان ازفلها

الخبر دا كانت هتفرح اوي

حمزة : هي اكيد دلوقت حاسه بيكي يا ميهان

وفرحانه وفخورة بيكي

ابتسمت له ميهان قاءلة : مش عارفه من غيرك كنت

هعمل ايه ، انت جيت قوتني وكأنك بتوضني عن كل

الي عشته زمان لوحدي

حمظة: وانت نصي التاني ، مابقتش بقدر اكمل يومي

من غيرك ، كل ثانيه بتعدي بفكر فيكي وبتوحشيني

فيها انت نعمه ربنا عليا وبحمد ربنا عليها

ابتسمت له بخجل وهي تقول : ربنا يخليك ليا يا ابو

ابني

...

اسفه اسفه جداع التأخيير ، بس النت فصل وكنت

فاتحة باقه ما عرفتش انزل الحلقه

الحلقه الثانيه والخمسون

تململ ف فراشه وعقد حاجبيه بسبب اشعه الشمس

، اقتربت هي منه وملست ع شعره وقابل بتقبيل

جبينه

فتح عيناه وقال لها : صباح الخير يا ارق وردة

ميهان بخجل : صباح الخيريا اجمل ميزو

مد حمزة اطراف اصابعه ليلامس بطنها ف حنان ثم

رفع نظره اليها وقال : مش تعبانه ولا حاجه

ميهان : تؤتؤ ، حاجات خفيفه كدا عشان لسه ف

الاول

حمزة بابتسامه : عايزاكي تاخدي بالك وتهتمي

بصحتك ،

ميهان بضحك : ما تقلقش ابنك هيطلع بطل ..

تامل عينيها قليلا ثم اخفض بصره الي شفتيها وقام

بتقبيلها وقال : هروح الشغل وارجع بدري النهاردة

عشان اقعد معاكي ومع ابننا

ميهان : احم طب يلا بقا قوم خد دش عقبال ما

احضرلك الفطار

حمزة : لا لا خليكي هقول لمها او دادة هنيه

ميهان : يا حمزة والله مافيا حاجه والفطار مش

هيتعبني يعني

حمزة : خلاص تمام يلا هقوم انا

....

استيقظت من نومها بنشاط فركت عينيها ثم توجهت

للحمام واخذت حماما ساخنا وارتدت ملابس العمل

وخرجت من غرفتها ، وجدت اخيها يجلس ع الاريكة

ويتابع عمله باهتمام فقاطعته قائلة : صباح الخير يا

اياد

اياد : صباح الخير يا حبيبتي

مريم : احضرلك الفطار قبل ما انزل

اياد : لا يا حبيبتي فطرت ، انتي افطري

مريم : ها لا هبقي اكل اي حاجة ف الشركة

اياد باستغرب : تمام براحتك ، ،

مريم : يلا هنزل انا يا ايدو سلام

....

ف منزل هانيا الكرداوي

ساميه : ممكن تهدي كداوتقوليلي رايحه فين

هانيا ببرود : رايحه لادهم ف الشركة

ساميه : رايحه ليه ، معتش بينكو كلام

هانيا : يمكن معتش ف كلام بس ف حساب هو

مفكرني ايه عشان يعمل معايا كداا ولو محدش هيجبلي

حقي هجيبه انا

ساميه : يعني هتعملي ايه

هانيا بتوعد : هتشوفوا

.....

ف ڤيلة الصاوي

انتهي حمزة من تناول فطوره مع زوجته وهم بان يغادر

ولاكن سمع رنين هاتفه

ميهان : مين

حمزة : دا ايا ، الو يا اياد ، بتتكلم جد ،، طب

وبعدين ،، ايوة ايوة طبعا ، تمتم يا اياد سلام

اشوفك ف الشركه

ميهان ف قلق : ف ايه يا حمزة

حمزة بضيق : طنط كاميليا وعم وائل مش موافقين ع

خطوبه مريم

ميهان : بجد يا حمزة طب وبعدين

حمزة : اياد مصمم وموافق وبيقول رايهم الوقت

مايهمش واللي هامه عادة مريم وهو واثق ف الراجل

مهان : طب برة هيحصل يه

حمزة : قالي هيكم ماما وهي هتبقي بدل مامته

ميهاان : انا م فاهمه هو لسه ف ناس كدا

حمزة : للاسف فيه، يلا همشي انا سلام

ميهان : سلام يا حبيبي

....

ف شركة ادهم الحسيني

دلفت الي الداخل وع محياها ابتسامه عذبه قابلتها

حنان فسلمت عليها وسألتها عن ادهم

مريم : ادهم بيه اجا ولا لسه

حنان : لا لسه ، زمانه ع وصول

مريم : تمام انا ف مكتبي

بعد قليل حضر ادهم وسأل حنان نفس السؤال

واخبرته بانها قد اتت منذ قليل فتوجه اليها

وجد الباب مواربآ فتطلع اليها وجدها تتابع عملها ف

اهتمام ، دق ع الباب بخفه ودلف الي الداخل ،

نهضت هي من مكانها قائلة : صباح الخير

ادهم : صباح الانوار

مريم بخجل : انا رتبت معاد الاجتماع وشويه وهبلغك

بالمعاد النهائي للمقابله

ادهم : اممم ، تمام...

ثم مال عليها قليلا وقال : ها جاهزة لبكرة

مريم بخجل وارتباك: احم ولو ف حاجه تانيه ابقي

بلغني وهعملها

ادهم بضحك : بتهربي يعني !! عموما اوك اسيبك

تكملي شغلك

....

ف شركة الصاوي

قبل ان يدخل الي غرفته مرع السكرتيرة الخاصه به

رؤي

حمزة : رؤي ، اياد اجا

رؤي : ايوة يا فندم ومنتظرك ف اوضه مكتبك

حمزة : اها تمام عن ازنك

فتح الباب ولم يدقه وجده يهتز بمقعده الجلدي ، ممسكا

بيده قلمه الحبر

حمزة : اياد

اياد بتفكير : تعالي يا حمزة

حمزة : ايه الاخبار

اياد : رؤي رتبت كل حاجة ، وكمان رتبت مقابله

النهاردة مع مدير شركة....

حمزة : طيب تمام .. ع امتي

اياد وهو ينهض : هقوم دلوقت ، ، اه ف شويه

اوراق عايزين توقيعك عليهم خلصهم واديهم لرؤي

تحطهم ع مكتبي

حمزة : تمام روح انت ،او استني .

اياد : ها

حمزة بأسف : عملت ايه بخصوصةالموضوع اياه

اياد بتنهيدة : مافيش جديد ، بس اللي اعرفه ان

اللي ف دماغه هعمله ، الراجل بتين عليه شاريها وهي

بتحبه اوي وانا مش هكسر قلبها وهقف جمبها

حمزة : عين العقل يا اياد والله ، ربنا يتمم لها ع خير

هنجيلك بكرة انا وميهان وماما وكمان ممكن ابعت

ميهان بدري ،

اياد : ان شاء اللّٰه ي صحبي

حمزة بابتسامه : طب ايه باركلي

اياد بضحك : مبروك بس ع ايه الاول

حمظة : ميهان حامل

اياد بدهشه : بجد !! بتهزر

حمزة بضحك : ههزر ليه

اياد بابتسامه واسعه: الف مبروك يا صاحبي واللّٰه

فرحت جدا

حمزة : ربنا يخليك يا اياد ،

اياد : يلا همشي انا عشان اتاخرت

ف شركة ادهم الحسيني

دلفت االي الشركة بغرورها المعتاد ، سألت موظفه

الاستقبال عنه فأجابتها بانه قد اتي ، مشت ف الممر

الطويل المؤدي لغرفته ، ولاكن قبل التوجه اليه لاحظت

جلوس فتاه ما تعرفها جالسه ف المكتب المجاور ،

فارتسمت ابتسامه سخريه ع وجهها وحسمت امرها

ودخلت اليها

-يا انتي

رفعت انظارها الي المتحدثه لتجدها فقالت ف دهشه

: هانيا

هانيا : اي ي حلوة مفكرة انك كسبتي اللعبه وانا

هترموني بره

مريم : مش فاهمه

هانيا : لا معلش صحصحيلي ، ع العموم انا جيت

هنا انبهك من حاجة عشان ما يحصلش فيكي اللي

حصل فيا

مريم بثبات : انا لا عايزاكي تنبهيني ولا تنصحيني

واتفضلي ع بره وجودك غير مرحب فيه

هانسا : ايه دا بتعرفي تردي كويس اهزه ، اومال

رسمالنا دور البت الهاديه الخجولة ليه

مريم بحنق : لو سمحتي اتفضلي ع بره

هانيا : لما حياتك تدمر بسبب اللي اسمه ادهم دا

افتكري انا جيت هنا وغرضي احذرك

لم تستمع لها وابت ان تتكلم ولاكن تسلسل الي قلبها

الخوف والشك ، كادت هانيا ان تغادر ولاكن قاطعتها

مريم قائلة : استني

..

ف احدي المطاعم

كالعادة كانت وفاء ونورا جالسين ع احدي الطاولات

ف انتظار قدوم ما يُدعي وليد ، وعندما اتي سلموع

بعضهم لس معهم واخذو يتحدثون ف امور عدة ، مع

شعور وفاء بالحنق منه ومن صديقتها

..بعد قليل وقعت انظارها عليه وهو يدخل من باب

المطعم ، ومعه رجل اخر ، خبأته وجهها منه حتي لا

يراها ولاكن لسوء حظها لمحها ونظر لها بمعالم دهشه

وغضب

انهي عمله مع الرجل بسرعه ثم توجهه اليهم وقلبه

يشتعل غيرة وغضب

راته يقترب من بعيد ، فتزداد توترها واخذت تفرك

يدها ف خوف

اتي و وقف بجانبها وقال ببرود : ايه دا وفاء صدفه

حلوة

وفاء بخوف : ا اياد

اياد : طب طلاما انتي هنا بقا ايه راك تقومي معايا

عايزك ف حاجة كدا

وليد بابتسامة وبرود: ايه دا وانتي كمان مصاحبه

اياد بغضب : وانت مالك انت يا روح امك

نهض وليد وقال بغضب : انت هتقل ادبك

لأكمه اياد ف وجهه وقال بغضب : احترم نفسك يا

جدع انت ، انت لسه ما شوفتش وشي التاني

ثم امسك وفاء من يديها وسار وهي خلفه تحاول

اللحاق بخطواته ، اما نورا فنظرت لوليد بخوف ثم

امسكت بحقيبتها وغادرت خلفهم

..

ترك يدها بالقرب من جراچ السيارات ، اخذ نفس

عميق ثم قال بهدوء مصتنع : ممكن افهم كنتي بتعملي

ايه مع الحيوان دا

وفاء بدموع : ا اياد انا والله

اياد : بطلي عياط

لم تستطع وفاء ان تكتم شهقاتها فاخذت تبكي بصوت

عال

فصرخ اياد فيها قائلا : ما تستفزينيش ، قولتلك ما

تعيطيش وفهميني كنتى بتعملي ايه

اتت نورا من خلفهم وقالت بدموع وخوف : وليد دا

كان تبعي انا ، وانا اللي خليت وفاء تييجي معايا

نظر لها اياد بدهشه : لا بجد يا بجحتك يا شيخى ،

انتو ف سنه كام عشان تعملو اللي بتعملوه دا ، انتو

مش واخدين باالكو من المصيبه اللي كان ممكن تحطو

نفسكو فيها ، يمكن كان اتمادي عليكو كنتو عملتو ايه

وانتي يا وفاء هي ممتك ربتك ع كدا ؟؟ ردي !

جلست وفاء ع الارض وقالت ببكاء : واله ماليا ذنب

ولاكان ف بالي اقابله انا اصلا مكنتش مرتحاله والله يا

اياد صدقني ، ونوراقالتلي اخر مرة

اياد : اخر مرة !! هو انتو قابلتوه قبل كدا غير المرة

دس

اومات وفاء له باسف ، ولاكنها اكملت بسرعه :

بس كانت مرة واحده بس ، اياد صدقني

اياد بضيق : خلاص يا وفاء ، ثم انظر الي نوراوقال

بحنق : اتفضلي اركبي هوصلك ..

نورا وهي تنظر ارضا : مافيش داعي ، انا همشي

لوحدي عن ازنك

نفخ بضيق وقال لوفاء : اركبي يا هانم

....

ف شركة ادهم الحسيني

اقتربت مريم منها وقالت بثبات مصتنع : ايه هي

الحاجة اللي جايه تنبهيني منها

ضحكت هانيا بسخريه وقالت : انتي مفكرة ان ادهم

بيحبك بجد ، ادهم بيستغلك عشان يكسر عيني وبس

، ويعرفني اني مش فارقه معاه ، يعني زي ما بيقولوها

كدا واخدك لعبه هو اصلا ادهم لحق يحبك امتي ،

مش ملاحظة ان الحكايه غريبه شويه ، رجع من

امريكا بعد ما عمل عمليته واجي قالك انا بحبك ،

مع ان الفترة اللي قضوتوها سوي مكنتش طويله يعني

!! ، الحقيقه ان ادهم هيخطبك وبعدواسبوع

هيسيبك وهتكوني اتعلقتي بيه لو عايزة نصحتي ابعدي

قبل ماهو يدوس ع كرامتك ويسيبك ، اسيبك بقا

تفكر مع نفسك يا قطة

تركتها ف ذهولها ، جلست ع مقعدها واخذت تفكر

ف كلامتها الي ان تعبت ، اخذت حقيبتها واستأذنت

من ادهم للخروج وغادرت تحت حيرته..

ف سيارة اياد السيوفي

حل الصمت ع كلاهما ، كانت تنظر له من حين لاخر

لتستشف ان كان غاضبا منها ام لا

ولأكنها قاطعت هذا الصمت وقال بجديه : اياد انا

اياد مقاطعا : تعرفوه من امتي

وفاء : هحكيلك كل حاجة بس ياريت تصدقني

قصت عليه الحكايه من البدايه الي النهايه ولم تنقص

شئ وكان املها ف ان يصدقها ، وبعدما انتهت قالت

: بس انا والله ماليش ذنب ،انا مكنتش عايزة بس

اياد مقاطعا : خلاص يا وفاء

وفاء : يعني مسامحني

نظر لها اياد وقال بجديه : بس ما تتكررش.

وفاء : وعد مني والله ، ثم اكملت بحزن : انا

خوفت ما تصدقتيش وقتها مكنتش عارفه هعمل ايه

نر لها اياد وقال بخبث : يعني زعلي بيفرق معاكي اوي

كدا

ابتسمت بخجل ونظرت الي الامام ، اما هو فابتسم

بمرح وتمتم بصوت منخفض : هبله

.....

كانت تقرا كتاب ف حديقه الڤيله ، اقترب منها

وحاوطها من الخلف بذراعه وطبع قبله ع وجنتها وقال

بصوت عاشق : حبيبتي بتعمل ايه

التفت اليه وع وجهها ابتسامه حب : حبيبي جيت

نورت

حمزة : بنورك يا حبيبتي ، ،

ميهان : حمزة ، كنت عايزة تروح للدكتورة يا حبيبي

حمظة : ان شاء الله هحجز النهاردة ونروح بكرة

ميان : تمام. ها هنقولهم امتي

حمزة بغمزة : بليل لما الكل يتجمع

الحب .. الحب الكتف اللي بتسد عليه ! .. القلب

اللي بيفرك انا مش محتاج منك غيرك ،، الحب انك

تقو بحبك ومش مستن رد !! الحب انك تقزل

وحشتني عشان انت من جواك عايز تقولها ومش عان

مجبور تقولها .. الحب ريحته اللي هتحسها حواليك

ومش مفرقاك .. الحب حنان ، احتواء ، الحب قوة

، الحب الحقيقي اللي المسافات بتزوده ما تقللش منه

، ان روح واحده فيكم ما تنفعش لازم تكونوا سوي

حتي ف البعد ،، الحب اسمي من ان اي حد يشوهه

، الحب رزق يهبه اللهُ لمن يشاء❤ ..

لحلقه الثالثه والخمسون

ف المساء..

عادت مريم الي منزلها وهي مرهقه التفكير ، كلامات

هانيا المنزعجة تدور ف عقلها ،اصبح عقلها مشوش،

وقلبها خائف ، لا تعلم ماذا تفعل ، وكيف تنتزع هذا

الشك من عقلها..

شعرت بالجوع فتوجهت نحو المطبخ وقامت بتحضير

بعض السندوتشات الخفيفه الي ان ياتي اخيها وتعد

العشاء ..

فتحت التلفاز لتبعد نفسها عن التفكير بهذا الموضوع ،

قائلة ف نفسها بثبات مصتنع : ادهم راجل وشاريني

ومتاكدة انه بيحبني زي ما بحبه!!

بعد قليل احست برغبه شديدة ف البكاء ، فكلاماتها

لا تكفي وحدها ، صوت هانيا المزعج يدور ف

راسها لا تستطيع ابعاده عن فكرها ، اتي اخيها

واخذ يراقبها ف قلق الي ان هدأت وبالطبع لم تكن

تشعر به !..

اقترب منها وربت ع كتفها قائلا ف حنان : مالك يا

مريم ، بتعيطي ليه

ما ان راته حتي ارتمت باحضانه واجهشت ف البكاء

مرة اخري وقالت بصوت متقطع : اياد انا خايفه

ف ڤـيلة الصاوي

كانت تجلس ف غرفتها تشعر بالحنق من نفسها ومن

صديقتها نورا ، حاولت نورا الاتصال بها مرارا

وتكرارا ولاكن وفاء ابت الاستماع فهي تشعر بالضيق

تجاهها ، فهي كادت ان تخسر ثقه ايتد حبيبها بها !!

بعد قليل اتت اليها مها واخبرتها بان بالاسفل اجتماع

عائلي لأبد النزول اليه

ف ڤـيله ادهم الحسيني

ادهم : ماما حضىتي نفسك لبكرة صح

سميرة : ايوة يا حبيبي بس

ادهم : بس ايه

سميرة بحزن : كان نفسي يكون لينا راجل يقف معاك

ف يوم زي دا

ربت ادهم ع يدها وقال بجديه : انا مش هاممني يا

ماما ، بابا سابنا ومن بعده عمامنا احنا مش عايزينهم

، احنا مش كنا طلعناهم من حياتنا

سميرة : طبعا يا حبيبيي بس الناس

ادهم : ما يهمناش الناس يا امي ، ومريم متفهمه

جدا. وطلاما انتي معايا خلاص مش هيشغل بالي

حاجه

سميرة : ربنا يخليك ليا يا حبيبي ويسعدك ويفرح

قلبك

ادهم : ويخليكي ليا يا ست الكل ، يلا انا هطلع

اريح ف اوضتي شويه عقبال ما العشا يتعمل

سميرة : تمام خد دش وريح واما يخلصو هنده عليك

ادهم : طيب يا ماما عن ازنك

...

ف منزل اياد السيوفي

ابعدها اياد عن احضانه وقال بجديه : ها هديتي

اومأت بنعم له وقالت وهي تكفكف دموعها : ارتحت

اوي

اياد بتنهيدة : ممكن افهم بقا كنتي بتعيطي ليه

مريم : خايفه اوي ي اياد ، خايفه بعد ما وثقت

وحبيت ادهم مايكونش اد الثقه ، خايفه بعد اللي

هنعمله عشان ابقي معاه يسيبني ويدي ظهره ليا ف

الاخر ، انا مش عايزاه يسيبني ، حقيقي انا بحبه ي

اياد.

اياد بجديه : هو ف حاجه حصلت ، ايه اللي جاب

موضوع زي دا ع بالك دلوقت

مريم بارتباك : ها لا مافيش حاجه حصلت ، بس

انا بتفرج ع التي فـي يعني اجي ف بالي كدا وانت

عارف البنات بقا

اياد بابتسامه : اه ياختي عارف البنات ، ما بيصدقو

يلاقو حاجه يعدو ينحو عليها

مريم : انا بقعد انح يا اياد

اياد بضحك: اومال بسلامته دا كان ايه

مريم : لا دا كانت لحظة كدا وعدت

اياد بضحك : لحظة اه ، وانتو اللحظات باربع

ساعات ، ثم اكمل بجديه : قومي صلي صلاة

استخارة وانا مش هكلمك ف الموضوع دا ولا هسألك

ع رايك غير قدامهم ، ومن صلاة الاستخارة هتشوفي

ان كنتي مرتاحه ولا لا ، وف الرأيين انا معاكي ودايما

جمبك

تنهدت مريم براحة ، فحديث اخيها ريحها قليلا عن

ذي قبل ، نهضت وتوجهت لغرفتها ، توضأت

وصلت صلاة الاستخارة ، واخذت تدعو ربها كثيرا

بان يقرب اليها ماهو خير لها

...

ف ڤـيله الصاوي

هتف حامد بجديه : ها يا اولاد ايه الحاجة المهمه

كوثر بابتسامه : والله شوقتونا

حمزة بسعادة : احم ، انا جامعكو هنا عشان عايز

اقولكو حاجه مهمه جدا

علي بترقب : قول يا حمزة ، احنا ع اعصابنا

نظر لميهان بنظرات متحمسه ثم هتف بابتسامه واسعه

: هيجيلنا نونو قريب

ادمعت عيني سهير عندما سمعت الخبر ، ظننت ان

هذا سيستغرق وقت اطول ، ولاكن الان حقيقه ف

عما قريبا ستكون جدة، توجهت اليهم واحضنت

ميهان وقالت بدموع : الف الف مبروك يا حبيبتي ،

ربنا يجيبو بالسلامه ومعافي يارب ، كذالك علي لم

يختلف الوضع عنه قليلا فعندما استمع الي الخبر شكر

ربه كثيرا ف سره وتذكر زوجته وحبيبته ودعي لها

بالرحمة . .كم تمني ان تكون معهم الان تشاركهم فرحهم

وتهنئ ابنتها الوحيدة

ف الصباح..

ف شركة الصاوي ..

تدخل فتاه متوسطة الطول ذو حجاب فضفاض جميل

، ترتدي فستانا من اللون النبيتي ، توجهت الي رؤي

وطلب مقابله المدير واخبرتها رؤي بالانتظار

بعد قليل حضر اياد وتوجه الي رؤي وقال بجديه :

وصلني اي بريد النهاردة يا انسه رؤي

رؤي بجدية: ايوة يا فندوم اتفضل

اياد : تمام عن ازنك

رؤي مقاطعه : اياد بيه ثواني

اياد : ها

رؤي : حضرتك كنت طلبت سكرتيرة من المكتب

وهي النهاردة وصلت

اياد بهدوء ف نفسه : كدا تمام ، وهقدر انجز شغلي

بسرعه

ثم رفع انظاره اليها قائلا لها : خليها تدخل يا رؤي

من فضلك

رؤي : حاضر يا فندم ، ثم توجهت للفتاه الجالسه ع

احد المقاعد وطلبت منها الدخول لمقابله مدير عملها

دقت الباب بخفه الي ان اذن لها بالدخول ، دخلت

ورسمت ابتسامه هادئة ع محياها وقالت برقه : السلام

عليكم

التف اليها بعفويه لتتغير ملامحه العاديه الي دهشه!!

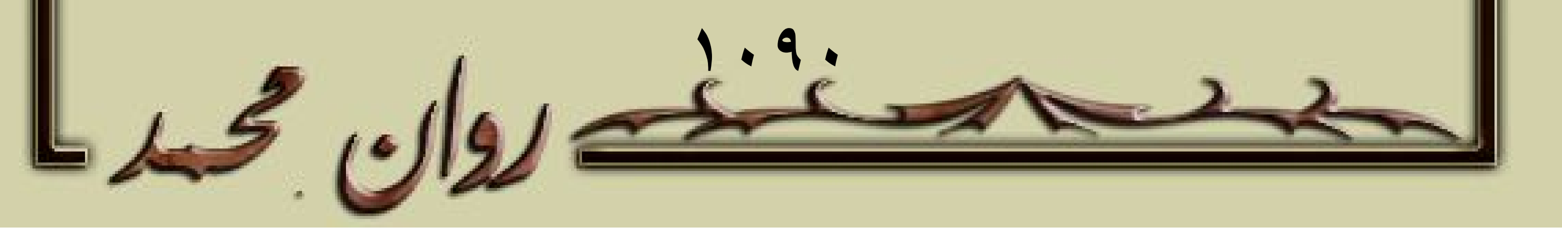
....

ف منزل هانيا الكرداوي

تدخل ساميه ع ابنتها ف غرفتها لتجدها جالسه ع سريرها وتحادث احدي صديقاتها بسعادة ، وما ان انتهت حتي هتفت والدتها ف تساؤل : ايه اللي مفرحك كدا

تنهدت هانيا بسعادة وخبث : واخيرا يا مامي ،ادهم هيرجعلي تاني

ساميه بسخريه : وهيرجعلك منين ي حسرة وخطوبته النهاردة



هانيا بثقه: مش هتم

ساميه بشك : وايه الثقه دي ، انتي روحتي فين

امبارح وعملتي ايه

هانيا وهي تغادر الغرفه : عملت اللي المفروض يتعمل

!!

ف منزل اياد السيوفي ، ،

استيقظت مريم من نومها متأخرا ونهضت من عليه

بتثاقل ، استمعت الي ضوت الباب فتوجهت وفتحته

لتجد صديقتها ميهان ، ارتمت باحضانها وهتفت

بشوق : ميهو حبيبة قلبي وحشتيني

ميهان بابتسامه : وانتي يا حبيبتي اكتر ،، ايه اخبارك

عارفه اني مقصرة معاكي

مريم : ولا يهمك يا حبيبتي ، تعالي اقعدي ،

ميهان : فطرتي ولا لسه

مريم : لا لسه صاحيه الوقت

ميهان بمرح : لا يا عروسه النهاردة يزم مهم لازم

تفطري كدا عشان تجهزي وبعدين انا عندي ليكي خبر

جميل

مريم : اممم خبر اي فرحيني

ميهان : انا هبقي ام قريب

صرخت مريم بفرح قائلة : بجد !! بتتكلمي جد

هيجيلك نونو

ميهان : ايوة

مريم : الف مبروك يا حبيبتي ، حمزة قال لاياد

ميهان : احم اياد يعرف من اول امبارح ، انا قولت

اجي انا واقولك الخبر دا

مريم : واحلي خبر سمعته والله

ميهان: طب يلا بقا انا برضو ما فطرتش نفطر

واجهزك

. ...

ف شركة الصاوي...

علت معالم الدهشه ع ملامح وجهه عندما رأها امامه

،بل ايضا ستصبح السكرتيرة الخاصه به ، ، هي ايضا

حالها لم يختلف عن حاله ، ابتلت ريقها وقالت بصوت

رقيق : ازيك يا اياد بيه

حمحم اياد ثم قال : الحمد لله يا انسه سما ،

اتفضلي

جلست امامه وامدت له ملف ال سي ڤـي الخاص

بها

دقق اياد فيه وبدي ع وجهه علامات الرضا ، فتنهدت

هي براحه

بعد مرور عشر دقائق قطع اياد هذا الصمت قائلا :

ملفك جميل جدا ، وكمان الكورسات اللي انتي

واخدها عاليه وجايبه تقديرات كويسه

سما بابتسامه : دا بفضل ربنا

تمعن النظر فيها ، اخذ يدقق ف ملامحها . .كم كانت

جميلة هادئة رقيقه ع عكس اول مرة التقيا فيها فكانت

قطة شرسه

.....

انقضي اليوم سريعا ، انتهت مريم من تجهيز نفسها

وكان ذالك بمساعده ميهان ، ، بعد قليل اتي حمزة

واياد وجلسو ف الصالون واخذو يتحدثو ف بعض

الامور ، الي ان قاطعهم صوت جرس الباب فنهض

اياد ليفتح فوجدها تقف امامه وع وجهها ابتسامه

جميلة ومعالم وجهها طيبه

ابتسم وقال : نورتيني يا امي .

سهير بابتسامه فرحة : ربنا يخليك ليا يا ابني

ويفرحكو دايما ويرضي عنكو

دخلت سهير وكاد ان يغلق الباب ولأكن امسك به

احد ، ففتح الباب بستغراب

اقترب حامد قليلا وقال بمرح : ايه يا عم اياد مش

ناسي حد

تهجم وجه اياد قليلا ولأكنه اول رسم ابتسامه ع

شفتيه

فتنهد حامد وقال : انت ابني التاني يا اياد ، انت

ابني ومريم بنتي وانا جاي عشان ابقي ف قعده خطوبه

بنتي ، هتسمحلي ادخل

تفاجأ اياد من كلامه ،ولأكنه استشعر الصدق من

عيناه والدفء من كلماته ، ففتح البا وقال له بابتسامه

: اكيد اتفضل يا بابا

بعد قليل حضر ادهم و والدته وجلسو ف الصالون ،

وكانو ف انتظار خروج مريم

..

خرجت مريم اليهم مشت نحوهم بحياء ، عيناها لا

ترتفع عن الارض تفرك بيدها الاثنتان ف خجل وتوتر

، ترتدي فستانا من اللون النبيتي الممزوج بالابيض

وحجاب من اللون الابيض..

ما ان رأتها سميرة حتي ابتسمت ابتسامه واسعه وتمت

ف سعادة : بسم الله ماشاء الله اللهم بارك

سهير : تعالي يا مريم اقعدي جمب حماتك ، ،

توجهت مريم وجلست ع الجانب الايمن للاريكة بحيث

تجلس سميرة ف المنتصف بين ادهم ومريم

ربتت سميرة ع كتف مريم قائلة : عاملة ايه يا حبيبتي

مريم بخفوت : الحمد لله

نقلت سميرة انظارها الي حامد وسهير قائلة : طبعا

حضراتكو عارفين احنا جايين ايه النهاردة ، استاذ

حامد انا طالبه ايد مريم بنتك لادهم ابني

حامد بابتسامه : ودا يشرفني طيعا ، ويشرفني ان

مريم تكون لواحد شهم وراجل زي ادهم بس الراي

راي العروسه ولا ايه

سميرة : ايوة طبعا

ثواني مرت عليها وهي ف قمه الخجل ،ارادت ان

تقول نعم بعلو صوتها ، احست براحه غريبه فهي لم

تعد تخاف او تقلق مثل السابق من بعد صلاة

الاستخارة وكأن كلام هانيا لم يُقال

تنهدت براحه ثم قالت بخفوت: اللي يشوفه اياد وبابا

اياد بسعادة : يبقي ع بركة الله ..

مالت سهير ع حامد قليلا ثم قالت بخفوت : ايه رايك

لو نسيب العرايس لوحدهم وندخل احنا جوة وبالمرة

نفهم كل حاجه وان مش احنا اهلهم الحقيقين عشان

نبقي ع نور م الاول

حامد بصوت منخفض : عين العقل ، بس نفهم اياد

عشان اما اقترح مايعترضش

نظرت سهير لاياد بنظرة ذات معني ف فهم ما ترمي اليه

واماأ لها فقالت : احم طب يا سميرة هانم ايه رايك لو

نسيب العرايس لوحدهم

سميرة بابتسامه : ايوة طبعا

بعد نهوض سميرة ابتعدت مريم قليلا من جانب ادهم

وهتف هو بابتسامه جميله : ازيك يا مريم

مريم بخجل: الحمد لله .

ادهم : اليوم كان ف الشركة النهاردة ممل جدا من غيرك

مريم : احم ، معلش بقت ،، ثم اكملت بتساؤل : استاذ ادهم ، هو هو حضرتك يعني لو حصل نصيب وكملنا واتجوزنا هتسيبني اشتغل

ادهم : تشتغلي ليه اصلا انتي بإذن الله مش هيكون ناقصك حاجه ، واي حاجه هتعوزيها تقدري تطلبيها مني

مريم بضيق : يعني هقعد ف البيت زي زي الحيطان

ادهم : نعم

مريم : بس انا عايزة ابقي اكمل شغلي يا ادهم

ادهم بخبث : يا ايه

حمحمت بخجل ولم ترد ، فأكمل هو بجدبه : ماينفعش

اخليكي تشتغلي يا مريم ، انا راجل مش طرطور

واقدر اصرف عليكي دا غير ان ف اولويات هتبقي

ف حياتك اهم بالشعل وانتي وقتها مش هتقدري

توازني بين الاتنين وانتي عارفه الحاجات اللي زي دي

بدمر علاقات الزواج بسبب الاهمال وعدم القدرة او

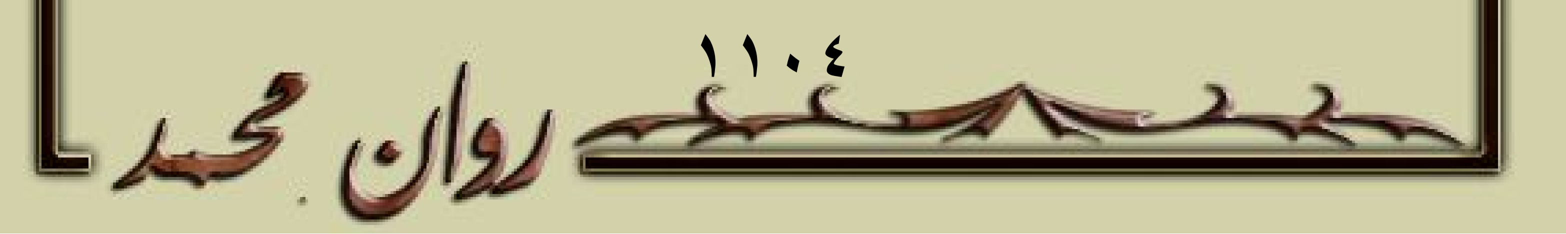
التحمل والضغط

تفهمت مريم موقفه ، حسنا الحق معه ، ولاكنها لا

تتقبل فكرة تركها للعمل فهي تحبه ولا تريد تركه ..

بعد قليل اتت سميرة وقاطعتهم قائلة بصوت حاسم :

انا مش موافقه ع الجوازة دي!!



الحلقه الرابعه والخمسون

سميرة بصوت حاسم : انا مش موافقه ع الجوازة دي

نهضت مريم من مكانها بسرعه وعلامات الصدمه ع

وجهها ، كذالك ادهم تفاجأ كثيراً وهتف بدهشه :

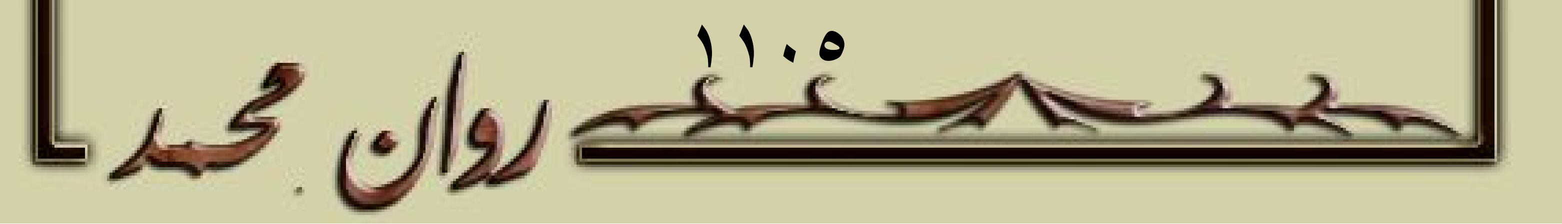
انتي بتقولي ايه يا امي

سميرة : كلامي واضح يا ادهم

ادهم: لا مش واضح ،ماحنا كنا خلاص اتفقنا ايه

اللي غير رأيك

كانت مريم تنقل انظارها بين اخيها الذي يضع نظره



ارضاً ويبدو عليه الصدمه وسهير وحامد الذي تغيرت

ملامحهم الي ملامح حزن

.لم تستطع تفسير ما الذي حدث فجأه ، كيف يمكن

هذا ، احست برغبه شديدة ف البكاء فانصرفت من

امامهم بسرعه وهي تحاول كتم شهقاتها ودموعها

تابعها ادهم بنظرات منكسرة الي ان غابت عن عينيه

وبعدها صاح بهم بغضب قائلا : ممكن تفهموني حكيتو

ايه ، ايه اللي غير رايك يا ماما ممكن افهم ؟؟

قصت سميرة الحكايه من بدايتها وان والد و والدة ادهم

غير موافقين ع هذا الزفاف ، ولان يحضرو الفرح

وبالطبع هم غير متقبلين ادهم كزوج لابنتهم

ادهم باستغراب : طب انتو مين

اتي حمزة من خلفهم: دول عيلتي والدي و والدتي ،

ودول كمان بمثابه عيلة مريم واياد ، قبول او رفض

عيله مريم الحقيقيه مش هيأثر لانهم وللاسف مش ف

بالهم كل الحاجات دي والظاهر ان ولادهم مش فارقين

معاهم ، واحنا كدا وانت يا ادهم دي ظروف مريم

راضي بيها ؟؟وما اظنش ان دا هيأثرع جوازكم ،

لان يمكن لوقتها تكونو اتجوزتو وحتي لو أثر اظن انك

راجل وتقدر تحميها ولا ايه

ادهم : دا شئ اكيد ، انا مش هسيب مريم وهفضل متمسك بيها ،انا مش عايز حد من عيلتها انا عايزاها هي ودا كفايه

ثم نقل انظاره الي والدته وقال بجديه : ماما انا مش هتخلي عن مريم ، هي الوحيدة اللي ف قلبي ولو حاولتي تجبريني اسيبها هعيش عمري الباقي كدا هفضل عايش ف عذاب من غيرها وانتي الوحيدة اللي هتبقي السبب

لم تعرف سميرة بما تجيب ، فهي واقعه بين امرين ف مريم فتاه جميله ويتضح انها ذو اخلاق عاليه غير انها

تعرف ان ابنها يحبها وبشدة ولن يتخلي عنها والامر

الثان مشكله عائلتها. بعد دقائق حسمت مرها قائلة

ف نفسها : انا مش هخرب سعادة ابني بإيدي كفايه

اناعشت ف عذاب ، واللي فيه الخير ربنا هيقدمه

قالت سميرة بجديه : معاك حق يا ادهم ،وانا مش

عايزة حاجه غير سعادتك

..

ف غرفه مريم ، كانت شهقات تعلو وهي تتمتم :

خلاص يا ميهان ادهم راح مني ، هيسيبني كل دا

بسبب اهلي منهم لله عمرهم ما نصفوني ولا وقفو

جمبي هما موجودين ف حياتي ليه

ميهان بدموع وهي تربت عليها : اهدي يا مريم ،

ادهم راجل مش هيسيبك لو بيحبك بجد مش هيمشي

من هنا الا والخاتم ف ايدك

بعد دقائق سمعو طرقات ع الباب فنهضت ميهان

مسرعه وفتحته

سهير بابتسامه : خلي مريم تظبط نفسها وتطلع يلا

ميهان باستغراب : مش فاهمه ، هو..

سهير :ايوة يلا

مريم من خلف ميهان بفرح : خلاص خلاص ظبط

نفسي اهو

ميهان بضحك: يخربيتك ، دا انتي وقعتي واقعه

مريم : يلا بقا

ميهان : يابت استني كدا واتقلي خمسه ونطلع

مريم بنفاذ صبر : ماشي

.....

ف مكان اخر

انهت عملها الاضافي وقامت وجلست ع فراشها

وامسكت بهاتفها وشبكت به سماعه بيضاء واخذ

تستمع الي اغانيها المفضلة الرومانسيه كالعادة ، تنهدت

واغمضت عينيها ليأتي ف فكرها صورته ، وهو

غاضب وهو يبتسم وهو يضحك

احست بوجوده معها ف غرفتها فتحت عينيها بسرعه

ولاكن لم تجد احد ف الغرفه ع حالها ، تنهدت وهي

تقول ف نفسها : بتفكري فيه ليه يا سما ؟؟

وسرعان ما نفضت هذه الافكار من بالهاواغلقت

الموسيقي وحاولت ان تنام هروباً من تخيلاتها وتفكيرها

به !..

...

خرجت مريم مرة اخري عليها ، وعلي وجههاابتسامه

فرح لاحظها الجميع مد ادهم الشبكة لوالدته لتقوم

بارتدائها لمريم واخرجت مريم خاتمها الذي اعطاه لها

ادهم ف المطعم وقامت بارتداؤه وقام ادهم بارتداء

خاتمه ، وهنئ الجميع بعضهم واعتذرت سميرة لمريم عن

موقفها السئ وتقبلته مريم بابتسامه والان اصبحت مريم

خطيبه ادهم الحسيني . . ! ! واتفقت العائلة ع كتب

الكتاب بعد اسبوعين

حامد : بس دا مش بدري يا ادهم شويه ولا ايه

ادهم : لا بدري يا عمي ولا حاجة،انا ومريم

متفاهمين وعارفين بعض ، ف مافيش داعي نطول

حامد : والله انا موافق ، ها ايه رايك يا اياد

اياد : انا كمان موافق ، ولا ايه رايك يا مريم

مريم بخجل وخفوت : اللي تشوفه يا اياد

سميرة : تمام يبقي اتفقنا ،

سهير : شرفتونا والله

سميرة : الشرف لينا اكتر يا سهير

بعد قليل غادرو وبادرت سهير بالحديث وهي تحتضن

مريم : الف مبروك يا حبيبتي ربنا يتمم لك ع خير

ابتسمت مريم برقه قائلة : الله يبارك فيكي يا ماما

وغادرت عائلة الصاوي وبقت مريم واياد بمفردهما.

الحب يغيرنا . .يقتحم القلب من غير اذن مسبق ويغيره

مئة وثمانون درجة❤

دق ع باب المكتب وسمع الاذن بالدخول فدخل وعلي

وجهه ابتسامه : يا صباح الخير

مريم بابتسامه : صباح الخير يا استاذ ادهم

وضع يده ع صدره كحركة دراميه وقال لها : استاذ

ادهم ااه قلبي بعد الحب دا كلو حرام عليكي

كتمت مريم ضحكاتها وقالت : ايوة يلا يا استاذ ادهم

بقا ع مكتبك عطلتني

ادهم بغيظ : عطلتك . ، ماشي كلها اسبوعين وتبقي

ف بيتي هستحملك اليومين دول

نظرت له مريم بابتسامه واسعه : ههههه طب يلا زوق

عجلك

ادهم : انا قولت انك بيئة

ثم غادر وتركها تضحك ع تصرفاته الطفولية.

استيقظت من نومها .. لم تجده بجانبها ولا ف الغرفه

فتنهدت وبعثت له برسالة :

اشتاق اليك بطريقه تقتلني

بعد قليل اتاها رساله منه : " كم انا احبك حتى أن

نفسي مِن نفسِها تتعجَب ❤ !

اغلقت هاتفها بسعادة وقامت بارتداء ملابسها وهبطت

لاسفل"..

ف الشركة الصاوي ، ،

وصل اياد الي الشركة متأخر قليلا وهذا بسبب نومه

متأخر ليله امس ، فقابلته رؤي وقالت له بان حمزة ف

انتظاره فتوجه اليه ، ، فتح الباب دون ان يطرق عليه

وجد حمزة منهمكا ف عمله كالعادة ، يطالع بعد

الاوراق بدقه وجديه

اياد بمرجح : صباح الفل ع الناس الفل

حمزة دون انيرفع نظره اليه : تعالي يا اياد ،هاا عملت

الشغل اللي كلفتك بيه امبارح

اياد : وخلصته يا معلم ،احم اه المناسبه السكرتيرة

اللي كنت طالبها وصلت امبارح

حمزة : ها ايه الاخبار

اياد بحرج : احم لا تمام يلا همشي انا بقا

خرج اياد من مكتب حمزة متوجها نحو مكتبه ولاكن

ضحكة انوثيه مغريه رنت لتلفت انتباهه، نظر الي

حيث الصوت وجدها سما تضحك مع موظفه اخري

وهناك موظفين من الرجال يتابعونهم ، غلي الدم ف

عروقه وحاول ان يتنفس ببطء وتوجه اليهم وقال

بهدوء مصتنع : اظن مافيش بنت محترمة تضحك

ضحكة زي دي وبصوت عالي وف مكان شغلها

ارتبكت سما من نظراته وطريقه حديثه لم تلاحظ ان

صوت ضحكاتها كانت عاليه فقالت ف حرج : ا اياد

بيه انا اسفه انا

اياد مقاطعا : اتفضلي ع مكتبي

اومأت له بنعم وتابعته الي غرفه مكتبه ، ، دلف

ودلفت خلفه امرها بغلق الباب فانصاعت لاوامره

اياد : ينفع الي عملتيه دا

سما بحزن : انا اسفه اوي والله ما اخدت بالي

خالص ان ضحكي عالي

اياد : تع في ان كان في راجلين بيبصو عليكي والله

اعلم قالو ايه

احست بالضيق من نفسها ، واحست بفرحه تجاه انه

يخاف عليها من انظار الاخرين : مش هتتكرر تاني

اوعدك

اياد بابتسامه : تمام ، رتبي للاجتماع التاني وبلغيني

بالموعد وحاولي تظبطي انه يكون بعد اسبوع من

النهاردة عشان محتاجين وقت عشان نظبط كل حاجة

ونتاكد من العقود وناخد الاراء

سما بجديه : حاضر يا فندم ف حاجه تانيه

اياد : لا اتفضلي يا انسه ع مكتبك ..

سما : عن ازنك

ليبتسم اياد ف نفسه بعد خروجها

...

ف شركة ادهم الحسيني ، انهت عملها واخذت

حقيبتها وقبل ان تخرج من باب المكتب استمعت لرنين

هاتفها فاسندت حقيبتها ع المقعد ورات الرقم وجدته

غريب ولاكنها ردت

مريم : الو

المتصل : ازيك يا مريم

مريم : الحمد لله ، ممكن اعرف مين

المتصل : تؤتؤ ،ازاي تنسيني وتنسي صوتي ، دا

احنا حتي شكلنا هنبقي اصحاب

شبهت مريم ع الصوت ولاكنها كذبت احساسها وقالت

بجديه : هتقولي انتي مين ولا اقفل

المتصل : استني بس مستعجله ع ايه ، انا اللي

هنقذك من ادهم

مريم بدهشه : هانيا

هانيا : بشحمها ولحمها ، ها احكيلي عملتي زي ما

قولتلك ، كنت عارفه اصلا ، لان كلامي هو الصح

ادهم مش بتاع جواز ، ادهم رجع تاني يقف ع رجليه

وهيرجع لتصرفاته اللي كان بيعملها زمان

تحولت ملامح مريم الي الغضب واخذت تصيح وهي

غير مدركة لنفسها : انتي عايزة ايه بالظبط ، عايزة

تبعديني عنه عشان سابك. عشان هانك ماهو انتي

اصلا ما تستهليش ، كنتي عايزة فلوسه مكنتيش

عايزاه هو ، انتي جايه دلوقت توقعي ما بينا ، وتنهي

الجواز اللي لسه بنخططله ، بس لا مش هتوصلي

لهدفك لاني مش هسمحلك ، انسي يا هانيا ،

خطوبتنا تمت. وانا وادهم هنتجوز ف اسرع وقت

فاهمه !!

ثم اغلقت الخط ورمت الهاتف جانبا ع الاريكة ،

لاحظت خيال شخص ما يقف مستندا ع الباب

فالتفت للخلف لتجده يقق ع وجهه علامات الضيق

والجديه

مريم : اادهم

ا.هم : كنتي بتكلمي هانيا

مريم : ادهم انا

ادهم : كلمتك امتي ، قالتلك ليه عشان توقع مابينا

اتكلمي ،

مريم بارتباك : هحكيلك يا ادهم هحكيلك

انتهت مريم من سرد الحكايه لادهم وهي تراقب معالم

وجهه التي تتغير مع كل جمله تقولها ، ،

ادهم : دي اكيد مش هتعديها بس هنشوف يانا يانتي

يا هانيا ، ثم قال بجديه وترقب : مريم هو انتي

شكيتي فيا للحظة ، شكيتي ف حبي وف رغبتي ف

اني اتجوزك ،

مريم : مش هكذب دي كانت ساعه شيطان بس

تعرف انا الوقت مبسوطة جدا يا ادهم ، لان ماخلا

خوفي وشكوكي يتغلبوع قوة حبك ليا وحبي ليك

تعرف ان انا دلوقتي مش عايزة غيرك ، ونفسي

ماحظش يجي ما بينا تاني ولا يفرقنا

اتت موظفه ف هذه اللحظة واستمعت الي كلامات

مريم الاخيرة فعلت ع وجهها معالم الدهشه وخرجت

وقالت لاصدقائها ، واخذ الجميع يتحدث ف هذا

الموضوع ، واَصدرت الاشاعات عنهم ف ذالك الوقت

القصير ،

خرج ادهم بعد قليل قائلا بجديه : ايه ف اي ايه

الدوشه دي

صاخت احظي الموظفات : ادهم بيه ، هو حضرتك

ليك علاقه بالسكرتيرة مريم

موظفه اخري : طبعا يا فندم مش هتسيبك بعد ما

حضرتك رجعت معافي وبقي معاك كل حاجه

وقيل الكثير تحت انظار ادهم ومريم المندهشه

صاح ادهم بهم قائلا : انا ومريم مخطوبين دلوقت

عرفتو بقا العلاقه اللي بتربطنا ، ياريت كلو واحد

يخليه ف شغله احنا مش فاتحينها قهوة ومش ناقصين

حكاوي ستات سامعين

موظفه اخري بدهشه : انت بتتكلم جد يا ادهم بيه

يعني

ادهم مقاطعا : ختمي اهو ، ... واشار الي مريم

لرفع يدها فرفعته ف اكمل : وخاتمها اهو ، ياريت كل

واحدة ع شغلها والمرة الجايه هتبقي رفد ، انا ما

بحبش الناس اللي بتقعد تزيط ،

ثم وجه حديثه الي مريم وقال بصوت منخفض : يلا

يا مريم

بعد اسبوعين ..

ف هذه الفترة ، اقتربت مريم من ادهم كثيرا ،

واحست بمدي حبه لها وكانت تبادله نفس الشعور ،

احست بالاطمئان معه كم تمنت ان يرزقها الله بزوج

مثل ادهم وها قد استجاب الله لدعائها ،، الحال عند

ميهان لم يتغير كثيرا علاقتها بحمزة اصبحت قويه ،

وزاد حبهما لبعض ، واصبحو متفاهمين عن ذي قبل

، اما عند اياد فاقترب من سما ، احس كم هي فتاه

جميلة ، ماهرة ف عملها ، ذات اخلاق عاليه ،

تتميز بالطيبه تحب الخير للجميع واصبح لاينكر انه

يشعر بشئ ما تجاها ، اما هي فكانت تحلم به كل

ليله ، تحلم به ياتي ع حصانه الابيض يرتدي بدلة

العرس ويمسك بيدها يقبلها ويتوجه بها نحو القصر

الخاص بهم ، شعرت بانه اصبح شئ ما اساسي ف

حياتها. ف هذه المدة القصيرة ، ،

اليوم هو يوم عقد را مريم وادهم ، وليله زفافهم

انتهت المصففه من تجميل مريم

نظرت ميهان الي مريم وهي ترتدي فستان زفافها

الابيض مع حجابها الرقيق الذي يتدلي منه طرحه

الزفاف، ادمعت عينيها واقتربت من صديقتها وقامت

بتقبيلها من جبينها واحتضنتها

ميهان : شبه الملاك يا مريم ، الف مبروك يا حبيبتي

مريم بدموع : الله يبارك فيكي يا ميهان بالله عليكي

بقا ماتعيطي بدل ما اعيط انا كمان ونقعد ننح انا

وانتي والمكباج يب

ميهان بمرح : ويهون عليكي العريس يفضل مستني

ابتسمت لها مريم بخجل واخذت تدور بالفستان قائلة

بسعادة : هاا الفستان مظبوط

ميهان : الفستان هياكل منك حته ،

ثم استمعو الي مزمار السيارة فقالت ميهان : يلا يلا

العريس وصل

هبطت مريم لاسفل وهي ممسكة بيدي ميهان ، ماان

وقع انظاره عليها حتي تمتم ف نفسه برضا وسعادة :

الحمد لله

#الزواج يعنى راجل عارف ياخد قرار وينفذه ، ،

راجل صوته من دماغه وحكمه في ايد نفسه ، ،

راجل يحكم حياته وحياه اللى معاه مش حد يمشيه

، ، راجل يعنى تفكر وتقرر وتتصرف وتحتوى كل

حاجه دماغك شغاله . . وواقف فى وش الدنيا كلها

عشان شريكتك وبس

الحلقه الخامسه والخمسون ،، والاخيرة

❤

اصطحب ادهم مريم الي القاعه التي سيتم فيها زواجه

، واتي المأذون وعقد قرانهما ، وقال اخر كلماته بارك

الله لكما وجمع بينكما ف خير

عندها نهض ادهم من مقعده وتوجه اليها وحملها بين

ذراعيه واخذ يلف بيها وهي متشبثه بها ، غارقه ف

سعادتها ، كان الجميع ينظرون لهم بأعين دامعه من

الفرحه.. بعد قليل انزلها ادهم برفق وهمس ف اذنها

: بحبك يا مراتي ، دلوقتي بقيتي حلالي واقدر اقول

كل الكلام اللي كان نفسي اقولهولك من زمان ..

ابتسمت ف خجل وقالت : وانا كمان بحبك يا ادهم

بحبك اوي . . عندها ثم تشغيل اغنيه رومانسيه ليمد

يده لها ويرقصان سويا..

نظر حمزة لميهان قائلا بغمزة : القمر يسمحلي برقصه

ميهان بضحك : اسمحلك اكيد ..

انقضي اليوم ، كان يوم رائع بالنسبه لابطالنا ، كانت

مريم ف قمه سعادتها وادهم ينتظر انتهاء الفرح بسرعه

لياخدها بعيدا ، بعيد عن اعين الناس فهي اصبحت

الان ملكه وحده..

انتهي الفرح وتقدم المعازيم للتهنئة قبل الخروج ، تقدمت

هي اليهم بفستانها الذهبي الرائع ،قائلة بابتسامه : الف

مبروك يا مريم ،

مريم : الله يبارك فيكي بس مين

سما : انا سما سكرتيرة مستر اياد وهو اللي دعاني

نظرت له مريم وابتسمت واقتربت من سما واحتضنتها

: الله يبارك فيكي

عقبالك

ابتسمت بخجل ونقلت انظارها اليه وجدته ينظر له

بابتسامه فأشاحت بانظارها عنه بسرعه وارتباك ..

بعد انتهاء الفرح اصطحب ادهم مريم لقضاء شهر

العسل ف فرنسا

....

ف فـيله الصاوي

سهير وهي تجلس : ياااه تعبنا اوي

كوثر : بس الحمد لله ، مريم ماشاء الله مبسوطة

ربنا يسعدهم

سهير بابتسامه : ايوة والله يا ماما ادهم راجل اوي

ربنا يخليهم لبعض

حمزة : يارب ، يلا يا ميهان نطلع لاني تعبان

ميهان : يلا ي حبيبي

وقبل ان يلتفو للمغادرة استمعو الي صوت الباب

نظر حامد باستغراب : دا مين اللي هيجلنا ف الوقت

دا

حمزة : دا تلاقيه اياد هروح افتح

فتح حمزة الباب ، وتفاجأ بسيدة غريبه تقف امامه وع

وجهها علامات الغضب

حمزة : اهلا ، اتفضلي

-انت اللي اتفضل من قدامي عايزة اعدي ، فين

الست والدتك

حمزة بضيق : اتكلمي باحترام ولاحظي انك ف بيتي

السيدة بتأفف : لا بيتي ولا بيتك ، فين سهير هانم

سهير من الخلف : ايوة اتفضلي ، وبعد دقائق تعرفت

ع المراة الواقفه امامها فقالت بصدمه : كا ميليا

كاميليا بسخريه : ايوة انا يا سهير ، ممكن تقولي بنتي

فين

سهير ببرود : واخيرا افتكرتي ان عندك بنت

كاميليا : اظن دا شئ ما يخصكيش

سهير : لا يخصني ف حاله اعتراف عيالك بان انا

امهم مش انتي

كاميليا : انتي بتقولي ايه

سهير : بقولك ان عيالك معدوش معترفين بيكي ،

انتي سيبتيهم ونسيتيهم وهما نسوكي

كاميليا : ممكن تفضك م السيرة دي وتقوليلي بنتي فين

سهير ببرود : بنتك اتجوزت يا كاميليا هانم

كاميليا بدهشه : ايه اتجوزت

سهير : ايوة ، وانا اللي وقفت جمبها وساندتها ،

عشان توصل وتعيش مع الانسان اللي قلبها اختاره

ف هذه الاونه اتصل حمزة باياد واخبره بضرورة مجيئة

دون ان يخبره السبب

كاميليا : مستحيل ، انا و وائل رفضنا الموضوع ازاي

توافق وبعدين انتي ماالك بعيالي بتدخلي ف حياتهم ليه

حامد : ما تحترمي نفسك يا ست ، يعني هو

حضراتكو كنتو موجودين ف حياتهم واحنا كرشناكو

سهير باحتقار : ايه اللي جايبك وبتسالي عليهم الوقت

بعد ما سيبتيهم سبع سنين كاميليا : انا جايه اخد

عيالي اياد ومريم

-تبقيلنا ايه عشان تاخدينا

التفت اليه وقالت بدهشه : اياد ، ،

اخذت تنظر اليه من راسه الي اخمص قدميه وهتفت

بسعادة حقيقيه : اياد كبرت وبقيت راجل ،،، ثم

فتحت حضنها له قائلة : تعالي يا اياد انت وحشتني

اياد بسخريه : غريبه ما وحشتنيش يعني

تنهدت بضيق واقتربت منه قائلة : طيب يا اياد معاك

حق وانا عذراك ، بس انا هرجعكو ليا تاني ، قولي

اختك فين

سهير : مريم ف فرنسا ، بتقضي شهر العسل

كاميليل : يلا يا اياد نسافرلها

اياد : تبقي بتحلمي ، مستحيل اعرفك مكانها فين

مريم دلوقت مبسوطة وهتكمل عمرها مبسوطة مع

جوزها ، هي مش محتجاكي خالص

كاميليا بغضب : ولد انت بتقول ايه

اياد : بقول انك ترجعي مطرح ماجيتي يا كاميليا هانم

كاميليا : اياد انا

كوثر مقاطعة : ايه يا مدام ، اظن واضح ان وجودك

مش مرحب بيه اتفضلي بكرامتك

كاميليا بغضب : انا همشي بس هرجع تاني ي اياد

سامع هرجع تاني!!

غادرت كاميليا. وجلس اياد ع اقرب مقعد و وضع

راسه بين كفيه ، اتي حمزة وربت ع كتفه وقالت سهير

بحنان : ولا يهمك يا حبيبي كانها مجتش ، بلاش

نزعل نفسنا دا النهاردة كان فرح مريم ، والحمد لله

انت فضلت واقف جنبها وساندها لحد ما وصلتها

لجوزها وبقلب راضي

اياد : الحمد لله يا امي الحمد لله ،انا مش عايز مريم

تعرف انها اجت هنا لانها اكيد هتسافر بعد يومين وما

اظنش هترجع انا همشي

حامد : لا مش هتنشي ، النهاردة قضي معانا الليله

كوثر : ايوة يا اياد خلينا كلنا مجتمعين كداى

ابتسم اياد وقال : انتو فعلا اللي يتقال عليها عيلتي .

......

ف فرنسا ، ف احدي الفنادق الضخمه

حملها ادهم الي ان صعدا الي غرفتها ، ثم انزلها بخفه

وقام بفتح الباب وامسك بيدها ودلفو الي الداخل اغلق

الباب ثم عاود النظر اليها وجدها تنظر ف الارض و

وجنتيها تشتعل من الخجل

فقال لها بغمزة : انتي لسه شوفتي حاجه

ارتبكت وقالت : احم طب ادخل انا بقا اغير

هدومي

ادهم : اهربي اهربي ، بس هتروحي مني فين ي

جميل ،

ابتسمت له بخجل وفرت من امامه ، دخلت الي

الغرفه واغلقت الباب ولاكنها استمعت صوته ياتي من

الخارج : اتوضي كمان عشان نصلي ركعتين سوي

وضعت يدها ع قلبها واخذت انفاسها تتسارع ثم

تنهدت وقامت بتغيير الفستان

ف الصباح . .ف شركة الصاوي.

امسكت بالاورق الهامه ، والتي طلبها منها اياد

وتوجهت نحو مكتبه

سما بابتسامه : صباح الخير

اياد : صباح الفل تعالي

سما : دي الاوراق الي حضرتك طلبت مني مراجعتها

كلها كامله

اياد : تمام يا انسه سما

سما : احم بالمناسبه مريم اخت حضرتك لطيفه اوي

وكانت حلوة جدا امبارح

نهض من ع مقعده واقترب منها قائلا بابتسامه : وانتي

كمان كنتي حلوة اوي

ارتجفت شفتاها عفويا ، وحمحت بخجل وارتبكت ف

وقفتها ، اما هو فتنهد بهدوء ثم قال : تتجوزيني يا

سما

علت ع وجهها علامات الصدمه الممزوجه بالفرحه ،

فرغت شفتاها غير مصدقه بما وقع ع مسامعها فقالت

لتتأكد : تتجوزني انا

اومأ لها اياد مؤكداً : ايوة انا بحبك وعايز اتجوزك ،

معرفش امتي وليه ، بس مكنتيش بتغيبي عن بالي ،

من اول بوم شوفتك فيه ونتي محفورة ف عقلي وبعدها

لاقيت قلبي كله بينبض بأسمك ، ثم عاود السؤال :

تتجوزيني يا سما

سما بتلقائيه : موافقه

استدركت نفسها وقالت بتوتر وخجل : يعني حضرتك

احم اقصد انت كمان كنت دايما بفكر فيك وحاسه

اني مش قادرة ابعد عنك عايزاك دايما جنبي ، لما

بكون زعلانه واشوفك بترديلي روحي وحالتي بتتشقلب

ميه وثمانين درجه...

....

بعد حوالي ثلاث اشهر

استعد اياد وارتدي بدلته الخاصه بعرسه ورش عطره

وصفف شعره بطريقه جميلة فكان جذابا ، ثم ركب

سيارته وتوجه الي مركز التجميل لاخذ عروسه

نزلت بفساتها الابيض الرقيق الملئ بالفصوص الفضيه

مرتديه تاجا فوق حجابها الجميل ، كانت سما شديدة

الجمال وفستانها زادها جمالا ، تعلقت انظاره بها الي

ان وصلت و وقفت امامه وعلامات السعادة ع وجهها

، امسك اياد بذقنها وقبل جبينها قائلا : بسم اللّٰه

تبارك اللّٰه

)اياد وسما كتبو الكتاب قبل الفرح بأسبوع(

ابتسمت بخجل وامسكت بيده ، الي ان وصلو

للسيارة فتح لها الباب وجلست وتوجه للناحيه الاخري

وجلس واراد هو وبشدة ان يكون سائق لسيارة

عُرسه ..

وصلو الي القاعه وبدا صوت الاغاني يعلو ف القاعه

اقترب سامي من اياد قائلا : ومين كان يصدق

انةالبنت اللي ضربتك بالقلم يوم فرحي تقع بغرامها

وتبقي مراتك

اياد بغيظ : روح كل جاتوه يا سامي

ف مكان ما ..

حمزة بضحك : هتخبي بطنك فين يعني

ميهان بضيق : بس بقا سيبني ف الي انا فيه

حمزة : شكلك ما اقولكيش

ميهان : عامله شبه الي بلعة زتونه

حمزة بضحك : لا شبه اللي بالعه بطيخة

ميهان : قلس قلس

حمزة وهو يقترب منها : هو انا اقدر ياست ميهو ،

ثم غمز لها : دا انتي اللي ف الحته الشمال

ابتسمت له وقالت بصوت منهفض ولاكنه سمعه:

مجنون

حمزة وهو يأكل احدي قطع الجاتوه : بيكي

استطاعت وفاء تقبل الامر وان اياد لم يكن الاختيار

الصحيح لها ، بل مع مرور الوقت بدأت ف نسيانه

شيئاً ف شئ ولم يؤثر ذالك ع رابطة الاخوة بينهم ،

بل زادت وسعدت جدا بزواجه من سما وتمنت لهم

السعادة ف حياتهم قائلة : مبسوطة جدا انك اتجوزت

من الانسانه اللي قلبك اخترها انا شايفه ان سما انسانه

رائعه وانتو الاتنين تستهالو بعض ، ربنا يفرحكو

ويرزقكو بنونو حلو كدا بحبك يا اياد ، بحبك يا

اخويا التاني..

....

بعد حوالي ثلاث اشهر ..

بالتحديد ف المشفي

ميهان بألم: ااه الحقني يا حمزة هموت

حمز بقلق : ميهان اهدي ، واتنفسي جامد

علي بصوت عالي: الدكتور بسرعهه

اتت الممرضه مهروله : زوقوها معايا ع اوضه العمليات

الدكتور اشرف جاي اهوه

وبالفعل دخلت ميهان غرفه العمليات ، وظل الجميع

يدعو بان يكون الطفل بخير وان تخرج لهم بالسلامه

بعد حوالي ساعه ونصف خرج الطبيب واخبرهم بان

حاله الام مستقرة والطفل بخير ثم نقلوها الي غرفه

عاديه ، بدات ميهان ف الاستيقاظ شيئًا ف شئ

وكانت تمتم بأسم حمزة فاقترب منها وامسك بيدها

وقبلها : انتي بخير يا حبيبتي

ميهان بتعب : وابني

حمزة بابتسامه : بخير ، شويه والدكتور هيجيبه

تنهدت باريحة وبسعادة وهي تنتظر بشوق رؤيت طفلها

اتي الطبيب ومعه الطفل ،ساعد حمزة ميهان ف

الاعتدال ف جلستها و وضع الطفل ف احضانها ، ،

هتف علي بسعاة : ماشاءالله ربنا يحميه

كوثر : كانت نفس نظرة شروق وهي ماسكة بيكي يا

ميهان

سهير : الله يرحمها

قاطعهم دخول ادهم ومريم واياد وسما

ادهم بمرح : ها فاتنا حاجه

حمزة بمرح : حلو التجمع دا ، لا ما فتكوش

مريم : بسم الله ، خلاثي عسول اوي

سما : فعلا يتربي ف عزكو ويارب يكون الذريه الصالح ليكو

مال اياد عليها قائلا : عقبالك يا سماسيمو

ابتسمت له بخجل ولم تعلق ..

حامد : ها هتسموه ايه

ميهان بابتسامه : لو كانت ماما لسه عايشه كنت

هخليها هي اللي تسميه ، بس هي مش معايا بس

انتي معايا يا مانا سهير سميه انتي

سهير بدموع وسعادة : طلاما خلتني انا اللي اسميه ،

امم هسميه مالك

حمزة : حلو اوي

ميهان : وانا موافقه ،

ثم امسكت بطفلها قائلة : نورت دنيتي يا مالك

تمت بحمدالله

روان محمد عشري